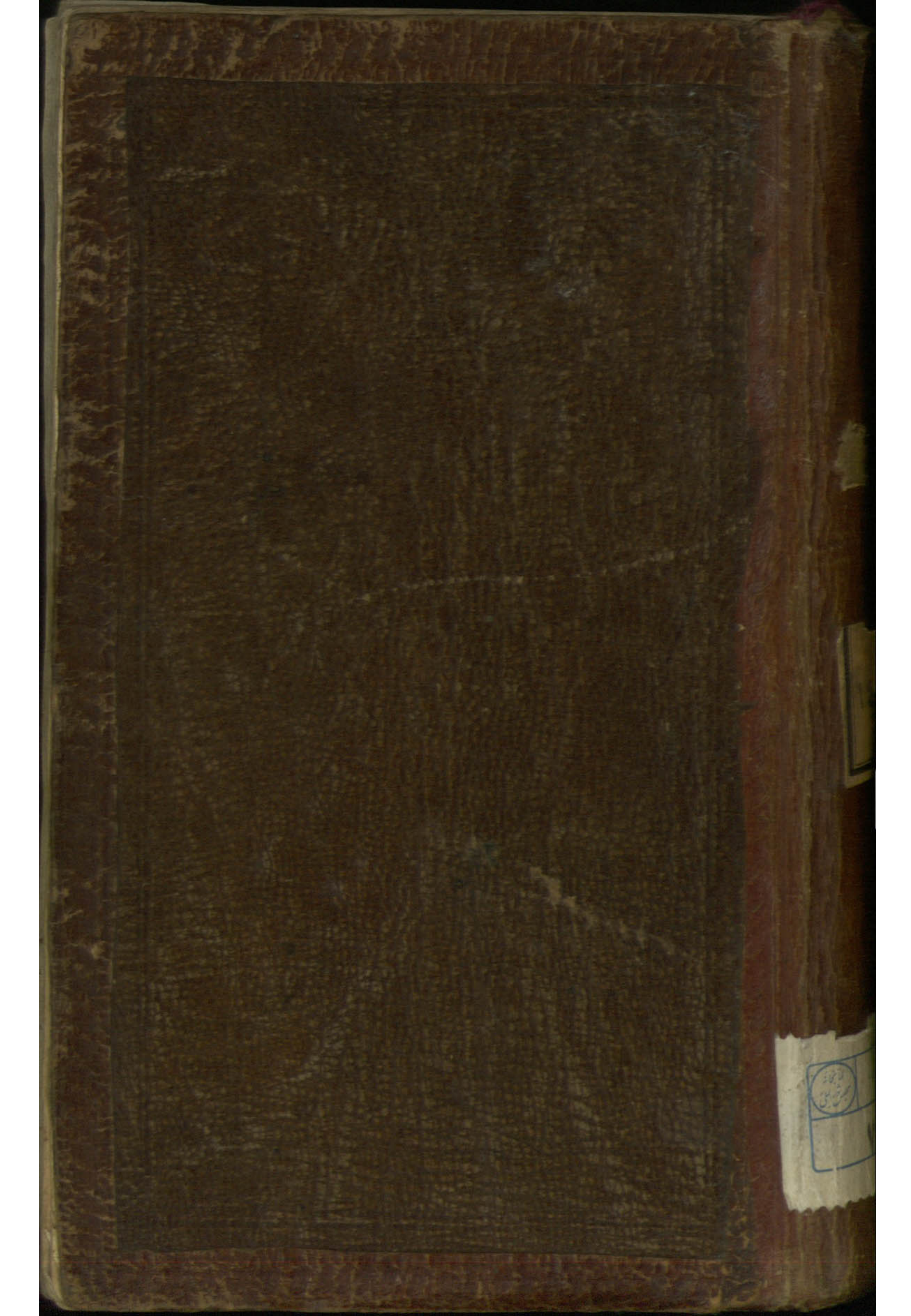
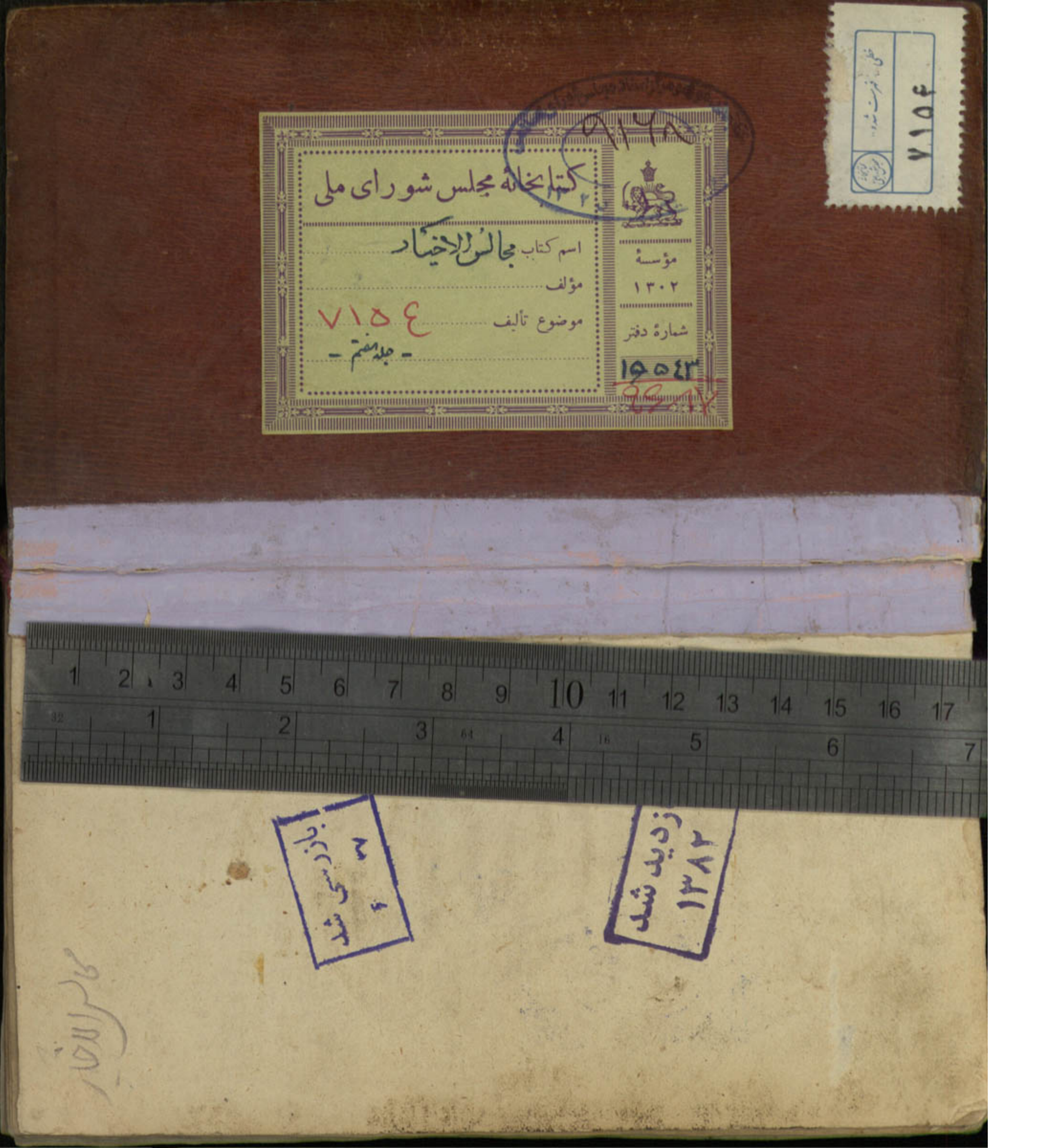
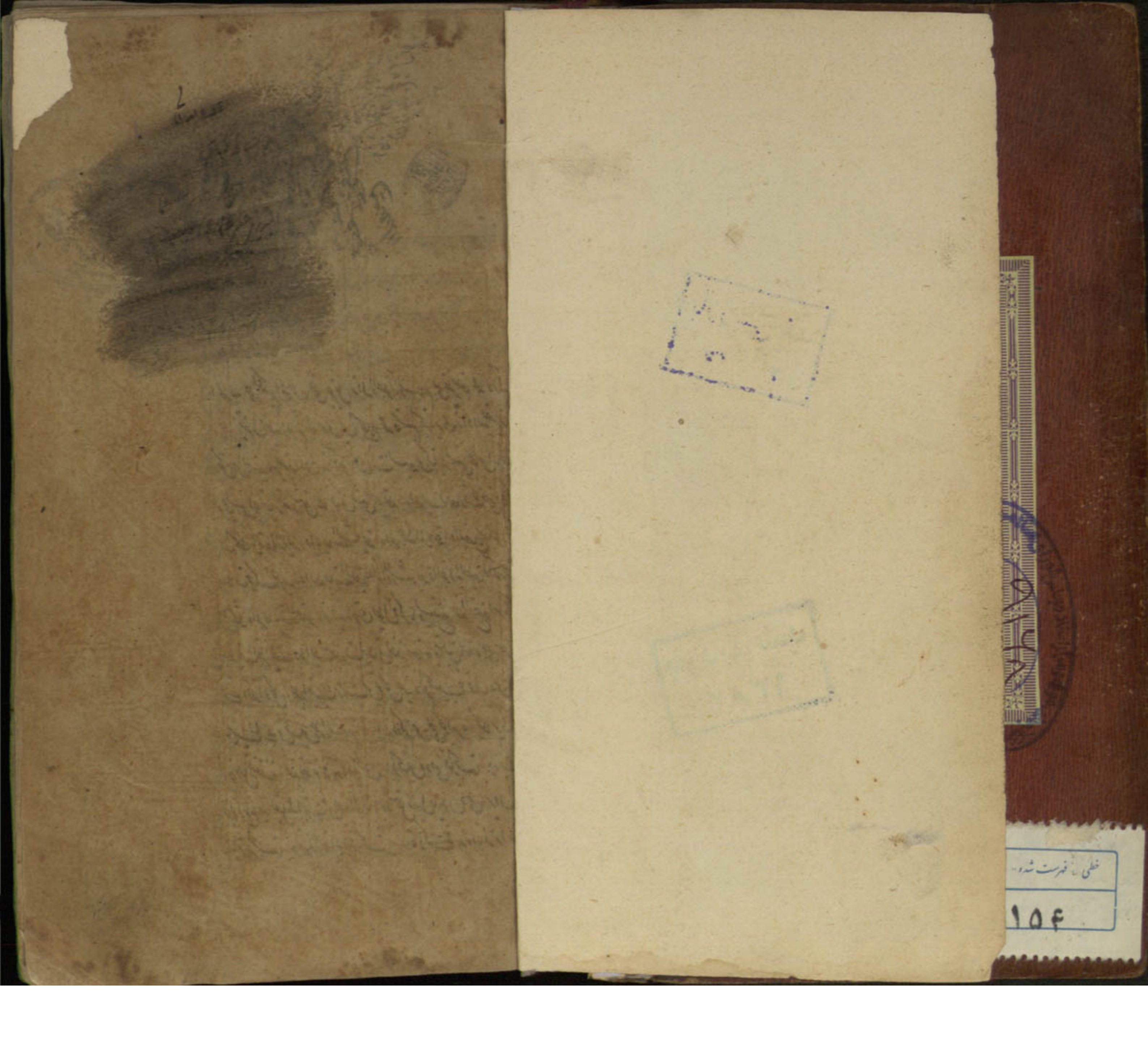



کتابخانه مجلس شورای ملی
اسم کتاب مجالس الاخیار
مؤلف
موضوع تألیف ۷۱۵۴
- جلد هفتم -
مؤسسه
۱۳۰۲
شماره دفتر
۱۵۵۴۳
خطی ـ فهرست شده
۷۱۵۴
بازرسی شد
بازدید شد
۱۳۸۲
مجالس الاخیار



بازرسی شد
بازدید شد
۱۳۸۲
خطی - فهرست شده
۷۱۵۴


خطی - فهرست شده
۱۵۴



الغضب وزادته حركة الاحجار والاثقال ثقلا وضيقا ولم يقدر على رميها ولم يجد لها مكانا
فيضعها فيها مجموعة على عنقه وهو يمشي تحت اعبائه وتوقع بعضهم في الجزيرة ونظر الى الغياض
ونسي المركب واشتغل بالتفرج في تلك الازهار والاشجار والتناول من تلك الثمار وهو في فرجه
غير خال من خوف السباع والحذر من السقطات والنكبات فلما افاق من سكر الغفلة
ورجع الى المركب السفينة لم يصادفها فبقي حيرانا على الساحل حتى علم بخبره الالوف فافترسته
السباع ونزفته الهوام فهذه صورة اهل الدنيا بالاضافة الى الدنيا والاخرة من
والتفرج وهو الموارد تنبيها ان كنت ذا البصيرة والحزم **موعظة** روي ان غلاما شابا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذن لي في الزنا فصاح الناس به فقال صلى الله عليه وسلم اقروه اقروه ادن مني فدنا
فقال اتحبه لامك قال لا وجعلني الله فداك فقال صلى الله عليه وسلم كذلك الناس لا يحبونه
لامهاتهم اتحبه لاختك قال لا قال صلى الله عليه وسلم كذلك الناس لا يحبونه لبناتهم حتى ذكر الاخت
والعمة والخالة كل ذلك يقول كذلك الناس لا يحبونه ثم وضع يده على صدره وقال
اللهم طهر قلبه واغفر ذنبه وحصن فرجه فلم يكن بعده اخف عنه **موعظة** من اطمأن الى
الدنيا وهو يتيقن انه راحل فهو احمق الناس كيف ومثل الدنيا مثل دار اعدها صاحبها
ورتبها لضيافة العباد ودعي الزوار اليها فكل واحد دارها فقدم اليها طبقا من ذهب
عليه بخور ورياحين ليشمه ويترك الطبق لمن يجيء بعده لا ليتملكه فجهل رسمه فظن انه
وهبه له فتعلق به قلبه واراد ان يقوم يستصحبه معه استرجع منه فضجر
وتوجع وشق عليه المصير ومن كان عاقلا عالما برسمه انتفع به وشكره ورده بطيبة

الخاطر

الخاطر وانشراح الصدر فسهل عليه الاسترجاع وكذلك سنة الله تعالى في الدنيا فانها
دار ضيافة على المجتازين لا على المقيمين ليتزودوا منها كما يشتغل بالعارية ثم يتركوا لمن
بعدهم من غير تعلق **موعظة** روي ان عيسى عليه السلام كوشف بالدنيا فرآها في صورة عجوز هتماء
عليها من كل زينة فقال لها كم نكحت فقالت لا احصيهم فقال اطلقوك ام ماتوا عنك
قالت بل قتلتهم كلهم فقال عليه السلام بؤسا لازواجك الباقين كيف لا يعتبرون بازواجك
الماضين **لطيفة** حكي ان بعض الاولياء راى الدنيا في صورة بكر فقال الدنيا على صورة بكر
فقال كيف بقيت الى اليوم بكرا مع انه قد تزوج بك من لا يحصيهم الا الله فقالت من
كان من الفحول لم يتزوج بي ومن لم يكن فحلا لم يقدر علي **نصيحة** من طلب ازواجك
الدنيا بيده ويتزهد عنها بقلبه فهو مغرور كيف وقد روي ان مثل صاحب الدنيا كمثل الماشي
في الماء هل يستطيع الذي يمشي في الماء ان لا يبتل قدماه **ملاحة بشرية** قال الله تعالى
قتل الانسان ما اكفره من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته
فاقبره ثم اذا شاء انشره فيعلم العاقل انه خلق من كتم العدم فاتى عليه حين من الدهر
لم يكن شيئا مذكورا ولا شيء اقل من العدم ثم خلق من تراب ثم من نطفة قذرة نجسة
ثم من علقة ثم من مضغة ليس له سمع ولا بصر ولا حركة ولا قوة ثم خلق بعد ذلك وهو بعد على
غاية النقصان استولى عليه الامراض والعلل وتضاد الطبائع فيهدم بعضها بعضا فيمرض كرها
ويجوع كرها ويعطش كرها وينام كرها ويريد ان يعلم شيئا فيجهله ويريد ان ينسى شيئا فيذكره
ويكره شيئا وهو نفعه ويشتهي شيئا وهو يضره ولا يامن في لحظة من ان يختلس روحه

٣

او عضوا وجهه او مرض عضو من اعضائه فيختل ثم آخر ذلك هو الموت في النوم للعقاب
ولكن ويخشاه في الاهل فولا عاجب في الاشتغال له فكان حتى نظم نفسه تبغض
وتسلط عليه الحيات في القبور في الديدان الى ان يصير ترابا ثم تسحب فتخرج الاموال
فان كان من اهل النار فخرجه فمن كان هذا اول امره كيف يليق بخاطره وتعلق قلبه
الى الدنيا ودار فنائها كيف يتجبر في نفسه وهو عبد ذليل مملوك لا يقدر على شيء وكيف
يليق به الكبر وهو حامل العذرة داخلها يغسلها بيده كل يوم وليلة مرتين او مرات وهي
التي ما استطاعوه وله ان يتكبر بنفسه فان اباه نطفة قذرة وجده التراب ولا اقذر
من النطفة ولا اذل من التراب مع انه انما يفتخر بكمال غيره ولو نطق آباؤه لقالوا من
انت في نفسك انت الا دودة من بول من نطفة [illegible] وما احسن ما قيل شعر لئن فخرت
بآباء ذوي شرف لقد صدقت ولكن بئس ما ولدوا وانه ان يتكبر بماله او جماله فهما
امور خارجة عن الذات مع كون المال عرضة للتلف [illegible] اليه يطلب رزق [illegible]
وعرضة الجمال حمى شهر وزيلة بجدري واخراج كثير من الدم بل لو تفكر الجميل في اقذار
باطنه وما يشتمل عليه جلده لادهشه ذلك فانه لم [illegible] جميل [illegible] عن التنظيف
لصار اقذر من كل [illegible] من تغير النكهة ونتن الرائحة وكراهة الوسخ والمخاط ورائحة العذرة
والبول فمن ابن للمزبلة ان يفتخر بكمالها وبهائها وما احسن قول بعضهم في ذم [illegible]
الاموات شعر قال المنجم والطبيب كلاهما لا تحشر الاموات قلت اليكما ان صح قولكما
فلست بخاسر او صح قولي فالخسار عليكما فائدة حكى ان [illegible] الراضي تعالى

تعالى

تعالى كان يقول في كل [illegible] غيره وكان في [illegible] وهو اهله ولم يكن له الا حمار يحمل عليه
فجاءه ذات يوم [illegible] فتعجب في هذا الذي [illegible] فقال غيره ثم جاء [illegible]
فافترس الحمار فقال غيره ثم اصاب الكلب [illegible] فقال غيره فتعجب اهله من ذلك حتى
[illegible] من حولهم واسترق اولادهم وكان [illegible] فكان بعضهم [illegible] الله [illegible]
بعضهم [illegible] وكان بعضهم [illegible] الحمار فقال الرجل لاهله قد رايتم ان الخيرة فيما قدر الله
تعالى وقضاه [illegible] الله [illegible] وملك [illegible] بعضهم في [illegible] شعر [illegible]
[illegible] الشيب [illegible] عن [illegible] وكشف [illegible] الناس الا [illegible]
[illegible] الله [illegible] حكمة روي ان [illegible] كان [illegible] وكان [illegible]
[illegible] فيها الف دينار [illegible]
العمرة [illegible] ثم جاء رجل فقير [illegible] فشرب [illegible]
فرجع الفارس في طلب [illegible] الفقير [illegible] فقال
النبي [illegible] هذا [illegible] الظالم [illegible] هذا الفقير حتى قتله [illegible]
اليه ان [illegible] من [illegible] هذا الفقير كان قد قتل
اب الفارس [illegible] من القصاص وان اب الفارس كان قد اخذ الف دينار من مال [illegible]
[illegible] مجادبة قيل دخل [illegible] فقالوا [illegible] فقال
ان علمتم في اي موضع [illegible] فقالوا [illegible] فقال ان علمتم انه [illegible] فذكره
قالوا [illegible] فقال التجربة [illegible] قال [illegible] مجادبة [illegible]

قيل ان ذا الرياستين قال لثمامة اضجر في كثرة الطلاب وانا باب الحوائج فقد تحقق ان عا
فقال ثمامة اخلع نفسك عن هذه الامرة وعلي ان لا تقف ببابك احد لحاجة فقال صدقت
وقضى حوائجهم كلها وانشد بعضهم موريا **شعر** من راى غزلان اتى من راى ما بيدهم حمل
طرف غزاله اي من قرب الى تحقيق مخطه فقال الاول [illegible] **لطيفة** يحكى انه
قال ابو موسى المكفوف ليونس اطلب لي حمارا لا بالصغير المحتقر لا بالكبير المشتهر ان خلا الطريق
تدفق وان كثر الزحام ترفق لا يصدم بي السواري ولا يدخلني تحت البواري ان اكثرت علفه
شكر وان قل جفاه صبر ان ركبته هام وان ركبه غيري نام ان رايته اكراما تعطف
اواني تعسف فقال النخاس اصبر عافاك الله حتى يمسخ الله القاضي حمارا ومن ابدع ما قيل
في خضاب الشيب **قوله** وفي الخضاب يخفى شيب في عمر لعل انتصاح فنون من ولايته
وجه يخضب شيبا في محاسنه فكيف يخضب شيبا في مخاطبته وانشد غيره في معنى موح
موريا **شعر** كم من يختلف النفر عن محبكم هذا وان كان حسبي فيه تعبير قالوا انه ترك لكن
انت ماجرتها فقلت في المحال كله زور وانشد بعضهم واجاد **قوله** انه لا شكوا
خطوبا لا احصيها ليبكي الناس من عذري ومن عذلي كالشمع يبكي وما يدري اعبرته
من صحبة النار ام من فرقة العسل للامير المؤمنين ع **قوله** لا تودع السر الا عند ذي
كرم والسر عند كرام الناس مكتوم والسر عندي في بيت له غلق قد ضاع مفتاحه
والباب مختوم وفيما نسب اليه ع ايضا **قوله** [illegible] رفعي اذا ما [illegible] طعم
بقم اوكال لكم من عم تحول النعم منه وكم مال عن الحرات عال **افادة** قال النحاة الفعل

يشتمل

يشتمل على ثلاثة معان الحدث والزمان والنسبة الى فاعل ما وفيه انه لو فهم من النسبة
المذكورة للحال المرفوع بها بما لم لا فاعلا فاعل **رواية** في الحديث القدسي قال الله تعالى
انى احب الصبيان لخمس خصال الاول انهم يبكون من اوله شيء الثاني انهم يلعبون على
التراب الثالث انهم لا يدخرون لغد الرابع انهم يختصمون بغير حقد الخامس انهم
يعمرون ثم يخربون [illegible] وفيما نسب الى امير المؤمنين ع **قوله** نعم فرس وذلك حبر
ونزع غش وردا الحسن رحل عار ونفخ نار وبيع دار عشر فلس وقود قود والسج برد
ونزع جلد بعشر فلس اهول من تقوي باب سقاحي بها حبس **مغالطة** يقال الوضوء
واجب من غير الاثار لان الوضوء واجب للصلوة من غير اجماع فيجب [illegible] ان لا تخفى
الوجوب هكذا القول الستر بهذا الثوب واجب في الصلوة الاخرة والصلوة في هذا المكان
واجب الى اخره والجواب ان الوضوء واجب بلا اجماع مسلم لكنه واجب مطلق الكل [illegible]
المشترك بين هذا الاثار وبين غيره فاذا اتبع الوجوب من غير ذلك الاثار بلا اجماع لا يتبع
ذلك الاثار الوجوب بل يبقى المشترك بين وبين غيره وهكذا [illegible] ساقطة من اللين
وكذا الوجوب في نظائره ومن بديع نظم محيي الدين يحيى بن يوسف المكي **قوله** ان المغرم [illegible]
طلبه ونعاتم [illegible] تصبح [illegible] ان يقع عليه وان جالا تعدية
كيف الخلاص لمن هوى هواه لشكوا ولا احد يواك حجة ما حال من ابلى السقام بحسمه
قد مل منه عوده وقريبه لشكوا ولا احد يرق لحاله وارحمتا لمن جفاه حبيبه فجع ما يقضي
لك عرفة الكون ساكنة وانت تذنبه حن الفؤاد عليه من هجرته ورثى له الواشي

ورق رقيبه ٭ بارح من برئ له اعداوه ٭ فشجونه لا ينقضي وتحيبه ٭ قد صار في رأي كما نزل
من الغيث ٭ والقلب منه قد قسا وانت طبيبه ٭ اعليك لو احييته بزيارة ٭ تحيى بكون من الحياة
نصيبه ٭ لم اترك ذلك الا لمحبوب ٭ ان كنت ترحم صبره وتحيبه ٭ يا نوبة غاب تحسنه وجماله
ان اليتيم في الهوى يعقوبه ٭ انا اوحد العشاق طرا انسل ٭ الا القوام ودعه ره ولهيبه ٭ وله
رحمه الله ايضا في التغزل قوله دعني من القوم لا اصغي من العذل ٭ ولا تردني على حال
من الوجل ٭ لو ذقت طعم الهوى ما كنت تعذلني ٭ الست تعلم اني عنك في شغل ٭ حسبي التخيل
وحيي لا يطيع وعي ٭ على السلو ودمعي اي منهمل ٭ وانشد السيد حسن بن احمد النقال النجفي
قصيدة على قافية الكاف المكسورة في مدح خلف بيكه ٭ وقد سبق قصيدة نونية لمؤلف
الكتاب عفي عنه نظير تضمنه المجلد الخامس من هذا الكتاب فنذكر هذا المجلد قال رحمه الله عليه
قوله احببت لسلم جالس بنأيك ٭ ولا تلذ لشيء غير ذكراك ٭ لما تراءت لي الاظعان
سايرة ٭ نثرت دمعي بلا علم لمسراك ٭ صيرت جسمي نحيلا للسراك بي ٭ من الصبابة فهو
اليوم مضناك ٭ تبت عني فقال الوصل حتى ٭ تكشف ما فيه من بعد عناك ٭ كم
قلبي لسيف لحظ قد نظرت ٭ عيناك تحوي فيا شوقي لمرآك ٭ ان حل قتلي في شرع الهوى
فانا ٭ الراضي بما سنحت في الناس عيناك ٭ ان ترحمني بوصال او بقطع رجا ٭ يا منيتي
نفسي في الحالين اهواك ٭ لم انس تلك الليلات التي سلفت ٭ وقد افاز الي فيها محياك
وبيت الانس الماضي بذي سلم ٭ لو ان الطيب يوما جيتاك ٭ سكان من كمال الحسن اشتاكا
وبي الجمال على العشاق ولاك ٭ اذا انثنيت فغصن ليس [illegible] ٭ او ابتسمت فنع الدر [illegible]

وثغرك

وثغرك اللؤلؤ المنظوم شبهه ٭ او ريقه سلسبيل جاد فاك ٭ وخدك الورد والتفاح وجنته
والطرف كالسيف في قتل واهلاك ٭ واقعد مختص على الزلال مشتمل ٭ ما يا جمالا زمان [illegible]
والنون حاجبك المقرون نقطته ٭ خال يحكي عنبرا والصاد عيناك ٭ وعقرب الصدغ من على قمر
لسعا ٭ قلبي ترياقه من ريقك الزاكي ٭ نعم الانام بحسن لا نظير له ٭ فكل ذي نظر قد صار [illegible]
يا بهجة البان [illegible] ٭ خير [illegible] من المغني ملقاك ٭ يا بغيتي [illegible] اسعى
[illegible] ان تحرمي راحة [illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible]
اياك ٭ من رآك وكل الحسن اعطاك ٭ لا تحرمني رحيقا في ثناياك ٭ جودي على [illegible]
تحت اسى ٭ وصرت كالطير الهادي [illegible] ٭ ان تحرقي جسمي المضنى فلا حرج ٭ الا على القلب
ان القلب والاك ٭ كم احرقت [illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible]
[illegible] قلبي [illegible] ٭ [illegible] ٭ احرقت قلبي [illegible]
فعل [illegible] ٭ [illegible] من منصف المظلوم [illegible] ٭ غوث الانام ومصباح الظلام و [illegible]
في الكلام وامن [illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible] المهدي مولاك
كهف الانام امام العصر [illegible] ٭ [illegible] ٭ خليفة الله في ارضه [illegible]
[illegible] في فكر لا دراك ٭ محيي العلوم وكشاف الغموم [illegible] ٭ [illegible] الظلوم [illegible]
نجاك ٭ هو الامام الهمام الفاطمي ومن ٭ [illegible] البشير رسول الله انباك ٭ [illegible]
فاطمة ٭ ومن [illegible] الباس [illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible]
[illegible] ٭ محمد [illegible] ٭ [illegible] المصطفى [illegible] ٭ [illegible]

عبد ما عشت * جودا وجهك في العتب واشراك * يا سيدي اني عبد لكم حسن * في حجة
لا سمة لباك لباك * يا رب اني مجهدي منتظر * مجمل بر قبل افعالي واعلاكي * مع الا له
حليم كما طلعت * شمس وما توت في دور افلاك **لطيفة** جيء بلص الى الاسكندر
فامر بصلبه فقال اللص ايها الملك اني لقد لصصت وانا لذلك كاره فقال والله لتصلبن
وانت له كاره **لطيفة** سرق شاب جمل فقال والله هذا يوم شوم فقال اللص
ليس هذا على كل احد ومن هنا قال القائل مصائب قوم عند قوم فوائد **لطيفة** جاء
رجل الى الشعبي وهو مع امراته فقال ايكم الشعبي فقال هذه **لطيفة** قيل سال رجل انه
افطرت يوما من رمضان لمرض فقال صم عوضه يوما قال فجئت عنده واتيت اهلي
وعندهم طعام وقد سبقت يدي اليه فاكلت منه قال تقضي يوما آخر قال قضيت واتيت
اهلي وقد عملوا هريسة فاكلت منها فما ترى قال ارى انك ينبغي ان لا تصوم الا و
يدك مغلولة الى عنقك **مطايبة** جيء الى ابي حاتم بسكران فاراد ان يمتحنه فقال له
من ربك قال فقال اصلحك الله ليس هذا من مسائل القضاة وانما هي من مسائل منكر ونكير
فضحك وعفى عنه **لطيفة** ولي رجل ليفرق الاموال على القواعد والعميان والايتام فاتاه
رجل من جيرانه فقال اكتبني في القواعد فقال ويلك انت لست منهن الا ازواج لهن فقال
اكتبني في العميان قال نعم قال الله تعالى لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
فاعطاه فقال اكتب ابني في الايتام فقال نعم من انت ابوه فهو يتيم **مطايبة** كتبت
في ظهر كتاب قواعد الاحكام للعلامة الحلي حين ملكه بعض الاحباب القواعد من الكتب الفاتحة

لا يرجون

لا يرجون لقائها **مطايبة** قال رجل لآخر الحب اليك ابوك قال بل امي قال لم هذا
مع ابيك يا بن اخي ومن مديح وقيل في ذم الصنيعة في غير اهلها قول بعضهم واجاد **شعر**
ومن يصنع المعروف في غير اهله * يلاقي كما لاقى مجير ام عامر * اعد لها لما استجارت ببيتها
احاليب البان اللقاح الدرائر * واسمنها حتى اذا ما تمكنت * فرته بانياب لها واظافر
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من * يجود بمعروف على غير شاكر * واصل ذلك ان
قوما قد خرجوا للصيد فطردوا ضبعا حتى الجاؤها الى خباء اعرابي فاجارها وجعل يطعمها
اللبن فبينما هو نائم اذ وثبت عليه فبقرت بطنه ومرت وجاء ابن عمه يطلبها فتبعها
حتى قتلها وانشد الابيات وام عامر كنية الضبع وانشد بعضهم واجاد **شعر** لقد
زاد شوقي بعدهم وتولعي * فرد ما عندك في الملامة او دعي * فاما لا ايام تقضت بلعلع
فيا عيني العبرا فيضي دمعي * ويا كبدي الحرى عليهم تقطعي * يذكرني من حسنهم حار لهاتنا
وانحاته تحكي الاوادي والربع * وما زال حادي قد حدى بهم ولا حب * عليكم سلام الله ما هبت
الصبا * وما حن مشتاق لالف مودع **فصل** من نوادر اهل الغرام ما حكى القاضي ابو بكر
بن العربي انهم خرجوا لوداع حج العراق فنظروا الى فتى يتامل الهوادج هودجا هودجا
وهو كانه اهل الدار تعب كل فوقف وانشد **قوله** احجج بيت الله في اي هودج
وفي اي خدر في خدوركم حتى * الا حي رهين الجسم في ارض غربة * وحادي بكم يحدو
فؤادي مع الركب * فوا اسفا لم اقض منكم لبانتي * ولم اتمتع بالجوار وبالقرب
يقولون هذا آخر العهد منهم * فقلت وهذا آخر العهد من قلبي * ثم رمى بنفسه الى

الارض جبل يتلاوه ويبكي ويقول **قوله** حل في الغيب فيشتق ه خل في سبع الغيب بها جل ه
كل لسنه صار حيله ه فهو يوم اليتيم قيل ه ثم تحت مقلب بموجه ما ه فيا فقد فاته
موعظة قال بعض الاكابر من طلب في هذا الزمان ما لا يطلبه بقي بلا عالم ومن طلب طعاما
من غير شبهة بقي بلا طعام ومن طلب صديقا بلا عيب بقي بلا صديق وقيل انه ترجمة كلام
افلاطون **محاكمة** قيل جاء رجل الى زفر فقال ايما احب اليك الفتنة والنص الحكمي وقد شهد بما
لم اره فما ترتيبه فقال امير المؤمنين عم يحب الفتنة وهي له وولده والنص الحكمي وهو الموت
والشهداء محمد رسول الله صلعم ولم يره فهي المسئلة **فائدة** قيل القرن كل طبقة او اهل
مدة بعث فيها نبي قلت السنون او كثرت واشتقاقه من الاقتران هو اقتران طبقة
لاحقة لطبقة سابقة وقيل القرن ثلاثون سنة وقيل اربعون وقيل ثمانون واستشهد
للثمانين بقول الجعدي ثلثة اهلين افنيتهم اي ثلثة قرون وكان عمره مائة وعشرون سنة
وقيل القرن مائة سنة بدليل انه صلعم مسح رأس غلام وقال عش قرنا فعاش مائة سنة
وقيل القرن الوقت من الزمان سمي به لانه يقرن امة بامة وعالما بعالم وقيل القرن
مائة وعشرون فانه لا يبقى احد في الاكثر ازيد من ذلك **حكاية ظريفة** كان عبد الملك
بن مروان جالسا يوما وعنده رهط من خواصه واهل مسامرته فقال ايكم يأتيني بحروف
المعجم في بدن الانسان فله علي ما يتمناه فقال سويد بن غفلة انا لها يا امير المؤمنين
فقال هات قال انف بطن ترقوة ثغر جمجمة حلق خد دماغ ذكر رقبة زند ساق
شفة صدر ضلع طحال ظهر عين غبب فم قفا كف لسان منخر نغنغ هامة وجه يد

نقام البه

فهذه

فهذه حروف المعجم والسلام على امير المؤمنين فقام آخر وقال انا اقولها مرتين فضحك
عبد الملك وقال لسويد قد سمعت ما قال فقال نعم ولكني اقولها ثلاثا فقال فلك الف
ما شئت قال وعدك فقال اصبع اسنان اذن ابط بطن بصر بنصر بنان ترقوة تمرة تينة
ثغر ثنايا ثدي جنب جبهة جبين حاجب حنك حلقوم خنصر خاصرة خصية دبر دم دماغ
ذقن ذراع ذكر رأس ركبة رئة زند زردمة زب فضحك عبد الملك ثم قال سويد سرة
ساق سن شعر شارب شحم صدغ صلب صدر ضرس ضلع ضفيرة طحال طرة طرف ظهر
ظفر ظلع عانة عاتق عنق عقب غبب غضروف غنق فم فك فؤاد قلب قحف قدم كتف كعب
كبد لحية لهاة لحم حنك مرارة معدة ناصية ناب نغنغ وجنة وريد ورك يمين
من يمين يسار يافوخ ثم نهض مسرعا وقبل بين يدي عبد الملك فقال لا نزيد عليه واعطاه
الحاضرون في جائزة **فائدة** قال الله تعالى انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر
بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد الآية واقول انه اشارة الى مراتب ما يتخلق
باخلاقهم فان الصبي في اول حاله وتمييزه يظهر غريزته بالاشتغال باللعب حتى يكون لك
عنده الذ من كل شيء ثم يظهر فيه بعد ذلك الاستلذاذ باللهو ولبس الثياب الملونة وركوب
الدواب فيستخف باللعب بل يستهجنه ثم يظهر فيه بعد ذلك لذة الزينة والبسات و
والمنازل والخدم فيحقر ما عداها ثم يظهر له لذة الجاه والرياسة وتكاثر المال والتفاخر
بالاولاد والاتباع وهذه آخر لذات الدنيا ثم قد يظهر له لذة العلم بالله والقرب منه
والقيام بوظائف عباداته والاستلذاذ بتدبيج الروح بمناجاته فيحقر معه جميع اللذات

الى تجدد ويتعجب المنهمكين فيها كما يتعجب طالب الجاه من لذة الصبي باللعب كذلك يتعجب
صاحب المعرفة من لذة طلب الجاه والمال بها ولما كانت اللذة كثيرة ودرجات اللذات كانت
اللذات مختلفة باختلاف اصناف الناس ساغ في الجنة انواع اللذات ليعطى كل صنف
يليق به فيكون كل حزب بما لديهم فرحون **فصل** حكي انه خرج معن بن زايده في جماعة
من خواصه يتصيدون فعرضهم قطيع ظباء فتفرقوا في طلبه وانفرد هو خلف ظبي حتى انقطع
عن اصحابه فلما ظفر به نزل ليذبحه فرأى رجلا مقبلا من البرية على حمار فركب فرسه
واستقبله وسلم عليه وقال من اين واين قال اتيت من ارض لي كانت على تسعين
مجاورة وقد اخصبت في هذه السنة مقثاة في غير وقت فجئت منها بما استحسنت فقصدت
معن بن زايده الكريم المشهور فضله المشكور وجوده المذكور وجنابه المأثور قال وكم
املت منه قال الف دينار قال كثير قال فخمسمائة قال كثير قال فثلثمائة قال كثير
قال مائتين قال كثير قال فخمسين قال كثير قال فثلثين قال كثير قال فعشرة قال كثير قال
لا اقل من العشرة قال فان قال لك كثير قال ادخل اربع قوائم حماري في [illegible] ورجع
الى اهله خايبا خاسرا فضحك معن حتى كاد يسقط عن فرسه وقال [illegible] وقال للحاجب اذا
اتاك شيخ على حمار فادخله علي ثم [illegible] اصحابه فلما دخل على معن ولم
يعرفه لهيبته وجلاله وكثرة حشمه وهو متصدر في دسته على الكرسي والحفدة حوله قيام
عن يمينه وشماله ومن بين يديه فلما سلم عليه قال له الذي اتى بك يا اخا العرب قال املت
الامير واتيت بقثاء في غير اوانه قال فكم املت قال الف دينار قال كثير قال خمسمائة

قال كثير قال فثلثمائة قال كثير قال مائة قال كثير قال لقد كان كعب الارض مشوم
قال خمسين قال كثير قال فثلثين قال كثير قال عشرة قال كثير قال لقد كان الرجل الذي
يخش شوم فضحك معن حتى استلقى على ظهره فعرفه الاعرابي عند ذلك ثم استوى
وقال يا اخا العرب العشرة كثير قال الحمار مربوط بالباب فاستلقى معن من شدة الضحك
ثم امر له بالف دينار وخمسمائة وثلثمائة والعشرة دنانير وقال دع الحمار يا شيخ
في مكانه مربوطا ومن بديع نظم ابو فراس **قوله** تصفحت اخوان الزمان فلم اجد الى
غير شاكي الزمان وصولا اكل خليل هكذا غير منصف وكل زمان بالكرام بخيل وابيه [illegible]
جار الزمان علينا في تصرفه واي دهر على الاحرار لم يجر عندي من الهم الوان
يبقى على الفلك الدوار لم يدر ولمحمد بن غالب **شعر** لولا شماتة اعداء ذوي حسد
او اغتمام صديق كان يرجو لي لما طلبت الى الدنيا مطالبها ولا بذلت لها عرضي
ولا ديني وابدع ابن نباتة في قوله **شعر** ولا تحتقر عدوا رماك وان كان في ساعديه
قصر فان السيوف تحز الرقاب وتعجز عما تنال الابر وانشد بعضهم واجاد **قوله**
اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الخلق طرا انها تتقلب فلا الجود يفنيها اذا هي
اقبلت ولا البخل يبقيها اذا هي تذهب وقال الاخر وابدع **قوله** يموت جبان القوم
من ابن امه ويحمي شجاع القوم من لا يناسبه ويرزق معروف الكريم عدوه ويحرم
معروف البخيل اقاربه **افادة** ملاحظة افلاطون ثلث فرق الاولى الاشراقيون
وهم الذين جردوا الواحهم عن النقوش الكونية فاشرق عليهم لمعات انوار الحكمة

في لوح النفس الافلاطونية من غير عبارة واشارة والثانية الرواقيون وهم الذين
حضروا مجلسه وجلسوا في الرواق عنده واقتبسوا انوار الحكمة من عباراته واشاراته
والثالثة المشاؤون وهم الذين كانوا يمشون في ركاب ارسطو ويستفيدون الحكمة منه وقال
بعض المتالهين ان من العلوم الى السعادة العظمى والمرتبة العليا للنفس الناطقة هي معرفة
الصانع تعالى بماله من صفات الكمال وتنزهه عما لا يليق به من الاثار والافعال في النشاة
الاولى والاخرة وبالجملة هي معرفة المبدا والمعاد والطريق الى هذه المعرفة اثنان
احدهما طريقة اهل النظر والاستدلال وثانيهما طريقة اهل الرياضة والمجاهدات
والسالكون للطريقة الاولى ان التزموا ملة من ملل الانبياء عليهم السلام فهم المتكلمون
والا فهم الحكماء المشاؤون والسالكون للطريقة الثانية ان وافقوا في رياضتهم احكام
الشريعة فهم الصوفية المتشرعة المعبر عنهم باهل الذوق والا فهم الحكماء الاشراقيون

قصة روي عن تقي الدين ابي بكر بن علي الخوزي وكان من اهل الجزيرة ان بعض التنخ
كان يسرج حتى في الليل في بعض الليالي فهو كذلك خرجت فارة من زاوية البيت ثم خرجت
اخرى فجعلا يلعبان فتقدمت احديهما الى الشيخ فكب عليها طاسة فجاءت الاخرى
ودارت حول الطاسة واخذت تقرب فيها عليها وهو لا يتكلم ثم دخلت الزاوية
واخرجت في فمها دينارا فتركته بين يديه فلم يلتفت اليه فخرجت واتت بدينار
اخر فلم يزل كذلك الى ان اخرجت خمسة دنانير فلم يلتفت اليها فعادت واخرجت بعد
ساعة في فمها قطعة جلد كان فيها الدنانير فتركتها فوق الدنانير ووقعت على هيئة المتضرع

قال

قال فعلمت انه ما بقي عنده شيء من الدنانير فرفعت الطاسة فذهبت واخذت الدنانير
وروى الشيخ البهائي رحمه الله في كشكوله نظيره عن نفسه وانشد بعضهم في الموعظة و[illegible]

شعر اغتنم السكوت خير من النطق * وان كنت في الكلام فصيحا * واذا ما هممت بالنطق
في الباطل * فاجعل مكانه تسبيحا * واغتنم ركعتين في ظلمة الليل * اذا كنت خاليا مستريحا *
وانشد بعضهم في اختلاف الارزاق شعر كم من قوي قوي في تقلبه * مهذب الراي عنه
الرزق منحرف * وكم ضعيف ضعيف في تقلبه * كانه من خليج البحر يغترف * هذا دليل
على ان الاله له * في الخلق سر خفي ليس ينكشف * وانشد غيره في الوعظ شعر يا نفس
ما لك من صبر على النار * قد حان ان تقبلي من بعد ادبار * ما غر من كانت الفردوس مسكنه *
ماذا تحمل من بؤس واقتار * تراه يمشي كئيبا خائفا وجلا * الى المساجد يمشي بين اطمار *

افادة يمكن اقامة البرهان على امتناع كون عدد ما غير متناه موجودا بان نقول لو كان عدد
ما غير متناه موجودا للزم مساواة عدد واحد عددين متغايرين لكن التالي باطل بالضرورة
فالمقدم مثله بيان اللزوم ان عدد الازواج في ذلك العدد الغير المتناهي لا محالة عدد
معين من الاعداد الغير المتناهية ثم ان فوق كل زوج في التسلسل فردا واحدا لا ازيد
ولا انقص فيكون عدد الازواج مساويا بالعدد للافراد الفوقانية اذ من المعلوم بالضرورة
ان كل جملتين من العدد كان بازاء كل فرد في احديهما فرد من الاخرى ولا يبقى في احديهما
شيء من الاحاد ليس بازائه شيء في الاخرى وبالعكس فهما متساويان اذ لا نعني بالمساواة الا
ذلك ثم ان تحت كل زوج في التسلسل فردا واحدا لا ازيد ولا انقص فان كل زوج محفوف

بجزئين احدهما تحته والآخر فوقه فيلزم مساواة عدد الازواج لعدد الافراد التي تحته
لما ذكر من قبل لكن كل ما صدق عليه انه افراد فوقانية فهو جزء مما صدق عليه انه افراد تحتانية
اذ الواحد داخل في التحتانية غير داخل في الفوقانية والجزء والكل لا يتساويان بل ينقص
ويلزم مساواة عدد الازواج للافرادين تحتانية وفوقانية عدد واحد للعددين متفاوتين
وهي الملازمة المذكورة فتدبر لا يقال الدليل المذكور على ان الازواج مساوية للكل
من الافرادين يدل بعينه على مساواة الافرادين لانا نقول غايته لزوم محال آخر
من الفرض المذكور اذ المقدمات المستعملة مع الفرض المذكور حقة في الواقع فالمحال انما
لزم من التقدير المذكور فتدبر وانشد بعضهم في التحذير شعر من عاش اشرفا شرف
قدره ومن عاش بالسفهاء غير شرف انظر الى الجلد يحقر مقبلا والثغر لما صار جلد
المصحف وانشد بعضهم في الافتخار بالنسب شعر لا تحسبن حب الآباء مكرمة لمن تقصر
عن غايات مجدهم حسن الرجال بحسنى لا بحسنهم وطولهم في المعالي لا بطولهم وقال الآخر
في طلب المعالي شعر سأنفق ريعان الشباب انفة على طلب العليا او طلب الاجر اليس
من الخسران ان لياليا تمر بلا نفع وتحسب من عمري ومما قيل في عدم مساعدة الدهر
شعر عوت غيره سألت ... جولتها واملى ما ان تطيب خاتمتها فلما انتهت تلي فوه كرت
املا فلا دنت الى ان حقق تحلاتها موعظة حكي ان ملكا من الملوك بنى قصرا شديدا
وقال انظروا من عاب منه شيئا فاصلحوه واعطوا العائب دينارا فاتاه عارف وقال ان
في هذا القصر عيبين فقيل وما هما قال تموت الملك فيها ويخرب القصر بعده فاخبر الملك بما

الشيبة

قال نظيره وقال صدق ثم اقبل نفسه ... وترك القصر والبناء ولقد احسن من انشد
فقال شعر اتبني بناء الخالدين وانما مقامك فيها لو عقلت قليل لقد كان في ظل الاراك
كفاية لمن كل يوم يقتضيه رحيل رواية روى عن النبي صلعم انه قال شر البلاد في جهة
الدين في المكان ربما والسفر وان كان في شيخا والبنت وان كانت واحدة والسؤال
وان كان عن دلالة والفراق وان كان مستورا فصل قيل لبعضهم في توافق حماد بن زيد
بن درهم وحماد بن سلمة بن دينار فقال بينهما في العلم كقيمة ما بين ابويهما في الشرف
مجاوبة قال بعضهم لابن عباس زوجني فلانة وكانت قيمة في حجره فقال لا ارضاها لك
فقال اما رضيت بها قال فاذا لا ارضيك لها محاضرة قيل لبعضهم قد كف بصره اما
تشتهي ان تنظر الى ... قال افتحها على من اعتذار روي انه قال تفت عبد الله بن مطيع ارايت
الايام من اصحابي نرجي يحيى بن طلحة اذا ايسر لزموه واذا اعسر تركوه فلما سمع يحيى ذلك
قال ذلك من كرمهم ياتوننا في حال القوة منا عليهم ويفارقوننا في حال الضعف منا عنهم
محاضرة قيل لرجل صلى صلوة خفيفة قال ... هذه الصلوة قال صلوة ليس فيها رياء مطايبة
حكي ان طلب رجل من بايع حلاوة ان يبيع رطلا نسيئة فقال ذق منها فانها جيدة فقال
اني صائم قضاء رمضان العام السابق فقال ما احمل من يمطل ربه سنة الى سنة
فكيف يعطي اذن مسالة للمؤلف عفي عنه اربعة من التجار كان لاحدهم دينار والثاني
ولثاني عشرة دنانير ولثالث ثمانية دنانير وللرابع اثنى عشر دينارا فاشتروا بها
لؤلؤة ثم باعوها بعد بعشرين دينارا فكم تكون لكل واحد منهم والجواب ان الاثنين

رأس المال الجميع اعني ثمانية وعشرين وبين احد وعشرين الى القيمة الثانية كالنسبة بين
رأس مال كل واحد منهم وبين العدد المجهول الباقي منه بعد الخسارة فضرب كل واحد
من رأس المال في احد وعشرين وتقسيم الحاصل على مجموع رأس المال فالخارج من القسمة
هو المطلوب مثلا ضربنا الاثنين في احد وعشرين فصار الحاصل اثنين واربعين قسمناها على
ثمانية وعشرين كان الخارج من القسمة واحدا ونصفا فهو نصيب الاول وضربنا الستة في احد
وعشرين فصار الحاصل مائة وستة وعشرين قسمناها على ثمانية وعشرين كان الخارج من
القسمة اربعة ونصفا فهو نصيب الثاني وضربنا الثمانية في احد وعشرين فصار الحاصل مائة
وثمانية وستون قسمناها على ثمانية وعشرين كان الخارج من القسمة ستة فهو نصيب الثالث
وضربنا الاثني عشر في احد وعشرين فصار الحاصل مائتين واثنين وخمسين قسمناها على
ثمانية وعشرين كان الخارج من القسمة تسعة فهو نصيب الرابع ومجموع الاعداد الاربعة
اعني واحدا ونصفا واربعة ونصفا وستة وتسعة احد وعشرون اعني القيمة الثانية كما ذكرنا
تحقيق قيل لرجل خرج من قريته هل حكم حاكمكم قال لا قيل فمن يسبح لكم قال كل
يسبح لنفسه **لطيفة** ارسل رجل ولده ليشتري رشاء للبئر طوله عشرون ذراعا فرجع في
نصف الطريق فقال يا ابت عشرون ذراعا في عرض كم قال في عرض مصيبتي
بابني **محاضرة** وقع بين رجل وزوجته خصومة وكان الرجل عظيم الانف فقال الذكر كريم
المعاشرة محتمل للمكاره فقالت اما كريم المعاشرة فلا واما محتمل للمكاره فنعم كيف وقد حمل
هذا الانف اربعين سنة فخجل **محاضرة** قال رجل لصاحبه قد خرج لي دمل في افتح المواضع

وكان

وكان الرجل عظيم الانف فقال صاحبه كذبت هذا الانف عليه دمل **لطيفة** اسلم مجوسي
فثقل عليه الصوم فنزل الى سرداب فيه ليأكل فسمع ابنه حسه فقال من هذا قال ابوك الشقي يأكل
خبز نفسه ويتوقع من الناس **مجاوبة** حكي عن بعضهم انه قال دخلت يوما دار الامير
بالبصرة وارسلت جواري فاخذه صبي يلعب به فخفت له دعه فقال اني احفظ لك
قلت انه لا اريد حفظه قال فاذا تضيع قلت لا ابالي بضياعه قال فدعني ارى له نقطة
محاضرة حكي انه جلس كسرى يوما للمظالم فأتاه رجل قصير يتظلم وهو لا يلتفت اليه فقال
له الوزير انصف الرجل فقال القصير لا يظلم فقال الرجل اصلحك الله الذي ظلمني اقصر مني
فانصفه **مطايبة** حكي انه قال رجل للاعمش ما تقول في الصلوة خلف الحائك قال
لا بأس بها على غير وضوء قال فما تقول في شهادته قال تقبلها مع عدلين
يشهدان معه **محاضرة** حكي انه قالت عجوز لزوجها اما تستحيي ان تزني وعندك حلال
طيب قال اما الحلال فنعم واما الطيب فلا **موعظة** روي انه قدم لقمان من سفر فلقي
عبدا له فقال كيف ابي فقال مات فقال ملكت امري قال كيف امي فقال ماتت قال
سترت عورتي قال كيف زوجتي قال ماتت قال جدد فراشي قال كيف اختي قال ماتت
قال آه انقطع ظهري **نصيحة** حكي عن بعضهم انه قال رأيت راعيا يصلي والذئب يحفظ
غنمه فلما فرغ قلت له متى اصطلح الذئب مع الغنم قال لما اصطلح رب الغنم مع رب
الذئب **توبيخ** حكي انه سرق رجل سجادة عابد فرآه العابد فاستحيى منه ودفعه
وقال لم اعلم انها لك فقال لم لم تعلم انها ليست لك **لطيفة** سمع التشان ...

يحرق صدقه ويسرع اليه وجده قد خرج من قرنيها واغلق بابه فيستور عليه البيت فلم يخرج
الرجل الا وقد اشرف على نباته فاخبر من ان يحتبس لسلا ينظر الناس فقال ان فيه
بابك من حق وانك لتعلم ما تريد فلم يجد بدا من اعطائه **مطايبة** قال بعضهم وجد
من الاكابر حبيك في حوايجه قال وعلى واقصد بها رجلا فجل فقضاها **مجاوبة** قيل لبعض
النحاة ما بال زيد يضرب عمروا ابدا قال لانه سرق واوا من عمرو والحق زيد فهو
يضربه لاجل واو اخيه **لطيفة** كان لبعض النحاة جارية [illegible] وكانت الطلبة يترددون
على الشيخ النحوي يقرءون عليه وكان يسمعهم ابدا يقولون ضرب زيد عمروا فجوانح وذنب
عمرو عند زيد حتى يضربه ابدا فوصلوا الى النديه فسمع يقولون واعمرواه فقال انا لله
وانا اليه راجعون واهدمات الرجل من توالى الضرب وكنت اعلم انه يكون
يبس **مكاتبة** قيل كتب جلال الدولة الى ابي الطيب الطبري **شعر** يا ايها العالم
ماذا ترى في عاشق ذاب من الوجد في حب ظبي اهيف اغيد سهل المحيا حسن القد
فهل ترى تقبيله جائزا في النحر والعينين والخد في غير فحش ولا ريبة بل عناق جائز
الحد ان انت لم تفت فاذا اصبح من صدي واستعدي فكتب الطبري الجواب
شعر يا ايها السائل عن الذي اري تقبيلك الوجين مع الخد يفضي الى ما بعده واجتنب
قبلة بالجد والجهد فان من يرتع في روضة لابد ان يجني من الورد وان من يحبس
ما يكفي يغيب عند الكشف والوجد يكفيك عنها ناهد كاعب تقسمها الملك والعقد
هذا جواب لقتيل الهوى فلا تكن بالمستعدي **استفتاء** حكي ان الربيع بن سليمان

انه قال بينما نحن جلوس عند الشافعي اذ دخل عليه شاب برقعة فنظر اليها ثم وقع فيها
بعد نظر وتامل وبرا حجة فكر ورد اليه قال فتبعته [illegible] فيها اليه فاذا هي **شعر** سل المفتي
المكي هل في تزاور وضمة مشتاق الفؤاد جناح فوقع فيه خطه في الجواب **شعر** اقول
معاذ الله ان يذهب التقى تلاصق اكباد بهن جراح **نادرة** حكى الاصمعي انه كنت
بالبادية فرايت يوما اعرابية تنشد وتبكي وتقول **شعر** فمن للسؤال ومن للنوال
ومن للمعالي ومن للخطب ومن للحماة ومن للكماة اذا ما الكماة جثوا للركب اذا
قيل مات ابو مالك فتى المكرمات فريد العرب فقلت يا سيدتي من هذا الشريف
الذي مات حتى لا كلهم بموته فبكت وقالت اما تدري هذا ابو مالك الحجام بن ابي منصور
الحائك تعقت عليك وعليه لعنة الله ما ظننته الا سيدا شريفا **اقتباس** من بديع ما
قيل فيما روي من قوله م لا خير في لذة بعدها الجحيم قول بعضهم **شعر** كم قد ظفرت بمن اهوى
فيمنعني منه الحياء وخوف الله والحذر وكم خلوت بمن اهوى فيقنعني منه الفكاهة و
التحديث والنظر كذلك الحب لا اتيان معصية لا خير في لذة من بعدها سقر وانشد
بعضهم **شعر** اذا ما لم تكن ملكا مطاعا فكن عبدا لمالكه مطيعا وان لم تملك الدنيا جميعا
كما تختار فاتركها جميعا هما شيئان من ملك وملك ينالان الفتى شرفا رفيعا ومن
يقنع من الدنيا بشيء يكن هذين عاش بها وضيعا ولبعض العشاق **شعر** ترى المجد
صرعى في ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا والله لو حلف العشاق انهم قتلى
من الحب يوم البين ما حنثوا **نصيحة** حكي انه كاتب سلطان من ملوك اليمن في قديم

الزمن بغضب احدهما على صاحبه واسره وقتله وشرد اصحابه وملك ملكه وبقيت له دار
الملك وزينتها وتعاظم الناس بالبشرى ونحيا هو في ركب مع حشمه ليسير في
دار الملك اذ وقف على مجنون عريان فتدركب العقب فوقف بازاء الملك وانشد
يقول شعر تمتع من الايام ان كنت حازما ۞ فانك فيها بين ناه وآمر ۞ وكم ملك قد ركم
الترب فوقه ۞ وعهدي به بالامس فوق المنابر ۞ اذا كنت في الدنيا بصيرا فانما ۞
بلاغك منها مثل زاد المسافر ۞ اذا ابقت الدنيا على المرء دينه ۞ فما فاته منها فليس
بضاير ۞ فقال له صدقت وجعلت تنزل عن فرسه ونزل عن اصحابه وصعد جبلا ودام
على اصحابه ان لا يتبعه احد فبقيت اليمن اياما حتى عقد الولاء لغيره نصيحة حكى عن
بعضهم انه قال مررت في بعض اسفاري ببعض القرى فاذا انا بثلثة قبور على علية واحده
على مكان مرتفع من الارض مكتوب على كل واحد منها ابيات فقرأت احدها مكتوب شعر
وكيف يلذ العيش من هو عالم ۞ بان اله الخلق لابد سائله ۞ فاخذه من ظلمه لعباده ۞
ويجزيه بالخير الذي هو عامله ۞ ومكتوب على القبر الثاني شعر وكيف يلذ العيش من كان موقنا ۞
بان المنايا بغتة ستعاجله ۞ فتسلبه ملكا عظيما ونخوة ۞ وتسكنه القبر الذي هو عامله ۞
ومكتوب على القبر الثالث شعر وكيف يلذ العيش من كان سايرا ۞ الى بلد فيه العظام
منازله ۞ ويذهب بالوجه منه وجسمه ۞ سريعا ويبلى جسمه ومفاصله ۞ فقلت لشيخ كان
هناك لقد رايت عجبا قال فما رايت فقصصت عليه قصة القبور قال لعجب منهم اعجب
ما رايت على قبورهم مكتوبا فقلت حدثني به فقال كانوا ثلثة اخوة زاهد وامير وتاجر

فهز

فهز الزاهد الوفاة فاجتمع اليه اخواه وعرضا عليه ما احب من المال يتصدق به ويصرف
كيف شاء فابى وقال لا حاجة لي في المال ولكني اعهد اليكما عهدا ارجو ان لا
تخالفاه قالا اعهد فقال اذا مت فادفناني واكتبا على قبري هذين البيتين وكيف
يلذ العيش من هو عالم الى آخرها واكثرا زيارتي واتياني كل يوم مرة ففعلا
وكان اخوه الامير يركب في جنده وبابه ويقف على قبره فينزل ويبكي عند قبره
فلما كان اليوم الثالث اثر معنى البيتين في قلبه وقطع عنه النوم والاكل والشرب
ومرض مرضا اشرف على الموت فحضر عنده الاخ التاجر وقال يا اخي اوصني فقال
اني اعهد اليك عهدا ارجو ان لا تخالفه فقال اعهد فقال اذا مت فادفني الى
جنب اخي واكتب على قبري هذين البيتين شعر وكيف يلذ العيش من كان موقنا الى آخر
واكثر زيارتي واتني كل يوم فمات ففعل ما امر به فكان ياتيه كل يوم فيزوره فلما كان
اليوم الثالث اثر معنى البيتين في قلبه وقطع عنه النوم والاكل والشرب واشرف على
الموت فالتفت الى ولده وقال اي بني اني اعهد اليك عهدا وهو اني اذا مت
فادفني الى جنب اخوي واكتب على قبري هذين البيتين وكيف يلذ العيش من كان سايرا
الى آخرهما ثم مضى لسبيله ففعل ولده ما امر به موعظة قال بعض العارفين لو كانت
الدنيا ذهبا فانيا والاخرة خزفا باقيا لكان الخزف الباقي اولى بالرغبة والطلب من
الذهب الفاني فكيف والامر بالعكس فان الدنيا هي الخزف الفاني والاخرة هي الذهب
الباقي وان في طلب الدنيا ذل النفوس وفي طلب الاخرة عز النفوس فواعجبا لمن

يختار الذل في طلب ما يفني ويترك العزة في طلب ما يبقى **تقديم كلام للتمهيد مرام**

اما بعد حمد الله الحكيم المؤمن على افضاله والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله

فيقول مولف هذا الكتاب الشريف ومرصف الخطاب المنيف العبد المذنب

الاثم محمد مومن بن الحاج محمد قاسم الجزايري زاد الله تعبهما وكفى من البأس

بينهما ان هذه زواهر كلمات مفترضة نعتها وجواهر عبارات لا يجيء لنفقها تخجل

تجلي الاعمال مرصعة بدرر الامثال وفرايد الفوايد والاقوال حاوية لاعطيات

لا يعتري نضارته ورود ما فتور وغواني ماثورات لا يغور معقورات معانيها تقصر

تضمنه للمعوز نثر سوانح ضبط بها الخاطر المتكدر لنظم المخاطر هذه بدرر النظم لو انجر

بيهر لعماحاث ان مع الناظر وسميتها بدرر الحكم ليوافق لفظها معناها والشروع في

المقصود بعونه والله المسدد الهادي الى صوب الصواب واليه المرجع والمآب اي هذه

رسالة مفرقة خالية عن النقط سميتها بدرر الحكم لا اله الا الله محمد رسول الله اول

الكلام واكمل المرام حمد الله الاحد الصمد العلام المالك الملك الواحد السلام المحمود

العدل الودود لحامده والله الحكم اله واحد ما علم سماه كما هو وما احاطه احد لا تحوه

علمه للكل احاط وحكم ولا احد لعلمه وحكمه ولا عدم لا كدر لاعلامه ولا رد لاحكامه لا

طموس لمعالم علومه ولا دروس لمراسم رسومه وما ادرك اسرار علومه العلماء ولا حرك

سلاسل حكمه الحكماء طار طاوس الروح هواه وحام ولا اسر روع الوهم كرما

كامله اسمه طلسم السر المودع للروح وسره مطموس لاهل الطموح مطهر الواح الارواح

ومصور الصور الملاح مطمح لوامع علمه الاوهل الاسم لاهل الوصول ولمع طوالع

كرمه الاسد الاعم كما هو اهل سمك السماء ولا عمد له واعد العطاء ولا عدد له

ما اطاعه احد الا ملكه وما عصاه ملك الا هلكه له الملك وله الحمد لا اله الا هو

اللهم صل وسلم رسولك محمد اسمه احمد وسماه صعد محمد وحمد ودك كمال المكرام

وسدد مسالك العلوم والاحكام معلم معالم العلم ومعلم اعلامه ومؤسس الاسلام

ومحكم احكامه وهو رسول ولا ولا اسم ولا رسم ولا وصل ولا سم ولا سمك

ولا سماء ولا اساس ولا داماء ولا حطارد ولا رصد ولا حمل ولا اسد اسرله

السمك والسماك ومسطور لوح اكرامه لولاك حاكم محاكم الامر امرك مطالع

مصاعد كلام لعمرك كمل الكل واول الاوائل واصل الاصول مرسل حد محامده وما محمد

الا رسول اعطاه الله حكما واوحاه كلاما محكما لواء مسالا اهل الولاء محمود عاد يوم

الوداع السماء وآله الاطهار واهله الكرام الاحرار ما دام مرور الدهر وطور الاعصار

واوائل اول الرحماء عمه اسلاما واحدهم عار ما حسام الكرار الاطهر اسد الله

ولد عم رسول الله صلعم **حسم** ولد المحرر اصلح الله حاله وجهل آماله واصعد احواله واطاع

همه وحاله اوائل اواسط اول محرم عام ١٠٧٤ وسماه سماه مسطورة والهمه ومولده دار العلم

ومحرس الكمال ومحل اهل المكارم ومحط اهل الحال دودح المهد وادرك صلاح

العهد وعلمه كل عالم عامل وورع لو عدد كامل واعده الله هو دهره العصر محمود وسماه

الصعود مصعد لوا السعود مؤسس صوامع العلوم والحكم ومدرس مدارس ما هو الاعم

وزر احوال المولف

ادام الله عمره واعلا امره، ما دام معلم المكارم معلوما، ولوح اسرار السماء مرسوما
وسار رحال ساحل واما رعلومهم، وحمد سعاده كلهم ورسوخهم، واعطاه الله علوما واعلاما
واسماه الله كمالا واكمالا، وعلمه كمال الحرام واحوالها، ورسم له مراسم الوصول
والحال ودوام حصولها، وعلاه الكمال حلل السود والمكارم، مع عدم الوسع للدرر
والدراهم، وعلاه سوء الحال، وسموم الهموم وعلل الاهوال، ورسم طرس سداد
المصالح امور المعاد، ورسم كلاما معلى لاهل السداد، كله مدلول كلام الصدور مولاه
ومحصول طرس اهل حوله، لو سماه درر الحكم، وهو كاس مدام الارواح، وروح كل
روح لاح، لو اسعار ك الكلام، ودعا سواطع الكرام، مصور سعر الدول، وطول
لوامع الامل، ولوح سطور اسرار الاول، وسماء عطارد العلم وهلال العمل، سواده
مع سواد الصدور، ومداده كحل مدامع الحور، وسطوره سلم لسطوع دار السرور، مواده
محال ورود الاكهام، ومصادره محاط اسرار عالم الالهام، والمامول اصلاح
الكلام، وهو مصلح امر الاسلام، واسم مراسم الكرام، وما اورده اسرار المراد
والله هو الملهم للسداد والمحمد له او حكم الله اعلم لا اله دوره لو اسعوم او محله وله
اولاه وهو اعلم اودله صور الاكرام ولوما وهو اوله والمراد علوم او اصلها كما ورد
وصولها لام الملك اللام للعهد وهو اله العهود ودر ولا اصلح وهو الاصح وكما علم
اصل المسمى علم اصل الاسم وهو اول السور كالم المص الر المر طه طسم حم
حم وما سواها لكنها اسرار الله كما ورد او اسماء السور اسرار الله ادركها احد

ذكر القطعات

الاهو

الا هو وورد كل احد معه مولا الكلام مساء عده ولا ادركه الصحو ولا سعه الاوهام وكما
رحل عاد سلما حكم اول الرسل آدم ع ولا حصر لاعداد الرسل وما علمها الا
مرسلهم وهو الاصح ولارسال لهم حكم ومصالح واصل كل احد هو آدم ع والله صوره وسواه
واعطاه الروح وكرمه وعلمه الاسماء كما ورد وعلم آدم الاسماء كلها ورسخ له الاملاك
كلها الا المردود المطرود واصل الوسواس عدو اولاد آدم وحوا وما حاروا لها دار السلام
واعطاه الله حوا ام الكل سطا العدو المطرود الملعوم والكل مما كره لها وورد هو
الكرم والاصح علوم ولما الكل طردا وولدا اولادا وولد اولادهما اولادا والملك
احد الاولاد وواحد احسد اله وهو اول ... سلك مسلك الاهلاك وحار آدم
وهو ما مدعا وحار المهلك لعدم علم اللحد وارسل الله له الاعور وعلمه اللحد وحس له
ما علم كعلم الاعور وحل آدم ع ولده المهلك وهو او اوامره الله وكره حكم اكرم الرسل
واعلم اولاد آدم وحوا ع ولا واعلاهم لواء واكملهم امرا واعلمهم سرا واعلمهم اسرارا
واكملهم كمالا واحمدهم حالا واحدهم كمالا محمد رسول الله صلعم وعالم معالم السماء وهو مولود
عصر الملك العادل اول الملوك الكامل مصعد لواء العلم وكاسر رؤوس الاكاسرة
عامر صرح العدل وهادم اسس العدول وحاسر صرح المرد والوسوس مكسورا لما ولد
رسول الله صلعم ومولده حرم الله المكرم واطهر صدره واطهر ... السماء وكلم الله كلاما
وعلمه حكما واكرمه الرسل واكرمه ولد الله احمد واحمد ومحمود وعامد وداع ودواع ورسول
وماد وطاهر ومطهر وعادل طه ... والمطهر وكمله كلها والسعد ...

ذكر آدم ع

ذكر هابيل قابيل

١٤

وحج الاسلام واعد لهم العلل كرمه ولد عمه اسد الله ٤ ورحل مع عسكره اهل الاسلام
لطرد اعداء الله واعلا كلم الله واعلام اهل الملل والحكم واسرهم وهلك اولادهم
واموالهم رسول الله هلك حكمه لدعائه لما ارسل رسولا لاحد اولاد الملوك العادل
وه اسلم ورد سطوره وطرد رسوله واهلك الملك ولده ورحل رسول الله صلعم
عام الوداع ورسم محل كراه وحل دار السلام ولا ولد له الا آدم اولاد ولد عمه

حكم الكرم رحمه رسول الله صلعم ولد عمه اسد الله كرار الله الفاضل ولحمه لحم رسول الله
ودمه دمه وروحه روحه واسلم والده واته كما اسلم والد رسول الله واته وهو الا مح
اوروه علماء الاسلام والروسا الاعلام وسطروا الطروس لاعلاء اسلامهم واعلام
اكرامهم رحمهم الله سرمدا وعدد اعوام عمره كعدد اعوام عمر رسول الله صلعم وهو امام
كل مسلم ومولده المكرم معلوم كرسه وله مكارم لا عداد لها ولا حد وهو اول مسلم
رحل وادرك المعارك مع رسول الله صلعم واهلك اعداء الله وهو محمد السعداء ومرجع
اهل الملل والامم ومهد مدارك الاسلام وحرس رسوم الكمال الكرام وحرر كلام الله
مرارا وهو سماء الحكم ودار العلم ومحل لواء رسول الله ودعاء رسول الله صلعم عام
الوداع ومدلول دعائه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ولا طمع ولا طرد وحسد
وعاداه اهل الدول واهلك الاعداء عام دول ورحل وحل دار السلام

حكم اكارم اولاد رسول الله صلعم عددهم معلوم وكرمهم وعلمهم سطوره وهم اله الاطهار ودره الاطهار
كل امم اكرم اهل العالم واعم اولاد آدم ٤ اكرامهم اكرام رسول الله صلعم وعلمهم علم

دهم

وهم موارد كل مسؤول ومحط كل مأمول حرموا ما حرم الله ورسوله وحللوا ما حلله
ولما رحل الدهم ولد عم رسول الله صلعم عاداهم اهل الدول وساد الامر وحل الملك
وحط الاسلام واهلك الكرام وسلط امر العوام وهم ردوا اعداء آل رسول الله واكرم
وهم اولاد الكرام اهلك اولاد رسول الله وحللوا احوال السوء لهم اهلهم الله وطردهم
ومع اعدادهم وسوء احوالهم مورد الهموم والاصلح عدم سماعها

حكم اهل الحرم اهل
السرو اكرامهم اكرام الله وهو مولد اكرم الرسل وهو مصر الله ومحط رحال اهل الله
وهو اوله عامر دوما ودوام محمود ودوام رسول الله ومحل رسم مهط الهواء المحمود والمدد سرمدا
وه واه ومحط السور عمر مرارا اعمره الله سرمدا وطوس مصر وادرع اصح الاماكن هواء
وهو محل العلماء والعلماء ومحط الامراء والكرماء وهو حرم ولد رسول الله صلعم ورسم امام
همام والمحرر رحمه الله واصلح حاله وحصل آماله رآه عام ١٠٩٦ وحل مراد ورسل
وسار مرارا مصر معلوم مما عدا الصروح والمع الادوار ومحط رحال اولاد رسول الله صلعم ومحط
اسد الله الكرار ورحمهم وعلمهم وكما اهدهم كما رسول الله وكما اهدهم كما اسد الله
وكما اهدهم كما عمه ولد اسد الله ٤ وراه المحرر اصلحه الله عام ١٠٨٩ واطرد عموم
سطور طمع لوامع اسرار الله ومحل الهام الله كلامه رسولا وودوا اكرمه مكا مراد اعطاه
عصا والواه كسرها الرسول الملهم ولما اله حط سوء الله واهلك الملك عدده واهلك
الرسول الطول رهط عاد وهو احد الرسل الكرام كآدم وصالح وهود وروح الله ومحمد
رسول الله صلعم وارم عمرها وسحرها لعاد وهدا رسولها ما عدا السماء كما مرسح

بكمال كله الاسلام واسس برهان عمد الاساس والدور سامك السطوح وملك كل
الساكنها وارا والوری امام عساکره السلطان الملک الموکل لما كر والملك ولاه
اصلا واه اصله اهل الاسلام عمد بطو وعارک السد الله وهو سطور ولسانه معلوم
والمجمع المسلم المطرود عاره وه علم سواه سماله والله اعلم وحكمه احكم وهو مولود الملوك
ومحل الرسول الكرم ومحط رحال الملك المعلوم شهود رسول كلمه الله وهو محور معلوم دار الملك
حول صر حد ودار العلم له اسم معلوم وهو مولد الحرز وه واه حكمه الله وهو معلوم
معلوم حرسه الله ولكرم وموجد اهل العلم واهله اكرم اهل واعلم رحط مود دار علم
مدح رسول الله صلعم اهله علوهم وهو محط رحال العلماء والحكماء ومحل الامراء الكرام
مواده محمود وما وه ممدوح صاحب المدارس والصوامع مصلح للعلل معدم للالام محمد الاشحا
لا معلوم له ولا حد وله اعدل سواه ادام الله ملكه ملكه ودعوه الله سرمدا دائما
المحرز الماوح له ولا اهله واراه الملك الوده والاه سعده الله والطه سلمهم الله تعالى
واعلم دار العلم حرسه الله مصدر علوم الاصول ومسامع مساعد الوصول ومعلم معالم
المكارم والحكم ومروج اهل الكرم والهمم ومعدن المساهم ومعلوم المحامد العلم الاوحد
محمد ولده محمد طول الله عمره واعلا امره واسلم الله والانه وسداده واعطاه كل سول
وارادة ذو العلم العامل والكرم الكامل ومطلع لوامع الاسلام وسماء عالم الكمال
والكلام والنما اهل السلوك ومعاد الاكارم والملوك ورئيس اهل العلم والمدارس
والحكم اورع اهل الصلاح والمهتدين والهمم ومهد جهد دار الاسرار الكمل الاعلم الاحرار

محمد ذو رسوم الكمال والكرام سوره مراحم الله الملك العلام عم علمه علم السد الله ولده
محمد حصل مرامه وسدد كلامه ودعا اعلم عما دار العلم وحقها المحرر احيه الله حکم

الصداع الم الراس وهو راس الالام اورده الكلام الهم وعرود وسموه اول العلل
لعلو محله وحصوله اما لحر او القر نطه او التسهر او بصدره الدود او ورم الرحم او علل الاعضاء
والعلل واهدوا والصداع كالزالة وورد والصداع الحر الماء والحار وورد الدود
الصداع الصداع والدالك وور وادوا الكل ذا منها علمه كله والحار فعالة الحر
وعلة السرسام ورم حار وسرسام الراس والسام هو الورم وما تولد ورم الراس القرطة

وعلة الصداع الكامل ودوا الكلام المهمل والقر والكسل وسواها ودوا ذوماله الكل
الاسهال ورد المواد وسواه والسهر داء ودوا الحمام والماء المعدل والدالك حسو له
لحصول الهم والالم وسواها والسدر اول الدوار وهو اوراك الحراكل حوله دورا
ويصلحه الدالك مع المادر الحار ودهن المواد والفرح حصوله لحصول الهم والسوداء

والصرع المصروع ما الحص مع الهم وعار دهن المواد والاصلح له الاسهال وهو
مصلح الدم وعدم السوداء والكهول المصروع لا دواء له والرمد ورم حار ومصلح له

الكحل المالح لوصول الملح محل الرمد ولا علاج الا بعد وصول المواد محله والسعال داء

وحركة الصدر وعدم القصد والكل الاكارع مصلح الالم السعال والسل لكم معهود
عسر الدواء اولا ولا دواء المسلول لما دام سلم والدواء الا صلح له رده وعموم حاله
ردع وحله الماء ودار السطوح مع سولا عمر مع داء السل احواله ما دوام الكل الزمه وطول

وحصول السل اولا لا لدوام السعال ودوام النفث [illegible] قال السل وحل
الاسهال الملك المسلول والاسهال هو الداء والدواء [illegible] والدواء [illegible]
[illegible] ولكل [illegible] اصلح للمسلول كما [illegible] والدود [illegible]
[illegible] وله جروح ومحال الدود [illegible] الامعاء [illegible]
[illegible] والمحال والفتح [illegible] الطعام المر والدواء المر [illegible] المملح
والسل مصلح [illegible] والسعد والادرام [illegible] اللمواد والتبع
[illegible] والسموم كلها مواد الهلاك [illegible] الاكل المسموم السم سريع [illegible]
والادرار والاسهال [illegible] واصلح له [illegible] والسم [illegible]
الموطم [illegible] لادواء له الا [illegible] المحلل [illegible] العلل [illegible]
اعلام [illegible] الحكماء [illegible] العلماء [illegible] علم [illegible] العلوم [illegible]
[illegible] الله [illegible] العلل [illegible] الامور هو الله وما علم احد [illegible] حكم الاسد [illegible]
[illegible] الاصول [illegible] علم [illegible] النجوم [illegible]
[illegible] الحصور [illegible] والمكور [illegible]
[illegible] والعام [illegible] والكركس [illegible]
[illegible] رسول الله صلعم [illegible]
والحكم حرام [illegible] ادم [illegible]
[illegible] والحكم حرام [illegible] السموم [illegible]

والاسهال
والدود
والسل
الادرام
والسموم
الاسد
والفتح
[illegible]

صالح

صالح المحل [illegible] كامل [illegible] طول [illegible] الكلام
[illegible] وكلام الله [illegible] العالم [illegible] لا عمل [illegible]
المحتاج [illegible] والحكم [illegible] المسلول [illegible] والادرام [illegible]
والسماء [illegible] المهاسه [illegible] الاسد [illegible] عداوه [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] الادرام
اهل الدول [illegible] مصلح لعلل [illegible] محل [illegible] ومحال الملك والحكم
[illegible] والمسك [illegible] الاسد [illegible]
[illegible] الفروج [illegible] والقلاصل [illegible]
المسيح والعطاس والمحس [illegible] ادم [illegible] والمرور [illegible]
ولد [illegible] الملك [illegible] الملك [illegible] العسكر [illegible] اهل
العلم [illegible] والحكم حرام الاكل [illegible] المحل [illegible]
[illegible] مصلح للمكلوم [illegible] والحكم [illegible] الاكل [illegible] محرم
[illegible] رسول الله [illegible] داود [illegible] اهل
الاسماء الصحاح [illegible] الملك العادل رسول الله [illegible] داود [illegible]
[illegible] الدماء [illegible] الدماء [illegible]
الملك [illegible] الملك العادل [illegible] الدماء [illegible]
[illegible] والحكم حرام [illegible] الروح [illegible] ادرك [illegible]

والطب
ادرام
[illegible]
والحجام
الهدهد
الغرابية

الصحو

لحرسه لما صلاح الاعور امور اهلها هو مال الاحوال وله اسم معلوم وصرح معهود وكلمه الاكل والاسود واهل الملك وحكم حرام الكل ودود كره لحمه والصحو وهو احمر الراس ودمه اسود

السهو والحكم الحل لحمه حسم كلام الله لا عدل له مده ولا حد لحال رعه عاله عاد او عالم

في مدح القرآن

واصل واول الاسلام لا اله الا الله محمد رسول الله وهو اول سطر واسمه كالسم وكلام الله اداه امر اهل الاسلام وكل اهل الملل اورده والا الملحد عاده وهو معاد كلام وكلام وهو اصل حصول تمام المرام وسلم معاهد دار السلام وهو داود والاسا على له وورده الاسرار وكله اعلام محامد الله واسما الرسل واعلام اعدا الله واحوالهم وعدله وعده الله لاهل الصلاح واوعد اهل الطلاح والعلم المصلح للعالم واهل صوالح الاعمال وطوالعها وكلها دار السلام ومداره الدرك واحوال اهلها وورد اهل الآلاء والروح عمادها السور ومعها اهل العلم والحكم ولوم اهل الطلاح وهو معاد العلم المعاد واسرار الاول وعلم السلوك وعلم الاسما رسوم سطور اللوح وهو وصل الرسول الله وكل معلوم واول معاد كلام الله محمد

ووله عهد اسد الله وحده السور اسما لها واعلام وهو محكم وهو دوالرعد والاسرا وطه والروم وص وحم ومحمد والطور والملك والدهر والعصر وما سواها واول السور الحمد وهو ام كلام الله واصلها هو حاو لمدلول كلام الله كله وحصول كلمه وحكمه واسرار كلها وما حل مس السور الا للمطهر وعلم كلام الله اس العلوم واصل الاسلام والله در سوله

ذكر العلماء

واكرم اعلم العلما حسم العلماء امراء الاسلام والكارم الكلام واكرم العلماء الصلحاء اكرم الصلحاء العلماء وهم دعاء الاسلام ولولا الا مام لهلك العوام وكمال الاسلام والعلم اهل

العمل واسعد علم الله احاط الكل وهو الملك العلام عالم العلوم والاعمال وكمال الاعمال واصل المراد وملاك الاسلام هو العمل الصالح لا العلم وحده كما هو مدلول كلام الله الودود وهو اعلم العلم واسطاع وكمال المراد واصل حصوله مدرج محمود والله هو المعلم للعلم والمعلم والمعلم العمل والمعلم كالوالد الودود مطاع وهو كالمالك في المعلم كالمولود والملوك في العلماء امراء عساكر الاسلام وصلاح العالم صلاح العالم واهل العالم محكوم الملوك والملوك محكوم العلماء والعالم الصالح صلاح الممالك وسلاح المعارك والعلماء هم السعداء وورد اكرموا اهل العلم مع علو اسلامهم وكلام العلماء الصلحاء كالمسك معطر الارواح ومروح الصدور وكلام علماء السوء مكدر لحواس مملا لا سماع مصدع الارواح وهم لصوص الاسلام وهم عساكر الوسواس اعمالهم اعمالهم ولهم طول الامل وسوء العمل ومرادهم الدراهم وهمهم والملوك في معادهم اعطاؤهم ولهم ملاك واهلاك واصل حصول العلوم كما ورد دوام الدرس والسهر والكد الكامل والمعلم الراحم الودود والورع والعمل الصالح والورع والمال والروع وذكر المعلوم مرارا وحصول الطروس واعلام المسموع والكلام المكرر مع طول المدد والعمر وعدم الملال والالم والعدم وسرور الروح وصلاح العهد والاهداء للمعلم والطوع له وعدم العلل والاعداء

ذكر الملوك

حسم كلام الملوك ملوك الكلام وملوك الدهر اهل الدول والملوك لما صلحوا صلح العالم ولما طلحوا طلح وهم حراس العالم والحكام للملك العادل العادل وحصول كل مراد ووصول كل مسعود ودوام الملك لدوام العدل واعداء عساكر اهل الاسلام محمود كما حط السهام والحسام والرمح والدرع والسوط

٢١

والصحة ما لوا وورد جل الكرم مع الاعداء والرحمة على الاهلاك الشهام رسل
السلام وورد كلام معهود هو سلاحه سلاحه والصلاح سلاح المسلم وورد الصلاح سلاح
حكم ورد الدعاء سلاح المسلم واصل الدعاء واسه الكل الحلال او سر الكلام والمحل
الظاهر والالحاح وعدم الحرام والسؤال المحال وورد الاعداء والارد الدعاء عكس الامر
وحصل سوء الحال عدم المراد ودعاء اهل الاسلام السلام ورده مامور وهو اسم الله
على اسمه ودعاء الطامع مرة ومرة ولا رد لدعاء الوالد لولده والولد لوالده والمملوك
لمالكه والمالك لمملوكه والولد المحكوم الوالد وماله وهو مملوك الله واته وبركة
وورد ما ولد لوالد الا سر والده حكم كره اكل الطعام الحار واكرم الطعام اللحم
سكر كسكر المدام وورد كلام وهو لكل ماكول ومطعوم سكر كسكر الراح وورد رسول
الله صلعم كان ورد الكل الا كان ربع واحل الله اكل السمك لما احطاه المسلم والممدوح الكل
السمك المملوح ومحموده ما محله الماء الحلو وكل لحم حار الا اللحم وورد معشوق الما مضى حكم
ورد الحكم راس الحكم مسؤل واللهو كله مذموم مرة والا اللهو مع الولد واهل الاسلام
عروس وورد العلم وسمعها المدرك وساعدها العمل ومعصمها الورع ولوازمها السماع
وصدرها الحلم وراسها الصلاح وحلاها الحكم وكحلها السهاد وملحها السداد وورد اول الحكم
اول حكم والصالح لا حاصل له الا السلام وما محصول عمره الا العدم ولا مال الحكم دوام
الكمد والى اسر الهموم مكدر مسموم ومحاسر كاسد والطامع محروم والطمع مذموم وما حال
عراه الا وطال حرصه واطمعه وورد مذموم لولده وكل سر واطال الامل اساء العمل

والطمع

والطمع راس المكاره والطامع كالمقص الممسك لا لاعداء والدرهم ملوم والوهم
مطور وورود دارك صدرك وسعه والمراد دارك صدرك وصدرك كله ارك
وكل محل له محمود ممدوح والمراد كالمال حارس اكد والعو احمد والادراك السوك
والدراهم كالمراهم والكمال سلاح المرء وكالك كالك ع لا اصل له وورد المال والعلاج
سوء حال الا صح المال للمرء كال والسعد وعال الصلاح له محال والمال مع السرور
ووصول سر عدد السلام وحال ما صلح اهل المال لما اهم وطمع اهل العدم لسوء ما اهم
والمال كسر اولا الله والعدل صلاح العالم والعمال كالاعمال والكسل كالعسل مع السم
لا مال لاهوار والكسل ملوم الامل وعدم الكسل مدار العمل والكد مامور وورد ولا رد ولا كد
وورد كسار عواد مدلوله الكد ممدوح والكد ما حصل حلالا او ردحراما والا حرام وما حل
والكد صراط كل مرام والهم داء الروح والسرور الالام وهلاك المرء وهو هم المهموم
واصل العمل واحمد الهم هم الاسلام الهموم كسر ورد سرور والهموم واصل الكمد سرور الحل
هم وسرور وادار وكل هم مع سرور وسرور وما دام هم ولا سرور والمهد محل اللهو والحد
محل الصحو ودع الهوى وامرع مهواك حكم اطمع كلام اورده المحرر هو كلامه دعاء الله
ولا ردوعواه له اسر رواولاد دعواهم علموا الصمد وعلموا ه وحرموا الوصل وما طمعوا
وكمدا ودعهم ردهم وراح لا روح ولا مرع واو دعوا اسرارهم صدره وما دعوا
والله ما او دعوا ه اهالهم لو رحموا دمعه ه اسرعوا الرحل له وعوا ه كم ملك الهم
مكه لما عصاه دهره اطوع ه والامل والاولاد والمال ه والملوك المطعم الكرع ه

لا الطود الشور حماه ولا ارماه السمر ولا الا ذرع لكم كادح اعد موجحة ودواد حريم حو سع وحماه ورده البحر رحمه الله ورحم الله والده وهو شعر اعد الجماد كن جنة السلاح وداود والاس ورد السماح واما الحصدره وارسع ومهر بسرا بل الصلاح ابسع السائل رد اولاه طلبه المطل لوم صراح ولا الطامع اللهو لما دعا ولا بكاس عاله كاس راح والحمد لله والسلام لرسوله واله كل اولاد آدم ثم لا لكان الكلام وحصول المرام ولولا روح المقال لطول الكلم لما حسم محط درر الكلم ورسم حصل المرام ولا رسم الكلام بكلا اواسط محرم الحرام عام ٩٥١ اهاه سنة **رواية** روى عن ابن عباس رضي الله انه جاء الى امير المؤمنين علي ابن ابي طالب له عن تفسير القرآن في علم ما بليل فمن حضر قال له اول القرآن قال الفاتحة قال ما اول الفاتحة قال بسم الله قال وما اول بسم الله قال البسم قال وما اول البسم قال الباء فجعل يتكلم في الباء طول الليل فلما اقرب الفجر قال لو زاد في الليل لزدنا **فايدة** قال محمد الفردوسي من عقلي رجل من زهاد بيت المقدس قصة الذي اتى ملك هذا البلدة ان رايت ان اغارس مسجد الاقرب بمسجد سليمان ثم يوقف على الطير من توضا من ذلك الماء ومثل في ذلك المسجد غفر الله ذنوبه ووسع عليه رزقه قال فقلت فتوضا وصلى قال لعاهد هذا الماء فانه ينفي الفقر وهو مبارك فهو المشهور ببئر مرغاب **فصل** روى العامة والخاصة عن الامام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام انه كان يتوضا ووجارية واقفة تمسك الماء في يدها فسقط الابريق من يدها الى وجهه فجرحه فرفع راسه الى الجارية فقالت ان الله عز وجل

ذكر آية الكاظمين الغيظ

فبان روي في كظم الغيظ

يقول والكاظمين الغيظ قال قد كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس فقال قد عفوت عنك فقالت والله يحب المحسنين فقال انت حرة لوجه الله **وروي** ثقة الاسلام طاب ثراه في الكافي باسناده الى السجاد ع ايضا انه قال قال رسول الله ص من احب السبيل الى الله عز وجل جرعتان جرعة غيظ تردها بحلم وجرعة مصيبة تردها بصبر وفي خبر آخر من كظم غيظا وهو قادر على انفاذه اعطاه الله اجر شهيد وفي معناه عن الباقر ع من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه حشى الله قلبه امنا وايمانا **تورية لطيفة** حكى الله عني في كتاب تحفة الوزير في شرح مغني اللبيب القاضي كمال الدين ابن ابي جرادة لما اراد الرحيل عن مصر حضر عنده ابو الحسين الجزار الشاعر المشهور يودعه فاتفق ان صاحب مصر ارسل الى ابن ابي جرادة شيئا من التمر الذي يحمل من علي الصعيد في المراكب المسير زيادة النيل على وجه البركة فاراد ان يقدم التمر للحاضرين فاكلوا وفيهم الجزار فانشد في ذلك مرتجلا واتى ببديع تورية فقال **شعر** اطعمتنا التمر الذي بالبركات قد حوى نقدا عليه ولم تشبه النوى ثم قال وانشد ابن نباتة المصري بهذا الظرف بابيات في شعره فقال **شعر** عجائب الشعر ما علمني يحب لي قوى بين البل الراشقين وليس يقوى لهوى **مناسبة لطيفة** حكى انه تقدم اثنان الى القاضي ابي جمضم فادعى احدهما على الآخر طنبورا فقال للمدعي الك بينة فاحضر رجلين فشهدا له فقال المدعى عليه سلهما عن صنعتهما فاخبر احدهما انه نباذ والآخر قواد فالتفت القاضي الى المدعي فقال تريد على الطنبور افضل منهما **فايدة** افاد شيخنا الشهيد قدس سره ان الواجب افضل من الندب الا في مواضع

لطايف

فايدة

الاول لا يراد في الدين فانه يستحب وهو افضل من انظار المعسر وهو واجب الثاني السلام
ابتداء فانه افضل من رده وهو واجب الثالث اعادة المنفرد صلوته جماعة فان صلوة الجماعة
مطلقا تفضل على صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة الرابع الصلوة في البقاع الشريفة فانها
مستحبة وهي افضل من الصلوة في غيرها الخامس الخشوع في الصلوة مستحب وترك ما لا يعلمه
سره في المبادرة الى الحجة وان فات بعضها مع انفراد حجته انتهى كلامه طاب ثراه وفيه
ما قيس فيما ذكره فكما يقال في الاول ان الواجب هو عدم المطالبة سواء تحقق في
ضمن الابراء او غيره ويتحقق في ضمنه هو افضل الواجبين لا مستحب وقس عليه الباقي في
الرابع فتدبر **مناظرة** حكى السيد رضي الدين علي بن طاوس قدس سره في بعض مؤلفاته
انه اجتمع يوما في بغداد مع فضلائها فانجر الكلام الى المهدي ع فشنع على الامامية المعتقدين
بحيوته الى الآن وانكر ذلك انكارا بليغا قال فقلت له انك تعلم انه لو حضر اليوم رجل وادعى
انه يمشي على الماء لاجتمع لمشاهدته كل اهل البلد فاذا مشى عليه وعاينوه وتعجبوا ثم جاء
في اليوم الثاني آخر وادعى مثله ومشى عليه تعجبوا اقل من الاول فاذا جاء في اليوم الثالث
آخر وادعى ذلك فلا يجتمع لمشاهدته الا القليل منهم فاذا مشى سقط التعجب بالكلية فاذا جاء
رابع وقال انا ايضا امشي كما مشوا فهل يجتمع الذين شاهدوا الثلثة ثم اعتقدوا انهم يتعجبون
من تعجب زائد على تعجبهم من الاول والثاني والثالث تعجب العقلاء من تعجبهم ونقص عقولهم
وقاطعوهم بما يكرهون وهذا بعينه حال المهدي ع فقد رويتم ان ادريس ع حي في السماء
الى الآن وان الخضر ع حي في الارض الى الآن وان عيسى ع حي في السماء الى الآن وسينزل

الى الارض اذا ظهر المهدي ع ويقتدي به فهؤلاء ثلثة نفر زادت اعمارهم على المهدي ع
فكيف تتعجبون منهم ولا تتعجبون من ان يكون لرجل من ذرية سيد المرسلين ص اسوة
بواحد منهم وتنكرون ان يكون من جملة آياته صلعم ان يعمر واحد من عترته اكثر من المعتاد
فانقطع ذلك الفاضل انتهى ملخصا **مسئلة** قد صور بعضهم مسئلة فرضية ثم سال عنها
فقال رجل خلف سبع بنات وابناء واحدا وخلف سبعين دينارا فاخذت احدى
الاناث من ميراثها دينارا واحدا ايشير بذلك الى احدى الاخوات من الاب وفيه
بعض الالغاز ولو قال فاخذ منهن خمس خمس دنانير لكان احسن ولكنه تقيد بهذا زيادة
في التعمية وقد نظم هذه المسئلة بعضهم فقال **شعر** اجب هداك الاله في رجل كان
بفعل الجميل مشتهرا * خلف من بعد موته ورثا * سبعين يحصي لهم لما ادخرا * وسبعين دينارا من
قرابته * يحوون ميراثه الذي ظهرا * مع ذكرها زماننا لهم * فاقتسم القوم ذلك الذكرا *
وقسم الارث بين عدتهم * فكلهم فاز منه بالقدرا * فواحد منهم اتيح له * من ارثه درهم به ظهرا *
فقل لنا يا حكيم في عجل * من ذاك من بينها الذي قبرا **شعر** فذاك ميت ادى وخلف من ورثته
الاقربين اذ قبرا * جدا وامّا واختا لهم * للاب والام للذي ذكرا * مع اخوات جميعهن اتى
لاب * فقس من ارث ميتهم وطرا * فاخذ الام سدس ارثهم * وتلك قد بقى ما ظهرا *
في قول زيد للجد يكفي * في النصف للاخت قد حسبت كثرا * ان قد بقى من تراث ميتهم *
وفي الخمس ليس غيره * هذا جوابي اتاك واضحة * يكشف ما كان قبل مستترا * كذا اورده
الشيخ الاديب احمد بن محمد الحجاري في كتاب السنن في ما جرى من المسائل وقد

اوردت من هذا الباب في تتمة الفوائد ليشرح به الصدر ويفرج اليه لطيفة قيل دخل رجل
من الاعراب في الشتاء وعليه جبل فحمل الغيث برغم فرفع اليه يده وقال لا
والذي جل وعلا ما رايت شيئا ارق من جمك ولا احصى اذا جهد كل شيء فقد تفرد به
واذا اراد كل شيء فقد تجدد آيات الاخلاق فادركنك الله هداية اذا اردت ان
ان تعرف عدد حبات الرمان فاحسب الشرف التي على راسه وعدد الكل واحدة منها اثنين
وستين هو المحتج هو المطلوب رواية قال الفقيه المحدث قطب الدين الراوندي في كتاب
خرائج الجرائح في اعلام امير المؤمنين ع ومنها ما روي عن ابن مسعود قال كنت عند
امير المؤمنين ع في مسجد رسول الله ص اذ نادى رجل من بين يدي علي رجل اخذته عليا وتر
نقتر هذا اما سمعت قول النبي ص انا مدينة العلم وعلي بابها فقال نعم قال فمن
فهذا علي بن ابي طالب ع فانصرف الرجل وجثى بين يديه فقال له علي ع من اي البلاد
انت قال من اصفهان فقال له اكتب عن علي ع ان اهل اصفهان لا يكون فيهم خمس خصال
السخاوة والشجاعة والامانة والغيرة وحبنا اهل البيت فقال زدني يا امير المؤمنين ع
فقال له بلسان الاصفهان اروت زين كونى اليوم حسبك انتهى كلام الراوندي
واقول الاتحت من بعض اهل اصفهان انه قال انه كنت اظن انه تصحيف
واصل الحديث اروت زين كونى ايمان حتى تحققت ذلك من بعض متقدمي سادتها ان
الصحيح زبوانا بالواو وبالباء لغة جديدة مسألة لطيفة وجب على شخص من العز كاف ودعا
وستين ثم نما فاعرض فقال حيل حق عندي ما دة فردت عليه نصف ثم الذي مضى

دابحث

والبقية له عشرون شهرا اعدها واسئل ربه العيش والعفو والرضا تفصيل لطيف قال بعض
الحكماء ان حيوان الشاة عشرة اصناف تشبه صفة كل واحدة بصفة بعض الحيوانات فالاولى
كالخنزيرة وهي التي عادتها كالكلب فاذا كلمها زوجها وثبت في وجهه كالكلب ووجبت
عليه وهي رات كيسه ملانا من الدنانير والدراهم وفيه محشوا المأكول المشروب الطاعة
ودالت اليه ولانت له والثالثة هي التي كالحية فانها تلين كلامها له وتضمر شرا ومكابرته
هي التي كالبغل قوته في عمل ما ازمت عليه الا انها تكون لجوجة منفردة والخامسة هي
التي كالعقرب تدور بالغمز وتوذي من اقاربها والسادسة هي التي كالفارة وهي التي
تسرق من بيت زوجها وتصرف في ذلك جيرانها والسابعة هي التي كالطير وهي التي
مدور طول نهارها فارة تعلو السطح المكالمة الجيران واخرى لتشتري الحوت الا ما
والثامنة والتاسعة هي التي كالثعلب في الخديعة والحيلة والمكر وهذه الاصناف التسعة باسرها
ملعونات والعاشرة هي التي كالنعجة وهي المباركة التي كل شيء منها منفعة تذييل قال
بعض الحكماء الزوجة ستة انواع امرأة لها لرجل وامراة نصفها الرجل وامراة
ثلثها الرجل وامراة ليس شيء منها للرجل فالاولى هي البكر والثانية هي التي طلقها زوجها
ثم راجعها والثالثة هي التي مات زوجها الاول ولها منه ولد والرابعة هي التي طلقها
زوجها الاول وهو حي ولها منه ولد انصاف قال بعضهم ينبغي ان يتذكر الرجل
عشرة احوال من اشياء المرأة وتضعفها ويرفق معها وهي انها لا تقدر ان تطلقه
وهو قادر على طلاقها وهي لا تقدر على اخذ شيء من ماله ولطره دائما الى كفه وانها ما دامت

علامة الناب والمخلب في من
كالخنزيرة والثانية كالكلب والثالثة كالحية ولا تنسب على الانثى
والثانية هي التي كالعنزة وهي التي تقبس البيت ابعة
والرابعة بالذئب والخامسة والسادسة هي التي مادونها ع

في حبالة لا تقدر على زوج سواه وهو لا يقدر على زوجات أخر وانها لا يجوز ان يخرج من بيته
بغير اذنه ولا ذلك وانها تخافه وهو لا يخاف منها وانها يقع منه الطلاق والوجه ولكن
الكلام وهو لا يرضى بجميع افعالها وانها تفارق اهلها واباها وعشيرتها لاجله وهو
لا يفارق احدا لاجلها وانها تحذره وهو لا يحذرها وانها تتلف نفسها لو امرها
وهو لا يغتم لها وان ماتت لم ينقص من المراتب فتبصر **محاضرة لطيفة** كان
بسمرقند رجل ظن انه علوي فبينما كان واقفا على باب داره اذ مرت به امرأة حسناء
وكان العلوي حاله يفحص عن زي المرأة وجذبها الى داخل الباب وغلقه عليها ثم
ليتحقق المرأة الآن وهو في الدار فتحيرت ثم بدرت فتقتل وهم الفتى ان يقع عليها فقالت
اسئلك عن شيء فاجبني عنه ثم افعل ما بدا لك فقال اسئلي فقالت اذا واقعتني
حراما وحملت منك بولد وولدته ايكون علويا ام اجنبيا عاميا فقال انه يكون علويا
فقالت لا شك انك من جنس العلويين فخجل الفتى وخلى سبيلها **فصل** روى الدميري
في كتاب حياة الحيوان عن عبد الله بن احمد بن حنبل انه قال سمعت شريح بن يونس يقول رأيت
الله في المنام فقال لي يا شريح سل حاجتك فقلت يا رحمن سر بسر وبر ببر فعفو بعفو
راس براس مع انه سؤال ظاهره ومعناه ما لا اسئل حاجتي منك والطلب
منى عبادة اولا تواخذني بذنب تعالى الله عن ذلك **فايدة** في استخراج الاسم المضمر
في المخاطب ان تبقي اوله ويخرج بعد ذلك الباقي فاحفظه ثم تجزئه بعدد ما سوى ثانية فاحفظه
ثم ما سوى ثالثه وهكذا اجمع المحفوظات على تعددها واقسم الفاضل على عدد ما بعد الثاني

محفوظ

محفوظ واحد منها ثم انقص من خارج القسمة المحفوظ الاول فالباقي هو عدد حروف الاول
وهكذا وقد سبق في اوايل الحجة الثانية من المجلد الخامس من هذا الكتاب الشريف كثير من
امثال ذلك فتذكر اعاذنا الله تعالى وسائر المؤمنين من تشويش الحال وتفرق البال والله المفرج
احتيال عطس رجل بجنب ابن حنبل ولم يحمد الله فقال له ما يقول العاطس اذا عطس فقال الحمد
لله فقال يرحمك الله **مطايبة** حكي ان ابن الجوزي كان على المنبر يعظ الناس اذ قام
اليه بعض الحاضرين فقال يا مولانا الشيخ ما تقول في امرأة بها داء الابنة هل يجوز نكاحها
من اذنها حيث ارادت فانشد ابن الجوزي قول المجنون العامري حيث تمثل فقال
شعر يقولون ليلى بالعراق مريضة فيا ليتني كنت الطبيب المداويا **قصة شريفة** روي عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام انه قال ظهر في بني اسرائيل قحط شديد سنين متواترة وكان عند امرأة
لقمة من خبز فوضعتها في فمها لتأكلها فنادى السائل يا امة الله الجوع فقالت المرأة اتصدق
في مثل هذا الزمان فاخرجتها من فمها فدفعتها الى السائل وكان لها ولد صغير يحتطب في الصحراء
فجاء الذئب فحمله فوقعت الصيحة فعدت الام في اثر الذئب فبعث الله اليه جبرئيل عليه السلام
فاخرج الغلام من فم الذئب فدفعه الى امه فقال لها جبرئيل عليه السلام يا امة الله ارضيت
لقمة بلقمة **كلام في الوحي** قال الشيخ الجليل ابو جعفر محمد بن بابويه القمي في اعتقاداته
اعتقادنا في نزول الوحي ان بين عيني اسرافيل لوحا فاذا اراد الله عز وجل ان يتكلم
بالوحي ضرب اللوح جبين اسرافيل فنظر فيه فقرأه فيلقيه الى ميكائيل ويلقيه
ميكائيل الى جبرئيل ويلقيه جبرئيل الى الانبياء عليهم السلام واما الغشية التي كانت تأخذ النبي

حتى يحتق ويعرق فان ذلك كان يكون منه عند مخاطبة الله عز وجل اياه واما جبريل فانه
كان لا يدخل على النبي م حتى يستاذنه اكراما له وكان يقعد بين يديه قعدة العبد
لطيفة اطال عابد المقام عند مريض فقال المريض ما اشتكي قال طول جلوسك **نكتة** قيل لوهب
اليس مفتاح الجنة قول لا اله الا الله قال نعم ولكن للمفتاح من اسنان فان اتيت
لمفتاح له اسنان فتح لك الباب والا فلا **فصل** في الخبر عن النبي انصر اخاك ظالما
او مظلوما قيل يا رسول الله كيف ننصره ظالما فقال ان تمنعه عن الظلم **نكتة** قيل اذا اراد الله
ان يزيل عن عبد نعمة فاول ما يزيل عنه عقله **فائدة** سوف في لغة يونان اسم للعلم وسفسطا
اسم للغلط فسوفسطا معناه علم الغلط وقيل اسم المحب وسوف علم فمعنى فيلسوف
محب العلم ثم عرب بنقل اللفظان واشتق منهما السفسطة والفلسفة ونسب اليهما فقيل سوفسطائي
وفيلسوفي وفلسفي **استيعاب** قال الرازي في كتاب تهافت الفلاسفة الاقوال الممكنة في امر
المعاد لا تزيد على خمسة وقد ذهب الى كل منها جماعة الاول ثبوت المعاد الجسماني فقط لان
المعاد ليس الا لهذا البدن وهو قول نفاة النفس الناطقة المجردة وهم اكثر اهل الاسلام
الثاني ثبوت المعاد الروحاني فقط وهو قول الفلاسفة الالهيين الذين ذهبوا الى ان
الانسان هو النفس الناطقة فقط وانما البدن آلة يستعملها ويتصرف فيه لاستكمال
جوهره الثالث ثبوت المعاد الجسماني والروحاني معا وهو قول من اثبت النفس الناطقة المجردة
من الاسلاميين كالامام الغزالي والحكيم الراغب وغيرهما وكثير من المتصوفة الرابع عدم
ثبوت شيء منهما وهو قول قدماء الطبيعيين الذين لا يعتد بهم ولا بمذهبهم لا في الملة

مطلب في المعاد

ولا في

ولا في الفلسفة الخامس التوقف وهو المنقول عن جالينوس فانه نقل عنه انه قال في مرضه الذي
مات فيه اني ما علمت ان النفس هي المزاج فينعدم عند الموت فتستحيل اعادتها او هي
جوهر باق بعد فساد البدن فيمكن المعاد **حكمة** قال بعض الحكماء الصبر صبران صبر
على ما تكره وصبر عما تحب والصبر الثاني اشد على النفوس وقال بعضهم احياهم ذكرا
اماتهم ذكره وقيل التهاون بالامر من قلة المعرفة بالامر وعن امير المؤمنين م من سل سيف
البغي قتل به **افادة** مما اتفق موزونا في كلام الله تعالى من بحر من البحور قوله تعالى في سورة
في الرمل وهي **قوله** انظرونا نقتبس من نوركم . علم الانسان ما لم يعلم . سبح اسم ربك
الاعلى الذي . ليس للانسان الا ما سعى . قل هو الرحمن امنا به . ثم انتم هؤلاء تقتلون . ومما
ورد في بحر الطويل . فعول مفاعيلن فعول مفاعلن **قوله** فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر .
ومما ورد في الطويل المتوج . فعول مفاعيلن فعول مفاعل . يحلون فيها من اساور من ذهب
فلا تحسبن الله مخلف وعده . ومن المجتث المحذوف كقوله . مستفعلن فاعلات مستفعلن فاعلات
المطوعين من المؤمنين في الصدقات . ومما اوردناه موزونا . والمرسلات عرفا
فالعاصفات عصفا . والناشرات نشرا فالفارقات فرقا . والنازعات غرقا والناشطات
نشطا . فالسابحات سبحا فالسابقات سبقا . ومن المجتث المقصور . مستفعلن فاعلات
مستفعلن فعلات . النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود . ومن الرمل المقصور **قوله**
وخليلي لا تكن في الارض معتاد القعود . سر الى الجامع اعبد ... واترك الود دات
طين القدس لا لسكنى على سطح الثرى . فادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود . ومن مخلع المجتث

الكرخي في الطالب العبد

فعلاتن مفاعلن فعلات ٭ فاذا انشقت السماء فكانت ٭ ونظير ذلك قوله فمال هؤلاء القوم
لا يكادون يفقهون حديثا ٭ ومن ذلك ايضا قوله ٭ ارايت الذي يكذب بالدين ٭
فذلك الذي يدع اليتيم ٭ ومن الخفيف المقصور قوله فاتقوا الله يا اولي الالباب ٭ فاعلاتن
من وراء حجاب ٭ ومن المتدارك قوله فعلن فعلن فعلات ٭ كذبت قوم نوح وعاد ٭
ايها الكفار توبوا قبل يوم تحشرون ٭ فاعرضوا واستكبروا عما يقول المبطلون ٭ واعبدوا الله
الذي يغفر خطاياكم كلكم ٭ من اله غيره ان انتم الا مفترون ٭ ومما ورد في الهزج كقوله
اذ قال لهم نوح بقميصي ٭ القوه على وجه ابي يات بصيرا ٭ ومن الهزج المحذوف
مفاعيل مفاعيل فعولن ٭ فاوحينا الى موسى ان اضرب ٭ بامر الله رب الخلق والبشر ٭
تنزل الملائكة ليلة القدر ٭ باذن ربهم من كل امر ٭ سلام هي حتى مطلع الفجر ٭ ومن الرمل
المقصور كقوله ٭ فاعلاتن فاعلاتن فاعلات قوله مؤمنات مسلمات قانتات
تائبات ٭ وقال الله تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم ٭ ومن الخفيف المقصور ٭
فاعلاتن فاعلاتن فعول ٭ انبتت من كل زوج بهيج **تذكير** اول ما سبق في المجلس
العشرين من المجلد الاول سنة اخرى من ذلك فتذكر **فائدة** قال بعض الاعزة الحكمة
في حاجة صغيرة قال وجهها حتى تكبر **حكمة** اوصى بعض الاعراب ابنه وقال يا بني كن
سبعا خالسا او ذئبا خاتلا او كلبا حارسا ولا تكن انسانا ناقصا **هداية** هذه
كلمات تستحق ان ترتسم بالنور على وجنات الحور من اغتنم الفرصة من بذل بعض
غاية لك فابذل جميع شكرك لمن بات في احسانه حتى لا تقوم في الغضب بكل

الاعتذ

الاعتذار ومصابيح العلم بمثل بذله لاهله ربما كانت العطية خطية والعناية جناية لو صور الصدق
لكان اسدا ولو صور الكذب لكان ثعلبا لو سكت من لا يعلم لسقط الخلاف من لا اقبل على
كلمة سمع كلمات من عاب نفسه فقد زكاها من بلغ غاية ما يحب فليتوقع غاية ما يكره
من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الاخرة الفقر يخرس الفطن عن حجته
المرض حبس البدن والهم حبس الروح المنية تضحك الامنية الهدية ترد البلاء الصدقة
ترد بلاء الاخرة الحر عبد ان طمع والعبد حر لو قنع الانسان صغير الجرم وكبير الجرم
يوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم مجالسة الثقيل حمى الروح كلب
جوال خير من اسد رابض ابتلاؤك بجنون الكامل خير لك من مجنون في تمكين الموافقة
في بعض المواقيت اربح من خطئك لغير ما فيه الكيس لا تشرب السم اتكالا على ما عندك
من الترياق صديقك من صدقك لا من صدقك لا خير في الاسراف ولا اسراف
في الخير **حكمة** قيل لواحد من الحكماء لم لم تتعلم الفقه والشرع قال تعلمت ثلث مسائل
من كتب الفقه فهي تكفيني من كتاب النكاح ان الجمع بين الاختين حرام لبعض والدنيا
والاخرة اختان فالجمع بينهما حرام ومن كتاب الطلاق ان المطلقة الثلث حرام لا يجوز
لاحد نكاحها والدنيا مطلقة الثلث ومن كتاب البيع الحنطة بالحنطة مثلا بمثل وما فضل
ربا فالصاع من العمر بصاع من الرزق والفضل حرام فقالوا هذا حاصل علوم الاولين
والاخرين **افادة** قال افلاطون لا يكون الحكيم حكيما حتى يحصل له ملكة خلع البدن كما
يخلع الثياب **حكمة** قيل لصوفي ما التصوف قال الاعراض عن الاعراض **نصيحة** كن

من الكريم على حذر ان اهنته ومن اللئيم ان اكرمته ومن الفاجر ان عاشرته ومن الاحمق ان
مازحته ومن الدنيا ان اقبلت اليك ومن كلا ثم تغطروا بالاستغفار لا تفضحكم روايح
الذنوب من كثر على الناس ذل ومن اعجب برايه ضل ومن استغنى بالله استغنى عن
غيره **فصل** ثم كتب اليه عليه بنت المهدي اخت الرشيد وكانت ادبية مازحة
قولها **شعر** كتمت اسم الحبيب عن العباد ورددت الصبابة في فوادي فواشوقاه
الى بلد خلي لعلي باسم من اهوى انادي **افادة** المذاهب في حقيقة النفس التي يعبر
عنه كل احد بقوله انا كثيرة والدائر منها على الالسنة والمكتوب في الكتب المشهورة
اربعة عشر منها الاول انها هذا الهيكل المحسوس الثاني انها القلب اعني العضو الجسماني
الصنوبري المخصوص الثالث انها الدماغ الرابع انها اجزاء لا تتجزى في القلب
وهو مذهب النظام ومتابعيه الخامس انها الاعضاء الاصلية المتولدة من المني السادس
انها المزاج السابع انها الروح الحيواني ويقرب منه قيل انها جسم لطيف سار في البدن
سريان الماء في الورد والدهن في السمسم الثامن انها الماء التاسع انها النار الحرارة
الغريزية العاشر انها النفس الحادي عشر انها الواجب تعالى على مذهب بعض المتصوفين
سبحانه وتعالى عما يشركون الثاني عشر انها الاركان الاربعة الثالث عشر انها صورة
نوعية قائمة بمادة البدن وهو مذهب الطبيعيين الرابع عشر انها جوهر مجرد عن المادة
الجسمانية وعوارض الجسمانيات لها تعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف والموت قطع
هذا التعلق وهذا هو مذهب الحكماء الالهيين واكابر الصوفية والاشراقيين واستقر عليه راي

المحقق

المحققين من المتكلمين كالامام الغزالي والرازي والمحقق الطوسي ره وغيرهم من الاعلام وهو
الذي اشارت اليه الكتب السماوية ونطقت عليه الاخبار النبوية وقادت اليه الامارات
الحدسية والمكاشفات الذوقية وهي الباقية بعد خراب البدن الواجدة للذة الثواب
والم العقاب الجسماني وقد سبق في المجلد الثاني من المجلد الخامس ما ينبغي ذكره في هذا المقام
فائدة الحديث لغة مرادف الكلام سمي به لانه يحدث شيئا فشيئا وفي الاصطلاح كلام
خاص عن النبي ص او الامام ع او الصحابي او التابعي ومن في حكمه ومن يحذو حذوه
يحكي قولهم او فعلهم او تقريرهم وبعض المحدثين لا يطلق اسم الحديث الا على ما كان عن
المعصوم **فصل** روي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام انه قال ليس من
عبد مومن الا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا وفي
معناه ما روي عن ابي عبد الله ع انه قال كان في وصية لقمان لابنه خف الله
خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك **فصل**
روي عن النبي ص انه قال لا تزال الرؤيا طائرا ما لم تقص فاذا قصت وقعت والمعنى في هذا
من ايهام التناسب هو الجمع بين معنيين غير متناسبين بلفظين لهما معنيان متناسبان
كما في قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فان المراد بالنجم نجم من الارض
من النبات ما لا ساق له كالبقول وبالشجر ما له ساق فالنجم بهذا المعنى وان لم يكن مناسبا
للشمس والقمر لكنه بمعنى الكوكب يناسبهما اذا عرفت ذلك فاعلم انه في الخبر بين لفظ القص
والوقوع وبين الطائر والمنام فالقص بالنسبة الى المنام القطع والى الطائر قطع جناحه وكذا

وقع بنبيه الى المنام بمعنى التحقق والى الطائر بمعنى الوقوع على الارض والقص بمعنى القطع
ويجيء كثيرا ما بمعنى الاخذ بالمقراض وكذا سمي المقراض مقصا **فصل** روى الشيخ الجليل
ابو علي الطبرسي في كتاب مجمع البيان عن النبي ص انه راى رجلا يعبث بلحيته في صلوته
فقال اما انه لو خشع قلبه لخشعت جوارحه وفي هذا الخبر دلالة على ان الخشوع في الصلوة
يكون بالقلب وبالجوارح فاما بالقلب فهو ان يفرغ قلبه بجمع الهمة لها والاعراض عما
سواها فلا يكون فيه غير العبادة والمعبود واما بالجوارح فهو غض البصر والاقبال عليها
وترك الالتفات والعبث **تحقيق** اختلاج الاعضاء من جملة الامراض وهو حركة
متواترة غير عادية تعرض لجزء من البدن كالجلد ونحوه بسبب رطوبة غليظة لزجة تتحلل فتصير
بخارا غليظا عسر خروجه من المسام وتزاول الدافعة دفعه فيقع بينهما اضطرابات ولا علاج
والكمال برضا الله اداوام واستمر **تحقيق** اختلف اهل الاسلام في ان الميزان في الاعمال
الوارد في الكتاب والسنة هل هو كناية عن العدل والانصاف والتسوية والمراد به الميزان
الحقيقي فبعضهم على الاول لان الاعراض لا يعقل وزنها وجمهورهم على الثاني للوصف
بالخفة والثقل في القرآن والحديث قال الله تعالى اما من ثقلت موازينه الآية واما من
خفت موازينه الآية وقال ص في خطبة طويلة في ذكر شهر رمضان من اكثر فيه من الصلوة
علي ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين الحديث والموزون هي صحائف الاعمال او الاعمال
نفسها بعد تجسمها في تلك النشأة **بيان** اعلم ان للورع عند المتقين اربع درجات
الاولى ورع التائبين وهو ما يخرج الانسان عن الفسق وهو المصحح لقبول الشهادة

الثانية

الثانية ورع الصالحين وهو التوقي من الشبهات فان من رتع حول الحمى اوشك ان يقع
قال ع دع ما يريبك الى ما لا يريبك الثالثة ورع المتقين وهو ترك الحلال الذي يخوف
ان ينجر الى الحرام كما قال ع لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا بأس به مخافة ما به
بأس وذلك مثل الورع عن التحدث باحوال الناس مخافة ما به بأس وهو ان ينجر الكلام الى
الغيبة الرابعة ورع الصديقين وهو الاعراض عما سوى الله تعالى خوفا من صرف ساعة من
العمر فيما لا يفيد زيادة القرب عند الله تعالى وان كان معلوما انه لا ينجر الى الحرام البتة
فصل روى الشيخ الجليل جمال الدين احمد بن فهد في كتاب التحصين عن ابن مسعود قال
قال رسول الله ص ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من يفر من شاهق
الى شاهق ومن حجر الى حجر كالثعلب باشباله قالوا ومتى ذلك الزمان قال اذا لم تنل
المعيشة الا بمعاصي الله فعند ذلك حلت العزوبة قالوا يا رسول الله امرتنا بالتزويج قال
بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي ابويه فان لم يكن له ابوان
فعلى يدي زوجته واولاده فان لم يكن له زوجة ولا ولد فعلى يدي قرابته وجيرانه قالوا وكيف
ذلك يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق حتى يوردوه موارد الهلكة
وقال معروف الكرخي لابي عبد الله ع اوصني قال اقلل معارفك قال زدني قال انكر
من عرفت منهم **تحقيق** الفرق بين الغم والحزن والهم ان الهم قبل نزول الامر وهو
يطرد النوم والغم بعد نزوله وهو يجلب النوم والحزن الاسف على ما فات كذا ذكره الكفعمي
في كتاب لمع البرق في معرفة الفرق والفرق بين الخوف والحزن ان الحزن الاسف على

ما فات ويرادفه الغم والخوف على ما لم يأت ويرادفه الهم والحزن فالم الباطن ان وقع
بمكروه يتعذر دفعه او فوات فرصة او مرغوب فيه يتعذر تلافيه والخوف الم الباطن من توقع
مكروه يمكن حصول اسبابه او توقع فوات مرغوب فيه يتعذر تلافيه قاله الشيخ المقداد في
شرح النافعية والفرق بين الحزن والغضب ان الامر ان كان ممن فوقك احزنك وان
كان ممن دونك اغضبك كما ذكره ابن ابي عون الكاتب في كتاب الاجوبة **حكمة**
سبب طول الامل هو حب الدنيا فان الانسان اذا انس بها وبلذاتها ثقل عليه
مفارقتها واحب قربها فامتنع من الفكر في الموت الذي هو سبب مفارقتها فان من احب شيئا
كره الفكر فيما يزيله ويبطله فلا يزال يمني نفسه البقاء في الدنيا وحصول ما يحتاج اليه فيها
من اهل ومال وولد ودار واصدقاء ودواب واسباب واعوان وخدم ويصير فكره مستغرقا في ذلك فلا
يخطر الموت بخاطره واذا خطر بباله الموت والتوبة والاقبال على الاعمال الاخروية
والتزود لهذا السفر البعيد اخر ذلك من يوم الى يوم ومن شهر الى شهر ومن سنة الى سنة
وقال الى ان اكتهل ويقول متى الشباب فاذا اكتهل قال الى ان اصير شيخا فاذا شاخ
قال الى ان اتمم هذه العمارة او ازوج ولدي الفلاني او الى ان ارجع من هذا السفر
وهكذا يؤخر شهرا بعد شهر وسنة بعد سنة وكلما فرغ من شغل عرض له شغل اخر بل اشغال
تولد من بدا علم فلا يزال حتى تختطفه المنية وهو غافل عنه غير مستعد له مستغرق القلب
في امور الدنيا فيطول في الاخرة حسرته ويكثر ندامته وزفرته وهو الخسران المبين وروي
عن اهل البيت عليهم السلام اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث

نفسك

نفسك بالصباح وخذ من حياتك لموتك ومن صحتك لسقمك فانك لا تدري ما اسمك غدا وروي
ان اسامة بن زيد بن ثابت اشترى وليدة بمائة دينار الى شهر فبلغ النبي ص فقال الا
تعجبون من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة لطويل الامل **فصل** قال رسول الله ص
سياتي زمان على امتي تبقى بطونهم آلهتهم ونساؤهم قبلتهم ودنانيرهم دينهم وشرفهم
امتعتهم لا يبقى من الايمان الا رسمه ولا من القرآن الا اسمه ولا من الصلوة الا رسمه
بيوتهم معمورة وقلوبهم خربة من الهدى والتقوى علماؤهم شر خلق الله على وجه الارض
شبانهم فاسق وشيخهم فاجر فحينئذ يبتلون باربع خصال قحط في الزمان وجور من السلطان
وظلم من ولاة الحكام وشر من الاعداء **مجرب وتجربة** روى الامام شمس الائمة السرخسي
ان اعرابيا دخل على ابي حنيفة فقال بواو ام بواوين فاجاب ابو حنيفة بواوين فقال
بارك الله فيك كما بارك في لا ولا ثم ولى فتحير اصحابه وسألوه عن سؤاله فقال ان
هذا سألني عن التشهد بالواوين كتشهد ابن مسعود ام بواو كتشهد ابي موسى الاشعري
فقلت بواوين فقال بارك الله فيك كما بارك في شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية
لما دريتها يعني الاية **لطيفة** حكي ان طفيليا وصى ابنه فقال يا بني اذا دخلت
المجلس في وليمة فقل لمن بجنبك لعلي ضيقت عليك فانه يوسع لك مكانا فتجلس على
احسن حال **مسئلة** بركة تملأ من نهر في يومين ومن نهر في ثلثة ايام ومن نهر في اربعة
ايام فتحت الانهار الثلثة دفعة واحدة ففي كم تمتلئ فان الجواب في اثني عشر جزءا من ثلثة
عشر جزءا من يوم لانك تأخذ مخرج النصف والثلث والربع وهو اثنا عشر جزءا ونقسمه

على مجموع الاجزاء وهو ثلثة عشر فالخارج اثنى عشر جزءا من ثلثة عشر جزءا من ليوم لانه
ينقسب عليها من النهار الاعظم ستة اجزاء من ثلثة عشر جزءا ومن الاوسط اربعة اجزاء
ومن الاصغر ثلثة اجزاء وذلك مجموعها مسئلة سئل رجل فقيل كم بقي من الليل فقال
اذا مضى ثلث ما مضى وربع ما بقي تمضي الليل فكم الباقي والجواب اربع ساعات اذا كان
الليل ثنتا عشر ساعات ووجهه ان ثلث ما مضى ثلثة ارباع ما بقي وانشد ابن الحجة
الحموي قوله فيري بجميل سواكم تمسكه وان الذي يراكم تمسكه اضع الحدود على
لقاكم فها انني براكم اتركه ولقد بذلت النفس الا انني فاعلكم فبذلت الا املكه
ولقد بالغ في المديح من انشد شعر اراني الدهر من اثاره عجبا اذ الكعبة في ربع الامم
حكم بلا جور مع علم بلا زلل عفو بلا غضب جود بلا ندم ولقد ابدع من انشد في المديح شعر
من زار بابك لم تبرح جوارحه تروي احاديث ما اوليت من منن فالعين عن قرة
والكف عن صلة والقلب عن جابر والسمع عن حسن وانشد بعضهم في الكلام الجامع شعر
احمد لملكك ما تريد ليكن ذو سعه من زرعك اصلح من حين ماله [illegible] احسن [illegible] اذن
اللبيب والاعد بالعواصي ما حين ماله وانشد الاوحي في التقسيم شعر اربعة هم جميعها
في الورى امورها بين الورى ظاهرة فواحد دنياه موفورة لكنه ليس له اخرة وواحد
دنياه مقصورة لكنه يسعد في الاخرة وواحد يحظى بكلتيهما يسعد في الدنيا وفي الاخرة
وواحد حيران في امره قد خسر الدنيا وفي الاخرة ولولا اظهر الابيحي شعر سر ارق
الثوم وما فيه [illegible] ورقبة الذل في اعناق من طمعا مصارع الناس [illegible]

فنحن

فنحن نهلك ان كنا لهم تبعا ولبعضهم شعر الا لا تنال العلم الا بستة ساتبيك عن مجموعها
ببيان ذكاء وحرص واصطبار وبلغة وارشاد استاذ وطول زمان ولبعضهم موجها شعر
لما انثني وهو البسيط تبيت لاح منه دايرة لحلقة خاتم وراءت في الشكل المدور نقطة
فعلمت مركزها لخط قايم ولشرف الدين بن ربيع في التوجيه وقد ابدع وانشد شعر
ايت تكاتب خادر وخدها محارف تعن النحو ذي لسن وحوله كل ميغار منعقد وكل
على رشيق اهيف حسن فقال لم ادراى عنتي قد انصرفت الى الكلام [illegible]
انث وركب وصف وعدل معرفة واجمع وزد واشرح عن عجمة وزن [illegible]
التسع كلها ولقد ابدع من انشد واغرق شعر لقد نحلت حتى لطيف خيالها على [illegible]
رحمة لنحيبي اخاف على طيف اذا ما كلت [illegible] وسادك ان قلت طيف رقيبي وانشد
بعض العارفين شعر فقام انت بما نهيك تستغل عن نهج قصدك في سكر الهوى عمل
رضي من الدهر بخيس الدنيم الى كم ذا التمادي وكم تنوي بك الامال وقد حي لطريق القوم
سوقه وانت منقطع والقوم قد وصلوا فانهض الى ذروة العليا ممتطيا عزما لترقى [illegible]
[illegible] قال ظفرت فقد فازت [illegible] دوا [illegible] وان [illegible]
[illegible] احسن [illegible] يقال ملك قيصي من عبده رجل افادة قال الامام في كتاب الاربعين
قالوا ان تصغير عبد عبيد لا عويد بالرد الى الاصل وعلل ذلك بانه فرق بينه وبين عود
في التكسير حيث قيل اعياد في تكسير عيد دون اعواد وفرق ايضا في التصغير لان
التصغير والتكسير من باب واحد وفيه انه لو صح هذا التعليل لوجب الفرق بين عود اللهو وعود

الخشب في التصغير لكنه لم يفرق بينهما بأن الملازمة انه فرق بينهما في التكسير فقال في الاول
اعواد وفي الثاني عيدان ولقائل ان يقول الملازمة ممنوعة اذ لا يلزم من الفرق بين
عود وعيد في التصغير مع اختلاف معنى المكبرين الفرق بين عود اللهو وعود الخشب مع
اتفاق معنييهما فتدبر **مغالطة** قالوا الموجبة الجزئية تنعكس كنفسها بموجبة جزئية ونحن نعلم
كلية امتناع قولنا بعض الوتد في الحائط وبعض الماء في الكوز موجبتان مع ان عكسهما
ولا يصح بعض الحائط في الوتد وبعض الكوز في الماء وكل ان الاصل بعض الوتد كائن في
في الحائط وبعض الماء كائن في الكوز والعكس انما هي قولنا بعض الكائن في الحائط
وتد وبعض الكائن في الكوز ماء وكلاهما صحيحان ولا غبار على شيء منهما ولبعضهم في نوم
الغلمان **شعر** ان المعلم لا يزال مضعفا ۞ ولو ارتقى فوق السماء طواله ۞ من علم الصبيان كيف
تصبوا العقول ۞ حتى بنو الخلفاء والامراء ۞ ولمجنون العامري **شعر** وداع دعا اذ نحن بالخيف
من منى ۞ فهيج اشواق الفؤاد وما يدري ۞ دعا باسم ليلى غيرها فكأنما ۞ اطار بليلى
طائرا كان في صدري **لطيفة** حكي عن عثمان بن دراج قال مررت وعلى جنازة
ومعها من يبكي ويقول يذهبون بك يا ابتاه الى بيت مظلم ضيق لا فراش فيه ولا وطاء ولا خبز
فيه ولا ماء فقال ابي يا ابه الى بيتنا والله يذهبون **محاضرة** حكى الراغب في المحاضرات
ان تعوذين قريتا اهلها متناهون في التشيع فمر بهم رجل فقالوا ما اسمك فقال عمر
فضربوه ضربا وجيعا فقال بل اسمي عمران ولكني غلطت فضربوه اشد من الاول
فقالوا اشر منه فان فيه حرفان من عثمان ايضا **فائدة** روى عن سيد الوصيين امير

المؤمنين ع انه قال اذا اردت معرفة اول شهر من الشهور العربية الاثني عشر فخذ ما مضى من
السنين من التاريخ الهجري الى السنة التي انت فيها ثم عدها ثم اسقط ثمانية ثمانية
منها فان بقي واحد فخذ اول حرف من حروف قولهم ابجز بود وان بقي اثنان
فخذ ثانيها وعلى هذا القياس ثم احفظ عدد الحاصل من هذا الحرف بحساب الجمل وهذه
ثمانية احرف فالالف واحد والهاء خمسة والجيم ثلثة والزاء المعجمة سبعة والدال المهملة
اربعة والباء الموحدة اثنان والواو ستة ثم خذ ما مضى من الشهور من المحرم الى الشهر
الذي اردت معرفة اوله وعدها فان كان واحدا فخذ اول حرف من حروف قولهم
زبج هوا بده زاج فان كان اثنين فالثاني منها وعلى هذا القياس ثم احفظ عدد
الحاصل من هذه الحروف بحساب الجمل وهذه اثني عشر حرفا وقد مضى ذكر مفهومها ثم خذ
الحاصل من هذه الحروف للحاصل من حروف ابجز بود واحفظ المجموع ثم زد على
المجموع خمسة واحفظ الجميع ثم اسقط سبعة سبعة من الحاصلين بعد الزيادة فان بقي
واحد فاول هذا الشهر يوم الاحد وان بقي اثنان فيوم الاثنين وان بقي ثلثة فالثلثا
وان بقي اربعة فالاربعا وان بقي خمسة فالخميس وان بقي ستة فالجمعة وان بقي سبعة
فالسبت **افادة** قال ابن سويه اللغوي المقبل العام الاتي والقابل الذي يلي المقبلة
فالعام الاول سنة والثانية بل المستقبل والثالث قابت والرابع معقب
قال بعض العرب لولده انك لا تفلح العام ولا القابل ولا القابت ولا المعقب وجمع
العام اعوام والقابل قوابل والقابت قوابت يجمع اوله كالمجمع حوالي ع حوام

وهذا بدعة على ما ابداه وقد يجمع على تعاقب والعام والسنة وكون الحجة بمعنى وقد ذكر جميعها
في القرآن المجيد قال الله تعالى حولين كاملين بل لبثت مائة عام سبع سنين دأبا ان
تأجرني ثماني حجج انتهى كلامه ملخصا **تحقيق** قيل لا فرق الواقع بين العام والسنة بل يصلح ان
يكون كل منهما موضع الآخر فتقولون ليس في ذلك فرق من السنة الى مثله ساق عام
وهو غلط والصواب ان السنة تقال للمدة المعينة يعرفها كل احد من اي يوم حسبتها
فهي سنة والعام انما يقال للشتاء والصيف الكامل فالعام خاص والسنة
عامة وفائدة الخلاف يظهر في الايمان ونحوها وكلام ابن بويه كالصريح في الترادف
فصل قيل كان للعرب قبل ظهور الاسلام تواريخ مختلفة فاولاد اسماعيل كانوا يؤرخون
ببناء الكعبة الى ان تفرقوا وخرجوا من التهامة فورخ بعضهم بخروجهم منها واستمر الى ان
ربيعة عمرو بن لبا ربيعة فاتخذوه تاريخا عندهم ثم ورخوا بموت كعب بن لوي ثم
بغارة ذي يورع ثياب الكعبة ثم بعام الفيل وكان بين طوائف الانام تواريخ اخر
غير هذه ثم انهم سموا كل سنة بعد الهجرة باسم خاص ولم يكن لهم الا من يحكيه الى
سوى ذلك حتى كتب ابو موسى الاشعري وكان يومئذ والي اليمن من قبله الى ايضل
انه يكتبكم ولا نعرف انها متى كتبت قد كتبتم في بعضها شعبان ولم نعرف انه من
اي سنة فاحضر جميع الصحابة وشاورهم في ذلك ليعينوا منهم تاريخا فاشار بعضهم
الى التاريخ الرومي فلم يستحسنوا العدم سهولته وعسر ضبطه وخطه كبيسة وكذا ابو ورخوا
تاريخ الفرس واستقر رأيهم على ان يؤرخوا بمبدأ وقايع النبي صلى الله عليه وآله من ولادته او بعثته

او

او هجرته او وفاته ثم اختلفوا حتى اجمعوا على ان يؤرخوا بزمان الهجرة فجعلوا اول سنة
هاجر فيها النبي صلى الله عليه وآله تاريخا واول السنة عند الاكثر هو اول المحرم ولذلك كانت العرب
يتخذونه عيدا عندهم الى عشرة ايام ويسمون العاشر ويفرقون للعارف وذكر الشيخ الطوسي
طاب ثراه في تهذيبه ان اول السنة في الشرع اول شهر رمضان المبارك لان اول الشهور ما
عرفت **هداية** قال علي بن ابراهيم طاب ثراه حدثني ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن جعفر بن محمد الصوفي قال سألت ابا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام فقلت له يا ابن
رسول الله لم سمي النبي الامي قال ما تقول الناس قلت له يزعمون انه سمي الامي لانه لم
يكتب فقال عليه السلام كذبوا عليهم لعنة الله انى ذلك والله تعالى يقول في كتابه هو الذي بعث
في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن والله لقد
كان رسول الله يقرأ ويكتب باثنين وسبعين لسانا وانما سمي الامي لانه كان من اهل
مكة ومكة من امهات القرى وذلك قول الله في كتابه لتنذر ام القرى ومن
حولها فام القرى مكة فقيل امي لذلك **افادة** قال التفتازاني اذا كان القيام متحقق
الوقوع من زيد وغير متحقق الوقوع من عمرو وقيل مخاطبا لهما ان قمتما كان كذا من قبيل
تغليب الشك في الاول انتهى وفيه ان المركب من المتحقق وغير المتحقق غير متحقق فلا
تغليب بل استعمال ان فيما وضع له حقيقة **حكمة** عن بعض العارفين من المحال
ان تعرفه ولا تحبه ومن المحال ان تحبه ولا تذكره ومن المحال ان تذكره ولا تجد حلاوة ذكره
ومن المحال ان تجد حلاوة ذكره وتشتغل بغيره **فصل** في الهجرة ارتفع من كنوز الجنة كنز

السرور وكمال الصدق وكمال المحبة وكمال الوجع **رواية** سأل بعض الاخوان زرارة
كيف خفي السنة الناس في وحي الله تعالى اليه ان هذه خصلة لم اعطها نبيا فكيف
اجعلها لك في نبيك فذلك ما انشد بعضهم واجاد **شعر** قيل ان الاله ذو ولد … قيل
ان الرسول قد كهنا … ما نجى الله والرسول معا من لسان الورى فكيف انا … وانشد بعض
العارفين في معنى بديع فقال واجاد **شعر** ليت شعري ما ذا على التي … ولكن ديار
الذي تهواه اوطان … خير المواطن للنفس ما هوي … سم الخياط مع المحبوب ميدان …
كل الديار اذا فكرت واحدة … مع الحبيب وكل الناس اخوان … اهدى الذين تهوا اليهم
وان زعمت من في القلب مكان … كنت وكانوا بهني العيش ثم نأوا … والله ما اتفق قط ما كنت
ولا كانوا **نكتة** سئل بعض الفضلاء المعتزلة كيف تاب الله على آدم ولم يتب على ابليس
مع اشتراكهما في المعصية قال لان ابليس اسند الاغواء والاضلال الى الله سبحانه
كما حكى عز وجل عنه بقوله رب بما اغويتني وآدم اسند الغواية الى نفسه فقال ربنا ظلمنا
انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين **محاضرة** حكي انه لما تزوج المهلب
بن ابي صفرة ببديعة المطرية واراد الدخول طرأ ما الطمث فجاءت [illegible] وقال الفرزدق
[illegible] الحجل بعضهم من ال[illegible] فقال فيهما الموج [illegible] من المعرفين **تحقيق**
قال الامام في تفسيره الكبير ان هذه الخواطر التي تحدث بها انفسنا كانها حروف واصوات
خفية فاعلها على اصل من ان خالق الحوادث بأسرها هو الله تعالى ظاهر واما على
الاصل المعتزلة فانهم يقولون ان الخالق لها هو الله تعالى ولا العبد ايضا لان العبد [illegible]

ويحال

ويحال في دفعهما عن نفسه فلا تقدر على ذلك فخالقهما الشيطان وقد انشد الرافعي
اقيما على باب الرحيم اقيما ولا تنيا في ذكره فتهيما هو الرب من يقرع على الصدق
بابه يجده رؤوفا بالعباد رحيما **افادة** ان الله سبحانه بعث الى خلقه رسولان احدهما
من الباطن وهو العقل والآخر من الظاهر وهو النبي وما الرسول الباطن يعلم صحة دعوى
الرسول الظاهر والعقل قايد والدين سائق والمعقولات تجري مجرى الادوية الجالبة
للصحة والشرعيات تجري مجرى الاغذية الحافظة للصحة فكما ان الجسم متى كان مريضا
لا ينتفع بالاغذية بل يستضر بها كذلك من كان مريض النفس كما قال تعالى في قلوبهم
مرض لم ينتفع بسماع القرآن الذي هو موضوع الشرعيات واصلها بل اضره مضرة
الغذاء المريض ودليله قوله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه
ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض
فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون والقلب بمنزلة المزرعة والاعتقاد
بمنزلة البذر ان خيرا فخير وان شرا فشر وكلام الله بمنزلة الغيث اذا التقى الارض
يختلف نباتها باختلاف بذره وكذا القرآن اذا اورد على الاعتقادات الراسخة
في القلوب اختلف تأثيراته واليه الاشارة بقوله تعالى وفي الارض قطع متجاورات وجنات
من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض
في الاكل ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون **لطيفة فيها دراية** حكي انه لما فتح
الاسكندر فارس والمغرب والشام وهي الاسكندرية ودمشق وغيرها وارتحل نحو الهند

والسند والصين فوطئ اراضيها ودانت له ملوكها واهدت اليه الهدايا من الترك والتبت
وغيرها الى ان انتهى الى مطلع الشمس من العمران وكان معلمه ارسطاطاليس فلما ان
باقصى الهند ملك عادل من ملوكهم وهو ذو حكمة وديانة وسياسة وقد اتى عليه من
السنين وهو قاهر لطبيعته فكتب اليه الاسكندر يقول في كتابه اذا اتاك كتابي هذا
فلا تقعد وان كنت ماشيا حتى تاتيني والا مزقت ملكك والحقتك بمن كان قبلك
فلما ورد الكتاب الى ملك الهند كتب اليه جوابا بالطف جواب واحسن خطاب ولقبه
بملك الملوك العادل واعلم الاسكندر في جوابه انه قد اجتمع عنده اشياء لم تجتمع
لملك من ملوك الدنيا احدها ابنة لم تطلع الشمس على احسن منها صورة وسيرة
وثانيها فيلسوف يخبرك عن مرادك قبل ان تساله وثالثها طبيب لا تخشى معه شيئا
من العلل والامراض والالام الا ما كان من قبل الموت ورابعها قدح اذا ملاته
وشرب منه عسكرك جميعهم لا ينقص من القدح شيء وانا مهدي ذلك كله للملك وسائره
اليه فلما قرا الاسكندر جوابه وسمع بذكر الاشياء قلق شوقا اليه فلما حظيها ارسل
اليه جماعة من الحكماء ان يشخصوه اليه ان كان كاذبا ويخبروه في المقام ان كان صادقا وتوا
بابنته والفيلسوف والطبيب والقدح فمضوا اليه فجلس عند قدومهم مجلسا خاصا وناظرهم
في انواع الحكمة والعلوم ثم اراهم ابنته فلم تقع عين كل واحد منهم على عضو من اعضائها
فامكنه التعدي الى غيره حتى فاتوا عقولهم الى الزوال ثم رجعوا على انفسهم لستر ما ثم اراهم
القدح والفيلسوف والطبيب وسلم الجميع اليهم وودعهم بعد ما اختار المقام على المسير فلما ارد

كتابه

ش

على الاسكندر امر بانزال الطبيب والفيلسوف على دار الضيافة واكرمهم ونظر الى ابنة الملك
فطاش عقله وشغف بها وكان اذ ذاك ابن خمس وعشرين سنة فتزوجها على سائر رسوم
واهله ثم قصت الحكماء بما جرى بينهم وبين الملك من المباحث ثم امتحن الاسكندر القدح
ثم الفيلسوف فذلك بان ارسل اليه اناء من السمن بحيث لا يمكن ان يزاد فيه شيء فلما وضعه
الرسول بين يديه لم الحكمة واخذه وتامله وغرز فيه ابرا صغارا كثيرة ثم صيرها الى الاسكندر
فلما راها الاسكندر ارسل سبكها الابر كرة مستوية الاجزاء وردها اليه فامر
الفيلسوف بتنظيفها حتى جعلها كالمراة وردها الى الاسكندر فدعى الاسكندر بطست
وجعل تلك المراة فيه وصب عليها الماء حتى غمرها وردها اليه فاخذها الفيلسوف وجعلها
طبقا حتى طفت على الماء فصيرها اليه فملاها الاسكندر ترابا وردها اليه فلما راها
الفيلسوف تغير لونه وذرفت عيناه وردها الى الاسكندر على حالها من غير ان يحدث
في التراب حادثة فلما كان من الغد جلس الاسكندر جلوسا خاصا واحضر الفيلسوف
فلما اقبل وراه الاسكندر رشيقا جسيما فتعجب من حسنه وخط بيده على انفه ثم انه تحية
الملوك فاشار اليه بالجلوس على كرسي وضعه بين يديه فجلس حسب امره فقال له الاسكندر
ما بالك لما نظرت اليك وضعت يدك على انفك فقال لما نظرت الي ورايت حسني
خطر لك ان مع الحكمة هذا الشيء قد صورته حيث ان مثلك الحسن في وجه الارض نحو
فقال صدقت فخبرني عن معنى تلك الرسائل قال ارسلت الي الاناء ملانا سمنا لا يمكن
ان يزاد فيه اخبرت ان امتلاءك من الحكمة بان لا مزيد عليه فخبرتك ان عندي من دقائق

ما يبقى في حكمك فصيرتها كرة وانجرتني عن نفسك ان علمها من سنخ الضد العقل
الا عدا ان ما علاجه الكرة فاخبرتك ان عندي من انوار الحكم ما يعقلها ثم اعلمتني بانك
والمدار ان التي لم تقصرت عن ذلك فاخبرتك انه ليس على لك حيلة في ادراك
الى العلم الكثير في العمر القصير كما اشرفت الحديد الذي من طبعه الرسوب في الماء ثم جاءته
ترابا تحزنه على الموت فلم اغيره يعني لا حيلة ح فصدقه الاسكندر في جميع ذلك ثم امر
له باموال كثيرة فابى وقال اما ارغب في [illegible] كيف [illegible] ما ينقصه وان لك
الاحسان الى ملك الهند والكف عن معارضته وان ترد في اليه فاجابه في كلها ثم
شاهد من الطيب من المعالجات تبهر العقل من علاجه وتلطفه في ازالة الافات واسترداد
الصحة وحفظها بالادوية وغيرها **فصل** من العجائب حكاية تغير الدنيا ومن عجيبها ما روي
انه سئل الخضر على نبينا وعليه السلام عن اعجب شيء رآه في الدنيا مع طول سياحته وقطع
القفار والفلوات والبحار والغابات فقال اعجب شيء رايته اني مررت بمدينة لم ار
على وجه الارض احسن منها فسألت عنها بعض اهلها متى بنيت هذه المدينة فقالوا سبحان
الله لم يذكر آباؤنا ولا اجدادنا متى بنيت هي قديمة فغبت عنها خمسمائة سنة ومررت
بعد ذلك فاذا هي قد اتى عليها [illegible] فلم ار احدا اسأل عنها واذا رعاة فدنوت
منهم وقلت لهم اين المدينة التي كانت ههنا فقالوا سبحان الله لم يذكر آباؤنا ولا اجدادنا
انه كانت ههنا مدينة قط فغبت عنها خمسمائة عام اخرى ثم جئت واذا موضع
تلك المدينة بحر واذا غواصون يخرجون منه الجواهر فقلت للغواصين منذ كم صار هذا

البحر فقالوا سبحان الله لم يذكر آباؤنا ولا اجدادنا ذلك فغبت عنها نحو خمسمائة عام
وجئت فاذا ذلك البحر قد غاض ماؤه واذا مكانه غيضة ملتفة تلتقف السباع فيها
واذا صيادون يصيدون السمك في زوارق فقلت لبعضهم اين البحر الذي كان ههنا
فقالوا سبحان الله ما كان يذكر آباؤنا ولا اجدادنا انه كان ههنا بحر قط فغبت عنها
نحو خمسمائة عام ثم اتيت الى ذلك الموضع فاذا هو مدينة على الحالة الاولى والحصون
والقصور والاسواق قائمة فقلت لبعضهم اين الغيضة التي كانت ههنا ومتى بنيت هذه
المدينة فقالوا سبحان الله لم يذكر آباؤنا ولا اجدادنا الا ان هذه المدينة على حالها
منذ خلق الله الطوفان فغبت عنها خمسمائة عام ثم اتيت اليها واذا عاليها سافلها
وهي تدخن بدخان شديد ولم ار احدا اسأله فاتيت راعيا فسألته اين المدينة التي
كانت ههنا فقال سبحان الله ما كان يذكر آباؤنا ولا اجدادنا الا هذا الحال منذ
كان فهذا اعجب شيء رايته في سياحتي فسبحان الله مبيد العباد ومحيي البلاد ووارث
الارض ومن عليها **ذكر مدينة النحاس المسماة بمدينة البهت** قال صاحب عجائب البلدان
من عجائب الدنيا البهت وهي المدينة التي في بعض مفاوز الاندلس ولما بلغ عبد الملك بن
مروان خبر هذه المدينة وان فيها كنوزا كتب الى موسى بن نصير وكان عامله على المغرب
يامره بالمسير اليها ودفع الكتاب الى طالب بن مدركة فسار حتى انتهى الى مدينة القيروان
وهو مقيم بها فوصل اليه كتاب عبد الملك فلما قراه تجهز وسار في الف فارس من ابطال
قومه واشرافهم وحمل معه من الزاد ما يكفي لاربعة اشهر ومن الاسلحة ما يكفيهم

فيها واخرج معه رجالا ادلاء بذلك الطريق فسار ثلثة واربعين يوما حتى انتهى اليها
فاقام ثم حتى علم كنه علمه ثم ارتحل الى البحيرة وكان على ميلين من المدينة المذكورة
وتفهم امرها ثم انصرف الى القيروان وكتب الى عبد الملك بن مروان مع طالب بن
مدركه بسم الله الرحمن الرحيم اصلح الله امير المؤمنين اصلاحا يبلغ به شرف الدنيا
والاخرة اخبرك يا امير المؤمنين انى تجهزت لاربعة اشهر وسرت في مفازة الاندلس
في الف رجل من اصحابى حتى غلت في طرق قد انطمست فيها الاثار وانقطعت عنها الاخبار
كاول طموع مدينة لم يسمع السامعون بمثلها فسرنا ثلثة واربعين يوما فلاح لنا بريق
شرف المدينة من مسيرة خمسة ايام فهالنا منظرها واستلانا منها رعبا فلما قربنا
منها فاذا امرها عجيب في منظرها مخيف كان المخلوقين لم يصنعوها فنزلنا عند
ركنها الشرقي فصلينا عشاء الاخرة ثم بتنا بارجف ليلة بات بها احد المسلمين فلما
اصبحنا كبرنا استيناسا بالصبح وسرورا بنعمة السلامة ثم ارسلت رجلا من اولى اصحابى
في مائة فارس وامرته ان يدور مع سور المدينة ليعرف لنا موضع بابها فغاب يومين ثم اتانا
في صبيحة اليوم الثالث فخبرنا انها مدينة لا باب لها ولا مسلك اليها فجمعت امتعة اصحابى
الى جانب سورها بعضها على بعض ليصعد رجل اليها فلم تبلغ استقصا ربع ما كان لها [illegible]
في الهواء فامرتهم فاتخذوا السلالم كثيرة ووصلوا بعضها الى بعض ونادت في العسكر
من تعرف الخبر في المدينة وليصعد على هذه السلالم على عشرة الاف درهم فابتدر رجل من
اصحابى وهو يتعوذ ويقرأ حتى صار في اعلاها واشرف على المدينة قهقه ضاحكا ثم

هبط

هبط اليها فناديناه اخبرنا بما رايت فلم يجبنا فجعلت لمن يصعد اليها ويأتيني بخبرها
وخبر الرجل الف دينار فانتدب رجل من حمير واخذ الدنانير وجعلها في رحله ثم صعد اليها
فلما استوى على السور قهقه ضاحكا ثم نزل اليها فناديناه اخبرنا بما تراه فلم يجبنا حتى
صعد ثلثة رجال كلهم يقهقه ضاحكا ويطير اليها فيئسنا من اولئك الرجال من بعد ثلثة ايام
رحلت نحو البحيرة فسرت في طريق مع سور المدينة فانتهيت الى مكان من السور فيه
كتابة بالعبرية فوقفت حتى امرت بنسخه فاذا هي مترجمة بالعربية هذه الابيات شعر
ليعلم المرء ذو العز المنيع ومن ۞ يرجو الخلود وما حي بمخلود ۞ لو ان خلقا ينال الخلد في مهل
لنال ذاك سليمان بن داود ۞ سالت له العين عين القطر فائضة ۞ فيها عطاء جليل
غير مصرود ۞ وقال للجن انشوا فيه لي اثرا ۞ يبقى الى الحشر لا يبلى ولا يودي ۞ فصيروه صفاحا
ثم ميل به ۞ الى السماء باحكام وتجويد ۞ وافرغوا القطر فوق السور منحدرا ۞ فصار صلبا
شديدا مثل صيخود ۞ وصب فيها كنوز الارض قاطبة ۞ وسوف يظهر يوما غير محدود ۞ لم يبق
من بعدها في الملك شارفة ۞ حتى تضمن رمسا بطن اخدود ۞ وصار في بطن قعر الارض
مضطجعا ۞ مضمنا بطرابيق الجلاميد ۞ هذا ليعلم ان الملك منقطع ۞ الا من الله ذي النعماء
والجود ۞ ثم سرت حتى وافيت البحيرة عند غروب الشمس فنظرنا فاذا رجل قائم [illegible]
من نحاس فقال انا رجل من الجن وكان سليمان بن داود حبسنى في هذه البحيرة فاتيت
لانظر ما حاله فتمثلت قائما فوق الماء قال فسمعت صوتا فلطمته صوت رجل من قعر البحيرة
فيفيض عشاش على هذه البحيرة ايام ما ويهلل الله ويمجده فمن لطمه قال الخضر

ثم غاب عنا فبتنا تلك الليلة على شاطئ البحيرة وقد كنت اخرجت معي عدة من الغواصين
فغاصوا في البحيرة فاخرجوا منها حباً من صفر مطبق الراس بصفر مسمور بمسامير من صفر فلما فتحت
يقطع الصفر خرج منه رجل من صفر وطار في الهوا ويقول يا نبي الله لا اعود ثم غاصوا ثانية
وثالثة فاخرجوا عدة من امثال ذلك ثم ضج اصحابي وخافوا ان ينقطع بهم الزاد فامرت
بالرحيل وانصرفت في الطريق الذي سلكته فاقبلت حتى نزلت القيروان وكتابي منها اليكم
هذا الذي حفظ لامير المؤمنين حفظه والسلام فلما قرا عبد الملك كتاب موسى بن نصير وكان
عنده الزهري قال ما تظن اولئك الذين صعدوا الهوا كيف استطيروا فقال الظهير جعلوا
لما راوا من الطلسمات التي في النور وما فيها من الجوابر تستطير واعجبوا وثوقا فقال لكن
اولئك الذين خرجوا من الحباب ثم طاروا فقال اولئك مردة الجن الذين حبسهم سليمان بن
داود في البحار فلما خرجوا وظنوا حياته قالوا يا نبي الله لا نعود والله اعلم **فصل**
قال في كتاب عجائب البلدان ان لبعض اهل الصين وارض الهند اخلاق وشمايل لغيرهم
منها انهم يحلقون لحاهم ومع كل رجل آلة ينتف الشعر فيحفيه اي اذا تلاقى رجلان نتف
بها كل منهم الشعر النابت من وجه صاحبه ومنها انهم لا يحبسون ضرطة ولا يضبطون فسوة
ولا يرون ذلك ولكن السعال عندهم اقبح من كل شي ويدل عليه قول بعضهم في ذلك
شعر قد قال ذو العلم الفصيح الهندي * تعالى نلج فيها عندي * لا تحبس الضرطة فيها حضرت
دخلها واقح لها ما استترت * قال اقوى الداء الذي امسكها * والروح والراحة في فكها
والصبح في السعال والمخاط * والنوم في السعال لا الضراط * ان الحبس ...

دخنه على الف وزايده واكثر اهلها يعبدون الحشب من الضيف شكر النعمة المضيف فهم
يكرمونها ويرفعون التصويت بها ومنها ان لبعض ملوك الصين والسند غديرا من
الذهب وهو غدير متصل بماء البحر يقع فيه المد والجزر فاذا كان صبيحة كل يوم في ذلك
الغدير لبنة قد سبكها من الذهب فيطرحها بين يدي الملك في ذلك الغدير فاذا كان المد
علاها الماء وكان يجتمع منها من امثالها وغيرها واذا كان الجزر نضب عنها واظهرها
فلاحت في الشمس والملك مطلع عليها في مجلسه المطل عليه فلا يزال على ذلك لا يطرح
كل يوم في ذلك الغدير لبنة من ذهب ما عاش ذلك الملك من الزمان لا يمس منه شيئا
فاذا مات الملك اخرجها كلها ولده القائم من بعده ولم يدع منها شيئا واحصيت ثم
اذيبت وفرقت على اهل بيت الملك على اقدارهم ونسائهم واولادهم وخدمهم على قدر منازلهم
ومراتبهم ورسوم كل صنف منهم فما فضل بعد ذلك فعلى اهل المسكنة والضعفاء ثم دون
عدد لبن الذهب ووزنه وقيل ان فلان الملك ملك من الزمان كذا وكذا وخلف من لبن
الذهب كذا وكذا لبنة بوزن كذا وكذا والفخر عندهم لمن امتدت ايام ملكه وزاد عدد لبنه
ووزنها ويثبت في الدفاتر ويكتبون الى ممالكهم **فصل** قال في كتاب عجائب البلدان
ان في اقصى ارض المغرب البحر المحيط وهو بحر مظلم لم يسلكه احد ولا علم ما خلفه وبه جزائر
عظيمة عامرة اعظمها جزيرتان تسميان ... لهما على كل واحدة منهما صنم من كلس
طوله مائة ذراع بالملكي وفوق كل صنم منهما رجل من النحاس يشير بيده الى خلفه ان ليس
ورائي مسلك فلا تذهب فاررد وتيربي المدينة العظمى من بلاد المغرب بها انهار جارية

وبساتين مشتبكة وفواكه مختلفة وقرطبة هي قاعدة بلاد الاندلس ودار الخلافة الاسلامية
وهي مدينة عظيمة واهلها اعيان البلاد وسراة الناس في حسن المآكل والملابس
والمراكب وعلو الهمم وبها الجامع الذي ليس على معمورة الارض مثله طوله ثلثمائة ذراع في
عرض ثمانين ذراع فيه من السواري الكبار الف سارية وفيه من النقوش والرقوم ما لا يقدر
احد على وصفه وبقبلته صناعات تدهش العقول وعلى قبة المحراب سبع قسي قائمة على
عمد طول كل قوس فوق القامة وقد تحير الروم والمسلمون في وصفها وفي عضادتي
المحراب اربعة اعمدة اثنان اخضران واثنان لازورديان ليس لها قيمة وبه منبر ليس على
وجه الارض مثله في حسن صنعة وصنعته وخشبه ساج وآبنوس وعود وله عشرون بابا
مصفحات بالاندلسي مخرمات تحير ما يعجب البشر وفي كل باب حلقة في نهاية الصنعة والحكمة
وبها الصومعة العجيبة التي ارتفاعها مائة ذراع بالملكي المعروف بالرشاشي وفيها من
انواع الصنائع الدقيقة ما يعجز عن وصفه نعت اللسان وبهذا الجامع ثلثة اعمدة
مكتوب على احدها اسم محمد عم وعلى الاخر صورة عصا موسى عم واهل الكهف وعلى
الثالث صورة سفينة نوح عم كلها خلقة ربانية وبمدينة قرطبة القنطرة العجيبة التي فاقت
قناطر الدنيا حسنا وارتفاعا وعدد قسيها سبعة عشر قوسا كل قوس منها خمسون شبرا
وبين كل قوسين خمسون شبرا والشام كانت مواطن الانبياء عليهم السلام ومعدن
الزهاد ومن خصائصها غوطة دمشق واطيب نزه الدنيا اربعة غوطة دمشق ونهر الابلة
وشعب بوان وصغد سمرقند ومصر بلدة عظيمة من خصائصها الاهرام ومن عجائبها النيل

واليمن من جملة خصائصها السيوف والبرود والقرود والزرافة وهي التي يداها اطول من
رجليها وفيها شبه من الناقة والثور والنمر ومنها العقيق الذي ملا الدنيا كثرة والبصرة
والكوفة معروفتان وكان يقال الدنيا البصرة ولا مثلك بغداد ويحكى ان الرشيد كان
يقول لجعفر البرمكي وهما بالكوفة في آخر الليل قم بنا يا جعفر نتنسم هواء الكوفة قبل ان تكدره
العامة بانفاسها ومن اصدق ما قيل الكوفة لا يوفى وبها اليوم المسجد الكبير المعروف الذي
فيه آثار الانبياء والاولياء ومكان تنور سفينة نوح عم وبغداد هي الجنة الغراء و
وواسطة عقد الدنيا وقبة الاسلام ومدينة السلام وغرة البلاد ونزهة العباد ودار الخلافة
ومعدن الظرافة وبها ارباب النهايات في العلوم والدرايات وفي ارباب الحكم والنغمات
واهل النشاط والسرور وابهى القصور والدور وهواؤها الطف من كل هواء وماؤها
اعذب واخف من كل ماء ونسيمها ارق من كل نسيم وبالجملة هي جنة النعيم لم تزل موطن
الاكاسرة في سوالف الزمان الذين اظهروا العدل والاحسان في الرعايا وطور
الاقاليم والبلدان ومنازل الخلفاء في الاسلام ومن عجائبها انها مع كونها حضرة الخلفاء
ومقرهم لم يمت فيها خليفة اصلا واصفهان بلدة موصوفة بطيب الهواء وجودة التراب
وعذوبة الماء وقل ما يجتمع في بلدة هذه الصفات ويحكى ان الحجاج ولى بعض اخصائه
اصفهان وقال له اني قد وليتك بلدة حجرها الكحل وذبابها النحل وحشيشها الزعفران
وشيراز بلدة معروفة من اخصب البلاد واوفق هواء وفيها من كثرة الفواكه والثمار
والانهار والاشجار والآثار والمتنزهات ليس في بلدة مثلها وذكر اهلها انهم من ان

يعني كما روي عن رسول الله صلعم لو كان العلم بالثريا لناوله رجال من فارس واشهر مدنها
يوسف بالركني وفيها مقابر شتى من اولاد رسول الله صلعم منهم احمد بن موسى الكاظم ومحمد
بن موسى صلعم وعلاء الدين حسين بن موسى صلعم وعلي بن حمزة موسى صلعم ومشاهدهم معروفة فيها يشفى
المريض ويبرئ الاكمه والابرص باذن الله وتقضى الحوائج وفيها من مزارات المشايخ والاولياء
والعلماء والشعراء ما لا يعد ولا يحصى منهم الشيخ مصلح الدين السعدي والشيخ شمس الدين محمد حافظ
ومقبرة سيبويه وتلميذه الاخفش الكبير ومقبرة الاخفش الصغير والشيخ الكبير الذي مر ذكره
في المجلد الرابع والشيخ جنيد الثاني والشيخ روزبهان والشيخ ابراهيم الكرجي ابن الشيخ
عروة وقد الف بعض المورخين كتابا بسيطا في ضبط احوال المشايخ والمزارات التي
بشيراز وعد منها الفا وواحدة ثم قال في آخر الكتاب ان فيها سوى ذلك مما لا يعلمها
الا الله علام الغيوب **ونيشابور** معروفة ويقال ان كل بلدة مسماة بسابور فهي جليلة
نفيسة وذلك كسابور فارس وجندسابور من الاهواز وقيل سابور من الهند لكن
سابور التي هي في خراسان غرتها واشهرها ويقال ان كل بلدة لها اسمان فلكثرة
شرفها وعظمها **ومكة** المشرفة ويقال لها بكة **ومدينة** المشرفة يقال لها يثرب **ومصر**
يقال لها الفسطاط وقد سبق في المجلد الخامس وعد ذلك **وبيت المقدس** يقال له ايليا
ودمشق يقال لها الشام **وحلب** يقال لها الشهباء **وبغداد** يقال لها مدينة السلم
والري يقال لها المحمدية **واصفهان** يقال لها زرنج **وشيراز** يقال لها دار العلم
وخوارزم يقال لها الهيلات **ونيشابور** يقال لها ابرشهر وكان المامون يقول

بلاد

عين الشام دمشق وعين الروم قسطنطينية وعين العراق بغداد وعين خراسان بها حشيشها
الريباس وحجرها الفيروزج وترابها الطين الاكل الذي لا يوجد مثله في الارض **وسجستان**
يقال لها زرنج وحل لصها بطل ويقال انه جنى بسجستان وفيها بين مصر وحرارات الاهواز
وعقارب كاشان وعافية حران وحكة اليمن وحمار لو بان للصوص طوس وجهال الاتراك
واشجار الهند وتراب فارس وماء دجلة ورطب تهامة **وتبت** يقال ان هواءها يكون
الواق وبها كثر الغرائب **وبلاد الهند** والصين فيهما كثير من العجائب وبها ربائب من كبار
الدرر ومن جلائبها اليواقيت ومن اشجارها العود ومن ورقها العطر والكافور وانشد
بعضهم في مليح هندي **شعر** هذا غزال الهند في الوقلال * كمثل عود الهند في العيدان *
وسم بديع الحسن في الفعال * سطر في حدق الجمال * كانه في منظر الانسان * انسان
عين الحسن في الازمان * واصح اهل الدنيا نسوان الهند يقال ينبغي للرجل احدان يكون
له اربع زوجات هندية وحبشية وفارسية وزنجية اذ ارادت من احدى الثلث كرها
حتى تحصل الطبع ومن خصائص تلك البلاد الفيل والكركدن والببر والببغاء والطاوس
والعاج والساج والتوتيا والقرنفل والسنبل والفلفل والتنبول والدارصيني والنارجيل
والطلح وجيد الطيب والسيوف الجيدة وبدائع العطر ومن خصائص الصين الظروف الصينية
والجام الغضار الفاخر الذي لا يوجد في غيرها ولهم غرائب البدائع في خط التماثيل واتقانها
وبحر الصور وعمل التصاوير والنقوش المذهبة كالاشجار والوحوش والطيور والازهار
والثمار وصور الانسان مع اختلاف الحالات والاشكال والهيآت حتى لا يغادرهم شيء

الا الروح والنطق ولا يعرفون ذلك حتى ان صورهم يفصل بين الضاحك من السرور والضاحك
من العجب والضاحك من الخجل والضاحك من الغضب وقيل لما فتح كسرى بلاد العجم واحكم
البنيان وشيد الحصون ومهد البلاد ونشر العدل في الآفاق في الحاضر والباد وجند
الجنود وحشد الحشود واشتد سلطانه وعظم ملكه وهابته ملوك الارض وما والته وحملت اليه
الجزية من الممالك فزوجه ابنته خاقان ملك الترك التي لم تكن في زمانها
احسن منها صورة وشكلا ولا ابدع منها حسنا واكمل عقلا وكتب اليه ملك الصين فغفور
الصين صاحب قصر الدر والجوهر الذي يجري في ساحة قصره نهران يسقيان العود والكافور
الذي يوجد طيبه الرائحة فرسخين تخدمه بنات الف ملك والذي على مربطه الف
فيل ابيض الى اخيه كسرى انوشروان واهدى اليه فارسا من در منضود
وعيناه وعين فرسه من الياقوت الاحمر واهدى اليه ثوبا من الحرير الصيني فيه صورة كسرى
وهو جالس على كرسيه في ايوانه والتاج على رأسه والملوك في خدمته والخدام بايديهم
المذاب المصورة المنسوجة بالذهب في ارض لازوردية في صندوق من ذهب مرصع بانواع
اليواقيت الفاخرة التي لا قيمة لها واهدى اليه جارية من ذهب خطائية تغيب في شعرها
الى الكعب ذات اسبلة وتلالا جمالها وبهائها وغير ذلك من غرائب الصين وكتب اليه
ملك الهند من ملوك الهند وعظيم اركانه صاحب قصر الذهب والزمرد والياقوت والازرق
الذي ابواب قصره من اركية الزمرد الذي بابه الى اخيه كسرى انوشروان ملك
واهدى اليه الف من من العود الهندي الذي يذوب على النار كالشمع ويختم عليه كا

يختم

يختم على الشمع فتتبين فيه الكتابة واهدى اليه جاما من الياقوت الاحمر فتره شبر فيه
سمكة حوض اصيصين واهدى اليه اربعين درة يتيمة كل واحدة تزيد على ثلثة مثاقيل واهدى
اليه عشرة اناس من الكافور كالفستق واكبر وجارية طولها عشرة اشبار تضرب الى
صدرها وشعرها الى قدميها تضرب اهداب جفنيها على خديها وكان بين اجفانها لمعان
البرق من بياض مقلتيها وسواد سواد عينيها مع صفاء لونها ودقة تخطيطها وملاحة
مقرونة الحاجبين وكتب ملك التبت كذلك واهدى اليه من تحف مملكته ما منه جوشن
تبتية لا يعمل فيها الابراس والخواتش والبرانس عوامل الرماح ولا اثر الصفاح
ولا نوافذ السهام واهدى اليه اربعة الاف صرة من المسك التبتي واربعين غزالا كل
غزال المسك لجلاده ومائدة من الذهب الاحمر كبيرة مرصعة بانواع الدرر والجواهر
مدورة حولها كواس ثلثين رجلا قد كتب على حافة تلك المائدة اشتهي الطعام ما اكلته
من حلم وجدت على ذوي الفاقة من فضله وما اكلته وانت تشتهيه فقد اكلته وما اكلته
وانت لا تشتهيه فقد اكلك وكان مما اهدى لكسرى اربع خواتيم خاتم للخراج فصه
ياقوت نقشه العدل العدل وخاتم للضياع فصه فيروزج نقشه العمارة العمارة وخاتم
للضرب والعقوبة فصه نقشه التأني التأني وخاتم للبريد والرسل نقشه العجل
العجل وكتب اليه ملك الروم كذلك واهدى اليه مائدة من العنبر طولها ثلثة اذرع في
ثلثة اذرع على ثلثة قوائم من الذهب المرصع بانواع الجواهر احدى الارجل اثر رجل على
الاسد وكفه والاخرى ساق جمل وظلفه والاخرى كف عقاب ومخلبه وكان

لكسرى مائة الف درة وزنة كل واحد منها ثلث مثاقيل وعشرة آلاف غلام من الترك
والخصيان وهم نهاية في الحسن والجمال والسقاة القدح والصور في آذانهم قرط الذهب
الاحمر مرصعة بالدر واليواقيت معلقا ولباسهم اقبية الديباج وهم عشرة صفوف كل
صف منها على قد واحد ولون واحد وملابس الديباج ولا يزال كذلك حتى
اذا التجى احد او مات اقام مكانه بغيره في الحال وكان على مربطه تسعة آلاف فيل منها
الف وستمائة فيل اشد بياضا من الثلج ومنها ارتفاعه اربعون شبرا ومات
واحد منها فوزنوا احد نابيه فجاوز مائتين واربعين منا بالبغدادي وفي كتاب الذهب
المسبوك في سير الملوك لابي الفرج بن الجوزي ان قيصر ملك الروم ارسل رسولا الى
ملك فارس كسرى انوشروان صاحب الايوان فلما وصل ورأى عظمة الايوان وعظمة
مجلس كسرى على كرسيه والملوك في خدمته وتأمل الايوان فاذا في احد جوانبه اعوجاج
فسأل الترجمان عن ذلك فقال ذلك بيت لامرأة عجوز كرهت بيعه عند عمارة الايوان
فلم يرض الملك ان يكرهها على البيع فبقي بيتها في جانب الايوان فذلك
هو الاعوجاج الذي تراه فقال الرومي وحق دينه ان هذا الاعوجاج خير من الاستقامة
وحق دينه ان الذي فعله الملك شيء لم يؤرخ ولا يؤرخ فاعجب كسرى كلامه وانعم
عليه بجوائز ورده الى ملك الروم مسرورا **نصيحة** قال النواوي في كتاب الاذكار
من الاخبار في بيان فضل اخفاء الصدقة انه اعطى رجل بعض الصوفية شيئا في الملأ
فرده فقال له لم ترد على الله ما اعطاك قال انك اشركت فيما لله غير الله ولم تقنع

بالله

بالله عز وجل فرددت عليك شركك وقيل لبعض العارفين بشيء كان رده في العلانية
وقبل في ذلك فقال عصيت الله في الجهر فلم اكن عونا لك على المعصية والحقه الاخفاء
فاعنتك على ترك المعصية والاخذ بالطاعة **كلمة** حكي انه قال بعض الاكابر ليت
شعري اي شيء ادرك من فاته العلم واي شيء فاته من ادرك العلم **اشراق** قال الشيخ
في الفصوص الثناء بصدق الوعد لا بصدق الوعيد والحضرة الالهية تطلب الثناء المحمود لذاتها
فيثنى عليه بصدق الوعد لا بصدق الوعيد بل بالتجاوز قال تعالى فلا تحسبن الله مخلف وعده
رسله ولم يقل ووعيده بل قال ونتجاوز عن سيئاتهم مع انه توعد على ذلك ومما
يروى عن النبي صلعم سيأتي على جهنم زمان ينبت في قعرها الجرجير وكان ابن مسعود يقول سيأتي
على جهنم زمان ليس فيها احد وقال تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم لقنهم ان
يقولوا كرمك وروي ان رسول الله صلعم مر مع اصحابه بامرأة قد قعدت على ابن لها
بينما هي كذلك اذ رأت نارا موقدة وحولها اطفالها يلعبون فقالت يا نبي الله ارحم ام ولده
ام انا بولدي فقال رسول الله صلعم بل الله ارحم فانه ارحم الراحمين فقالت كيف تراني
يا رسول الله احب ان القي ولدي في النار فكيف يلقي الله عبيده فيها وهو ارحم بهم فبكى
رسول الله صلعم وقال هكذا اوحي الي وقد نشر الله لي خلقه والعاصين من عباده فقال
ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال اني لغفار لمن تاب **وصية** قال المولوي
المعنوي الرومي في وصيته اوصيكم بتقوى الله في السر والعلانية وبقلة الطعام وقلة المنام
وترك الكلام والتجنب عن الآثام ومواظبة الصيام ودوام القيام ومجانبة العوام ومجالسة

الكرام وان خير الناس من ينفع الناس وخير الكلام ما قل ودل والحمد لله وحده بيان
قال الغزالي في كتاب الاحياء عن الشيخ الموصلي انه قال اليس المريض اذا منع الطعام والشراب
والدواء ثلاثة ايام يموت قالوا بلى قال كذلك القلب اذا منع عنه الحكمة والعلم ثلاثة ايام
يموت ولقد صدق فان غذاء القلب العلم والحكمة وبهما حياته كما ان غذاء الجسد الطعام
ومن فقد العلم فقلبه مريض وموته لازم ولكنه لا يشعر به اذ حب الدنيا وشغله بها ابطل احساسه
كما ان غلبة الخوف قد يبطل الم الجراح في الحال وان كان واقعا فاذا حط الموت عنه اعباء الدنيا احس
بهلاكه وتحسر ولا ينفعه ذلك كاحساس المفيق عن سكره بما اصابه في حالة السكر من
الجراحات والالام فنعوذ بالله من فضيحة يوم كشف الغطاء فان الناس نيام فاذا ماتوا
انتبهوا والله الموفق فصل قال المحقق الدواني في شرح الهياكل ان الفلكيات عند
المصنف نفوس مجردة كما هو مذهب الاوائل وبعضهم اثبت في تلك النباتات ايضا لها
نفوس مجردة ويلوح ذلك من تلويحات المصنف وبعضهم اثبت للجمادات ايضا نفوسا
مجردة والله اعلم فصل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل على شاب وهو في الموت فقال
كيف تجدك قال ارجو الله واخاف فقال صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في هذا الموطن الا
اعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخاف بيان قال في الباب السابع والعشرين من ربيع الابرار
عن الجاحظ انه قال الاشياء كلها طبقات سوى الشعر فان رديئه خير من وسطه ووسطه خير
شر وسطه هو عبارة عن الردي وكل كلام احسنه اصدقه الا الشعر فان اكذبه احسنه
في خطه فائدة كتب شخص الى صديق له يطلب منه شيئا فكتب اليه صديقه انك ان فلا

على داني لضيق يدي فكتب اليه الصديق ان كنت صادقا فكذبك الله وان كنت كاذبا فما هكذا
اللهم من بديع نظم ابن الحجاج قوله شعر شيخ كبير له ذنوب * تعجز عن حملها المطايا * قد بيضت
شعره الليالي * وسودت وجهه الخطايا بيان فيه تبيان قد تظافرت الآيات والاخبار
الدالة على وزن الاعمال وحمل ذلك بعضهم على ان الموزون في النشأة الاخرى ليس نفس
الاعمال بل هو صحائفها والحق ان الموزون نفس الاعمال بنفسها ولا يقال ان الجسم الموزون
هو خلاف طور العقل لكلام ظاهري عامي والذي عليه الخواص من اهل التحقيق ان حقيقة
الشيء امر مغاير لصورته التي يتجلى بها على المشاعر الظاهرة ويلبسها لدى المدارك الباطنة
وانه يختلف ظهوره في تلك الصور بحسب اختلاف المواطن والنشآت فيلبس في كل موطن
لباسا ويتجلبب في كل نشأة بجلباب كما قالوا ان لون الماء لون انائه واما الاصل الذي
تتوارد هذه الصور عليه ويعبر عنه تارة بالشبح وتحقيقه ومرة بالوجه واخرى بالروح فلا
يعلمه الا علام الغيوب فلا بعد في كون شيء في موطن عرضا وفي اخر جوهرا الا ترى ان الشيء
المبصر فانه انما يظهر لحس البصر اذا كان محفوفا بالجلابيب الجسمانية من الوضع الخاص والتوسط
بين القريب والبعيد المفرطين وامثال ذلك وهو يحصل في الحس المشترك عريا عن تلك الامور
التي كانت شرط ظهوره لذلك الحس الا ترى ان ما يظهر في اليقظة من صورة العلم فانه
في تلك النشأة امر عرضي ثم انه يظهر في النوم بصورة اللبن فالظاهر في الصورتين حقيقة
واحدة والمعلوم في المحلين شيء واحد تتجلى في كل موطن بصورة وتتحلى في كل نشأة بحلية
وتتزيا في كل عالم بزي وتلبس في كل حال لباس وتسمى في كل مقام باسم فقد تجسم في مقام

ما هو عليه في مقام آخر ومما يدل على تجسم الأعمال ما رواه ثقة الإسلام في الكافي عن
سدير الصيرفي قال قال أبو عبد الله ع إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدم
أمامه كلما رأى المؤمن هولا من أهوال يوم القيمة قال له المثال لا تفزع ولا تحزن وأبشر
بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا
ويأمر به إلى الجنة والمثال أمامه فيقول له المؤمن يرحمك الله نعم الخارج خرجت معي من
قبري وما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى رأيت ذلك فمن أنت
فيقول أنا السرور الذي كنت أدخلته على أخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله عز وجل
منه ففيه تصريح بتجسم العمل الصالح بالصورة المبشرة وفي بعض الأخبار تصريح بتجسم الاعتقادات
أيضا فالأعمال الصالحة والاعتقادات الحقة تظهر صورا نورانية مستحسنة موجبة لغاية
السرور والأعمال السيئة والاعتقادات الباطلة تظهر صورا ظلمانية مستقبحة توجب
غاية الحزن كما قال جماعة من المفسرين عند قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا
وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويرشد إليه قوله تعالى يومئذ يصدر
الناس أشتاتا ليروا أعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره ومنهم من تكلف فجعل التقدير جزاءه حتى في الموضعين وليروا جزاء أعمالهم
ولم يرجع ضمير فيه إلى ما بل إلى المضاف المحذوف وكذا في بعد ضمير يره إلى العمل إلى
الجزاء المقدر وهو كما ترى وقال بعض أصحاب الحال إن الحيات والعقارب بل النيران
التي تظهر في القبر والقيمة هي بعينها الأعمال القبيحة والأخلاق الذميمة والعقائد الباطلة

التي

التي ظهرت في هذه النشأة بهذه الصورة والروح والريحان والحور والثمار هي الأخلاق
الزكية والأعمال الصالحة والاعتقادات الحقة التي برزت في هذا المقام بهذا الزي وتسمت
بهذا الاسم إذ الحقيقة الواحدة تختلف صورها باختلاف المواطن فتحلى في كل موطن بحلية وتزيا
في كل نشأة بزي على ما يشهد به بعض الأخبار ومن هنا قيل إن اسم الفاعل في قوله تعالى
يستعجلونك بالعذاب وإن جهنم لمحيطة بالكافرين ليس بمعنى الاستقبال بأن يكون المراد أنها
ستحيط بهم في النشأة الأخرى كما ذكره المفسرون من المفسرين بل هو على حقيقته من معنى
الحال فإن قبائحهم الخلقية والعملية والاعتقادات محيطة بهم في هذه النشأة وهي بعينها
جهنم التي ستظهر عليهم في النشأة الأخرى بصورة النار وحياتها وعقاربها ويدل
على ذلك قوله تعالى الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وقوله
عز وجل فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون كالصريح في ذلك ومثله
في الكلام العزيز غير عزيز وقد روى أصحابنا رضوان الله عليهم عن قيس بن عاصم قال وفدت
مع جماعة من بني تميم على النبي ص فدخلت عليه وعنده الصلصال بن الدلهمس فقلت
يا نبي الله عظنا موعظة ننتفع بها فإنا قوم نعبر في البرية فقال رسول الله ص يا قيس إن
مع العز ذلا وإن مع الحيوة موتا وإن مع الدنيا آخرة وإن لكل شيء رقيبا وعلى
كل شيء حسيبا وإن لكل أجل كتابا وإنه لا بد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي
وتدفن معه وأنت ميت وإن كان كريما أكرمك وإن كان لئيما أسلمك ثم لا يحشر
إلا معك ولا تحشر إلا معه ولا تسأل إلا عنه فلا تجعله إلا صالحا فإنه إن صلح أنست به

وان فسد لا تسرحش الا انه وهو فعلك فقال يا نبي الله احب ان يكون في الكلام فيه
ابيات من الشعر تفخر بها على من يليها من العرب في غزوه فاذن النبي ص من ياتيه بحسان
فيثبت ان له القول قبل مجيء حسان فقلت رسول الله قد حضر لها ابيات حسبها توافق
ما تريد فقلت شعر تخير خليطا من فعالك انما ٭ قرين الفتى في القبر ما كان يفعل ولا بد
بعد الموت من ان تعده ٭ ليوم ينادي المرا فيه فيقبل ٭ فان كنت مشغولا بشيء فلا تكن ٭
بغير الذي يرضى به الله تشغل ٭ فلن يصحب الانسان من بعد موته ٭ ومن قبله الا الذي
كان يعمل ٭ والله الموفق للصواب واليه المآب اضحوكة قال ابو الفرج في الاغاني
ان بشار بن داود والاكمه العاجي المشهور كان يجلس في اثناء النسوان فيسمع شعره
ويستمع كلام واحدة منهن فعشقها فقال لغلامه عرفها محبتي واشتهاها اذا انصرفت
فاستعلم منزلها ففعل ذلك واخبرها بالامر فلم تجبه فتبعها الى منزلها حتى عرفه وكان
يتردد اليها حتى ملته فشكت الى زوجها واخبره بذلك فقال لها اجيبيه الى ما
ان يجيئك الى منزلها ففعلت وجاء بشار ومعها زوجها ليس هو لا يعلم فحدثته [illegible]
فقال لعبد [illegible] اسمعك بالدار [illegible] فلما [illegible] فارتجل شعر اما [illegible]
لمجلس ٭ وانا لا ازالك فاسقين ٭ قال فاخذت يده فوضعتها على ابر زوجها [illegible]
انعظ [illegible] فوثب قائما وارتجل وقال شعر على اليه [illegible]
[illegible] الا [illegible] ولا [illegible] فيها ٭ سلام الله الا من بعيد [illegible]
غنيمة فوضعت كفي ٭ على ابر اشد من الحديد ٭ فخير منك من لا خير فيه ٭ وخير في زيارتكم

فجودي

فجودي فنفض عليه زوجه عند ذلك ليفضحه ويشهره فقال له بشار [illegible]
ما خلت [illegible] فتركه وانصرف ومن بديع ما قيل في التصحيف قوله شعر يا حامل الجبال انت
الكبير ٭ انت المحب وحب الفاخر ٭ فهو عند التصحيف لغير هكذا شعر يا خامل القرنان
انت الحقير ٭ انت المخنث ونحث الخاير افادة قال بعض العارفين القيامة على
انواع ولكل منها اسما ولوازم احدها الصغرى وهي قيام الولد من ظلمات الرحم
الى نور عالم الملك وثانيها الوسطى وهي قيامه من ظلمات الطبيعة الى نور العقل الذي
به تميز الحق من الباطل والخير من الشر وهو اول زمان البلوغ الشرعي الذي يتوجه اليه
التكاليف الشرعية وثالثها العظمى وهي مخصوصة بالموحدين بقيامهم من العالم الفاني الى
الفناء في جبروت الله والاشتغال بكليتهم بعبادة الله بالموت الارادي وهو سبب الحياة
الحقيقي وشهود الحق في جميع المرايا ورابعها الكبرى وهي قيامه من ظلمة عالم الملك والموت
الطبيعي الى عالم الملكوت النوري وهي العامة لجميع الخلق كالاولين والآخرين [illegible]
الكاتب شعر عجبا لقوم يحسدون فضائلي ٭ ما بين غيابي الى عذالي ٭ عتبوا على فضلي
وذموا حكمتي ٭ واستوحشوا من نقصهم وكمالي ٭ اني وكيدهم وما يجوابه ٭ كالطود يحقر نطحة
الاوعال ٭ واذا الفتى عرف الرشاد لنفسه ٭ هانت عليه ملامة الجهال ٭ وله ايضا
في الوعظ شعر ما دام جسمك فادرج من منزلك خاليا ٭ ولا يغرنك [illegible] في الرواح
الى الحبايل ثبت من تحتها في التراب افادة الحكم في اللغة هو المضبوط المتقن ويطلق
في الاصطلاح على ما يفصح معناه وظهر لكل عارف اللغة مغزاه وعلى كلام نظمه محفوظ [illegible]

من النسخ أو التخصيص أو منهما معا وعلى كل لفظه مستقيما خاليا عن الخلل وعلى علم التحقيق
من التأويل إلا وجها واحدا أو يقابله بالكل واحد من [illegible] في المعاني المتشابه والتأويل في
الكلام وصرفه عن معناه الظاهري إلى معنى أخفى منه مأخوذ من آل يؤول إذا رجع والتفسير
لغة كشف معنى اللفظ وإظهاره مأخوذ من الفسر وهو مقلوب السفر يقال أسفرت المرأة
عن وجهها إذا كشفته وأسفر الصبح إذا ظهر وفي الاصطلاح علم يبحث فيه عن كلام الله
المنزل للإعجاز من حيث الدلالة على مراده سبحانه وقولنا المنزل للإعجاز لإخراج الكلام
على الحديث القدسي **فائدة** صنف جماعة من علمائهم كالصغاني وغيره كتبا في بيان
الأحاديث الموضوعة وعدوا من تلك الأحاديث السعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي
في بطن أمه الجنة دار الأسخياء طاعة النساء ندامة دفن البنات من المكرمات
اطلبوا الخير عند حسان الوجوه لا هم إلا هم الدين ولا وجع إلا وجع العين الموت كفارة
لكل مسلم إن التجار هم الفجار زر غبا تزدد حبا النظر إلى الخضرة يزيد في البصر من قاد
أعمى أربعين خطوة غفر الله له العلم علمان علم الأديان وعلم الأبدان **فصل** قال
المحقق الشريف في شرح المواقف في مبحث تعلق العلم الواحد بمعلومين إن الجفر والجامعة
كتابان لعلي كرم الله وجهه وقد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف الحوادث التي تحدث
إلى انقراض العالم وكان الأئمة المعروفون من أولاده يعرفونهما ويحكمون بهما وفي كتاب
قبول العهد الذي كتبه علي بن موسى الرضا إلى المأمون إنك قد عرفت من حقوقنا
ما لم يعرفه آباؤك فقبلت منك عهدك إلا أن الجفر والجامعة يدلان على أنه لا يتم

والبعض

والبعض من مشايخ المغاربة نصيب من علم الحروف ينتسبون فيه إلى أهل البيت رضي الله عنهم
ورأيت بالشام نظما أشير فيه بالرموز إلى أحوال ملوك مصر ودولة نعيم (?) وسمعت أنه مستخرج
من ذينك الكتابين المذكورين انتهى كلامه **إيضاح** من الأمثال السائرة قولهم اللسان جرمه
صغير وجرمه كبير وتوضيح ذلك أنه ما من موجود ولا معدوم خالق ومخلوق ومعلوم وموهوم
إلا ويتناوله اللسان ويتعرض له بنفي أو إثبات وهذه الخاصية لا توجد في بقية الأعضاء
فإن العين لا تصل إلا إلى الألوان والأذن لا تصل إلا إلى الأصوات واليد لا تصل إلى
غير الأجسام وأما اللسان فميدانه واسع فضاؤه وله في كل من الخير والشر مجال عريض
وعن معاذ بن جبل أنه قال قلت يا رسول الله أنؤاخذ بما نقول فقال ثكلتك أمك وهل
يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم وعنه عليه السلام أنه قال من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وعن أمير المؤمنين رضي الله عنه إذا تم العقل نقص الكلام ومن نوادر
ما حكي أن أميرا كان له ابن فقال اطلبوا له أديبا يؤدبه فجاؤوا له بأديب فمضى على ذلك
أيام ثم قال الابن للأديب إن أبي رجل أمير ولا يبالي أن يعطيك مالا كثيرا لأجل
عظيم حقك علي أن تعلمني شيئا موجزا مفيدا ينفعني في الدارين حتى أعمل به وأستغني عن
الكل فقال الأديب كما [illegible] بالدارين في السكوت الزم الصمت تسلم فأطاع الابن
فمضى على ذلك أيام فاجتهدوا كثيرا في تكلمه فأخبروا الأمير وظنوا أنه أصيب بعلة أو آفة
في لسانه فأمر الأمير فأحضروا الأطباء والمعزمين وبذل أموالا كثيرة فلم يتكلم فاغتم
الأمير بذلك وقال [illegible] على ابن جميل خير لبس الإنسان فذهب (?) [illegible] إلى الصيد

كي يخرج ويكف عنه ... فاذا طير بحث ثوكة فاخ فما تسمعوا صوته ضربوا الطبل البازي
فخرج فاصطاده الصقر فقال لو ارت الصمت يا طير لسلمت فسمعت طائفة من خواص الامير
كلامه فاخبروا الامير بذلك فاعطاه جوايز وسره ذلك فعاد وتكلم بعد ذلك ولم يتكلم
فالح عليه ثم يجب فغضب الامير عليه واستدعى الجلاد والسيوط وامر بضربه فقال
عند ذلك صدق معلمي لو ارت الصمت لسلمت **قواعد** في طريق قلع الاصباغ

قلع الاصباغ

فيقلع السواد بغسله بماء الاترج وكذا بماء الحصرم مدوفا فيه الخردل ومما يقلع كل
الاصباغ الغسل اولا بماء القلي ويبخر ثانيا بالكبريت موفي ويقلع اثار الدم بطبخه
بالثوم والملح ويغسل او يطلخ بدم الدجاجة حالة الذبح ويغسل ومما يقلعه الزه ويبول
الانسان ويزال المني بالماء البارد ويقلع اثار الزعفران بترطيب الموضع وتبخيره
بالسكر ويقلع اثر العنب الاسود ببل الموضع وتبخيره بالكبريت ويغسل بعد ذلك بالحمام
وبعده بطحين الشعير والماش ويقلع اثر الزيت بترطيب المكان والتبخير بالكبريت ويقلع
اثر الموخ بغسله بماء الدوغ الحامض وطحين الشعير والماء الحار والصابون ويقلع اثر
التوت الشامي بغسله بماء ورقه وماء التوت الذي لم ينضج ويذهب اثر التوت النضيج
ويقلع الدبوقة بغسله بطحين الشعير مع ماء الدوغ والنفط الابيض **مسئلة شرعية**
اشترى رجل عشرين ابلا وبقرا وغنما بعشرين دينارا كل ابل بثلثة دنانير وكل بقر
بدينار وكل غنم بنصف دينار فما عدد كل منهما والجواب ان الابل واحد والبقر عشر
والغنم اربعة وانشد الشهاب الحجي في الهجران **شعر** عودوا لقلبي عليكم ما جرى وعودوا

وجددوا ... فدمع عيني عاد بحرا وقلبي ماله قرار ومن شرف الفراق **شعر** يوم الفراق من
القيامة اطول والموت من الم التفرق اجمل قالوا الرحيل فقلت لست براحل لكن
مهجتي التي ترحل وانشد بعضهم في الفراق **شعر** اذا نعب غراب البين ينعب فراحني
وتبع البين بيني [illegible] يجري فالم لما رحلتم [illegible] تجرعت كاسات امر من
الصبر وانشد [illegible] هم وقرن وكربة وجدوا الاشواق فواضحة الفراق لقد حملوا منى
فؤادي واضربوا [illegible] بزان [illegible] كالجمر لقد جرعوني كلهم بعد غصة وقد
عذبوني بالصدود والهجر [illegible] في فؤادي [illegible] سوى صلهم من قبل [illegible]
وانشد بعضهم في الفرقة **شعر** [illegible] على الايام والابد [illegible] من نال
ومن ولد [illegible] برؤية من قد كنت الفه وما ازهان الذي وله ولم يجد فالفرق
الحزن [illegible] بعد فرقتهم حتى نفرق بين الروح والجسد **مسئلة** قطيعتان من الغنم
والمعز لو خرج واحد من الغنم الى المعز تساويا في العدد ولو خرج واحد من المعز الى
الغنم صار الغنم ضعف المعز فما عدة كل منهما والجواب ان الغنم سبعة والمعز خمسة **مسئلة**
ما تقول في رجل قال لآخر ان اعطيتني ثلث ما معك بلغ ما لي قدر ما لزيد وقال الآخر
ان اعطيتني ربع ما معك بلغ ما لي قدر ماله فكم لكل واحد منهما وحلها بان تفرض مخرج
الثلث في مخرج الربع وتنقص من كل حاصل واحدا فالباقي [illegible] فتنقص من كل حاصل [illegible]
فيبقى مع الاول وهو ثمانية ثم ربعه فيبقى ما مع الثاني وهو تسعة **فصل** قال بعض
الفضلاء السبب في ان بعض المجانين واصحاب الماليخوليا يخبرون عن امور غيبية فتكون كما

قالوا وان من غلب عليه السوداء واستحكم جنونه واستولت المرة السوداء على دماغه او بدنه
زال التخيل وعلقت الروح النفس في وسط الدماغ الذي هو آلته بسبب كثرة الحركة الفكرية
الحارة فاحماها واذا وقف التخيل سكن عن التصرف فيفرغ عنه فانها لا تزال مشغولة
بالفكر فيما يرد عليها من الحواس وتستخدم التخيل وعند سكونه وهمته يحصل لها الفراغ
لتعطيل الآلة فيتصل بالعوالم العالية القدسية لسهولة فيفيض عليه المبادي العالية
غيبيا مما يتعلق بها من احوالها واحوال ما يتعلق بها من الاهل والولد والبلد وغيرها
وتنتقش فيها وذلك غير مستبعد فان انطباع ذلك فيها كانطباع الصورة في مرآة
من مرآة اخرى تقابلها عند ارتفاع الحجاب من بينها حكاية فيها دراية كان
ابو علي الفارسي رأى رواها من علماء عصره فوجد عنده كراسة كتب فيه لفظ القائل
وتحته نقطتان فسأل عنه هذا الخط من قال خطي فقام ابو علي في الحال على صفة
وقال قد ضيع الوقت بهذه الزيادة وذلك لما نص عليه الحريري في الدرة من انه
يجب فيما هو على وزن الفاعل في معتل العين كقائل وبائع وصائن وصائغ ان
تقلب الياء همزة وتكتب الهمزة ونظيره تقلب الهمزة واو الطرف بعد الالف الزائدة
كسماء ورداء وكذا في نحو عجائز ورسائل وصحائف وشرائع ولا من العارض همزة
في اسم طير لغز اسم طير اذا اطلقت بحرف منه صيداه كان ما هي فعله واذا ما
قلبته فهو فعل طريا ان حذفت لنوى لحليه والنسخة ... لغز بلدة
بالشام قلب اسمها تصحيفه اخرى في ارض العجم وثلثه اول من قصة وصفه طيرا

ثبجي النهم وثلثه نصف وربع له ورابعه ثمانه جاني الغسم نقل كلام وايراد كلام قال
القاضي البيضاوي في اوايل سورة اسرى عند حكاية المعراج واختلف في انه كان
في المنام او في اليقظة بروحه او بجسده والاكثر على انه اسرى بجسده الى بيت المقدس
ثم عرج به الى السموات حتى انتهى الى السدرة ولذلك تعجب قريش واستحالوه والاستحالة
مدفوعة بما ثبت في الهندسة ان ما بين طرفي قرص الشمس ضعف ما بين طرفي كرة الارض مائة ونيف وستون
مرة ثم ان طرفها الاسفل يصل موضع طرفها الاعلى في اقل من ثانية وقد برهن في الكلام
على ان الاجسام متساوية في قبول الاعراض وان الله تعالى قادر على كل الممكنات
فيقدر ان يخلق مثل هذه الحركة السريعة في بدن النبي صلعم او فيما يحمله والتعجب من لوازم
المعجزات انتهى وفيه بحث وهو ان ما ذكره من النسبة هي نسبة جرم الشمس الى جرم الارض
لكن لا يخفى ان الملائم لمرامه ذكر نسبة قطرها الى قطرها التي هي خمسة امثال ونيف
ولعله حسبان ذكره نسبة القطر الى القطر على لشيوعه كلامه والاولى ان تحول العبارة
الى ان يقول ان قرص الشمس ضعف كرة الارض الى آخره ثم ان الطرف الاسفل من الشمس
هو الذي يلي والاعلى يقابله وظاهر ان احد الطرفين لا يصل الى موضع الآخر لانها
لا تنحط الشمس في جانب المشرق فلعل مراده قال نظر الى الوقت والثانية التي ذكرها
فادري انه ثانية اراد ... ان اراد ثانية من ثواني الدور المستقيم ادور احد
طرفي الشمس الى موضع الآخر تكون في زمان اكثر من ان تحرك الفلك الفا وثمانمائة
ثانية لان قطرها اكثر من نصف درجة وان اراد ثانية من ثواني الساعة فهو ايضا لا يستقيم

لكون ذلك الوصول في اكثر من مائة وعشرين ثانية من تلك الثواني وان اراد ثانية من ثواني
اليوم المتجزئ الى ستين دقيقة فكذلك لا يستقيم ايضا فان ذلك الوصول لا يحصل في اكثر
من خمس ثوان منها وانا لا نعرف ولا نعهد دقيقة اخرى ينبغي ان يحصل تلك الثانية
على ما فيها ولا يخفى انه لما كان قطر الشمس اكثر من نصف درجة فنفي الصور الثلث لكون
اكثر مما وقع بازائها على تقدير كونه نصف درجة اما اولا فلانه ثلثي دقيقة وحاصل ضربها
في الستين الف ثمانمائة واما ثانيا فلان الفلك يتحرك خمسة عشرة درجة في ساعة
واحدة فيتحرك نصف درجة في جزء من ثلثين جزءا وهي دقيقتان من دقائق الساعة
فاذا ضربناها في الستين بلغ مائة وعشرين واما ثالثا فلانه يتحرك ستة درجات
في دقيقة واحدة من دقائق اليوم فنصف درجة يكون في خمس ثوان كما اشرنا اليه مع
ذلك احمالا فهم حق بحمد الله مجالا لا نرد التخطئة لخطئي والله اعلم وانشد بعضهم لغزا
في حيوان شعر ايها القارئ آية اعرفها ارتقي طاهرة وقيل حرف واحد كلها
فاعجب بها من آية باهرة ولغيره في غيره شعر خود له بعد وده محنة اذا انتهى حرف
فيتعين مال ولغيرها في غيرها شعر واعجمي عربي البيان لسانه يشبه هذا اللسان
اخرس لا ينطق الا اذا قطعت بالسكين نية اللسان ينطقه همس ولكنه ليس يسمع
كل حر وان يمضي مضي الصارم المنتضى يخوف في اطواره والامان وقال الاخر
في اليف وذي شحوب راكع ساجد اخي نحول دمعه جاري ملازم الخمس لاوقاتها
معتكف في خدمة الباري وانشد الاخر في ذلك ايضا شعر وطائر في وكره نائم

يقظ

ويقظ المرء الا دخاره يعقد الحلقة لكنه يجاوز النجم بمقداره اذا خاض ما بين عرشه
يطير في الارض باسراره حيوته في قطع اوداجه وعيشه في قط منقاره نقل كلام
ودفع ملام قال بعض المفسرين من العامة عند قوله تعالى في سورة يوسف ولقد همت به وهم
بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين
فسر هم يوسف بانه حل سراويله وجلس منها مجلس الجامع وفسر البرهان بانه سمع
صوتا اياك واياها فلم يرتدع ثم سمعه ثانيا فلم يعتد به ثم سمع ثالثا اعرض عنها فلم
ينزجر حتى تمثل له يعقوب عاضا على انملته وقيل سمع صوتا يا يوسف لا تكن كالطير
له ريش فاذا زنى قعد لا ريش له وقيل بدت له كف فيما بينهما مكتوب فيها وان عليكم
لحافظين كراما كاتبين فلم ينصرف ثم رأى فيها ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة
وساء سبيلا فلم ينته ثم رأى فيها واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فلم ينته لذلك
فقال الله سبحانه وتعالى لجبريل ادرك عبدي قبل ان يصيب الخطيئة فانحط جبريل وهو
يقول يا يوسف اتعمل عمل السفهاء وانت مكتوب في ديوان الانبياء انتهى كلامه ونحن نقول
وقال الله تعالى لو ما يعتقدون في انبياء الله التلبس بمعاصيه وعدم الارتداع والانزجار
عنها مع مشاهدة امثال هذه الزواجر الجلية والروادع القوية وقد شنع الزمخشري
لما كان من تابعي العدلية وبالغ في التنكير عليهم فقال بعد ذكر ما نقلناه وبيان ما اورده
ان هذا ونحوه مما يورده اهل الجبر والحشو الذين دينهم بهت الله وانبيائه واهل العدل والتوحيد
ليسوا من مقالاتهم ورواياتهم بحمد الله بسبيل ولو وجدت من يوسف ادنى زلة لنعيت

عليه وذكرت توبته واستغفاره كما في قصة آدم وزلته وفي داود وفي نوح وفي
ايوب وفي ذي النون وذكرت تابهم واستغفارهم وكيف اثنى عليه وسماه مخلصا
فعلم بالقطع انه ثبت في ذلك المقام الدحض وانه جاهد نفسه مجاهدة اولي القوة والعزم
ناظرا في دليل التحريم ووجه القبح حتى استحق من الله الثناء فيما انزلت من كتب الاولين
ثم القرآن الذي هو حجة على سائر كتبه مصداق لها ولم يقتصر الا على استيفاء قصته وضرب سورة
كاملة عليها ليجعل له لسان صدق في الآخرين كما جعله لجده الخليل ابراهيم وليقتدي
به الصالحون الى آخر الدهر في العفة وطيب الازار والتثبت في موقف العثار فاخزى الله
اولئك في ايرادهم ما يؤدي الى ان يكون انزل الله السورة التي هي احسن القصص في القرآن
العربي المبين ليقتدي بنبي من انبياء الله في القعود بين شعب الزانية وفي حل تكته للوقوع
عليها وفي ان ينهاه ربه ثلث كرات ويصاح به من عنده ثلث صيحات بقوارع القرآن
وبالتوبيخ العظيم وبالوعيد الشديد وبالتشبيه بالطائر الذي سقط ريشه حين سفد غير انثاه
وهو جاثم في مربضه ولا يتحلحل ولا ينتهي ولا ينتبه حتى يتداركه الله عز وجل بجبرئيل ع ولو
ان اوقح الزناة واشطرهم واحدهم حدقة واجلحهم وجها لقي بادنى ما لقي به نبي الله مما
ذكروا لما بقي له عرق ينبض ولا عضو يتحرك فياله من مذهب ما افحشه ومن ضلال ما ابينه
انتهى كلام العلامة الزمخشري جزاه الله عن انبيائه خيرا واعلم ان المراد مما ذكر ان ما
نقله ارباب من الدلائل العقلية والنقلية الدالة على وجوب اجتناب الهم بالمحارم والقبائح عن
الذنوب والمآثم وليستفاد من كلام الامام ابي الحسن الرضا ع في حديث طويل اورده

في المجلس الثاني من المجلد الثاني من هذا الكتاب وهو قوله ع والمعنى لقد همت به ولولا ان رأى
يقال جعل الهم بالمعصية منافيا للعصمة لا يقتضي كونه ذنبا لجواز كونه من قبيل السهو والنسيان
فانهما ليسا قبيحين عند الامامية وليس من الذنوب في ما قول جماعة منهم الزمخشري
ان التقدير لولا ان رأى برهان ربه لخالطها فاصرف اليه ما يقتضي ظاهره من وقوع الهم
بالمعصية الظاهر الا ان يقول ان المراد ان نفسه مالت الى مخالطتها بمقتضى الطبع ميلا
اشبه الهم والعزم او انه تعلق الهم بالميل الخفي في طريق الشك كما انه
من قبيل تسمية المشارف على الشيء باسمه الى نحو ذلك مما يوجب صرف الكلام عن حقيقته
من غير داع يدعو اليه فتدبر **تكميل جميل** لا خلاف بين المسلمين في ان يوسف ع
لم يرتكب الفاحشة انما الخلاف في وقوع الهم منه فمن المفسرين من ذهب الى انه هم بالمعصية
وقصد الفاحشة واتى ببعض مقدماتها وقد بالغ صاحب الكشاف في التشنيع على هؤلاء
وشدد النكير عليهم ومنهم من نزهه عن الهم ايضا وهو الصحيح والحق الذي لا ريب فيه وللامام
الرازي في تفسيره الكبير في هذا المقام نكتة لا بأس بايرادها قال ان الذين لهم تعلق
بهذه الواقعة هم يوسف ع وامرأة العزيز وزوجها والنسوة والشهود ورب العالمين وابليس
وكلهم قالوا ببراءته ع عن المعصية فلم يبق لمسلم توقف في هذا الباب اما يوسف فقوله هي
راودتني عن نفسي وقوله رب السجن احب الي مما يدعونني اليه واما المرأة فقولها ولقد
راودته عن نفسه فاستعصم وقالت الآن حصحص الحق انا راودته عن نفسه واما زوجها فقوله
انه من كيدكن ان كيدكن عظيم واما النسوة فقولهن امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها

برهان ربه لهم بها [illegible]
والعصمة لا [illegible]
من خط [illegible] ع

فما انا لزيادة في ضلال مبين وقول ابن حاشية لله علي عليه من سوء والمشهود خلقوا لها
وشهدت بذمن اجمعها الى اخرى ولله رب العالمين فقوله عز وجل كذلك لنصرف عنه
السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين واما اقرار ابليس بذلك فقوله فبعزتك لاغوينهم
اجمعين الا عبادك منهم المخلصين فاقر بانه لا يمكنه اغواء العباد المخلصين وقد قال
الله تعالى انه من عبادنا المخلصين فقد اقر ابليس بانه لم يغوه وعند هذا نقول فهؤلاء الجهال
الذين نسبوا الى يوسف ع المعصية والفضيحة ان كانوا من اتباع دين الله فليقبلوا شهادة
الله بطهارته وان كانوا من اتباع ابليس وجنوده فليقبلوا اقرار ابليس بطهارته انتهى كلام
الامام بعبارته وقد كتبت في المجلس الرابع من المجلد الاول المسمى بمعارج القدس ومدارج
الانس عند تفسير يوسف ع وتنزيهه وبرائته بالطيف بالقلب فارجع اليه **حكمة**
حكي ان الحلاج كان يصيح في بغداد ويقول يا اهل الاسلام اغيثوني عن الله فلا يتركني
ونفسي فانس بها ولا ياخذني من نفسي فاستريح منها وهذا دلال لا اطيقه وانشد محمد
بن عبد الكريم الشهرستاني **شعر** لقد سرت في ملك الانام منازلا * فلم ار فيها من عشقته
الخواب * فلم ار فيها منزلا غير خائف * ولم ار فيها خاليا غير خائب * ولاخر
من مفارقة الاحبة **شعر** يا من لهم الكل وان غاموا * غبتم فزادت على الالام * عذبني
وحياتكم من الشوق لكم * تعجز ان تشرحه الاقلام * ولاخر في ذلك ايضا **شعر** الشوق
اعظم ان يحيط بوصفه * قلم وان يطوى عليه كتاب * والله ما انا منصف ان قلت لي * عيش
يطيب وانتم غياب * ولاخر في ذلك **شعر** كتبت ولولا ان قلبي عندكم * لمت ولكن القلب في

لم تغني

لم تغني الطبايع * ولو لم اعلل النفس منكم بانني * اراكم قريبا انى تحسني المدامع * ولاخر في
هذا المعنى ايضا **شعر** عيني لسوى جمالكم ما التفت * مذ بعدكم طيب كرى ما عرفت * عللتم قلبي
مذ بعدها بعدكم * تجري الفاع لساك لشف **فايدة** ذكر سيبويه النيروز في باب الالفاظ
الاعجمية وقال النيروز بليا ساكنة من تحت وحكى غيره بالواو وانشد قول الراجز
لما دخل في هذا اليوم على بعض الاكاسرة حدثوا له هدية فقال ما هذه فقال اليوم
نوروز ما فقال نوروزنا كل يوم وليس فيه حجة على سيبويه لان العرب الفصحاء اذا استعملوا
الكلم الاعجمية تصرفوا فيها كيف شاءوا كذا ذكره العكبري وقال الواحدي تقول لهذا
اليوم نوروز بالواو في الاعجمية ونيروز بالتعريب ونظيره في التعريب كحوروز اولى تسمية
لانه على اوزان العرب واستدل بعضهم على جواز اخذ ذلك اليوم عيدا وجعل للطواف
سنة بالحديث المذكور وبعضهم على عدم ذلك ولكل وجهة هو موليها ولا يخفى توجيه كل
من الاحتمالين على الفطن بالذكاء فافهم **مطايبة** قيل لبعض الاعراب وقد اسن كيف
انت اليوم فقال كيف حال من ذهب الاطيبان الاكل والنكاح وبقي الارطبان
السعال والضراط **محاضرة لطيفة** حضر رجل من بني اسد عند الحكيم لحول النسب وتاه عليه بشرفه وحسبه
فقال له تباعد اليك انتهى شرف قومك وبي ابتدأ شرف قومي فانا فخر قومي
وانت عار قومك **بيان** اعلم ان في الغضب الهم والغم وراحة في الفرح والسرور
ان الهم هو ظهور الحرارة الغريزية الى ظاهر البدن عند الاهتمام بالهجوم للامور المهمة واذا
لم يحصل الغرض المقصود وقع الغم وهو دخول الحرارة الغريزية الى باطن البدن وهو ظهور

الطبيعة الى وداوية تطيع الموت وربما مات الانسان عند ذلك فاذا كثر الهم والغم كان كالسم
لا حيلة فيهما عليه قال امير المؤمنين عليه السلام اقوى خلق ربنا ابن آدم واقوى من السكر
الذي يزيل العقل واقوى من السكر النوم واقوى من النوم الغم والغم ضد الفرح ومعنى
ذلك ان الانسان لا يتم الا بما يمكن حصوله في الغالب الاكثر منه الغم ثم اذا حصل المرغوب
المطلوب ينبغي ان لا يفرح الا فرحا معتدلا فلا يفرط وقد يقتل الفرح المفرط لشدته وينبغي ان
يرى الشفقة على الغائب فلا ينبغي ان يكثر الاسف على شيء منه فان الدنيا بأسرها فانية
وليسلي نفسه انه لو اصيب بمصيبة اعظم منها لكان اعظم مصيبة ونحو ما مثل ان يقع الحزن
على الغائب من المال فيقول لو وقع هذا في الاخ لكان اعظم حزنا وان يقع في الاخ فيقول
لو وقع هذا في الولد لكان اعظم حزنا وان يقع في الولد فيقول لو وقع هذا في الزوجة
الحبيبة لكان اعظم حزنا وان يقع في الزوجة فيقول لو وقع هذا في نفسه لكان اعظم ونحو
ذلك مما يهون عليه الحزن لتفاوت مراتبها فيهون وما احسن قول بعضهم شعر لا تبق
وهركنا الا غير مكترث * ما دام يصحب فيه روحك البدن * فما يدوم سرور ما سررت به
ولا يرد عليك الغائب الحزن * فما اقر بهذا الخلق انهم * مودة ما عرفوا الدنيا وما فطنوا
نفسي فدى نفر دمعا وانفسهم * في اثر كل قبيح وجهه حسن * تحملوا حملتكم كل ناجية * فكل
بين عنكم اليوم مرتهن * ما في هوادجكم من مهجتي عوض * ان مت شوقا ولا فيها لها ثمن
سهرت بعد رحيل وحشة لكم * ثم استمر مريري وارعوى الوسن * وللبعض في معنى التبعية شعر
من كان في الناس كالقرطاس والقلم * اخاف يلقى ذا وجهين في الكلم * فهو ذو الوجه

الواني

كوجه القرطاس غرته * وفي لسانه كالسيف والقلم * وانشد بعضهم واجاد شعر محجة اهل المعالي لكن
على خد انشقت من الرجيع * بهت والنفس تكاد ما يدريها * محزوم ابو نواس فوق عاج حكاية
حكى عن الاصمعي انه قال من اعرب شهدت من كرم الوسا في ليلة ظلماء باردة
وطرت ما لا ادري اين اذهب من شدة البرد والمطر والريح وقد تراكمت السحب
وتتابع الرعد والبرق فبينما انا خشي على نفسي التلف اذ سمعت قائلا يقول يا غلام شعر
اوقد فان الليل ليل قر * والريح يا غلام ريح صر * عسى يرى نارك من يمر * ان جلبت
ضيفا فانت حر * قال فاتيت فرأيت فتى من احسن الناس خلقا وخلقا فسلمت عليه فرد
علي السلام بحسن وجه واجلسني الى جانبه واعتق عبده شكرا لله فقعدت عنده ثم لم السبيل عن الحج
ولنبي وهو طفي ولم يشكر نعمتي حتى ارادت ... عنه واذ كيف لم
ليسلني عنها قالت اقول شعر ولا اقول الضيف جاء تزل به * من ان نام كم تربد
الملك برحل * افدية هلك ليسري اقام به * والوضع يجري اذا ادا تحت الرحل
والرزق ينعه ونحو ذلك الشرف * والمال يغني ويبقي لعله النجل * خم ارشد كرما الاذ
بعضهم شعر لا احسن وجه في الورى وهو عالم * ولا من لفظ فيهم لفظ فاضل * ولا خوف الكرما ان ... شعر
لقد كنت ارجو ان ارى الخير ظاهرا * فاعقبني بعد الرجاء قنوط * وانشد بعضهم في المناجاة
الهي لك الحمد الذي انت اهله * على نعم ما كنت قط لها اهلا * متى ازددت تقصيرا تزدني تفضلا
كأني بالتقصير استوجب الفضلا * وللبعض في الكذب شعر كذبت ومن كذب فان جزاءه
اذا ما اتى بالصدق ان لا يصدقه * وللبعض في الموعظة شعر لا تقطعن بين اخلاط ان تحت اللين

حبا لانه قد قرض بحيل ان تحت الوتى دا ولبعضهم في ذم الهوى شعر نون الهوان من
الهوى مسروقة فاسير كل هوى اسير هوان ولبعضهم في الفقر شعر فلا تجزع وان اعسرت
يوما فقد ايسرت في دهر طويل وان العسر يتبعه يسار وقيل الله اصدق كل قيل
ولا تيأس فان اليأس كفر لعل الله يغني عن قليل ولا تظن بربك ظن سوء فان
الله اولى بالجميل ومن لطيف ما قيل في الافتقار قول بعضهم شعر تنقل فلذات الهوى في
التنقل ورد كل صاف لا تقف عند منهل ولا تتبع قول امرئ القيس انه المضل ومن
يهدي بقول المضلل فلا حظ للادمي من عزيزة ولا دار الا دونها الدارة تجمل وفي
الارض احباب وفيها منازل فلا تبك من ذكرى حبيب ومنزل فصل من عجيب
حيل الثعلب وخديعته انه اذا جاع تماوت ونفخ بطنه ورفع قوائمه ويحبس نفسه ويحبسه
حتى يظن انه قد مات فاذا قرب منه حيوان وثب عليه وصاده ومنها انه اذا الحت
عليه البراغيث قطع من صوفه وجعلها في فيه ونزل في الماء والبراغيث تطير قليلا قليلا
حتى تجتمع في تلك الصوفة فيلقيها في الماء ويخرج ذكر في عجائب المخلوقات انه ابعد
الحدائد منصور لبث ماله ثعلب بخاعان من ريش اذا قرب الان ان يكسر بها
واذا بعد عن ... ولعل ذلك قد تولد بين الثعلب وبعض الطيور والله اعلم ومما حكي انه
تحت شجرة فوقها ديك وقت الفجر فقال الديك الا تنزل لنؤذن فقال الصبح ...
فقال الديك ان الامام نائم خلف الشجرة فايقظه فالتفت الثعلب فراى كلبا نائما فرجع
ورجع هاربا فنادى الديك الحاني ايها الزاهد اما تنادي في ... فقد استيقظ الامام فقال

انقض

انقض وضربه فاصبح حتى اصطاده فايدة قال اليافعي في تاريخه في وقايع سنة خمس وثمانين
واربع مائة من تاريخه في ترجمة نظام الملك قوام الدين الوزير الطوسي ما نصه ان هذا اول
ما ظهر من التلقيب بفلان الدين ثم استمر ذلك الى يومنا هذا وانما كانوا يلقبون بفلان
الدولة وفلان الملك كل من يعظم شانه عندهم ثم عموا التلقيب بالدين فيما بعد حتى
الفسقة والفجرة يلقبون بنور الدين وشمس الدين وزين الدين وكمال الدين واشباه ذلك
ممن هم ظلام الدين وشين الدين ونقص الدين واشباه ذلك من الاضداد والى
ذلك اشرت بقولي في بعض القصايد وقلت فيه شعر لسمي فلان الدين من هو مكس
ليسمى به حاوي الصفات الدنية فنور ظلام والكمال نقيصة ومحيي مميت ثم عكس القضية
سوى السيد الحبر النواوي وشبهه امام الهدى محيي الدين والسنة ثم قال واحسن ما
قال الشيخ ركن الدين وزين اليمن ذو المجد الاثيل احمد بن موسى بن عجيل وال ... تنعت
بهذه الالقاب فلم اجد حاوية الا ... الدين يعني قاطع الدين لطيفة قيل ان
من روت ... الاسكندر ... لا يزال ينهزم في الحروب فقال له ايها
الرجل اما ان تغير اسمك واما ان تغير فعالك لطيفة قيل ... في بعض العساكر صبح
... ساقه ... فصير اللجام في الذنب من الخوف والدهش فقال
... جهتك ... كيف ... فصل انشد
الحريري في مقاماته في المقامة الموسومة بالملطية وهي السادسة والثلاثون هذا من الالغاز
المبنية على المماثلة وهي نوع بديع ... فقال شعر ... في الفضل

في الفصل والرى ازماده ما واليا مثل قوله جوع اذ براده ومنها ايضا قوله شعر ما تلك فاق فضله ولم يدنه ثاني ه مثل قول العاجي ظهر اصابته خاين ه ومنها ايضا قوله شعر ما من نتايج فكره مثل النقود الجايزة ه مثل قولك للذي حاجيت عادة في الجايزة ه ومنها ايضا قوله شعر اي يستنبط الفحص من نقود وافكار ه الا اكشف له ما مثل تناول الف دينار ومنها ايضا قوله شعر ما اي هذا الالمعي اخو الذكا المنجي ه مثل اهل حقه من بيت وعجل ه ومنها ايضا قوله شعر ما من له فطنت كلفت ه ورتبة في الذكا جلت ه من فازلت واثبات ه مثل قول الشفيق الفت ه ومنها ايضا قوله شعر ما من صدا في فطنة مطولة الاثر ما خفه ه مثل قولك للحاجي ه الحجي ما اختار فضه ه ومنها ايضا قوله شعر ما من له الكفت التي ه انت المبين فضلها ه مثل قوله خال السكت ه ومنها ايضا قوله شعر ما من مواحسن الدراية والبيان نعرك ه مثل قولك للحاجي ه ذي الذكا الشور علي ه ومنها ايضا قوله شعر ما من سما شوب فطنته ه في المشكلات نور كوكبه ما واز تنال صغير محفلة ه بنية تنبا ما بتم به ه ومنها ايضا قوله شعر ما من اذا الكل المعمى ه جلا ظفرا الدقيقة ه ان قال بوا لك الحاجي ه فدونك مثله حقيقة والقول في تفسيره الحريري نفسه في ذيل المقامة المذكورة بتفسير الاسرار وكشف معانيها حتى الا لقاح بعرض لما وقع فيه من الالفاظ المغلقة والعبارات المغلقة فنقول اما قوله جوع اذ براد المنكر طوايير لان الطوى لو اذن الجوع في المعنى والمير الامداد ما اراد فقال امير الرجل اي اعطى نفقته وقوله وله والطوايير في الظاهر جمع طو وارادا ما قوله ظهر اصابته

[illegible]

قيل فحمله سط حابين لان الطه لو اذن الظهر في المعنى وحلس الرجل احب العين والكاين في الظاهر جمع مطوان وهو كثير الطعن واما قوله ما دف جايزة فمثل الفاصلة لان الحق بمعنى ما ردف الجايزة في الصلة قتل بها من قصدك في الفاصلة في الظاهر هي التي نقع بين الشيئين فتفصل منهما واقول ههنا دقيقة لطيفة وهي ان شرت كل الجواب في الا ما حي الساقية والاخه بطريق اجوب واللطف فنقول في الاول جوع اذ يراد مثله الصحيف وقس عليها البواقي واما تناول الف دينار فمثله كالدينة لان ما يؤدان تناول في المعنى والدية هي الف دينار والما دية في الظاهر هي هذه الفعلة و الجواب ما ترشد في ع ما ذكرنا لوالغامض الخفي المبهم من الكلام وستلة غامضة فيها دقة ونظره وغموض الشي يغمض غموضا خفي وكل ما لم يتجه حليك من الامور فقد غمض عليك وغمض واما اهل حقيبة فمثله الغاشية لان الغي بمعنى اهل الشيء الحقيبة والغاشية في الظاهر تغشي الغلب اي تغطيه من الهم والغم والغاشية الغاشية السرج والقيعة والمراة التي تغشاك وترزرك في على ما ذكرنا مكيك الجواب الكل واحد مما ذكره وبزيد ذلك في الدقة والالمعي هو الذي اذا لمع له اول الامر حرف آخره ويكفي لطيفه دون تعفية وهو ماخوذ من اللمع وهو الاشارة الخفية والنظر الخفي وقال بعضهم الالمعي الكذاب والخطاب لان العرب لا تضع الالمعي الا في مقام المدح وفي موضع الفخار وقال الشاعر الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد راى وقد سمعا واما قوله الشفيق الفت فمثله الاختار لان الشقيق بمعنى الاخ والفت بمعنى طار ونجي والاخطار في الظاهر الاموال التي لها

بدر حليم والانظار انيقا السائل الشريفة وعليك الجواب اطلاقا واما قوله مختار
فهذه فمثله امار خوالان ابو اوزان ما انظار معنى والرقة من اسماء العقيق والابيضة
الفا جمع ابريق وهو انا معروف في هو ايضا بمعنى السيوف الصقيلة والمراد الابريق
واما قوله خالط السكت في لهد لانك اذا ذبت معاني الاخفك عن ذلك حذف
اليا واثبتها ساكنة وتحركه وقد حذف منها حرف النداء الا اذا حذف في اصل
الاحجية وهو بمعنى السكت وهي خالصة في الظاهر خالية من الغش واما قوله الثور علك
فمثله الثاني لان الله علي وزن العنق ثور الوحش واللام في الملك اي علكه ومعنى
اللالي في الظاهر جمع لؤلؤ واما قوله صغير حفلة فمثله نحاتو لان الملك الصغير حال البلد
نظر ماله من صلوتهم عند البيت الانحار ولصدقته والاصل في المصادر المدنية في
الاية ولكنه قصره الحريري في الاحجية ضرورة كما يحذف الهمزة في بعض الكلمات لغة
وازل الجهلة لان الجهلة المفرس النعل والحار والشوة لان الشيء الاشقر الا بل الاشقر
في الظاهر المفاحلة من الكشف هو الاظهار والمراد قوله حذف ملك فمثله ما سبك فان تماوان
فقد وملك وسبك بمعنى ثم انه تذكرت في اواخر هذه الاحاجي ما اوردته في المقالة
العاشرة من رسالتي المسماة بقرة رسبيكة اللجين وهي **شعر** ما الانيا ذا الوقد العبير
غد بفرح **شعر** مثل قولك للذي واماله السكت ربيع **شعر** وصنيهاك السكت جمع لو ازخ
صهبا فان بمعنى السكت كما سبق في نظير بهما وبار بمعنى جمع الصهبا في الظاهر الخمر
والمراد الساية كالمدامة القهوة وبنت العنب وغيرها **رواية** حكي عن الاصمعي انه

قال دخلت البادية فاذا انا بعجوز بين يديها شاة مقتولة وجرو ذئب مقعي فنظرت
اليها وهي تبكي فقالت اتدري ما هذا وما قصته قلت لا فقالت جرو ذئب اخذناه
وادخلناه بيتنا وربيناه وسقيناه من در هذه الشاة المقتولة فلما كبر قتل شاتنا وانا قلت
في ذلك ابياتا **شعر** بقرت شويهتي وفجعت قومي وانت لشاتنا ابن ربيب
غذيت بدرها ونشأت معها فمن انباك ان اباك ذيب اذا كان الطباع طباع سوء فليس
بنافع ادب الاديب **افادة** المعقولات الثانية عند المنطقيين الاعتبارات
التي لا يكون منشأ انتزاعها موجودا في الخارج كالوحدة والكثرة وغيرهما وعلى مذهب
الحكماء الاعتبارات التي لا يكون منشأ انتزاعها ايضا موجودا في الخارج كالكلية والجزئية
كذا افاده الاستاذ الاوحد مولانا شاه محمد مد ظله **مسئلة شريفة** عصبة دخلوا بستانا
واجتنى احدهم تفاحة والثاني تفاحتين والثالث ثلاث تفاحات وهكذا الى اخرهم واحدا واحدا ثم جمعوا
جميع ما معهم واقتسموا فيما بينهم بالسوية فاصاب كل واحد منهم اثنى عشر تفاحة فكم عدد
العصبة وكم عدد التفاح وطريقه على وجه مختصر شريف هو ما ذكره من القواعد الحسابية
ان يضعف مخرج القسمة فالحاصل الا واحدا وهو هنا ثلاثة وعشرون عدد العصبة ثم يحصل
من ضرب الحاصل الا واحدا في العدد الذي حصله السائل وهو هنا اثنى عشر عدد التفاحات
فهي مائتان وستة وسبعون **موعظة** ان الله تعالى خلق عباده وكان القرآن ... فيها
من العدم لسفرها بل ... من حجابة اخبار ... الى دار ... في ذكر ... حقيقته
عقول ولذا الالقبا رحل اول منزل منه السقر المهد واوسطه اللحد وآخره الجنة او النار

فصار سائقه يسوق كل انسان مدة عمره فمراحله سنوه ومراحله شهوره واميال ايامه
وخطواته انفاسه وبضاعته طاعته ورأس ماله اوقاته وقطاع الطريق شهواته وفوزه وجزاؤه في
الجنة ربحه ووقوعه في النار خسرانه فتدبر. **بشارة** روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
يوم القيامة يغفر الله مغفرة ما خطرت قط على احد حتى ان ابليس ليتطاول لها رجاء ان
تصيبه وروي عن ... الاسلام صلى الله عليه وآله في ... انه قال لولا انكم تذنبون فتستغفرون
الله لخلق الله خلقا حتى يذنبوا ثم يستغفروا الله فيغفر لهم ونقل الغزالي في الاحياء عن ابي
جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام انه كان يقول لاصحابه انتم اهل العراق تقولون ارجى
آية في كتاب الله عز وجل قوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
ونحن اهل البيت نقول ارجى آية في كتاب الله قوله سبحانه ولسوف يعطيك ربك فترضى انها ...
ان النبي صلى الله عليه وآله لا يرضى وواحد من امته في النار وقد نطقت الآيات والاحاديث الدالة
على سعة عفو الله سبحانه وعظيم رحمته ولكن لا تدل ... على ... العمل الخالق المعد
لحصولها وترك الانهماك في المعاصي المفوت لهذا الاستعداد كالقي البذر في الارض
وساق اليه الماء في وقته ونقاها من الشوك والاحجار وبذل جهده في قلع النباتات
الخبيثة المفسدة للزرع ثم جلس ينتظر كرم الله ولطفه من الآفات الى ... وقت حصاده
مثله فهذا هو الرجاء الممدوح واما من تغافل عن الزراعة واحب الراحة طول السنة ...
اوقاته في اللهو واللعب ثم جلس ينتظر ان ينبت الله له زرعا من غير كد وتعب كالذي ...
الذي يستوفي اوقاته في الاكل واللعب فهذا ... في الدنيا ... الاخرة ... الارض

والابحيل

والا يحمل البذر والقطعات الى الماء وتجنب المعاصي هي تنقية الارض من الاشواك والاحجار
والنباتات الخبيثة ودوام التقوى هو وقت حصادها فاحذر ان يغرك الشيطان ويثبطك عن العمل
ويشغلك بمحض الرجاء والامل وانظر الى حال الانبياء والاولياء واجتهادهم في الطاعات ... وانهم
انما كان يرجون عفو الله ورحمته مع ان الله كانوا اعلم بسعة رحمته وارجى لها منك ولكن علموا ان
رجاء الرحمة من دون العمل ... فصرفوا في اعمالهم ... ليلهم ونهارهم **تذييل** حكي
ان لقمان الحكيم في ابتداء امره كان غلاما وكان اسود قبيح الوجه وكان ... فعرض
مولاه للبيع فاشتراه رجل حراث وذهب الى البيت فجعل يخدمه الى ان دخل الليل فصلى
العشاء الاخيرة ونام مولاه وذهب الى مكان خال فقام يصلي الى ان ذهب ثلث الليل الاول
ثم دنا الى مولاه فقال له قم يا مولاي فان ... قد زخرفت والجحيم قد سعرت ...
في ذلك النعيم ... من ذلك الجحيم كيف ترغب في النوم العظيم فقال له اذهب يا غلام ان ربي
غفور رحيم فذهب لقمان الى مكانه وجعل يصلي الى ان ذهب ثلث الليل الثاني ثم دنا الى
مولاه فقال له يا مولاي قد ذهب ما ذهب والباقي في الطلب قم يا مولاي واستعد الرحيل
فانك من اهل الرحيل فقال له اذهب يا غلام فان ربي غفور رحيم فرجع لقمان الى مكانه
وقام يصلي الى ان ذهب الثلث الباقي واصبح ثم دنا الى مولاه فقال يا مولاي قد خرج الطير
من الاوكار واشتغلت بذكر الملك الجبار قم يا سيدي ان كنت تطلب شيئا فهذا اوانه
فقال يا غلام اتركني ... فان ربي غفور رحيم فذهب لقمان فقضى صلاة الصبح واخذ في ...
حتى قام مولاه ودفع له شيئا من الشعير فامره ان يزرعها بارضه فاخذها لقمان وذهب

بعض العلماء والفقهاء على بعض في غلبة الظاهر بعض الغير المستنكف في قول في ذكر المشهور
وضعف تمييزه كالاعور والاعرج مع عدم قصد الاحتقار والذم وذلك مكروه عند من
يعرف غير ذلك بشرط عدم سماع غيره في قول النبي في الخطاء في مسايل العلمية ونحوها
بقصد الاجتهاد فيها ولا يجوز في غير ذلك افادة روي عن النبي ص انه قال لا كبيرة
مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار والظاهر انه يمكن ان يكون المراد نفي الصغيرة مع الاصرار
انها تصير كبيرة فهو مثل ليس كبيرة مثلا مع الاستغفار بل ذلك ليس كبيرة والمشهور ان الكبيرة هي
نفس الاصرار على الصغيرة لا انها بالاصرار تصير كبيرة فهاهم يحملون الحديث على معنى انه
لا اثر للصغيرة في ترتب العقاب مع الاصرار بل العقاب مع ترتبه على نفس الاصرار الذي هو
من الكبيرة فهل الصغيرة مضمحلة في جنبه فصل قال في مجمع الامثال في منها قولهم كهيئت
الدعوة اي كهيئة صومة الدعي له داخل في المثل ... ان يقص جميع التوب ... الصوم
راهب وانقطع في دينه وتعبدي بره في عبادته وتقى في ذلك ايام حتى تبرق على الراهب
وكان من الذهب ثم استاذنه في المهاجرة فاذن له وزوده من طعام وطعام لو داوكان
في محبك الصلح ... فيهم في الدعاء ليس له السفر فقال الراهب المذكور كهيئة الدعوة
فذهب مثلا ومنها قولهم ما كان او كنت وقوك نفخ واصله ان رجلا اراد ان يعبر من البحر
نفخ في زق كان معه ولم يحسن شده والحاصل فلما توسط البحر خرج الريح من الزق فغرق
الموج واستغاث برجل فقال له ما كان او كنت وفوك نفخ ومنها قولهم ذكرتني الطعن وكنت
ناسيا واصله ان رجلا حمل على رجل ليقتله وكان في يده رمح فلما دنا الرجل في يده قال
المجاورة وبدل التغير بالارض ثم ذهب الى الارض فزرعها فعدا امام فكان الرجل يجيء الى الارض
وسقيها الى الزرع فنظر اليه فاذا اثبت ارض فقال له اذا تركها ان تزرع شعيرا ففيه
زرعت حنطة قال نعم زرعت حنطة ولكن بها غفور رحيم فكتب اليه ان قد زرعت شعيرا فقال
له يا جاهل اذا زرعت حنطة فكيف تنبت شعيرا وهل هذا الا لغاية فقال له وكذلك كيف
اذا انت لي بمد الغفلة فكيف ترجوان تنال درجة المتقين اما علمت ان الكلام ... في
الاخرة فكل احد يحصد ما زرع فتعجب الرجل لكلامه وتيقظ من غفلته واتقاه فايدة مستطرفة
ذكر المحقق الدواني في بعض رسايله ما يستحق ان يكتب بالتبر على الاحداق ...
وليستوجب ان يرقم بخطوط الشعاع على النور على حواشي صفحات الصدور ... وهو انه
يقول ان ال النبي هم كل من يؤول اليه وهم قسمان الاول من يؤول اليه بالصورة الجسمانية
كاولاده ومن يحذو حذوه من اقاربه الصوريين الذين تحرم عليهم الصدقة في الشريعة
المحمدية والثاني من يؤول اليه بالاعتبار روحانيا وهم اولاده الروحانيون من العلماء الراسخين
والاولياء الكاملين والحكماء المتالهين المقتبسين من مشكاة انواره سواء سبقوه بالزمان
او لحقوه ولا شك ان النسبة الثانية اكد واشرف من الاولى واذا اجتمع النسبتان
كان نورا على نور كما في الائمة المشهورين من العترة الطاهرة صلوات الله عليهم اجمعين وكما
حرم على الاولاد الصوريين الصدقة الصورية حرمت على الاولاد المعنويين الصدقة المعنوية اعني
تقليد الغير في العلوم انتهى ملخصا افادة جوز علماؤنا رضوان الله عليهم الغيبة في عشرة مواضع
الشهادة والنهي عن المنكر وشكاية المتظلم ونصح المستشير وجرح الشاهد والراوي وتفضيل

الى الزرع فقال له ذكرتني الرمح او الطعن وكنت ناسيا ثم طعنه فقتله فذهب كلامه مثلا
ومنها قولهم ذكرني فوك حماري اهلي واصله ان رجلا خرج يطلب حمارين كانا ضلا له فـ
رأى في طريقه امرأة متنقبة فاعجبته وانه يمشي خلفها ونسي الحمارين فلم يزل كذلك
معها حتى رفعت خمارها او اسفرت عن وجهها ورفعت نقابها فاذا فمها واسع ردي
بها فلما رأى فاها قال ذكرني فوك حماري اهلي وصار ذلك مثلا ومنها قولهم ان
البين على الراقة وقولهم العصفور في الزرع والقفل في الطرب يضرب بها عن البيان
ومنها قولهم ان ذهب عير فعير في الرباط اي لحالة يضرب في الرضا بالحاضر وترك الغائب
والغائب ومنها قولهم او قطعا علما ابدا علم الجبل يقال له العلم وقال الحجاز شعر
وان صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار والمعنى اذا غاب من امر ماثل حدث
امر ماثل آخر ومنها قولهم اذا ضربت فاوجع واذا زجرت فاسمع يضرب في المبالغة والحث
وعلام التجوزي في الامور ومنها قولهم كل شاة برجلها معلقة اي كل احد يجزى بعمله فصل
قال الشيخ جمال الدين بن هشام ومن خطه نقلت من خط المسموعات اربعة الصوت
والنطق واللفظ والقول فالصوت اعمها وهو عبارة عن كل مسموع سواء كان من حيوان
عاقل او غير عاقل او من وقع جماد والدليل على ذلك قوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت
الحمير وفي الكتاب شعر كان اصوات من ايغالهن بنا اواخر الميس اصوات الفراريج وقول
الآخر شعر لما تذكرت بالديرين ارقني صوت الدجاج وقرع بالنواقيس والنطق عبارة عن
المسموع من الحيوان عاقلا او غير عاقل كان او غيره قال الله تعالى هذا يوم لا ينطقون عن نطق

الطير ولم يسمع النطق في ما دون ذلك واللفظ عبارة عن المسموع المعتمد على المقاطع الحرفية
مهملا كان او مستعملا فلفظة الاذية الخالية عن الحروف لا تسمى لفظا والقول هو اللفظ
المستعمل فنحو زيد قول ولفظ ونحو دز لفظ لا قول ولهذا اتى باللفظ بالقول في قوله تعالى
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد للايذان بعموم المؤاخذة على المهملات فلا يترك
شيء حتى الهمهمة كلامه قصة عجيبة روى الدميري في حياة الحيوان عن الازرقي في تاريخ مكة
ان طيرا اصغر من الكبش واعظم من البلبل كان لونه لون الحمرة بريشة حمراء وريشة
سوداء دقيق الساقين طويلهما عنق طويل دقيق المنقار طويله كانه من طير البحر اقبل يوم
السبت سابع عشر ذي القعدة سنة ثلث وعشرين حين طلعت الشمس والناس اذ ذاك في الطواف
فوقع في المسجد الحرام قريبا من زمزم مقابل الحجر الاسود ومكث ساعة طويلة ثم طار حتى جاء
الكعبة في نحو وسطها بين الركن اليماني والحجر ثم وقع على منكب رجل في الطواف عند الحجر على
منكبه الايمن وطاف الرجل اسبوعا والناس ينظرون اليه وهو لا يفارق
الرجل اسبوع فلما كمل الرجل خرج من الطواف فركع عند المقام ثم عاد وهو على منكبه في
الناس يده عليه فلم يطر ثم طار من نفسه حتى وقع على باب المقام ومكث ساعة طويلة
وهو يمد عنقه ويقبضها الى جناحيه فاخذه فتى لم ير رجلا فصاح في يده اشد صياح بصوت
لا يشبه اصوات الطير فخرج منه وارسله من يده فطار وغاب حكاية من الالفاظ
النوبية حكي الوزير عون الدين بن هبيرة انه كان عنده بعض الشيخ صلاح الدين ظاهر السعادي
صداقة فلما حضرته الوفاة دفع اليه ثمانية دينار وقال جهزني بها واذا في مقبرة مورد

وتصدق بما بقي على اهل الاستحقاق فلما مات دفنته فيه ورجعت من سطح اثنا الجسر
صدمني فرس فسقط المنديل من يدي في الدجلة وفيه الدنانير فنعرت عيني بالدموع وصحت
وقلت لا حول ولا قوة الا بالله فقال لي شاب ما يبكيك فحكيت فشرحت له ما اصابني
ورمى بعد حين تم المنديل وغاص وما خرج الا والمنديل في فمه فسلمه الاخذ اليه
نحمد الله ما نرى حاله وبطير فرحا وجعل كلما اذا اصبح ما لك قوتا واقعد ليكون ابنا
فانكرت ذلك عليه فقال دعني فقد صفني عن طلب محمد بعترتي ويحرقني الماء من بث
في يومه هذا ولم يعطي من قبيه ولم الى ما اصلح له او ودعه بعض الصلحاء في توثه فقطني الى ان
اتوك فقال خال من حال ربي الشيخ المذكور الذي من دفنه فتعجب من امره وطلب
الشهود على ذلك فشهد له جماعة ودفع اليه الدنانير كلها **بيان فيه تبيان** قال
الشيخ الرئيس في رسالة العشق ان سر العشق في جميع الموجودات حتى انه مرئي
في الاعداد المتحابة واستشهدوا على ذلك على اقليدس في المقالة ... ولم يذكره
وهي المائتان والعشرون عدد زائد اجزاؤه اكثر منه واذا جمعت كانت جملتها مائتين واربعة
وثمانين من غير زيادة ولا نقصان والمائتان والاربعة والثمانون عدد ناقص اجزاؤه اقل منه
واذا جمعت كانت جملتها مائتين وعشرين فكل من العددين المتحابين اجزاؤه مثل الاخر
بيان ذلك ان العدد التام هو ما اذا جمعت كانت جملتها مثله وهو الستة فان اجزاءها
البسيطة الصحيحة انما هي النصف وهو ثلثة والثلث وهو اثنان والسدس وهو واحد ومجموع
ذلك ستة والعدد الناقص ما اذا جمعت اجزاؤه البسيطة الصحيحة كانت جملتها انقص منه

كالثمانية

كالثمانية فان اجزاءها النصف والربع والثمن ومجموع ذلك سبعة وهي اقل من العدد المذكور
والعدد الزائد ما اذا جمعت اجزاؤه زادت عليه كالاثني عشر فان لها نصفا هي ستة
وثلثا هي الاربعة وربعا هي الثلثة وسدسا هي الاثنان ونصف سدس هو الواحد ومجموع
ذلك ستة عشر وهي تزيد على الاصل والمائتان والعشرون لها نصف ١١٠ وربع ٥٥ وخمس
٤٤ وعشر ٢٢ ونصف عشر ١١ وجزء من احد عشر ٢٠ وجزء من اثنين وعشرين ١٠ وجزء
من اربعة واربعين ٥ وجزء من خمسة وخمسين ٤ وجزء من مائة وعشرة ٢ وجزء من مائتين
وعشرين ١ وجملة ذلك ٢٨٤ والمائتان والاربعة والثمانون ليس لها الا نصف ١٤٢
وربع ٧١ وجزء من احد وسبعين ٤ وجزء من مائة واثنين واربعين ٢ وجزء من
مائتين واربع وثمانين ١ وجملة ذلك ٢٢٠ فقد ظهر بذلك تحاب العددين واصحاب
الخواص يزعمون ان لذلك خاصية عجيبة في المحبة اذا جعل هذا العدد للاقل وكذا العدد الاكثر
في شيء من المأكولات واكل المحب الاكثر واطعم الاقل من يريد محبته وجمع هذين العددين
قولنا فردكر ما خططها **فائدة** البحر ثمانية وعشرون جزءا وكل جزء ثمانية وعشرون صفحة وكل
صفحة ثمانية وعشرون سطرا وكل سطر ثمانية وعشرون بيتا في كل بيت اربعة احرف الاول
بعد الجزء الثاني بعد الصفحة الثالث بعد السطر الرابع بعد البيوت فاذا
مثلا طلب من البيت العشرين من السطر السابع عشر من الصفحة ... من الجزء الثالث
وهكذا **حكمة** من كلمات امير المؤمنين ع من كتم علما فكأنه جاهل اذا ازدحم الكلام
لا خير في صحبة من اجتمع فيه ست خصال ان حدثك كذبك وان حدثته كذبك وان ائتمنته

فانك ان اثمتك اتهمك وان انفت عليه كفرك وان انعم عليك من نعمة ومن ظلم الله
بعينه فاته ما بعينه ومن ذكر المنية نسي الامنية ومن قعد به العقل قام به الجهل لطيفة حكى
ان الحجاج امر بقتل رجل فقال مهلا ايها الامير فان لي عليك حقا قال وما هو قال ان ابي
كان عاتبا لابيك وصديقا له قال الحجاج فما كان اسم ابيك واي كان شيخه فقال الا انه
الان الخوف اذهب اسمي ومن فاطلقه باسم ابيه وخلى سبيله لطيفة
حكى ايضا انه امر بقتل آخر فقال اعز الله الامير ان لي عليك حقا قال وما هو قال سمعت
يوما رجلا يسبك ويشتمك فزجرته قال الحجاج لا بد لك من شاهد فاشار الى بعض
الاسارى فقال كان هذا الرجل حاضرا فصدقه فقال الحجاج للاسير كيف انت لم تزجر
اذ ثم كما حكيت قال لانه كنت لك عدوا فقال خلوا سبيلهما هذا لحقه الواجب
وهذا الصدقه وطلقوهما لطيفة فيها دراية حكى عن الاصمعي قال لقد رايت اعرابيا
يكرر قوله لا اخبر احدا بعد ما ... الله فلما اكثرت ذلك سألته عن ذلك فقال اعلم
انه كنت في قديم الزمان وعنفوان وانا مقبلا على الاحلاس والبس تجري بالبس
الى رؤوس وعيرني بها الايام حتى كنت الاقارب ... لم يكن لي ناقة ماقة ...
في ربعي الهزال وذات عظم من الضعف فزال ذلك فركبتها الى الحج حتى يأتين
على كل ضامر من فج عميق وقصدت عتق الرقبة من سد المسكنة لطواف البيت العتيق
فبينما انا اسير من الليل واسرع من الخوف النقل واجول من قطرب واسرى من جند
اذا انا بصرة تحت ... فوجدت صرة مختومة مكتوب عليها ان فيها الف دينار

فاخذتها

فاخذتها وانصرفت فلما وصلت الى بيت الله وطفت به رأيت رجلا عند المستجار يقول الله
وتقول المردود الى فسألته عنها فقال كانت لي صرة فيها خمسة الاف دينار فقدت
عني عند ... في الطريق فتبعت المنزل وسألت الصرة بختمها فرايتها ...
فرغتهم فختمها واعطاني منها عشرين دينارا فاخذتها وذهبت نحو السوق ورأيت
غلاما من اجمل الناس فاشتريته بها واركبته على الناقة وخرجت الى ... حتى قدمت
بلادي ... فاذا انا بجماعة فقال الغلام هذه ... فبكى ابوهم ولا تحقق
من خمسة الاف دينار شيئا فبعتها فاخذت الثمن فقالوا هذا ولد ملك ...
ذلك ما كنت ... فذلك ... في نفسي لو ذهبت بهذا المال الى ... لا ...
ولكن ... ثم ارجع اليهم فقصدت البصرة واشتريت بها ... والتجارة
فلم تمض مدة الا وقد جمعت عندي من الاموال ما لا يحصيه الا الله فقصدت ... فقالوا
ان ... كانها درة ... ذات جمال كانها غرة ... فرغبت فيها ...
عليها ... ذلك ... عندي ... صرة مختومة مكتوب عليها ان فيها خمسة
الاف دينار الا عشرين دينارا ... فقالت اخبرني ابي انه ضاعت منه الصرة
في طريق الحج فرد الله عليه ... الى ان ... بها على ...
ولا ... الا ... قال ... ذلك لهذا لطيفة قيل كان ... كلب
... عن ذلك قال رأيت ... العشرين ...
... من ... ذلك ... في الليل ... في النهار وان ...

لا يشكرون للمعروف تأويل آية قد يقال كيف قال الاخ المومن لاخيه لكن هو الله
ربي ولا اشرك بربي احدا فعيّره بتعريض بأن اخاه مشرك وليس في كلام اخيه ما يقتضي
الشرك بل الكفر وهو قوله وما اظن الساعة قائمة فلا ان نقول اشراك اخيه انه
عرض به وهو اعتقاده ان كان جنته وثمارها بقوته وحوله ولهذا قال له ولولا اذ دخلت
جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ولهذا قال هو الذي لما اصبح يقلب كفيه على
ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا او يقال
افرد الله تعالى الجنة بعد التثنية فقال ودخل جنته وما دليه والله اعلم انه تعالى افرده للدلالة
على الحصر والمعنى ودخل جنته لا جنة له غيرها ولا نصيب له في الجنة الاخروية بل فيها ملكه
في الدنيا هو جنة لا غير ولم يقصد جنة بعينها بل ما كان من جنس الجنة وانشد بعضهم شعرا
وابدع شعر ايها المولى الشريف الاكبر ومن ايادي كثرت لا تحصر الامام الفاضل الحبر
الرضي العالم الكامل المستبصر يا جمال العلم يا شمس التقى كم لكم قول لهذا يحبر انا
عبد محب لكم الجود والعدى كسرى اجبروا ما دنى ما يحفظ طبي اعيذ الفت العقد
رشيق السمر وما يلقى سناه مذ بدا شبه بدر التم لما يسفر رام من نظم شي في الجنة
ما قد قد وهي مطر سيدي اسم غزال الصفوة يس قلبي من جفاه الضرر وعجبي
ما قرا باللغة رق قلب لغتي لا الصبر قد عيني ان تصحف بعضه نصفه الثاني كذا لا النظر
النقطة الاولى صحف ثالثه ثم تبقى ما رده الشعر سهم قلب نصفه له مذ نفث مذ تبدى
في علاه كخطر ان تقل يا اسمه ما لونه يا شذاه قد ترك اذ فر ما لك نعز اني محب جاذ

بأذن ودادهم لسبيه عشيرة وتفضل بجواب سيدي جل مالي من هوى ان تقصر واتق واسلم
سيدي في نعمه وصفا لم الشبه كدر افادة صرح النحاة بأن اللام في الكلمة للوحدة
وهي تناقض كون اللام للجنس وقد جوزوا ذلك بأن التناقض ان الجنس يحتمل الكثرة
واذا كان اللام للجنس فقد قصد الكثرة اللازمة للجنس واذا كانت التاء للوحدة فقد قصد
الوحدة ايضا والا لما كان في ايرادها فائدة فيكون الكثرة والوحدة معا مقصودتين وجوابه
انه يجوز اتصاف الجنس بالوحدة والتاء ثابتة افراده تتصف بالكثرة فالكثرة صفة المجموع والوحدة
صفة الجنس نفسه فلا تناقض افادة روي عن النبي ع كل امر ذي بال لم يبدأ فيه باسم
الله فهو ابتر واول ما يقال ان الباء ولفظة الاسم ليس شيء منهما اسما لله تعالى فلا يكون
الابتداء بالبسملة ابتداء باسم الله تعالى وثانيا ان بسم الله امر ذو بال فيقتضي ان يبتدأ
بسم الله آخر وهكذا والجواب عن الاول ان الرواية بسم الله لا باسم الله بين لكن ان
لفظ الاسم المضاف الى الله يراد به اسمه لكن لا بخصوصه بل بلفظ دال عليه مطلقا فيتعادل
ان التبرك بجميع اسمائه اما البا فهي وسيلة الى ذكر اسمائه تعالى وهو يؤدي الى حجة مبتدأ
بالفعل فهو من تتمة ذكره على الوجه المطلوب وثانيا ان بسم الله يستغني عن ان يستفتح
بغيره وانشد بعضهم مخاطبا لعلي امير المؤمنين ع شعر يا من يدوم من ابا من الى
رفعته ويرتجي بين اهل الود صحبته قد قال قبلك من فاتت عشيرته ما في زمانك من ترجو
مودته ولا صديق اذا خان الزمان وفا شعر خلا لو تشرفني بزيارة فاني لكمه وان ابا لك
بخيرات من لكم فما فيح حب في الدهر من جسد نعشق في بداوا لا تركن الى احد انتهى

نقول

تضحك ضاحكة وكفى ٭ وقال الاخر في تسلي آخرين بسبال الله ما الفنا شعر الا كانت
نفسك فاحتبها ٭ وساعات الاماني فارتقبها ٭ وزيدة ما تحب ان تحتظيها ٭ اذا درت بك تكن
فاحتلبها ٭ فما تدري الفضل لمن يكون ٭ تجده في امورك واحكمها ٭ وعن دنياك فاقنع
واتبعها ٭ وبعض العمر فاركب واستمتع بها ٭ وان صبت يا حلة عقبتها ٭ فقل للحظ فخذه
سكون ٭ وقال الاخر في واحدة الزمان شعر اخلاء الزمان هم كثير ٭ ولكن في البلاء هم
قليل ٭ فلا تغررك كثرة من تراخي ٭ فمالك عنه غاية قليل ٭ ولابن حابس حني الله عنه
شعر يوب اخفاء هذا الزمان ٭ فاخفت بالحزم منهم نفسي ٭ فكلهم ان تاملتهم ٭ صديق اللسان
عدو الغيب ٭ ولغيره في ذلك شعر صديقك حالي تستغني كثير ٭ ومالك عنه فقر كي تمتحن
صديق ٭ ولا تنكر على احد اذا ما ٭ طوى عنك الزيارة عند ضيق ٭ وانشد بعضهم شعر
ما في المعارج ان قصرت في عمله ٭ ونوبتي من زمانه كثرة الامل ٭ وستلقي احمد وانباه وانشد
الملك ثم امير المومنين ٭ وانشد غيره شعر وما شك من طول التسهيد واتمامه عار
عروسان الله من غطي سواد بياضه ٭ والسيد احمد رحمه الله شعر من شيب بالي كنت اعني ولا عجب ٭
تجري العيون لوقع الثلج في القلل ٭ ولغيره شعر وعارضي في عارضي نسر التجم ٭ ظلل شبابي
وهو في العقب السهم ٭ وقال بعضهم شعر فلله دهر جره لبنانيه ٭ واوار وهو على الكل سبيل
نكتة قال بعض الحكماء سمي المال مالا لان كل من راه مال اليه حضرة شريفة في العفو
الرماد وقال سهرت ليلة من الليالي في عبادة واحد ذاتهم وقعت حلقات شديدا على خدي
الغض مع ما مرت من التهجد فلما صليت الصبح وجدت كالوالد المحزون لا اقوى على رفع قدمي

في مجامع التشيع بعض القضاء حين لعل صدري شرح فلم يزدد الا ضيقا فضيق وتعب
التسبيح بعض الوعاظ لعله شرح فلم يزدد الا ضيقا فضيق الى مقبرة كما اعتبر من عيني
فلم يزدد حتى الا ضيقا فضيق الى الشرط كما اعتبر بالمعاقبين في الدنيا فلم ازدد الا حزنا
فضيق الى دار المجانين فوجدت فتى قد انفسح وصدري قد انشرح واذا انا بجارية من
النظر الينا بوجها عليها الحا ودرة وعليها من الرائحة عطرة وهي معقدة الرجلين بقوله
البدين فلما راتني عرفت عليها من الدموع انشدت تقول شعر ارضى ان تغل يدي
بغير جرم بسبقت ٭ تنقطع في الى عنقي وما خانت وما سرقت ٭ وبين جوانحي كبد احس بها
قد احترقت ٭ وحقك يا منى قلبي ٭ فيا نزه صدقت ٭ فلو قطعتها قطعا ٭ وحقك عنك
رفعت ٭ قال فالت لها فقيل انها مملوكة اخذ عقلها فحبسها مولها لعلها تصلح حتى تحت
كلام القيم ادعت انشدت شعر معشر الناس ما جننت ولكن ٭ انا سكرانة وقلبي صاحي
اغللتم يدي ولم ات ذنبا ٭ غير هجري في حبه وافتضاحي ٭ انا مفتونة بحب حبيب ٭ لست ابغي
عن بابه من براح ٭ فصلاحي الذي زعمتم فسادي ٭ وفسادي الذي زعمتم صلاحي ٭ ما على من
احب مولى الموالي ٭ وارتضاه لنفسه من جناح ٭ قال فلما سمعت كلامها اشتغلت بالبكاء فجعلت
والجان في فما رأت دموعي قالت يا اخي هذا البكاء لك من صفة فكيف لو عرفته حق معرفته
ثم اغمي عليها فلما افاقت وقفت انشدت تقول شعر الست تحب وصل حبيبك
فانت مولى الورى جهادا ومولاي ٭ كانت لقلبي اهواء مفرقة ٭ فاستجمعت مذ راتك العين اهوائي
من غض وادي لشرب الماء غصته ٭ فكيف يغص من قد غص بالماء ٭ فمن حزني على ما فات من زللي

والنفس في جسدي من عظم الداء ✽ والشوق في خاطري والحر في كبدي ✽ والحب يمنعني ان
في سويدائه ✽ وكم قصدتك يا مولاي متعمدا ✽ وانت تعلم ما تخفي احشائي ✽ فقلت لها [illegible]
من حسبك منها مالك الحكاية [illegible] او تعاقد وانع في قربه [illegible] السلوة [illegible]
لهم ذلك ثم شهقت شهقة حتى ظننت انها قد فارقت الدنيا ثم افاقت وانشدت
تقول شعر حبي اراه الى الاحباب برمتها ✽ سكران من راح حب الهوى [illegible] ✽
جودي بوصل لو ان الجرم ✽ قرب مع انا الخبر [illegible] ✽ ورب [illegible] الا الله [illegible] ✽
ثم قال الراوي [illegible] ✽ الله عبد حتى [illegible] ✽ فبات تبكي وتنوح [illegible] ✽
مستوحش [illegible] ✽ كان في قلبه للنور مصباحا ✽ قال فقلت للقيم الطلق [illegible]
فقلت اذهبي حيث شئت فقالت ان [illegible] لكي [illegible] فقال رضي الملك [illegible]
ولا صبرت [illegible] فقلت [illegible] هو [illegible] حتى [illegible] مولاها
للقيم ان [illegible] قال [illegible] وعنده [illegible] فخرج [illegible] وسلم عليه [illegible] فقلت [illegible]
[illegible] الذي كرهت [illegible] حتى [illegible] قال امور كثيرة [illegible]
ما زال [illegible] واظنه [illegible] لا تنام ولا [illegible] تنام كثيرة الفكرة [illegible]
العبرة [illegible] وابكي [illegible] تقوم [illegible] ليلها وتقوم [illegible] حتى [illegible]
[illegible] الصوت [illegible] حتى [illegible] يكون [illegible] العشرين الف درهم [illegible]
[illegible] تمنها [illegible] قال [illegible] قلت [illegible] الدار [illegible]
[illegible] كان [illegible] قال [illegible] العود [illegible]

وتقول شعر [illegible] لا [illegible] الا [illegible] ولا [illegible] العيون ✽ [illegible]
[illegible] او السلوة ابدا ✽ [illegible] لسواه ✽ [illegible] الناس [illegible] ✽ ثم
[illegible] الى [illegible] ان [illegible] من ذلك [illegible]
قال [illegible] تستحق [illegible] الهوى ان [illegible] فقال [illegible] شعر
فاطلق [illegible] ✽ [illegible] ✽ [illegible] ✽ [illegible]
[illegible] الذي [illegible] ✽ [illegible] ✽ [illegible] الخوف [illegible] ✽
[illegible] قال المولى [illegible] وقال [illegible] رجل [illegible]
[illegible] حتى [illegible] وانصرف [illegible] العين [illegible]
[illegible] درهم واحد [illegible] الليل [illegible] الى الله عز وجل [illegible] النوم [illegible]
[illegible] المولى [illegible] فاتيتها [illegible]
[illegible] الله [illegible] فقال [illegible]
ان [illegible] عند الله [illegible] فرغت [illegible]
تقول شعر [illegible] اليه [illegible] عليه ✽ [illegible] ✽ حتى [illegible]
[illegible] ✽ [illegible] الحرام [illegible] حتى [illegible]
[illegible] لكلام [illegible] تقول [illegible] شعر
[illegible] في الدنيا [illegible] ✽ [illegible] ✽ [illegible] ✽
[illegible] ✽ [illegible] ✽ [illegible] ✽ كذلك من [illegible]

اليه بهيم لحية حتى براه • فدنوت اليها فاذا هي الجارية المذكورة فقلت لها ما لحية سلمى التي
اه دكت لحق بعد انوادك عن الحق فقالت السنتي بقربه واوحشني من عزه فقلت فما جوابك
الذي اعتقك من شوق الملك فدمعت عيناها حتى لم تكن تسمع ما على وجهها من قطرة
فقال الست تعشق ممن نظر الى ذلك سيده مالم تماكك ان تحفظ عليه وجهه فقال الها من لك
فاذا هو حيث فاخذت في تجهيزها ودفنتها وقد انشد بعض العارفين في هذا المعنى شعر الا انما
الآلاف ان تخف له • نعيم قليلا منهم ثم رحل • ولبعض العشاق شعر الكرب مجتمع والقلب
محترق • والنفس تغرق والدمع مستبق • كيف القرار على من لا قرار له • مما جناه الهوى والشوق
والقلق • ان كان عندك شيء فيه لي فرج • فامنن علي به ما دام بي رمق • ولبعض العارفين شعر
من ذنوبه كلي لم ان لو عا • لم يرج لها الذنوب قلبا صحيحا • اخلقت بهجتي اكف المعاصي ونادى
المشيب فيها صريحا • كلما قلت قد بريء جرح قلبي • عاد قلبي من الذنوب جريحا • انما الفوز
والنعيم لعبد • فاز بالوصل آمنا مستريحا • وانشد بعضهم شعر قالوا اخبت بين تهامي نطفت
لهم • ما لذة العيش الا للمجانين • وقال الآخر شعر يا جيرة الحي من شرقي ذي سلم • هل عودة
لليالينا على العلم • ايام شملي بكم بالسلم مجتمع • وحبل ودي الكيم غير منصرم • بالشهر تكي اذا ان
حبت العقيق صحى • فان تسلم عليهم غير محتشم • وقل محبك بالرعان يحكيكم • حتى كل بدا و
السقم والسقم حكاية شريفة حكي عن بهلول قال بينا انا ذات يوم في بعض شوارع البصرة
واذا الصبيان يلعبون بالجوز واللوز واذا انا بصبي ينظر اليهم ويبكي قال فقلت اي
بني ما يبكيك وقد زعمت انه تحسر على ما في ايدي الصبيان حيث لا شيء لم لعب به فقلت

فابك

لا ابكيك يا بني فانا اشتري لك من الجوز واللوز ما تلعب به معهم فرفع بصره الي وقال يا قليل
العقل ما للعب خلقنا فقلت يا بني فلما ذا خلقنا قال للعلم والعبادة فقلت من اين لك ذلك
بارك الله فيك قال من قول الله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا فقلت له اي بني اراك
حكيما فعظني واوجز فانشأ يقول شعر ارى الدنيا تجهز بانطلاق • مشمرة على قدم وساق
فلا الدنيا بباقية لحي • ولا حي على الدنيا بباق • كان الموت والحدثان فيها • الى نفس
الفتى فرسا سباق • فيا مغرور بالدنيا رويدا • ومنها فاتخذ لك بالوثاق • ثم رمى بالسماء
بعينيه واشار اليها بكفه ودموعه تنحدر على خديه وانشأ يقول شعر يا من اليه المبتهل • يا من
اذا ما امل • يا من على المتكل • يرجو به كل الامل • قال فلما تم كلامه خر مغشيا عليه فرفعت
راسه الى حجري ونفضت التراب عن وجهه بكمي فلما افاق قلت له اي بني ما نزل بك وانت
صبي صغير لم يكتب عليك ذنب قال اليك عني يا بهلول اني رايت والدتي توقد النار بالحطب
الكبار ولا تتقد الا بالصغار وانا اخشى ان اكون من صغار حطب جهنم قال فقلت له اي بني
اراك حكيما فعظني فانشأ يقول شعر غفلت وحادي الموت في اثري يحدو • فان لم ارح
يوما فلا بد ان اغدو • ثم انعم جسمي بالملابس زينة • وليس لجسمي من لباس البلى بد • كاني به
قد مر في برزخ البلى • ومن فوقه ردم ومن تحته لحد • وقد ذهبت مني المحاسن والبها • ولم
يبق فوق العظم لحم ولا جلد • ارى العمر قد ولى ولم ادرك المنى • وليس معي زاد وفي سفري
بعد • وقد كنت بارزت المهيمن عاصيا • واحدثت احداثا وليس لها رد • وارخيت خوف الناس
سترا من الحيا • وما خفت من سري غدا عنده يبدو • بلى خفته لكن وثقت بحلمه • وانه ليس يعفو

غيره فله الحمد * فلوم لكل شيء سوى الموت والبين * عن اللهو لكن زال عن ذاك الرشد *
عسى غافر الزلات يغفر زلتي * فقد يغفر المولى اذا اذنب العبد * انا عبد سوء خان مولاه عهده *
كذلك عبد السوء ليس له عهد * فكيف اذا اوثقت بالنار مهجتي * وذلك لا يقوى له الحجر الصلد *
انا الورد عند الموت في الورد والبين * واعجب في ورد الجحيم انا فرد * قال بعض الفضلاء فما
فرغ من كلامه وقعت مغشيا عليه وانصرف الصبي فما انفك نظرت الى الصبيان فلم ار
منهم فقلت لهم من يكون ذلك الغلام قالوا هو حزقة قلت لا قالوا ذلك علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب قلت نعم منه فقد عجبت من ان يكون هذه الثمرة الا من تلك الشجرة
المباركة الطيبة **حكمة** قال بعض الاكابر ان في الكلب لعشر خصال حميدة ينبغي للانسان
ان يتخلق بها الاولى ان يكون صابرا على الجوع وهذه من اخلاق المتقين الثانية انه لا يكون
له مكان معروف وهذه من صفات المتوكلين الثالثة انه لا ينام من الليل الا قليلا وهي
من عادات المتهجدين الرابعة انه اذا مات لا يكون له ميراث وهي من علامات الزاهدين
الخامسة انه لا يهجر من انعم عليه وان ضربه وهذه من اداب المخلصين السادسة انه
يرضى من الدنيا بادنى مكان وهي من اداب المتواضعين السابعة انه اذا اخرج من مكان
تحول الى اخر وهي من علامات الراضين الثامنة انه اذا ضرب وطرد ثم اذا دعي اجاب
من غير حقد وهذه من علامات الخاشعين التاسعة انه اذا حضر الاكل جلس بعيدا ينظر وهذه
من اخلاق المساكين العاشرة انه يقنع بعظم وهي من خلق القانعين ولكن فيه خصلتان
مذمومتان الاولى ايذاء الفريق الثانية نوم الغداة ولبعضهم في المناجاة شعر كم قد رفلت

فيم اذكرك في زلتي * وانت بايديك لمغيب تذكرني * لم اكشف الستر جهلا عند معصيتي * وانت
تلطف بي حلما وتسترني * ولبعض العرفاء شعر اروح وقد ختمت على فوادي * بحبك ان يحل به
سواكا * فلو اني استطعت غضضت طرفي * فلم انظر به حتى اراكا * وفي الاحباب مختص بوجد *
واخر يدعي معه اشتراكا * اذا اشتبكت دموع في خدود * تبين من بكى ممن تباكى * ولبعض
من النساء شعر اذا ما حبيب الناس اصبح حسبه * عليلا فمن ذا اللطيف طبيب * ولبعضهم
واجاد شعر ان الحبيب الذي يرضيه سفك دمي * دمي حلال له في الحل والحرم * والله لو علمت
روحي بمن تعلقت * لقامت على راسها فضلا عن القدم * يا لائمي لا تلمني في هواه فلو شعر
عاينت منه الذي عاينت لم تلم * يطوف بالبيت قوم لو بجارحة * بالله طافوا لاغناهم
عن الحرم * فضحى الحبيب بنفسي يوم عيدهم * والناس ضحوا بمثل الشاء والنعم * للناس حج
ولي حج الى سكني * تهدى الاضاحي واهدي مهجتي ودمي * وانشد بعض العشاق شعر ومن
ذكري بلين تسمع زينب * وقل لبني يحوي عنك مالك فيه * عسى ان اذا امرت ذكري لسمعها *
تقول فلان عندكم كيف حاله * وقال الاخر شعر صبرت وكان الصبر خير معول * وهل جزع
يجدي علي فاجزع * صبرت على ما لو تحمل بعضه * جبال الرواسي اصبحت تتصدع * ملكت
دموع العين حتى رددتها * الى ناظري فالعين في القلب تدمع * **اعتبار** حكي
عن بعضهم انه قال دخلت الكوفة في بعض سياحتي فرايت دارا عاليه عليها اثر النعمة وعلى
بابها غلمان وخدم ووداب الناس وقوف لدن انهدا وبمع هذا اذ سمعت من بعض
روشنها جارية تغني وتنشد وتقول شعر الا يا دار لا يدخلك حزن * ولا يعبث بك

الزمان * نعم الدارات لكل ضيف * اذا ما ضيف اعوزه المكان * قال ثم خرجت
اليها بعد سنين عديدة فاذا الباب مسدود والجميع مبدد وعليها اثر الفقر ظاهر الى ان
النضارة والنعم ولم يبق منها كر الليالي ومر الايام الا دخته من ام او في تختم خاطه
لسان الحال انشده وتمثل بهذا المقال شعر ذهبت محاسنها وبان شجونها * والدهر
لا يبقى لمكان ما سالما * فتبدلت من انسها بتوحش * ومن السرور بها عزاء راغما
قال فسألت عن خبرها فقيل لي مات صاحبها وتبدد اهلها قال فكرت الى ما ترى فخرجت
الى الباب الذي كان لا يقرع لكثرة الحجاب والحراس واشرفت ساعة ودفعت مرارا حتى
كلمتني جارية بصوت ضعيف فقلت الا يا جارية اين بهجة هذا المكان واين اولئك الكرام
واين شموله والوزاره واين اقاره وزواره فبكت وقالت تفرقوا ايدي سبا ودفنت
بهم الكف الغبراء حتى كانهم كانوا فيها على سبيل العارية او عابري سبيل ثم نقلتهم الاقدار
الى دار القرار وكذا عادة الدنيا الغدارة تستبي الى من حسن البهاء وعمر كاوفيه من اجلها
وسكن بالبهاء فقلت لها يا جارية مررت بها في بعض الايام وفيه انشدت في المكان الظافي
منها جارية بصوت حسن وغنت فقالت شعر الا يا دار لا يدخلك حزن * الخ فقالت
انا تلك الجارية او امها جارية [illegible] والله تلك المغنية لم يبق من اهلها غيري فالويل لمن غرته
الدنيا فقلت كيف قر بك القرار في هذا الموضع الخراب فقالت انك ايه الست تهوى
دار الاحباب وبعدهم ثم انشدت شعر فالوا القبى وقوفا في منازلهم * ونفسي تسألك
لا تفي بحبهما * فقلت والقلب في تحت احتمالها * الروح منزع والاشواق تنشدها * ما زال

لمحبـ

لمحبتي في قلبي معظمة * وان خلا في نعيم الوصل منزلها * فكيف اتركها والقلب مسكنها * ما بين
وكان قبل اليوم منزلها * قال فتركتها وانصرفت وقد وقع شيء ما من قلبي موقعا وازددت
قلبي تولعا وازددت بالدنيا عبرة فصل حكى عن بعض اللصوص انه قطعت يده اليمنى
في السرقة ثم سرق فقطعت اليسرى في السرقة ثم سرق فقطعت رجله اليمنى ثم سرق
فقطعت رجله اليسرى ثم سرق فحلق في الهوى للتعزير فمر به بعض الشيوخ الصوفية وهو معلق
فصعد فقبل بين عينيه وقال انا عبدك فقال وكيف ذلك قال لانك صبرت على
اجابك في طلب محبوبك وثبت في طريق الوصول اليه عن كل عقوبة وشدة وبلية
محاضرة من بديع [illegible] من كم [illegible] الفرزدق روي ان الوليد بن عبد الملك صعد المنبر
فسمع صوت ناقوس فقال ما هذا فقال البيع فهدمها وتولى بعض ذلك بيده فتتابع الملك
يهديون فكتب اليه ان قوم ملك الروم ان بيع ما البيع فما قوما كانوا قبلك ان اصابوا
فقد اخطأت وان اصبت فقد اخطأوا فقال من يجيبه وله على ما يحب فقال الفرزدق
الكتب اليه وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين
ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما محاضرة آخر ان رجلا قال لي يا ابا فراس
كان وجهك احراج مجموعة فقال لي [illegible] هل فيها حرامك والاحراج [illegible] جمع
جمع حرج وهي الفرج فحذف في المفرد [illegible] الثانية لكثرة الاستعمال وقالوا في الجمع احراج
لان في الجموع ترد الاشياء الى اصولها وكذلك الحكم في التصغير ومما ابدع قول بعضهم شعر
غير مجد في ملتي واعتقادي * نوح باك ولا ترنم شاد * [illegible]

الامر راغب في ازدياد من خمرة والحمل يهودي مسلم في شهر رمضان [illegible] ينبذه فيها
اللحم واللبن فقال له المسلم الحمل لك فقال عافاك الله انا في اليهود تركت في المسلمين
وانشد بعضهم شعر من اخبر بالموت فذاك جميل ومن رام عزا من سواه ذليل ولو ان
نفسي بذا [illegible] سكنها بمعنى جرها في سجدة لقليل احب سماعة ليحب لي جنبه ولكن ان
الذين قليل وقال الاخر شعر تجنب قرين السوء عند جواره فان لم تجد عنه محيصا فداره
واحبب حبيب الصدق عند لقائه ولكنها محفوظة [illegible] رده ولبعض اهل الوفاء شعر
ماذا الذي انس الفؤاد بذكره انت الذي ما ان سواك اريده تفنى الليالي والزمان بأسره
وهواك غض في الفؤاد جديد وقال بعضهم شعر ما من كاتب الا سيبلى ويبقى الدهر ما كتبت
يداه فلا تكتب بكفك غير شيء يسرك في القيامة ان تراه وانشد بعضهم شعر لا تأمنن
تحرك نظرة تمنعك من التذكار في الظلم واجهد وكد وكن في الليل ذا تهجد [illegible] لتسعى
لجاس ودار العز والكرم ولبعض الوفاة شعر اعجبت عن الدنيا وفي زينتها فانت والله
شيء غير منفرق اذا ذكرتك وافي مقلتي ارق من اول الليل حتى مطلع الفلق وما تطابقت
الاحداق عن سنة الا رأيتك بين الجفن والحدق وانشد بعضهم في الوعظ شعر ابا
فرد الا حاجبات لا تبديلا نك وما وارد دنيا اتي راحل عنك وما قبر الامام ملي وللمين
وما سكرات الموت الا لضحك وما لي لا ابكي لنفسي بعبرة اذا كنت لا ابكي لنفسي فمن
يبكي الا اني حي ليس بموت موقنا واني لتقين [illegible] بانك وقال بعضهم شعر
انت بوعدك [illegible] فطاب الانس لي وصفا السرور [illegible] ادنى الزمان [illegible]

جزت

جزت في [illegible] ولا ازور ولست ابالي حيث كنت لوما [illegible] الغيد ام ركب الامير وانشد
بعضهم شعر تبقى [illegible] نظرة من جمالك والا فمن ساير [illegible] جمالك وقوله الهادي
العليل [illegible] فرقا [illegible] لالتهامك وجودي على المشتاق لو بنظرة [illegible]
الى [illegible] موعظة قال بعض الاكابر كرروا ووحدوا [illegible]
كلمة الشهادة حتى لا تموتكم عند الاحتضار وان كل ما تكرر تقرر فقد حكي ان رجلا كان
يبيع الحشيش وهو غافل عن ذكر الله فلما احتضر كان كلما قيل له قل لا اله الا الله قال حزمة بفلس
وحكي ان رجلا حضرته الوفاة فكان كلما قيل قل لا اله الا الله انشد شعر يا رب قايلة
يوما وقد تعبت اين الطريق الى حمام منجاب وذلك ان امرأة جميلة حسنة خرجت
تريد حماما يقال له حمام منجاب وكانت لا تعرف الطريق وتعبت من المشي فرأت
رجلا جالسا على باب داره فسألته عن الحمام واين هو فقال هو هذا واشار الى داره
فلما دخلت الدار غلق الباب عليها فعرفت انه قد خدعها فاظهرت
السرور [illegible] ثم قالت ان لي حاجة فاذهب الى السوق واشتر لنا طعاما واحضر لنا
بطيب وفرش فلما ذهب الى السوق وترك الباب مفتوحا فخرجت من وقتها ومضت لسبيلها
حتى تخلصت من الورطة التي وقعت فيها فلما رجع الرجل الى البيت ومعه الاطعمة والاشربة
والفواكه لم يجدها فقد طال عمره تحيرا وتأسفا [illegible] الذكور نصيحة قال بعضهم
مررت بطبيب بين يديه جمع من الناس وهو يصف لهم الادوية فتقدمت اليه وقلت [illegible]
فتأملوا وانشد شعر [illegible] عليك [illegible] لقد اظهرت جهلا ما [illegible] فمن يوصف

يفر بها من الفقر فهذا هذا ما بي من سقامي ومن ضعفي قال ذو فرق ستة اشياء من تمام حق الفقر
الفقر وورد الصبر مع اطبع التواضع والرفق بجميع في طرف العيش وصب عليه ما يكتب
تحته من الحزن وصفه تحمل المراقبة في مقام الرضا والمرغوب شراب التوكل وتناول الصدق
واشرب بكاس الاستغفار وتمضمض بعده بماء الورع واجعل جميعك في ترك الحرص والطمع
فانك ان فعلت ما رجوت لك الشفاء من مرض الذنوب وانشد القائل شعر الى الطبيب اذا
جئت سائلا ان في علومك الشفاء من الكمد الى مرضت وزاد من وجعي الطبيب في مرض
الشكوى في جسدي وانشد بعضهم واجاد شعر لما ذكرت عذاب النار ارجفني ذاك الكرب
من اجل ما ولي وهرب في القفر ارعى الوحش منفردا لا ترانى على وجهي لا فزاني
وذا قيل لشيخ بعد جراته فما عصى الله عبد مثل ما عصى وماذا عني وتولوا في مجلسكم هذا
المسيء في هذا المجرم الجاني ما رجوت فلا فقرت من زللي ولا غسلت بماء الدمع احزاني
وبعض الكلام شعر ان الذين تجنبوا الاشغال بدلوا النفوس في الغفران اموالا تركوا
الشتار كانهم ارام تتبع الممات في ابتغاء الاطلال وتجرعوا وتعطشوا وتصبروا وطووا
السياسات في تحقيق الاثقال وتقربوا وتقربوا عن اهلهم صبر العوات وظلموا الاغلال
فطووا عن الدنيا لوحش مثل ما كانت تنية على النعيم دلالا خافوا الحياة فشمروا في نجاة
طلبوا النجاة وكابدوا الاهوالا حتى اذا ابي الفنا جسادهم وتقوا عظاما في الثرى
وكلالا وردوا اختيار مسكنهم فجاءهم ربنا تفوق الفرقدين منالا قيل ان الرابعة العدوية
تنشد في الاكثر قولها شعر حبيب ليس يعدله حبيب وما لسواه في قلبي نصيب حبيب غاب

على الفقر وتمقتني ولكن عن فؤادي لا يغيب وللاسير في اسر الفقر لحقيقي شعر والله تجنبك
في الهوى لمهجتي والحب حسبي من اراد جوى فالاسم شيء والمجلس موانس وحب روحي
في الهوى ونسيبي وقال بعضهم شعر وكم كنت في نشر ليس واحد من تزول على محلات عن بابه
واحد يتدلى خلافي لك غيره وخليقة لما اراد تباعدي فلو ان كفي لم ترد الا فيهما
ولو لم يصطبح بعد ذلك ساعدي الا قبح الرحمن كل حارق يكون الها في لخفى لا في
الشدايد وقال الاخر شعر بادر الى التوبة تخلصا مجتهدا والموت ويحك لم يهدد الدنيا
بيد افتح المرأ في الدنيا على خطر ان لم يكن ثابتا في اليوم ما تغدا وانشد الاخر شعر
وكم من شربة منعت اخاها والكرب تعوا الكلات وكم من طالب يسعى لشيء وفيه
هلاكه لو كان يدري واصل المثل بهذا رب الكرب منعت الكلات مطايبة حكي ان بعض
الاولياء راى ابليس فوقه فقال حليك يحق من طردك الا صدقت جيء اسألك فقال سل
قال بالك فقال هل قدرت علي قد عرفت الله قال نعم ليلة واحدة امتلات بطنك من
الطعام فحنت عن وردك فقال الرجل حلفت اذا لا اشبع من الطعام ابدا فقال ابليس وانا
حلفت اذا لا اصدق في كلام ابدا وانشد بعضهم شعر وكم من الكوحة كثيرا من كثرات
فيها عات موله ولذات تحوات تجيء بها المولد وقد جاء ليلى موعظة حكي ان يحيى
بن زكريا عليهما السلام شبع مرة من خبز شعير فغلبه النوم فاوحى الله تعالى اليه يا يحيى هل وجدت
دارا خيرا من داري وجوارا خيرا من جواري فوعزتي وجلالي لو اطلعت على الفردوس اطلاعة
لزهقت نفسك اشتياقا ولو اطلعت على جهنم اطلاعة لبكيت الصديد فاخبته فذهوا وانشد

بعضهم **شعر** احن الى نوح الحمام اذا غنى * واشتاق للوادي واصبوا الى المنحنى * يعني
الى النسيم لانه * يحدث عن نجد حديثا لا يمحى * وتخبر عن زوار ليلى بانهم * زالوا الغدا ابت
النقا وجيد الاسنا * بعيشك ان الخيام فقوا لها * وقل لليلى تحيي انه يرى بغضا * ومن
تذكري عهده فلعله * يرق لمشتاق الى ربعه حنا * ولبعضهم **شعر** اذا ما اقبلت المحبين سلوة *
فحبك لي حتى اموت قرين * رسا شوقك ودي ما حييت فان امت * هواك عظمي في التراب
رهين * وانشد بعضهم **شعر** كمت الوشاة جراحي بكم * وحكم في حشا الضنى * وموت عنكم
بوادي النقا * ولكان راتع والاجرع * فلولاكم ما ذكرت اللوى * ولا حن قلبي الى
اللعلع * وانشد بعضهم في الوعظ **شعر** افنى القرون التي كانت منعمة * كر الليالي اقبالا وادبارا *
يا راقد الليل مسرورا باوله * ان الحوادث قد يطرقن اسحارا * لا تامنن على طلبات اوله *
ذنب آخر لبل او قد دوا ما را * وانشد بعضهم **شعر** اقنع بالقليل تكن غنيا * ان من يطلب
الكثير فقير * ان خير التدبير ما ليل والملح * لمن يطلب النجاة كثير * وانشد بعضهم **شعر** وقايلة لم
شبت من غير ان تكن * كبيرا فقلت الشيب جار الحكمة * وفيت لها كفى فان فاتت ياشيب
بالمولود فطلي ابد * ولابن طباطبا **شعر** عليك باخوان الصفا فانهم * عماد اذا استنجدتهم
وظهور * فما بكثير الف خل وصاحب * وان عدوا واحدا لكثير * ولا ابن **شعر** هجا ابنا
الزمان فانه * زمان عقوق لا زمان حقوق * فكل رفيق فيه غير موافق * وكل صديق فيه
غير صدوق **حكمة** قال امير المومنين ع اصدقائك ثلثة واعداؤك ثلثة فاصدقائك
صديقك وصديق صديقك وعدو عدوك واعداؤك عدوك وعدو صديقك وصديق

عدوك

عدوك وقال ع لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ اخاه في ثلث في نكبته وغيبته ووفاته وانشد
بعضهم **شعر** صديقك من تعادي من تعادي * وتحسم عنك ان حضر الخصام * واما من يصاحب
من تعادي * وتصحب مثل من يرميك السهام * عداك هو العدو بغير شك * فصحبته عليك
حرام * اذا صاحب صديقك من تعادي * فحد عاداك وانقض الكلام * ولبعضهم **شعر** اذا
المرء لم يرعاك الا تكلفا * فدعه ولا تكثر عليه التاسفا * ففي الناس ابدال وفي الترك راحة
وفي القلب صبر للحبيب ولو جفا * ولا كل من تهواه يهواك قلبه * ولا كل من صافيته لك
قد صفا * اذا لم يكن اصل الوداد طبيعة * فلا خير في ود يكون تكلفا * ولا خير في الدنيا اذا
لم يكن بها * صديق صدوق صادق الود والوفا * ولا خير في خل يخون خليله * ويلقاه من
بعد المحبة بالجفا * وينكر عيشا قد تقدم عهده * ويظهر له الخفا سرى بالامس خفا **تذكيرة**
قد فرغ الكاتب من هذه النسخة الشريفة متن يتذكر لطائف المسايل الحسابية واللوايح اللواتي
التي جادت بها القريحة مع جمودها وانقدحت عنها نار الشيبة مع خمودها و نورد
منها شيئا مما يجد وجدها وتتلو تلوها والله المسدد فنقول **مسألة** خمسة من التجار
راس مال الجميع ثلثون دينارا للاول دينارا ان وللثاني اربعة دنانير وللثالث ستة
وللرابع ثمانية وللخامس عشرة فابتاعوا بها لآلى ثم باعوا بخمسين دينارا فكم يكون
لكل واحد منهم منها والجواب ان نسبة مجموع راس المال الجميع اعني ثلثين الى الخمسين كنسبة
راس مال كل واحد منهم الى العدد المجهول الذي هو مجموع راس المال مع الربح فضربنا
كل واحد من راس اموالهم في الخمسين وقسمنا الحاصل على مجموع راس المال اعني ثلثين فالخارج

من القسمة هو المطلوب مثلا ضربنا الاثنين في الخمسين فصار الحاصل مائة فقسمناها على ثلثين
كان الخارج ثلثة وثلث فهو المطلوب فنقول النصيب الاول ثلثة دنانير وثلث [illegible]
الاربعة في الخمسين فصار الحاصل مائتين فقسمناها على ثلثين كان الخارج ستة وثلثين فهو
نصيب الثاني وضربنا الستة في الخمسين فصار الحاصل ثلثمائة فقسمناها على ثلثين كان الخارج
عشرة فهو نصيب الثالث وضربنا الثمانية في الخمسين فصار الحاصل اربعمائة فقسمناها
على ثلثين كان الخارج ثلثة عشر وثلث فهو نصيب الرابع وضربنا العشرة في الخمسين فصار
الحاصل خمسمائة فقسمناها على ثلثين كان الخارج ستة عشر وثلثين فهو نصيب الخامس واذا جمعنا
نصيب كل واحد منهم وهي ثلثة وثلث وستة وثلثان وعشرة وثلثة عشر وثلث وستة
عشر وثلثان كان المجموع خمسين وهو مجموع راس المال الكل مع الربح **مسئلة اخرى**
اشترى تاجر براس ماله عسلا كل اثنى عشر رطلا منه بدينار ثم باع كل خمسة ارطال منه
فربح فيها اربعة عشر دينارا فكم كان راس ماله والجواب ان النسبة الخمسة الى الاثنى عشر
بينهما وهي اثنى عشر وهي سبعة كنسبة عدد المجهول الى اربعة عشر وهو الربح فضربنا الخمسة
في اربعة عشر وقسمنا الحاصل اعني السبعين على السبعة فكان الخارج عشرة فنقول راس المال
كان عشرة دنانير واشترى بها مائة وعشرين رطلا من العسل وباعها باربعة وعشرين دينارا
فربح اربعة عشر دينارا كما هو المفروض هناك **مسئلة اخرى** ربح تاجر في كل مائة دينار
في كل شهر خمسة دنانير فكم ربح ستة عشر دينارا في الستة والجواب ان النسبة [illegible]
ستة عشر واثنى عشر اعني [illegible] المجهول اعني ربح ستة عشر في الستة

لكن

كنسبة المائة الى الخمسة فضربنا الخمسة في مائة وستين وهما الطرفان المعلومان وقسمنا الحاصل
اعني ثمانمائة على المائة وهو الوسط المعلوم فكان الخارج ثمانية [illegible] فنقول ربح ستة
عشر دينارا في الستة ثمانية دنانير [illegible] **مسئلة اخرى** ربح تاجر في كل مائة دينار
في كل شهر خمسة دنانير فصار بعد ستة اشهر ماله الف دينار فكم كان راس ماله وكم الربح
والجواب ان النسبة المائة الى مائة وثلثين وهي الاصل والفرع في الستة كنسبة المجهول
الى الالف فضربنا المائة في الالف وقسمنا الحاصل اعني مائة الف على مائة وثلثين فكان
الخارج سبعمائة وستة وعشرين فهو راس ماله والباقي اعني مائتين وخمسة وسبعين هو
الربح **مناظرة** سأل رجل ابا عبيدة بحضرة الفضل بن الربيع فقال كيف قال الله تعالى
طلعها كأنه رؤوس الشياطين وانما يقع الوعد والايعاد بما قد عرف مثله
وهذا لم يعرف فقال ابو عبيدة كلم الله تعالى العرب على قدر كلامهم
اما سمعت قول امرئ القيس **شعر** أيقتلني والمشرفي مضاجعي * ومسنونة زرق كأنياب أغوال
وهم لم يروا الغول قط ولكنه لما كان امر الغول يهولهم اوعدوا به وحسن التمثيل والتشبيه
نوادر قال ابن خلكان ان ابا عبيدة كان فيه شيء لم يكن بالبصرة احد الا وهو [illegible] منه
ويتقيه على عرضه فخرج الى بلاد فارس قاصدا موسى بن عبد الرحمن الهلالي فلما قدم عليه
قال لغلمانه احترزوا من ابي عبيدة فان كلامه كله دق ثم حضر الطعام فصب بعض الغلمان على
ذيله مرقة فقال موسى قد اصاب ثوبك مرق وانا اعطيك عوضه عشر ثياب فقال ابو عبيدة
لا عليك فان مرقك لا يؤذي احدا اي ما فيه دهن ففطن لذلك موسى وسكت وقال ابو عبيدة

لا تقبل شهادته احد من الكلام لانه كان شتمها بالعجمان قال الاصمعي دخلت انا وابو عبيدة
المسجد يوما فاذا على الاسطوانة التي يجلس عندها ابو عبيدة مكتوب على نحو من سبعة اذرع شعر
صلى الاله على لوط وشيعته ابا عبيدة قل بالله آمينا ﴿﴾ فقال الاصمعي امح هذا وكنت
ظهره وحموله بعد ان اثقله الا ان قال اثقلتني وقطعت ظهري بحمل لم تبق الا تحمل
هي والله شر حروف في البيت وقيل انه لو ركب ظهره واثقله قال الحمل فقال له
قد بقي لوط فكان هذا الكلام لغزا فحفظ وهذا الذي كتب البيت المذكور ابو نواس الحسن بن
هانئ وبعده هو قوله شعر فانت عندي بلا شك بقيتهم منذ احتلمت وقد جاوزت تسعينا
فصل ومن الامثال السائرة قولهم كل شاة برجلها ستناط وقولهم للعطشان ان الله
الحريص محروم الخير فيما وقع الدال على الخير كفاعله الناس كاسنان المشط سوا البلية اذا عمت
طابت من يزرع يحصد من عز بز من غلب سلب ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء
تمرة كل شي يرجع الى اصله كل اناء ينضح بما فيه الكذب [illegible] الصدق وقال بعضهم ولي شعر
تانس عجوز انها الدنيا وانما تصارعنا ان تعود الى الفقر ﴿﴾ وانا لفي الدنيا كركب سفينة
نظن وقوفا والزمان بنا يجري بديهة قيل لابي الحسين بن ابي البقرا [illegible] علما
طعن في السن وضعف عن المشي فصار يتوكا على عصى كيف انت فانشد مرتجلا شعر
كل امرئ اذا تحركت فيه وما هي راتب طرفها كنت امشي على اثنتين قويا وصرت
امشي على ثلث ضعيفا وقال الصفي صفي الدين شعر ابن ابي البقراء الكبر وقال
الكبر والله لولا انه تحرقني وقت السحر لما ذكرت الى من يجري ذكره ولا [illegible]

وقد

وقد حضرنا صغيرا وهو يرتعش من الكبر فقال اني احزن كيف مات هذا وعاش هذا وانشد شعر
اذا رايت الشيخ من الشباب غراه وقد مات طفل صغير رايت اعتراف عيني انه اذا
لو في الصغير وعاش الكبير فقيل لابن شهر وقيل لابن الف وهي ذلك في المصير رواية
ورد في الحديث ارحموا ثلاثة عزيز ذل وغني افتقر وعالما ضاع في زمان جهال بشارة
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى وعزتي وجلالي وفاقة خلقي اني لاستحيي من عبدي
وامتي يشيبان في الاسلام ان اعذبهما ثم بكى فقيل له ما يبكيك يا رسول الله قال ابكي لمن
يستحيي الله منه وهو لا يستحيي من الله حكمة سال اعرابي عن علي كرم الله وجهه ايم بنت في ليت
فقال [illegible] تحدث على [illegible] ولم ادع ان يخلو غير الله [illegible] التطايف [illegible]
هذه الظرائف في الاغراب في ذكر الاحباب شعر غبت عن عشر حسني وثوى في وصلكم
اليهم عليهم فلم الا لو غاب حسبي عن فناهم قال قلبي لهم حتى في الوصل عمرا انهم وفي
الفصل اليهم فجرت في حالتيهم هم كرام لكن منهم فيما حرت في غيرهم يكت عليهم هم
امام رغبت عنهم ولما سرت مع غيرهم رغبت اليهم تاويل آية قال الله في سورة
الكهف قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي فقال ان لفظ
قبل تقتضي نفاد كلمات الله كما في قولك جاء زيد قبل عمرو فانه تقتضي مجيء وان كان بعد
على مجيء زيد فالجملة تقتضي اشتراكهما في النفاد والمجيء وهو خلاف ما صرحوا به من ان كلماته
ومعلوماته ومقدوراته غير متناهية ولا يكون متناهيا لا يكون له نفاد والجواب اولا انه على
حد قولك مات زيد قبل ان يتزوج اي من غير ان يتزوج وكذا انسا في زيد قبل ان يولد

اي من غير ان يودعها او لاجل الزوج بعد الموت في التوديع بعد الانقضاء ر المعنى والله اعلم
نفد البحر من غير ان تنفد كلمات ربي وذلك ان تعدد ات الله وهو ما هو غير متناهية بمعنى
انها لا تقف الى حد واما ما وجد منها في الخارج فهي متناهية لما ثبت ان غير المتناهي لا يكون
موجودا في الخارج فلا تحدد وفي نفاد الكلمات اي الموجودة في الخارج على تقدير نفادها ونعم كلمات
وجدت منها حقه الحق ان يوجد في الخارج غيرها فتامل فيه **توجيه خبر** روي في
الكافي عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن عليه السلم قال كل اللحم يوم ويوم لا فان كثير اللحم واداما
كل يوم يذهب بشحم الكليتين واقول الاول من قوله عليه السلام يوم ويوم خبر مبتدا محذوف اي
دخوله يوم ويوم لا اي لا دخول فيه ويحتمل كونه خبرا ثانيا للمحذوف كقولك الرمان حلو حامض
في عدم تمام الكلام بدون الخبر الثاني والله اعلم بحقائق الامور **حكمة** قال بعض الحكما
الادب يستر قبح النسب وهو وسيلة الى كل فضيلة وذريعة الى كل شريعة والفضل بالعقل والادب
لا بالاصل والنسب فان من ساء ادبه ضاع نسبه ومن قل عقله ضل اصله والشرف بالهمم
العالية لا بالرمم البالية **افادة** قد يقال ما السبب في ان حجم اليد اليمنى اكبر من اليد اليسرى
والجواب ان حركة اليمنى اكثر من اليسرى والذي حركته اكثر يكون قبوله للغذاء اكثر فلذلك
يكون اكبر فان قلت فعلى هذا كان ينبغي ان يكون حمل الثقل على الكتف الايمن اكثر
من حمله على الكتف الايسر والواقع خلافه قلت الكتف الايسر لقلة حركته اكثر صبرا على
حمل الاثقال فتامل **مطايبة** كان الاستاد العلامة الاوحد مولانا شمس الدين محمد الاصفهاني
نقل انه استشهد بعض وزراء فارس عن فضلاء العصر في قضاء من كتاب غياث بانه جار النكتة

حكي

نوفي

حكي ان بعض شعفا مبتلي في توليته القضاء ولم اجد بدا من الرضا بالقضاء رضينا بقضائه ولما راي
الوزير تحرج في ذلك استظرفه لما فيه من التورية واشتماله على التلميح الى ما ورد في الحديث القدسي
من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليعبد ربا سوائي وليخرج من ارضي وسمائي انتهى كلامه
مطايبة قال بعض الظرفاء لاعرابي اتهمز الفارة ام لا قال لا فانما يهمزها الهر قال اتهمز اسرائيل
قال اني اذا لرجل سوء قال اتجر فلسطين قال اني اذا لقوي متين قال افتفتح
الغا في اللغة قال اني اذا لقوي مبين **مطايبة** قيل لطفيل الوليد لابن خمس وستين ولد
قال نعم اذا كان جاره ابن خمس وعشرين سنة **مطايبة** غزى اعرابي مع رسول الله صلى
فقيل له ما رايت في غزاتك قال وضع عنا نصف الصلوة وان غزونا اخرى رجونا ان
يوضع عنا النصف الاخر **لطيفة** حج اعرابي فرعفوا عمامته فقال اللهم ان عدت الى حجك
فمران يرفعوا راسي **فائدة** قد يقال ما السر في برد اطراف المحموم اذا ادنى
النار يصطلي الحمة الا بالنسبة والجواب انه يحدث لها في كل نوبة مزاج مختلف
مركب من الضدين لانه يغلب على بعض الاجزاء البرد العارض من القرب وتقوى بسبب قرب
من النار ويغلب على بعض الاجزاء الاخر حرارة قوية من النار وبسبب اختلاف المزاج يحدث
الوجع كما ذكر في موضعه **مقال فيه اشكال** قال الاطباء المرض المركب يحصل من
اجتماع امراض تحدث ويصير مرضا واحدا وفيه اشكال لانهم ان عنوا بذلك ان تلك الامراض
يصير جزءا مركبا منها ومع ذلك حصول الورم مركب وعفونة بانه اشتغال بحل الغض
بواسطة الضباب في ماليه ولا محالة ليس يفرق الانفصال لاتصال ولا نوع المزاج ولا نوع التركيب

جزوا لذلك الاشتغاخ وان قالوا انه التوقيف رسمي وانما المراد بالوارم الشي الذي هو جزء
الاشتغاخ وهو مجموع الامراض الثلثة فنقول فما الفرق بين ذلك وبين الحمي مع الاستسقاء
حيث جعلتم ذلك المجموع مرضا مركبا ولم تجعلوا هذا المجموع مرضا بل جعلتموه مرضان متعددين
وان عنوا به ان تلك الامراض اسبابه لا اجزاؤه كان الصداع العارض للحمي الردية
مثلا مرضا مركبا وليس عندهم كذلك واقول ويمكن توجيه ذلك بان المراد انه سمي بمجموع
تلك الامراض بحيث يحصل هناك حالة وحدانية فهي تكون مرضا مركبا ولو اجتمعت
في بدن واحد امراض متعددة ولم يحصل لمجموعها حالة واحدة بحيث تلتذ ان لمجموع
فلا يقال لها مرض مركب بل هي امراض مجتمعة ولذلك عد المحققون منهم السل من
الامراض المفردة بناء على انه هو قرحة الرية وحدها وان كان الحمي الدقية لازمة لها
فلو شي فانه عده من الامراض المركبة وعلى هذا ظهر لك ان الحمي مع الاستسقاء
مرض مركب اعتباري لا حقيقي فتنبه شبهة كثيرا ما يستعمل المصنفون في عباراتهم قولهم
اكثر من ان يحصى وظاهرها المحال فان ما يعد من لا يصلح ان يكون مفضلا عليه او ليس بكل
ما قيل في اصل الفضل اعني الكثرة وهو ظاهر والتوجيه ثابت من وجهين احدهما ان المعنى
اكثر مما يمكن ان يحصى الا انه توسع في العبارة اعتمادا على ظهور المراد والثاني ان يكون
تعلقه بما تضمنه اسم التفضيل اي متباعدة في الكثرة من الاحصاء وفيه ان من ليس
تفضيلية فهذا استعمل افعل خاليا عن الامور الثلثة ويمكن توجيه بان من التفضيلية حقيقة
نحو يعلم السر واخفى اي اكثر من خفائهما مناظرة شريفة حكي عن ثمامة بن الاشرس انه قال

بحثی

بعثنی الرشيد الى دار المجانين لاصلح ما فسد من احوالهم فرايت فيهم شابا حسن الوجه كانه
صحيح العقل والحكمة فقلت يا ثمامة انك تقول ان العبد لا ينفك عن نعمة يجب الشكر عليها
وبلية يجب الصبر عليها فقلت نعم قال لو سكرت وثقت وقام الملك على خفيف واوالج
فلك مثل ذراع البكر فقل لي هل هذه نعمة تشكر عليها او بلية تصبر عليها قال ثمامة فتحيرت
ودهشت فلم ادر ما اقول له فقال عندي مسئلة اخرى اسئلك عنها قلت هات قال لم
متى يجد النائم لذة النوم ان قلت اذا استيقظ فالمعدوم لا يوجد له لذة وان قلت قبل
النوم فكذلك فانه لم يوجد بعد وان قلت في حال النوم فلا شعور له قال ثمامة فبهت
ولم استطع له جوابا فقال عندي مسئلة اخرى قلت وما هي قال انك تزعم ان الطبل اذا
نقر فسمع نقره الطبل قلت لا ادري فقال اما الجواب عن السؤال الاول ان القضيب حالتين
نعمة يجب الشكر عليها وبلية يجب الصبر عليها وبلية يجب التحرز عنها وهي نعم العار اليها وتلك
الشنيعة منها واما الجواب عن السؤال الثاني فهو ان النوم فلا لذة مع كونه داء انما يحصل
للنائم بعد مفارقته استراحة وكذلك يحصل الراحة بعد كل داء فبعد ذلك لذة واما
الجواب عن الثالث فهو ما تراه لا ما تسمعه ثم اخرج من كمه حجرا وقال اذا اعتدي عليك
كلب فهذا انذيره ورماه بالحجر لبيد مني فانحطت مما رايت انه انحطاطه قال فانك
النذير انها الكلب العقور فعلمت انه مصاب في عقله مجنون في رايه فتركته ولم ار مثله
مغالطة زيد جماد واذا القايل بجمادية القايل بحجية والقايل بحجية صادق فالقايل بجمادية
صادق فيكون زيد جمادا واي احتجاجية ان زيد من الكبرى انه صادق في كل قول

فهي ممنوعة وان اريد انه صادق في هذا القول فمسلمة ولا يضر اذ اللازم حينئذ ان القائل
بكاذبية صادق في القول الجميع فقط فلا تخلف اذ الكبرى يجب ان تكون كلية فيلزم ان
يكون القائل بكاذبية صادقا في القول الجميع في ضمن كاذبيته وهو ظاهر فالمحذور لازم
غير مندفع والحق في الجواب ان تمنع الكبرى مستندا بان القائل بالجميع في ضمن كاذبيته
غير صادق كما لا يخفى والقول بان المراد بالكبرى ان كل قائل بالجميع صادق في كله
غير نافع في اثبات المدعى فتدبر **مسئلة** عصابة طير مرت لطائفة فقال احدهم لو كان
هذه العصابة ومثلها ونصفها وربعها الى الواحد لكان الجميع مائة والجواب ان تجعل عدد
العصابة شيئا وتزيد عليه مثله ونصفه وربعه فيكون شيئان وثلثة ارباع شيء يعادل التسعة
والتسعين فرد الاشياء الى الواحد بان تضرب التسعة والتسعين في مخرج النصف والربع
وهو اربعة وتقسم الحاصل على احد عشر فيخرج من القسمة ستة وثلثون وهي عدد الطير فقط
مغالطة نحوية اماء عبد الله في تلك الدار حره وفارق زيد وزوجتها فارق عمرو لو جعل اماء
تثنية امة مضاف الى عبد الله ولذلك حذفت نون التثنية وفارق فارق زيدين
فاريقور وفاجمع فتاة فاعل فارق مضاف الى زيد وفارقا الثاني من المفارقة ومعنى
البيت ظاهر **مسئلة** مائة من الطيور البط ودجاج وعصفور كل واحد من البط بأربعة دنانير
وكل واحد من الدجاج بدينار وكل خمسة من العصفور بدينار فاشترينا مائة بمائة دينار
نريد ان نعلم عدد كل جنس والجواب ان عدد البط اربعة وعدد العصفور خمسة عشر والباقي
عدد الدجاج وتطبيقه على القواعد الحسابية موكول على فهم الناظر والاولى ان لا يخفى انه يمكن

اجرا هذه المسئلة في اربع صور اخرى بكون عدد البط اضعف الاربعة الى العشرين وعدد
العصافير اضعف خمسة عشر الى خمسة وسبعين وعلى كل تقدير يكون الباقي من المائة عدد
الدجاج وذكر في شرح التوضيح وانشد ابن الوردي واجاد **شعر** حلوا امورا قد واصل السقم
جسمي ومن بعدكم طب السقام بعدت بعد وما الهوى هو شيء من الصالحين فمن لي بالخلاص
الغرام وقد وقعت ولعزة في التوجيه **شعر** خفي على العاذلين حتى غدا ما بي طربا عبير عطفت
الجليس **شعر** فضاحت المجالس عجائب ما صاحب العاذلين انت الانيس **شعر** وانشد بعضهم
واجاد **شعر** قد قلت لما رمت عليه والعقب من عطفة الحسن الا ان اجني الورد من خده
لانه قد غفل الحارس والشيخ الانيس مخاطبا لبعض الجمال **شعر** لو كنت تعلم ما اقول عذرتني
او كنت اجهل ما تقول عذلتكا لكن جهلت مقالتي فعذلتني وعلمت انك جاهل فعذرتكا
افادة الفرق بين الكل والكلي والجزء والجزئي من وجوه احدها ان الكل من حيث هو
كل يكون موجودا في الخارج واما الكلي فمن حيث كونه كليا لا يكون موجودا الا في الذهن
الثاني ان الكل يعد باجزائه ويكون كل جزء داخلا في قوامه واما الكلي فبعكس ذلك فيهما
الثالث ان طبيعة الكل لا تقوم الا بالاجزاء التي فيه بل تتقوم بها واما طبيعة الكلي فتقوم الاجزاء
التي فيه وكذلك طبيعة الكل لا يصير جزءا من اجزائه البتة واما طبيعة الكلي فانها جزء من
طبيعة جزئياته لانها اما انواع فتتقوم من طبايع الكليين اعني الجنس والفصل واما اشخاص
فتتقوم من طبيعة الكليات كلها ومن طبيعة الاعراض التي تخصها والرابع ان الكلي يكون
محمولا على الجزئي والكل لا يحمل على الجزء الخامس ان اجزاء الكل متناهية وليس كل كلي

اجزاؤه متناهية ان ليس الكل بحيال يجتمع ويحضر جميع اجزائه وليس الكل كذلك
ولذلك يتحقق الكل بانتفاء اجزائه بخلاف الكل فتدبر **مغالطة** الثلثة عدد وكل عدد
اما زوج واما فرد فينتج الثلثة اما زوج واما فرد وهو باطل ضرورة ان الثلثة فرد لا غير
والجواب بالتزام صدق النتيجة فان المنفصلة الحقيقية تصدق بصدق احد جزئيها وههنا قد صدق
احد جزئيها **مغالطة** الكلمة ما وقع على الاسم ولا شيء من الاسم بصادق على الفعل والحرف
الثاني ينتج لا شيء من الكلمة باسم وهو باطل ضرورة ان الصغرى كلية فصدقها
ممنوع **افادة** قد يستدل على امتناع الخلاء بغير ما اشتهرت من الدلائل كفرض الحركات
الثلث في زمان متساوي حركة ذي المعاوق وعديمه وذلك بان الا نار القمقمة الصياح الذي
في الغطاء ثقبة ضيقة وقد ملئ ماء ان فتح راسه نزل الماء وان شد لم ينزل فذلك
الا لامتناع الخلاء ومثل الانبوبة اذا وضع احد طرفيها في الماء ومص صعد الماء فيه والماء
لا يصعد بطبعه وانما صعد لانه لما اتصل سطحه بسطح الهواء وصعد الهواء فلو فارقها لزم الخلاء
ويمكن ان يقال ان المص كما يجذب الهواء يجذب الماء ايضا فتامل ومثل ارتفاع اللحم في
المحجمة انما هو لامتناع الخلاء وفيه ما عرفت انفا لو كان الارتفاع لذلك لوجب ارتفاع الحجر
والحديد اذا وضعت عليهما المحجمة فان قيل انه لا يخرج الهواء بالمص كله بل يبقى بعضه ويتخلخل
او يتخلخل الهواء اسهل من ارتفاع الحجر قلنا انه جار بعينه في اللحم فتدبر ومنها اذا ملئت
قارورة من الماء وادخل راس خشبة داخلها وادخلها في المحل التي في عمقها السبق فاذا نزعت
الخشبة الى الفوق تكسر القارورة الى الداخل لامتناع الخلاء وان حركناها الى الداخل انكسرت

الى الخارج لامتناع التداخل ومنها اذا دخل في انبوبة يكون ثقبة احد طرفيها واسعة وثقبة الطرف
الاخر ضيقة او حديدة تملا جوفها بحيث يمنع دخول الهواء فيها ويصل راس الخشبة او الحديدة
الى منتهى الثقبة الضيقة ووضع الطرف الذي فيه هذه الثقبة على الماء وجر بالخشبة مثلا
الى الخارج يصعد الماء متصلا بالخشبة مع انه يميل الى السفل طبعا وذلك لامتناع الخلاء ولا
يخفى على المتامل ان امثال هذه الدلائل تخمينية اقناعيات لا يوثق بها **افادة** الحصر عندهم على
ثلثة اقسام عقلي وقطعي واستقرائي فالحصر العقلي هو ما لا يجوز العقل شقا اخر ومنه النفي والاثبات
لان العقل ينحصر في ذلك كما هو المشهور بل يمكن ان يرجع العقلي اليها والقطعي ما يجوز العقل
شقا اخر لكن الدليل ينفيه والاستقرائي ما يجوز العقل شقا اخر ولا دليل ينفيه ولكن لم يوجد
مع الاستقراء وانشد الشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني طاب ثراه قول السهروردي **شعر**
وكم فتى للقوم انتم على **ش** تقا خمرة من كتاب الشفا **ش** فلما استهانوا بتوبيخه **ش** فرقوا الى
الله حتى كفاه **ش** فماتوا على دين رسطاليس **ش** وعشت على سنة المصطفى **افادة** اعلم انه لا
الاوحد مولانا شاه محمد مد ظله انه راى في كلام من كان يثق به ان النوم اول النهار عيلولة
وهي تورث الفقر وكثرة العيال وفي الضحى فيلولة وهي نومة تورث الفتور وقبل الزوال
قيلولة وهي تورث زيادة في العقل وبعد الزوال حيلولة وهي الحائلة بينه وبين الصلوة
وفي اخر النهار غيلولة وهي تورث الهلاك انتهى كلامه **حيلة** يحكى ان بعض اللصوص كان
كثير الشعر صد احتيكم وان لا يشعر بنفسه فيجيء ان طاب وقال احتالوا الحيلة تكشف عن لحيتي
قيلا فاقدروا الى عاشي فجاء رجل على فيل فقال على لحيتي ولك الغنى فقال اصلح

الله الامير اما طبيب منجم اصبحني الليلة انظر في طالعك لاري ما دار لوافقك فيها فنظر قال
ايها الملك الامان الامان فمن امنه قال رايت طالعك يدل على انه لم يبق من عمرك
غير شهر واحد قال اتعرفت عاقبته قال ان اردت تصديق ذلك فاحبسني عندك فان مضت
مدة ذلك ولا فاقتلني قال فحبسه ثم رفع الملاهي واحتجب عن الناس وخلا بنفسه ...
وافته يبكي ايام ما كملت السبع وما ازداد الا هما وغما حتى ازال وكل رجف لحده واحتف
الله في اخضر الطبيب وقال ما ترى قال اعز الله الملك ما اهون على الله من ابن ادم الضعيف
ولكن لم تكن لي حيلة الا ذلك ولم اقدر على دفع الغم الكبير الا بها وان الغم لم يذهب بكم
الى ... ان علموا الامير **تاويل آية** قال الله تعالى في سورة الكهف ووضع الكتاب فترى
المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا
احصيها الاية فيقال كيف الجمع بينه وبين قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر
عنكم سيئاتكم فعدمانه تكفر الصغائر باجتناب الكبائر وتاويله اولا ان الاية الاولى
في حق الكافرين بدليل قوله تعالى فترى المجرمين والمراد بهم ها الكافرين كذا نقل عن مجاهد
وقال غيره بل كل مجرم في القران فالمراد به الكافر والاية الثانية المراد بها المؤمنون
لان اجتناب الكبائر لا يكون متحققا مع وجود الكفر وثانيا انه لو سلم ان المراد بالمجرم المطلق
المذنب لا يلزم التناقض ايضا لجواز ان يكتب الصغائر ليشاهدها العبد يوم القيمة ثم يكفر
عنه فيعلم قدر نعمة العفو فان اكثر ذنوب العبد ما خصوصا الصغائر وثالثا ان المراد
بالمجرمين من لم يجتنبوا الكبائر فلا يكفر عنهم الصغائر والشاهد احد من كان **شعر** من يستقم

يحكم بينهما ومن يزغ يحيق ما بالاسلاف والتمكين في انظر الى الالف استقام فحاته في نقطة
بين بدا وجاج النون وقال التهامي في ذلك **شعر** مل القدر المحتوم دار فمن يرد فانما
دار الدنيا بميزان فقل يزداد فيها كل متقن علا ويهبط فيها كل جحيل وانشد
بعضهم **شعر** لا تحسبوا ان كان من دون فيه الفوز بكم وانتقى عنكم بالويل والحرب في الا
فيضحي ويعلوهم ثم تعلوا القفاة ويبقى العود في اللهب وانشد بعضهم البديهي **شعر** اقبل الدنيا
بسار فيها حالها فكيف ما ادار فيها حالها لقد كنت لا ارضى لوصل مقطع فها انا
راض لو اتاني خيالها **تاويل آية** قال الله تعالى في سورة الكهف ويوم يقول نادوا شركائي
الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم اي فلم تجب الاصنام المشركين فنفى عن الاصنام النطق
وفي سورة النحل واذا راى الذين اشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا
ندعوا من دونك فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون ليفي تكذيبهم الاصنام فما قالوا فاثبت
لهم النطق وهل هذا الا تناقض فكيف التوفيق بينهما وتاويله والله اعلم ان المراد بقوله
في الكهف نادوا شركائي الذين زعمتم اي نادوهم لشفاعتهم لكم اي لدفع العذاب عنكم فدعوهم
لم يستجيبوا فنفى عنهم النطق بالاجابة الى الشفاعة ورفع العذاب وفي النحل اثبت لهم
النطق بتكذيب المشركين في دعوى عبادتهم فلا تناقض **تاويل آية** قال الله تعالى في سورة
الكهف ايضا قالوا اتخذ الرحمن ولدا ما لهم به من علم فقال الله اتخذ ولدا محال لكن
قال ما لهم به من علم واما يستقيم ان يقال هذا اذا لم يعلم بالوقوع او بالجواب ان الشعر ونحو
ذلك محالا يمكن ان يوجد له التعلق فمن ان نقول ذلك منا لكلاته فمنا كذلك تاويله ان المعنى

والله اعلم ما لهم برهن علم لانه ليس مما يعلم لاستحالته وهذا الان اشعار العلم بالشي ذاته يكون
بتحصيل الطريق الموصل اليه وامارة ولانه نفي محال لا يستقيم تعلق العلم به ويمكن فيه
من هذا القبيل **فصل** من امثالهم قولهم ما حك جلدك مثل ظفرك الكل ساقطة لاقطة
يا حبذا الامارة ولو على الحجارة تكلموا الناس على قدر عقولهم الحر حر ولو مسه الضر لم يبلغ وقد
نتيج لكل رجل صنعة نفخت في غير ضرم وتستسمن ذا ورم لعل له عذرا وانت تلوم
عند الصباح يحمد القوم السرى العذر عند كرام الناس مقبول ولابيه محمد الفراهي صاحب
حلية الكميت في التضمين مع التورية المعهودة ظرفاء من لفظ واحد وهو نوع بديع **شعر**
واللف والنشر على الترتيب ؞ نزه لحاظك في عذرا ان قد تجلت ؞ وراتها من حجاب
الذر الجليل ؞ وانظر الى الكأس ترشفا وتبسما ؞ كان منهل في ثراح معلول ؞ ولمجنون
العامري **شعر** ليلى وليلى نفى نومي اختلافهما ؞ بالطول والطول يا طوبى لو اعتدلا ؞ يجود
بالطول ليلى كلما بخلت ؞ بالطول ليلى وان جادت به بخلا ؞ ومن الابيات التي لا تعني
قول بعضهم في المدح بالكرم **شعر** وغير من انت يحوي غيره ؞ غير يحوي غيرك غير البخيل ؞ يقول
غيرك له مثل ولك وصف غيره بان له مثلا لزم الا يكون له مثل ومعنى غير يحوي غيرك
غير البخيل الى غيرا ولذلك الغير مثل وظهر من الاول ان ليس للمخاطب مثل فلزم ان
يكون غير مثل غيره اياه لانه اذا فرض غيره وفرض لذلك الغير مثل فيكون هو غير غيره
لا ترى له مثل فلزم انه غير بخيل وانشد بعضهم **شعر** كم فاقة مستورة بمروة ؞ وضرورة
قد غطيت بتجمل ؞ وكم ابتسام تحته قلب شجي ؞ قد غادرته غمة لا تنجلي ؞ لو بود الهم الثياب

العاري

العاري ؞ بعض الشباب على امرئ في محفل ؞ وانشد غيره **شعر** وفقير تقي من الناس تقي ؞
طيب اوى الناس من عليل ؞ وللشيخ صلاح الدين الصفدي **شعر** لك هلال الافق لما [illegible]
[illegible] واغتنى واستتار ؞ مراة فضلك عنها ظاهر ؞ والنصف منه في المحاق العذار ؞ ولا اليف
في التوجيه **شعر** لا تجمع الدنيا وراسع به ؞ ولا تقل كم في حمى كفي ؞ الدهر يحوي يا فتى الهوى ؞
ويمنع الجمع من الصرف ؞ وانشد غيره في الموعظة **شعر** اذا جئت حضال البراهي ؞ صدقا
لها يا عدو للاحباب ؞ وان ساء انتظار ما نحب ؞ عدو الحب [illegible] والاقارب ؞ ولبعضهم في
الولد الخلف **شعر** نعم الاله على العباد كثيرة ؞ واجلهن نجابة الاولاد ؞ ولغيره في المداراة **شعر**
[illegible] العداوة بكل رذل ؞ اداري في عداوته اداري ؞ احامقه وليس يحق [illegible] ؞ و[illegible]
الحق بالمطاري ؞ ومما ابدع ما انشد بعضهم في مجلس واجاد **شعر** راته [illegible] الناقوس
[illegible] من علم البدر ضربا بالنواقيس ؞ وقلت للنفس اي الضرب يولمكي ؞ ضرب النواقيس
ام ضرب النواقيس ؞ ولاعتماد الدولة الشوقية [illegible] اغتنى ميرزا محمد طاهر الملقب بوحيد **شعر**
حال الفتى يحبه من افاته ؞ لكنه لو رادمه يشرق ؞ كالماء يحيي الغافلين لشربه ؞ ويميت
من فيه يعوم ويغرق ؞ ولا ابيا [illegible] الله **شعر** قد صرت [illegible] اريني المحاق ابها ؞ كانه
من زال من الوصل ؞ قد صار وصلي له بالهجر مشتبها ؞ كالواو في الوصل عند الوصل بالفصل ؞
ولا الف **شعر** سهام عينيك لم يخطئ اذا رميت ؞ [illegible] فذلك قد صار لي [illegible] ؞
ولبعضهم في ذم الطمع **شعر** ان المطامع ما زجرت نفسي ؞ وان النفس طمعها يهون ؞ وان
القنوع وكان منيا ؞ في احيا [illegible] ؞ ولغيره في النصيحة **شعر** قل للامير اذا [illegible]

قوة ۞ وانا الذي من بره مخزونة ۞ من كان يرجو عفو من هو فوقه ۞ فليعف عن ذنب من هو دونه ۞
ومن بديع ما قيل في التورية شعر لما تشابه نغمي كل شيء ۞ فتورعه وخفت كل باب ۞ اذا
ما لاح في فؤادي كشيب ۞ فلا تورع سوى باب المتاب ۞ وانشد بعضهم شعر تملك يا مليح
النفس في الهوم ۞ فربك بحكمها علي ۞ الم تسل في الغش نزيله ۞ ومن تبع الكحل اليه لطيفة
حكي ان ابي عبد الله الموفق بن القطان الشاعر المشهور كان مع الحيص بيص المشهور كونه بين ان
ذو ضيع لسان وقد جرت بينهما نوادر ولطائف فمن اعجبها ما حكي ان الحيص بيص خرج ليلة
من دار الوزير شرف الدين بن طراد فنبح عليه جرو وكان متقلدا السيف فوكزه بعقب
السيف فقضى عليه فبلغ ذلك ابن القطان المذكور فنظم ابياتا وضمنها بيتين لبعض العرب
قتل اخوه ابنا له فقدم اليه ليقتاد منه فالقى السيف من يده وانشدهما وجعل الابيات
مربوطة في ورقة وعلقها في عنق كلبة لها جرو وجعل معها من يسوقها ويطردها الى
باب الوزير المذكور كالمستغيثة فاخذت الورقة من عنقها وعرضت على الوزير فاذا
المذكور فيها هذه الابيات شعر يا اهل بغداد ان الحيص بيص اتى ۞ بفعلة اكسبته الخزي في
البلد ۞ هو الجبان الذي ابدى تشاجعه ۞ على جري ضعيف البطش والجلد ۞ وليس في يده مال
يديه به ۞ ولم يكن عند الحقيقة في القود ۞ فانشدت امه من بعد ما احتسبت ۞ دم الابلق
عند الواحد الصمد ۞ كلاهما خلف من فقد صاحبه ۞ هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي ۞ اقول
للنفس تسهيلا وتعزية ۞ احدى يدي اصابتني ولم ترد ۞ والبيت الثالث ليس الاول بعضهم شعر
قوم اذا ما جنى جانيهم امنوا ۞ من لؤم احسابهم ان يقتلوا قودا تذنيب قال ابن خلكان

ان هذا التضمين في نهاية الحسن ولم اسمع مثله مع كثرة استعمال الشعراء التضمين في اشعارهم
الا ما انشدني الشيخ مهذب الدين الموفق بن الحجي لنفسه واخبرني انه كان يشتري قد
السلطان لحجي لحية تحض له وجاهة وشاع عند الناس فحلق بعضها وجعلت تكسب تحالفه
فحلى عنه في الباقي ولم يتحرج بالسمر بل مرة وسره وهو شعر قد زرت آدم لما قيل قد خلوا
جميع لحيته من بعد ما خربا ۞ فزار النصف محلوقا فقلت له ۞ هنيئا بالذي منها له وهبا ۞
فقام ينشدني والدمع يخنقه ۞ بيتين ما نظما مينا ولا كذبا ۞ اذا رايت لحى الذقن طالعة ۞
في خلع خاتك منها ممعنا هربا ۞ واذا اتوك وقالوا انها النصف ۞ فان الطيب نصفيها الذي
ذهبا ۞ والبيتان الاخيران منهما في كتاب الحماسة ليقال في بيت من كتاب لكن الاول
منهما فيه تغيير فان بيت الحماسة هكذا شعر لا تنكحن عجوزا ان اتيت بها ۞ واخلع ثيابك منها
ممعنا هربا مطايبة حكي ان الحيص بيص وابن القطان حضرا معا ليلة عند الوزير المذكور
فلما حضر الطعام اخذ ابن القطان قطاة مشوية وقدمها الى الحيص بيص فقال الحيص بيص
يا سيدنا الوزير ما السبب قال انه اشار بذلك الى قول الشاعر شعر تميم بطرق اللؤم اهدى
من القطا ۞ ولو سلكت طرق المكارم ضلت ۞ وكان الحيص بيص تميميا وهذا البيت للطرماح بن
حكيم وبعده شعر ارى الليل يجلوه النهار ولا ارى ۞ ظلام المخازي عن تميم تجلت ۞ ولو ان
برغوثا على ظهر نملة ۞ يكر على صفي تميم لولت ۞ وليحيى بن نزار المنبجي شعر لو صد عني دلالا
او معاتبة ۞ لكنت ارجو تلافيه واعتذر ۞ لكن ملالا فلا ارجو تعطفه ۞ جبر الزجاج عزيز حين
ينكسر ۞ وانشد ابن نهر في التوق الى ولد له صغير شعر ولي ولد مثل فرخ القطا ۞ صغير

تخلف قلبي لديه ۞ مات عنه ذاتي فما خبثتها ۞ لذاك الصغير وذاك الوجه ۞ تشوقني
زلشوقه ۞ تبكي عيني واكي عليه ۞ لقد تعب الشوق مني ۞ فمنه اليه ومني اليه ۞ واذا الا شعر
ميل الشباب وغلب عليه الشيب ۞ اذا نظرت الى المراة اذ جليت ۞ فانكرت مقلتاي
كلما راتاه ۞ رايت شيخا كبيرا كنت اعرفه ۞ وكنت اعهده من قبل ذاك فتى ۞ فقال ابن
الذي مالانس كان منا ۞ متى ترحل عن هذا المكان متى ۞ فتضاحكت ثم قالت وهي تحكم
ان الذي اتخرته معتلك اتيا ۞ كانت سليمى تنادي يا اخي وقد ۞ صارت سليمى تنادي اليوم
يا ابتا ۞ وله ايضا ما ينبغي ان يكتب على قبره وهو شعر تامل بعينك يا واقف ۞ ولا تحل مركبا
ونعتا اليه ۞ تراب الضريح على وجنتي ۞ كاني لم اتش يوما عليه ۞ اذادي الانام هذا المنزل ۞
وما انا قد صرت منا اليه ۞ مناظرة لطيفة قال ابن خلكان في ترجمة ابا عبيدة ان احمد
بلغه ان الاصمعي يعيب عليه كتاب المجاز في التفسير وتقول انكلم في كلام الله برايه فسال
عن مجلس الاصمعي في اي يوم هو فركب حماره في ذلك اليوم ومر بحلقته فنزل عن حماره وسلم
عليه وجلس عنده وحادثه وقال يا ابا سعيد ما تقول في الخبز اي شيء هو قال هو الذي
تخبزه وتاكله فقال ابو عبيدة قد فسرت كتاب الله برايك فان الله يقول حكاية عن صاحب
يوسف عم اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه فقال الاصمعي هذا شيء بان لي
فقلته ولم افسره برايي فقال ابو عبيدة والذي تعيبه علينا كله شيء بان لنا فقلناه
ولم نفسره برايينا وقام من وقته وركب حماره وانصرف انتهى كلام ابن خلكان في تاريخه
وانشد بعضهم واحسن شعر ومن يحمد الدنيا لعيش يسره ۞ فسوف لعمري عن قليل يلومها ۞ اذا

ادبرت

ادبرت كانت على المرء حسرة ۞ وان اقبلت كانت كثيرا همومها ۞ ومحاسن البيان في
قوله شعر ومن يذق الدنيا فاني طعمتها ۞ وسيق الينا عذبها وعذابها ۞ فلم ارها الا غرورا
وباطلا ۞ كما لاح في ظهر الفلاة سرابها ۞ وما هي الا جيفة مستحيلة ۞ عليها كلاب همهن اجتذابها ۞
فان تجتنبها كنت سلما لاهلها ۞ وان تجتذبها نازعتك كلابها ۞ ولبعض الوعاظ شعر
يا ايها الرجل المعلم غيره ۞ هلا لنفسك كان ذا التعليم ۞ تصف الدواء لذي السقام من الضنى ۞
ومن الضنا وانت سقيم ۞ ونراك تلقح بالرشاد عقولنا ۞ ابدا وانت من الرشاد
عديم ۞ ابدا بنفسك فانهها عن غيها ۞ فاذا انتهت عنه فانت حكيم ۞ لا تنه عن خلق وتاتي
مثله ۞ عار عليك اذا فعلت عظيم ۞ ولبعض العشاق شعر يحن اليك الشوق حتى ۞ ارسل
نحو ليلى الى الشمال ۞ كما مال المعاقر عاودته ۞ حميا الكاس [illegible] لا تعدم حال ۞ وما هذا
لذكراك ارتياح ۞ كما نشط الاسير من العقال ۞ ولبعضهم في المناجاة شعر لبست ثوب
الرجا والناس قد رقدوا ۞ وقمت اشكو الى مولاي ما اجد ۞ فقلت يا املي في كل نايبة ۞
ومن عليه لكشف الضر اعتمد ۞ اشكو عليك امورا انت تعلمها ۞ اليك يا خير من مدت اليه ۞
فلا تردنها يا رب خائبة ۞ فبحر جودك يروي كل من يرد ۞ ولبعضهم في الموعظة الحسنة شعر
لئن كانت الدنيا تعد نفيسة ۞ فدار ثواب الله اعلى وانبل ۞ وان كانت الارزاق قسما
مقدرا ۞ فقلة سعي المرء في الرزق اجمل ۞ وان كانت الابدان للموت انشئت ۞ فقتل
امرئ في الله بالسيف افضل ۞ وان كانت الاموال للترك جمعها ۞ فما بال متروك به المرء
يبخل ۞ وانشد الياقوعي واجاد شعر ما غاب وهو في قلبي شاهده ۞ ما غاب من لم يزل

في القلب مشهودا ٭ ان فات عيني من رؤياك حظهما ٭ فللقلب منك حظ ما له مح ٭
ان كنت لست معي فالذكر منك معي ٭ يراك قلبي وان اصبحت مفقودا ٭ ولبعض العاشقين
ركب المحب الى الحبيب سفينة ٭ تجري من الخطرات في امواج ٭ تجري بلجج الليل تحت
بصائر ٭ في لج بحر زاخر مجاج ٭ حتى بها تجري به تعودا ٭ لعلوه في جنح ليل داج ٭ والقلب
مشكوة وفيه زجاجة ٭ قد علقت بسلاسل المنهاج ٭ متوقدا بالنور من توبة ٭ ليس تراه
فاق كل سراج ٭ ولبعض العشاق شعر والله ما جئتكم زائرا ٭ الا رايت الارض تطوى الي
ولا انثنى عزمي عن بابكم ٭ الا تعثرت باذيالي ٭ ولبعض اهل الغرام شعر الشوق يمحو
والغرام يزيد ٭ والقلب يقرب والمزار بعيد ٭ وقديم عهدي ثابت لا ينقضي ٭ ان عهد ان
الغرام جديد ٭ لا والعقيق وساكنيه وبارق ٭ وطويلع والبان حيث يميد ٭ وحياة من
النوى من لعلع ٭ والرقيق ودا حوته زرود ٭ ما حلت عن عهدي ولا خنت الهوى ٭ وعلى
القطيعة صابر وجلود ٭ واذا ترنم طائر في ايكه ٭ ابكي الاسى وبه يثني التغريد ٭ والنوح ذم
الحمام على الهوى ٭ شوقا الى وادي الغضا واجيد ٭ يا بانة بحجر عارض وادي النقا ٭ ان
الكرى وزايد التسهيد ٭ الا رحمت صريع احداث الهوى ٭ كم الغرام وحقا مشهود ٭
وليل في وجنات تحته تنشدا ٭ حبا براه الوجد فهو فقيد ٭ يبكي سيعان ورحله عالج ٭
ويحب ساكنه ايما ويريد ٭ يخفي هواه خيفة وتسترا ٭ عن عاذل والعذل ليس يفيد ٭
ولبعضهم شعر الزم الخوف مع الحزن ٭ فتقوى الله ترجح ٭ واترك الدنيا جميعا ٭ ان تقوى الله
ارجح ٭ واجتهد في ظلمة الليل ٭ اذا ما الليل اجنح ٭ واقرع الباب اليه ٭ فلعل الله يفتح ٭

وانشد

وانشد عزه شعر اذا امسى وسادي من تراب ٭ وبت مجاور الرب الكريم ٭ فهنوني احبابي
وقولوا لك البشرى وقدمت على الكريم ٭ ولبعض العشاق شعر كان لي دمع فافنيته ٭
وكان لي جفن فادميته ٭ وكان لي روح فاذهبتها ٭ وكان لي جسم فافنيته ٭ وكان لي
يا سيدي ناظر اري به خلق فاعميته ٭ عبدك اضحى سيدي مدنفا ٭ لو شئت قبل اليوم اوديته ٭
حكاية ٭ روي عن الاصمعي انه مر على وادي فراى حجرا مكتوبا عليه هذا البيت شعر ايا معشر
العشاق بالله خبروا ٭ اذا حل عشق بالفتى كيف يصنع ٭ قال فما رايته كتبت تحته ٭ يداري
هواه ثم يكتم سره ٭ ويخضع في كل الامور ويخشع ٭ قال فلما عدت في اليوم الثاني رايت
مكتوبا تحته شعر وكيف يداري والهوى قاتل الفتى ٭ وفي كل يوم قلبه يتقطع ٭ قال فما رايته
كتبت تحته شعر اذا لم يطق صبرا لكتمان سره ٭ فليس له شيء سوى الموت انفع ٭ قال فلما
عدت في اليوم الثالث رايت شابا واضع راسه على الحجر ومات شعر وقال الاخر واحسن
كن من حبيبك المحبوب متوحشا ٭ ما سالت ما لواحد يحق ٭ والصبر فالصبر نال المنى ٭ وارحم
ما يجري من الرزق ٭ واحذر من النطق وآفاته ٭ فافة الموت في النطق ٭ ودع في الخير وغير مكا
شرا هل النبي السبق ٭ تكن من الصفوة ممن سما ٭ وخيرة الله من خلق ٭ وانشد عزه شعر
ما يوعظ قام لاجتناب ٭ تزجر قوما عن الذنوب ٭ لو كنت اصلحت قبل هذا ٭ عيوب
اوليت من قريب ٭ تنهى وانت السقيم حقا ٭ هذا من المنكر العجيب ٭ كان لي فقت حبيبي ٭
موضع صدق من القلوب ٭ تنهى عن الغي والتمادي ٭ وانت في النهي كالمريب ٭ ولبعضهم شعر
اعمل فانك في الدنيا على وجل ٭ واعلم بانك بعد الموت مبعوث ٭ واعلم بانك ما قدمت

مطلب سلطان [illegible] العشق

من عل ٭ يحيى عليك وخلف موروث ٭ ولبعض العارفين شعر محبوب الورى له نحب
من جاد بالنعم ٭ وحقق الكرى ثوبة اليه جرم انم ٭ وموجب نعم يرى بالحيوان خير الورى ٭
لا كرم بلد من هواه فما انكم ٭ فمن رات الشوق والحب ليا ٭ كشفت فاعني ثم قال نعم نعم
قال قيل مجنون فقد جن للهوى ٭ وان قيل داء سقم فما بي من سقم ٭ وحق الهوى والحب والسر
وحرمة روح الانس في حندس الظلم ٭ لقد لاح لي الواشون نيك حبالة ٭ فحق لطرفي الهجر
العذر خيفة ٭ فما تهم طرفي بغير التهم ٭ واحزم ان الهوى لو زين النقم ٭ وانشد بعض
المغاربة شعر لا خوه من جرح لعينهم ٭ يوم النوى واما اخو الهم ٭ فلو لست من خشية اذا
كلموها فرد السهم ٭ ولعبد الحكم الشاعر شعر دهت عولو لفظ اللبني لحركها ٭ لما رات
عيني تجود بدرها ٭ وتبسمت عجبا فقلت لصاحبي ٭ هذا الذي اتهمت به في ثغرها ٭ ولابن
الزقاق الاندلسي في هذا المعنى شعر وشادن طاف بالكؤوس ضحى ٭ فحثها والصباح قد وضحا
والروض يبدو لنا شقائقه ٭ وآس العذاري اذ نفحا ٭ قلت واين الاقاحي قال لنا ٭ اودعته
ثغر من سقى القدحا ٭ فظل ساقي المدام يجحده ٭ فقال لما تبسم افتضحا ٭ ولظهير الدين
الموصلي شعر جود الكريم اذا ما كان عن عدة ٭ وقد تأخر لم يسلم من الكدر ٭ ان السحائب
لا تجدي بوارقها ٭ نفعا اذا هي لم تمطر على الاثر ٭ ومطل الوعد مذموم ولو سمحت ٭ ما
من بعد طول المطل بالبدر ٭ يدوم الجود لا تعني على رجل ٭ بهزها وهو محتاج الى الثمر ٭
قيل ان ابا اسحق ابراهيم بن هلال الصابي المشهور كان له عبد اسود اسمه يمن وكان
يهواه وله فيه معان بديعة فمنها قوله شعر قد قال يمن وهو اسود للذي ٭ ببياضه استعلى

علو

علو اللون ٭ فخر وجهك بالبياض وهل ترى ٭ ان قد افدت به مزيد محاسن ٭ ولو ان
مني فيه خالا زانه ٭ ولو ان منه في خدك شانني ٭ ولابن الطبي في ترك التعريض شعر
قالوا اهجرت الشعر قلت ضرورة ٭ باب الدواعي والبواعث مغلق ٭ خلت الديار فلا كريم
يرتجى ٭ منه النوال ولا مليح يعشق ٭ ومن العجب انه لا يشترى ٭ ويخان فيه مع الكساد
ويسرق ٭ فائدة قال ابن خلكان في تاريخه عند ترجمة الحافظ ابي نعيم الاصبهاني صاحب
كتاب حلية الاولياء ان اصبهان بكسر الهمزة وفتحها وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة
وبعد الالف هاء وفتح الهاء وبعد الالف نون وهي من مشهور بلاد الجبل وانما قيل لها هذا
الاسم لانها كانت تسمى بالعجمية سباهان وسباه بالعجمية العسكر وهان الجمع وكانت
جموع عساكر الاكاسرة تجتمع اذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع مثل عسكر فارس وكرمان
والاهواز وغيرها فعرب فقيل اصبهان وبناها الاسكندر ذو القرنين هكذا ذكره السمعاني
والله اعلم ولابن سالم القرطبي قوله شعر يا ذا الذي خط الجمال بوجهه ٭ سطرين هاجا لوعته
وبلابلا ٭ ما صح عندي ان لحظك صارم ٭ حتى لبست بعارضيك حمائلا ٭ واوحد وحسن منه
وكرانها في ذلك شعر وعذار تحتق العذار بسكره ٭ خدا له دم القلوب مضرجا ٭ لما تحقق
ان عضب لحظه ٭ من نرجس جعل النجاد بنفسجا ٭ ولبديع الزمان الهمذاني صاحب المقامات
في ذم همدان شعر همذان لي بلد اقول بفضله ٭ لكنه من اقبح البلدان ٭ صبيانه في القبح
مثل شيوخه ٭ وشيوخه في العقل كالصبيان ٭ ومن بديع ما قيل في الوعظ شعر الا يا ايها المغرور
تب من غير تاخير ٭ فان الموت قد يأتي ولو صيرت قارورة ٭ لبس [illegible]

بافلج ؎ والثمان لسه سام وما لبنين حطونا ؎ وقال الآخر واجاد شعر كن جاهدا في
نصف الثقال ؎ لا تطلب الصدر بغير الكمال ؎ اذا تصدرت بلا آلة ؎ صيرت ذاك الصدر
نصف النعال ؎ وقال بعضهم شعر اذا ذكر العزب مجلس السبيه ؎ حيث انضاف كان
فيه ؎ تضاعف قدرا وازداد شوقا ؎ كمضروب النفي علي بينه فايدة قال الفاضل الكامل
مولانا محمد محسن سلمه الله في كتاب تقويم المحسنين انه روي لطريقة ان في كل شهر من الشهور
العربية يومين لا يركب فيها الامور من غير ضرورة وهي ما روي عن امير المؤمنين ع ان
في السنة اربعة وعشرين يوما نحسات وبالتالي الايام التي شرع فيها من لانتهو الشجرة
التي عرت فيها في كل شهر منها يومان المحرم الحادي عشر والرابع عشر صفر الاول
والعشرون ربيع الاول العاشر والعشرون ربيع الثاني الحادي عشر والاول جمادي الاول
العاشر والحادي عشر جمادي الثاني الاول والحادي عشر رجب الحادي عشر والثالث عشر
شعبان الرابع ثم العشرون رمضان الثالث ثم العشرون شوال السادس والثامن ذي القعدة
السادس والعاشر ذي الحجة الثامن ثم العشرون ثم قال ورد الخبر ان في كل شهر يوما
لا يركب فيه الامور لغير ضرورة قال الصادق ع ان في السنة اثني عشر يوما من اصابه
نكبة ومن وقع فيها مرض فاحفظوها وفي كل شهر منها يوم ففي المحرم الثاني والعشرون
وفي الصفر العاشر وفي ربيع الاول الرابع وفي ربيع الثاني الثامن والعشرون وفي جمادي
الاول الثامن والعشرون وفي جمادي الثاني الثاني عشر وفي رجب الثاني عشر وفي شعبان
السادس والعشرون وفي رمضان الرابع والعشرون وفي شوال الثاني وفي ذي القعدة الثامن

والعشرون

العشرون وفي ذي الحجة الثامن فايدة روي ان ابا الاسود سمع قاريا يقرأ ان الله بريء
من المشركين ورسوله بالجر فذهب الى امير المؤمنين ع وحدثه بذلك فقال ع حافظه النحو الذي
وقال اقسام الكلمة ثلاثة اسم وفعل وحرف الاسم ما انبا عن المسمى والفعل ما انبا عن
حركة المسمى والحرف ما وجد معنى في غيره والفاعل مرفوع وما سواه فرع عليه والمفعول منصوب
وما سواه فرع عليه والمضاف اليه مجرور وما سواه فرع عليه ثم قال يا ابا الاسود انح هذا
النحو اي اقصده فاخطه فسمي نحوا وقد سبق في المجلد الرابع من هذا الكتاب عند ترجمة ابي
الاسود ما يشيد اركان ذلك مع زيادة روايات أخر في سبب وضع النحو فان اردت
التفصيل فارجع اليه قصة حكي ان الشيخ ابو نصر عبد العزيز بن نباتة وابا
الغالب محمد بن علي بن خلف الملقب بفخر الملك وزير بهاء الدولة ابن عضد الدولة بن
بويه الديلمي بقصيدة النونية التي من جملتها شعر لكل فتى قرين حين يسمو ؎ وفخر الملك ليس
له قرين ؎ انخ بجنابه واحكم عليه ؎ بما تقضيه وانا الضمين ؎ فسمع ذلك بعض الشعراء فمدح
فخر الملك بأنه كور قصيدة فاجازه اجازة لم يرضها فجاء الى ابن نباتة وقال انت اغريتني
وانا ما مدحته الا ثقة بضمانك فاعطني ما يليق بي فاعطاه من عنده ما رضي به فبلغ ذلك فخر
الملك فسير لابن نباتة جملة مستكثرة لهذا السبب وقريب منها في الوثوق بالعطاء قول
المتنبي شعر ثقتا بان تعطي فلم لم تحدلنا ؎ فكأنك قد اعطيت من قوة الوهم ؎ وقريب من
ذلك ما حكي ان بعضهم مدح بعض الاكابر فماطله وتسطاه فكتب اليه شعر لم اعطك
بالرفاع الدان ؎ علي تفي رفاع اهل الديوان ؎ اعلم الذي بريك السرات بلية فحجوا

تنقصونه ووقع المنهار الكاتب فخر الملك المذكور فقال شعر ارى كبدي قد بردت
قليلا الا ... الم تر كيف السرور ... الايام ... لانه بغير الملك ... بهجه
محاورة شريفة حكى في كتاب اهدا ابا والتحف الى الكاتب الى ... خرج من بعض ...
اذربيجان يريد ... وتحته مهر له رابع ... علي بن ... وكان ... في
الطريق غلام حدث على حمار له قال فحادثته فرايته اديبا بارعا ... الروح
حاضر الجواب جيد الحجة فسرنا بقية يومنا ... المنزل على ظهر الطريق ... بين ...
شيئا فاكلوه فشق ان لكمان عنده شي ... ان ... ان ... ... فقد
والصداق ... الشاب ... الذي كان ... على المهران ... بغير علف ... من
عمي الا ... فسالت صاحب الخان ... الشعير فقال ما اقدر ... الا بعد ... تحت
... حتى لي ... على ذلك ... بعد طويل وقال ... حنث
رجل وحلف بالطلاق انه لا ... عن ... درهم فقلت ... الطلاق ... كلام ...
الى ... في ... ان ... على المهر ... الى ... الفتى ... واحث
بغير علف ... ثم قال الشيخ ادرك ... الطريق ... قلت ... شعر
يا سيدي ... نقابة شعر كاه فذاك ... لا يقوم ... كاه ... الى ...
انشاده ... قطرة من ... ان ... شعر ... من ...
امركاه ... ان ... ان ... ... شكر كاه ... في ذلك
الغيبة ... فجعل ... في ضيافة مهر كاه فاستظرفت كلامه واعتذرت اليه

من ... امر حماره ... الملوك ... دراهما ودفعها اليه فعلف على حماره
ولبعضهم في وصف جارية سوداء ومعنى غريب شعر ... بقيا ... الملك
عنه ... كافور ... حب العيون ... ان ... سوادا ... ولبعضهم في مدح
... شعر ... في ... الحسن ... للخدود ... امثال
... لولا ... ما ... الحور ... الملك ... شعر
ولو ... النظام ... كانه ... الجوهر الفرد ومن قال ان ... انه قد
... ان ... ولبعضهم في مليح ... بدل ... شعر ... ان
سالت عن اسمه فقال لي اسمي ... ماتت ... سحابة ... وقال ...
... الليل ... الثريا ... فقد ... الشين فقلت
... ولا ... الشين بدل الراء ... شعر يقول ... واتحج
... في ... فقلت ... يريد ... عند
الشيخ ... ولا ... الشين بدل الراء ... شعر ... في ...
... الفصل ... ولا ...
... الهوى ... من ...
... الصبح ... ذكرت ... في ...
ثم ... ولاي ...
... شعر ... الناس ... ولكن ...

نوبت شعر الرستم بن حزن علیه منازله لشهاب الدین الکوفی فی التوجیه شعر لو
قیل لی خذ قال تورب عن خطه الاخس احمد له اتی حیث کنت و دوده [illegible]
ولایه الحسن فی التوجیه ایضا شعر هواک بین لی [illegible] ما له علی مثل [illegible]
افعاله الحسنی ثلاثه له اشتغال وعدک مستقبل و هجری ماض و ثوبی [illegible]
و ما نسب الی ابن التعاویذی قوله قصیده حتام ارضی فی هواک و تغضب و الی متی
تجنی علی و تعتب ما کان لی لولا ملالک زله لما علمت جنیت انی مذنب هذ
فی انه بین الصدود و من الجفا قسم علی العلات لا تتعقب [illegible] اخترت بعدک سلوة
[illegible] عطفک من سلوی اقرب لم یبک منا [illegible] [illegible]
النسا یا ایام دلیا لی للتهو فیها والبطاله ملعب ایام لا الواشی یعید ملامه
ولی علیک ولا العذول یونب قد کنت تنصفنی المحبه راکبا فی الحب من اخطاره ارکب
والیوم اقنع ان یلم تعنفنی فی النوم طیف خیالک المتاوب ما خلت ان یعید ایام الصبی
بیض ولا ثوب الشبیبه یسلب حتی تجلی لیل الغوایه و اهتدی سار الدجی [illegible]
الغیهب و تنافر البیض الحسان فاعرضت عنی سعاد و الکری زینب قالت و قد
من بانی بعارضی [illegible] ان تقضی [illegible]
شیبتی [illegible] یا لیلنا [illegible] ذهب الزمان المذنب ارزم
بعد الاربعین [illegible] وصل المها مهات [illegible] واشد ما [illegible] یقال علی ما قیل
فی الشیخ الامام [illegible] ابراهیم بن یوسف الشیرازی [illegible] شعر اراه من اذاه [illegible]

تم

[illegible] علیه من [illegible] ولیس ادا ان کان الغنی ضخم المعالی [illegible]
[illegible] شعر الاطفال الا فرسان [illegible] الا [illegible]
[illegible] من [illegible] جسم النوال [illegible]
قال شعر فی زخرف القول [illegible] یقول فی [illegible] ثم
[illegible] فصل حکی ان عیسی بن مریم علی نبینا و علیه السلام [illegible]
[illegible] فی [illegible] ان [illegible]
[illegible] فرای عجوزا لیس لها [illegible] ولا [illegible]
[illegible] علیها [illegible] والله [illegible] یقول [illegible]
[illegible] وقال یا عجوز لیس لک [illegible] ولا [illegible]
ای [illegible] ربک قال یا روح الله [illegible]
[illegible] قال [illegible] فی هذه الصحراء [illegible] القوم [illegible]
[illegible] قال [illegible] لک [illegible] حاجه واحده [illegible]
[illegible] فی هذه الصحراء [illegible] الله [illegible] حتی [illegible]
[illegible] عیسی [illegible] فقال عیسی [illegible]
مطایبه [illegible] رجل [illegible] فقال [illegible]
[illegible] فقالت [illegible] محاضره [illegible]
النبوة [illegible] فقال [illegible]

انما قدمت بني الى ولم اقل اني فقال تستطرفه رضي عنه **لطيفة** تزوج رجل بامراة
فلما اتى بها راها كريهة المنظر قبيحة الوجه فلم يطق الا الصبر فقالت له ان لك اخوانا وعشائر
فقل لي لمن ابدو وممن احتجب فقال لها احتجبي عني وغطي وجهك عني واكشفي لمن اردت
مطايبة كان لرجل زوجة سليطة فمرضت فقالت له ان انا مت فما ادري كيف تعيش
قال بل ان لم تموتي فما ادري كيف اعيش **مجاوبة** عرضت جاريتان على رجل ليبيع
احديهما بكرة والاخرى ثيبة فمال الى البكرة فقالت الثيبة ما بيني وبينها فرق الا ليلة
واحدة فقالت البكرة صدقت ولكن ليلة القدر خير من الف شهر فضحك الرجل منهما
واشتراهما معا **رواية** روي عن النبي صلعم انه قال لا تضربوا اولادكم في المهد على بكائهم
فان بكاء الصبي في المهد اربعة اشهر شهادة ان لا اله الا الله واربعة اشهر الصلوة على نبيكم
واربعة اشهر الاستغفار لوالديه **رواية** اخرى روي عن النبي صلعم من اكل طعاما كل
يوم سبع اوقات عليه النسيان وذهاب الماء من الفم وذهاب القوة ونقصان السمع وفقدان
رؤية البصر ونقصان الاسنان وذهاب البركة من الطعام صدق **افادة** ان قيل لم
كانت الام اشفق على الولد من الاب قلنا ان الولد يخرج من ماء الام من ترائبها وهي
ثديها وهو قريب من القلب موضع محل الشفقة وماء الاب يخرج من ورائه وهو من الظهر
فهو ابعد من القلب واليه اشار سبحانه فقال فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق
يخرج من بين الصلب والترائب **رواية** قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم ان الحيوان
كانت تتكلم وكانت تسرح الدواب الى نقل حطب نار ابراهيم عم فدعى عليها فقطع الله

لسانها **حكمة** قال بعض الحكماء لذات الدنيا في ثلث اكل اللحم وركوب اللحم وادخال اللحم
في اللحم **حكمة** حكي ان حاتم الاصم اراد ان يسافر فقال لزوجته كم اخلف لك من النفقة فقال لها
حتى تخرج عندك فقالت الى يوم موتك فقال ما تم ليس حياتك بيدي قالت وكذلك
رزقي **مجاوبة** حكي انه قيل لرابعة العدوية انه قد جمعت الفضائل في الرجال من النبوة
والاولياء والائمة ولم يكن لامرأة نبوة ولا امامة فقالت كذلك لم يكن فيهن من ادعى
الربوبية فيقول انا ربكم الاعلى كفرعون ولبعض العشاق **شعر** مثالك في عيني وذكرك في فمي
وحبك في قلبي فاين تغيب ولبعضهم **شعر** ولو لم يكن شيء سوى الموت والبلى وتفرق
اعضاء ولحم مبدد لكنت حقيقا يابن آدم بالبكا على ما يأتي الدهر في كل يوم د **موعظة**
حكي انه خرج رجل لطلب رزقه فمشى حتى تعب واوى الى خربة فجلس فيها ليستريح فوجد مكتوبا
على جدار الخرابة **شعر** لما رايتك طالب الرزق انك للهموم قرين فلا تكون
فلا تكون بحيلة ابدا وانما كان يكون يكون ما هو كاين في وقته واخو الجهالة متعب
محزون فلعل ما تخشاه ليس بكاين ولعل ما ترجوه سوف يكون ليسعى الحريص ولا يكون
بحرصه حظ ويحظى عاجز ومهين ان كان ليس الحرص حيلتك ترى كلا ان كان عندك للقضاء
تعيين فقام من وقته ورجع الى بيته وقعد عن الطلب توكلا على الله فاتاه الله ارزاقا من حيث
لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال بعضهم **شعر** [illegible] ان يدركه دنيا
او لست تدري ان جهدك ينفد ما علام تعلمك والمنية قد دنت وعلام ترقد والذي
لك يرقد **موعظة** حكي عن بعض اهل السياحة انه مررت في بعض البراري بغلام

من ابوابه على قصر شامخ علاه الزمان بكلكله فهدم اركانه وحطم بنيانه وقد عفت ابوابه
بحجبة الدارس من مر الايام آثاره وقد بقيت بقية من معالمه ورسومه وابوابه مكتوب
على باب من ابوابه شيء فنفضنا التراب عن ذلك الكتاب فاذا هو مكتوب عليه هذه
الابيات شعر هو السبيل فمن يوم الى يوم ؛ كأنه ما تريك العين في النوم ؛ ان الليالي
وان اصبحن في شغل كقوم حولك حوما اياحوم ؛ لا تعجبن بقوم ابناء دول ؛ دنيا تعقب
من قوم الى قوم ؛ قال ثم دخلنا القصر فاذا قبة في وسطه الزبرجد الاخضر مرصعة بالدر
والياقوت والجواهر قد علاها الغبار من تطاول الاعصار معلقة على اربعة اعمدة من الذهب
فامعنا النظر فيها فاذا عليها مكتوب هذه الابيات شعر قف بالقبور وناد
المستقر بها ؛ من اعظم قد بليت فيها واجساد ؛ قوم تقطعت الاسباب بينهم ؛ بعد الوصال
وصاروا تحت الحاد ؛ والله لو بعثوا يوما ولو نشروا ؛ قالوا ان التقى من افضل الزاد
قال فاطنبنا في تلك الملك فاذا عليه مكتوب هذه الابيات شعر لا تأمن الموت في طرف
ولا في نفس ؛ ولو تمنعت بالحجاب والحرس ؛ واعلم بان سهام الموت نافذة ؛ في كل
مدرع منا ومترس ؛ ما بال دينك ترضى ان تدنسه ؛ وثوبك الدهر مغسول من الدنس
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ؛ ان السفينة لا تجري على اليبس ؛ كم قد وعظنا وقيل
وكم قد قرانا ما قرات فاعتبر بنا قبل ان يعتبر بك فلعل من اتعظ بغيره واعتبر به
حكاية فيها دراية حكى اليافعي في كتاب روض الرياحين عن بعض السياحين انه قال
كنا جماعة من اهل السياحة وقد زال الزوال وارتفعت الشمس فوق رؤوسنا وعلانا الحر

والعطش

والعطش ولم يكن معنا شيء من الماء ونحن في برية تشبه الآكام مختلفة الجواد فخطر ببالنا
من الحيرة والشدة ما لا نسير خوف الهلاك فما كان باسرع من ان فرج الله عنا وطوى لنا البعد
ووصلنا الى قصر مشيد عالي البناء فسيح الفضاء نزه الفناء تشهد لبانيه بالدولة
والثراء وحوله انهار وعيون تتفجر واشجار تظل وطيور تصايح فتقدمنا الى القصر فاذا
مكتوب على حائطه شعر هذي منازل اقوام عهدتهم ؛ في رغد عيش وخفض ما له خطر ؛ واخرجتهم
الايام فارتحلوا ؛ نحو القبور فلا عين ولا اثر ؛ قال ورأينا في وسط الدار سريرا من ذهب
وعليه هذه الابيات شعر ما زلت اطلب كل ما ؛ اشتهي واسعى في الطلب ؛ وملكت ما ملكت
من ؛ ارض الاعاجم والعرب ؛ حتى اتى ريب الردى ؛ فذهبت فيمن قد ذهب ؛ قال ورأينا
بستانا فيه لوح رخام عليه مكتوب هذه الابيات شعر قد كان صاحب هذا القصر مغتبطا ؛ في ظل
عيش كاف الناس من باسه ؛ اذ جاءه بغتة ما لا مرد له ؛ فخر حيا وزال التاج عن راسه
فاخرج الى القصر وانظر كيف اوحش ؛ فقد ال ارباب من بعد ايناسه ؛ فتحسسنا ذلك وجئنا
الى القبة فاذا في وسطها قبر عند راسه لوح من رخام ابيض وعليه مكتوب هذا البيت شعر انا
رهن التراب في اللحد وحدي ؛ واضحا تحت لبنة الترب ضدي قصة مدينة النحاس
ذكروا والله اعلم في غيبه واحكم فيما مضى وتقدم ما رواه نقلة الاخبار عن ابن مالك الطائي
رحمة الله عليه عن الحرب ابن الجود عن فهر بن بكر القرشي عن سعيد بن دارم الباهلي ان عبد
الملك بن مروان لما استوى له الملك ودانت له العباد ومهدت له البلاد وقهر الاعداء والحساد
المخالفين ولم يبق له ضد ولا مخالف جلس ذات يوم على سرير ملكه وحوله اولاده واخوته

وكبراء دولته ومن بين يديه الحكماء والشعراء والفضلاء واصحاب التواريخ والسير واهل العلم والاثر
افتخروا في ذكر الملوك المتقدمة والدولة التي انتزعت من الاكابر والاكاسرة والقياصرة
ومن ملك الاقاليم السبعة وافتخروا في قصص الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم من بني اسرائيل
وغيرهم فقال بعض القوم لو اوتي احد مثل ما اوتي سليمان بن داود عليهما السلام من الملك
الذي لا ينبغي لاحد من بعده لانه اطاعه الجن والانس والوحش والطير والريح وكان له البساط
الذي يحمله بين السماء والارض وعليه عسكره فيسير به حيث شاء وقد اخبر الله تعالى بذلك
في القران فقال بسم حكمة كانت فقال امير المومنين عبد الملك بن مروان انه بلغني
ان سليمان ع كان اذا غضب على احد من الجن ممن كان لم يطع اوامره ويخرج عن طاعته يحبس
في قمقم من نحاس ويرصص عليه ويطبع عليه بخاتمه ويلقيه في اقصى البحر في ناحية المغرب حيث
لا يسكن الا بعض السودان من بني ادم فمن كان فيهم من انكر ذلك ومنهم من صدقه ومنهم
من قال الله اعلم قال الراوي وكان فيمن حضر ذلك المجلس رجل يقال له طالب بن
سهل المطلبي وهو شيخ كبير ادرك ايام بني امية ودخل في الاسلام وكان صاحب تاريخ
وعلم بعجائب في الاقاليم السبعة وهذه كتاب لطلب كنوز الارض ومخابيها وكان قد
حبس في قبر ملوك الروم وكان هذا الشيخ يوقف طالب بن سهل المطلبي فقال نعم يا امير
المومنين ادام الله دولتك ورفع في الدنيا والاخرة منزلتك لقد حدثني ابي عن جدي
عن ابيه عن جده انه نزل في مركب يسير الى بلاد المغرب ان المركب خرجت بهم عن الطريق
فارسل الله عليها ريحا عظيما وسارت بهم سيرا حثيثا ثم ان الريح قد سكن بقدرة الله تعالى

بعد ما قطعت بهم ما لم يعلمه الا الله عز وجل من البلاد ودارها سنة ثم الى جبل شاهق في الهوا
ولم يروه ابدا حتى لا يعلمون اين هم من ارض الله تعالى وكان في ذلك سواد الليل فلما اشرق الهوا
وطلعت الشمس خرج عليهم من مغارات في ذلك الجبل اقوام سود الالوان عراة
كانهم وحوش لا يفقهون خطابا ولهم ملك ليس فيهم احد يعرف العربية غيره فلما راوا
المركب ومن فيها من الناس تشوشوا وارجعوا الى ملكهم واخبروه بخبر المركب ومن فيها
فخرج اليهم في جماعة من اصحابه فسلم عليهم ورحب بهم وسالهم عن حالهم فاخبروه ان المركب
عصفت بهم وجاءتهم الى ذلك المكان فقال لهم لا باس عليكم وسالهم على اي دين من
الاديان فمنهم من كان على دين النصارى ومنهم من كان على دين اليهود ومنهم من كان
مجوسيا ومنهم غير ذلك وكان قبل ظهور الاسلام وقبل مبعث محمد ص وقال الملك لكن
نحن على دين محمد ص فتعجب اهل المركب من ذلك وقالوا لا ندري ما تقول ولا نعرف هذا الدين
فقال لهم الملك انه لم يصل الينا احد من بني ادم غيركم قبلكم ابدا ثم انه اضافهم بلحوم
الطير والوحش والسمك وليس لهم طعام غير ذلك ثم ان اهل المركب نزلوا يتفرجون في
نواحي ذلك البلد الى الجبل فوجدوا بعض الصيادين قد ارخى شبكة في البحر ليصطاد فيها
فاذا فيها قمقم من نحاس مرصص الراس مختوم بخاتم سليمان ع فخرج به الصياد وكسره
فخرج منه دخان ازرق لحق بعنان السماء وسمعوا صوتا منكرا يقول التوبة يا نبي الله
لا اعود الى ما كان مني ثم صار من ذلك الدخان شخص هائل المنظر هول الخلقة يحتك راسه
الجبل وغاب عن اعينهم فاما اهل المركب فطارت قلوبهم واما السودان فلم يكونوا

ولم يتعجبوا من ذلك وتعجبوا منهم حتى اتوا الى الملك وسألوه عن ذلك فقال لهم اعلموا
ان هذه الجن التي كان سليمان ع اذا غضب عليهم حبسهم في هذه القماقم ورصص عليهم ورمى
بهم في هذا البحر فاذا رمى الصياد الشبكة يطلب السمك فربما طلع له
شيء من هذه القماقم فيكسره فيخرج منه الجني فيظن الجني ان سليمان ع حي وانه تائب
الى الآن فيقول غفرانك لا اعود الى ما كان مني التوبة يا نبي الله فتعجب عبد الملك بن
مروان من ذلك فقال سبحان الله العظيم لقد اوتي سليمان ملكا عظيما وكان في حضرة ذلك
المجلس النابغة الذبياني فقال صدق طالب فيما اخبر به امير المؤمنين والدليل على قوله قول
الحكيم الاول شعر في سليمان اذ قال الاله له * قم في الخلافة واحكم حكم مجتهد * واستعمل الجن
قهرا بحكمك * يبنون تدمر بالصفاح والعمد * فمن اطاعك فانفعه بطاعته * كما اطاعك وادلله
على الرشد * ومن عصاك فعاقبه معاقبة * تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد * واي معاقبة
اشد من السجن في قماقم النحاس ورميهم في قعر البحر الذي اخبر الدليل فاستحسن عبد الملك
ذلك وقال والله لقد كنت اشتهي ان ارى شيئا من هذه القماقم فقال له طالب
يا امير المؤمنين انك على ذلك لقادر وانت مقيم في بلدك هذا فقال ومن لي بذلك وكيف
الوصول اليه قال ارسل الى اخيك عبد العزيز بن مروان نائبك على بلاد المغرب فامره
ان يركب في ابزاله هذا الجبل الذي ذكرته لك ويأتيك بشيء من هذه القماقم فان البر متصل
من آخر ولايته الى هذا الجبل فاستصوب عبد الملك رأي طالب بن سهل في ذلك ثم قال له
لقد صدقت فيما قلت فمن الذي يكون الرسول الى موسى بن نصير والى اخي في هذا الامر ولك عندي

اليد البيضاء

اليد البيضاء والكرامة ولك ما تريد من مال وجاه وغير ذلك فانا مخيرك في ذلك فقال حبا
وكرامة يا امير المؤمنين فقال سر على بركة الله وعونه وامر كتابه ان يكتبوا الكتاب الى اخيه
عبد العزيز نائبه في مصر وكتابا آخر الى موسى بن نصير نائبه على افريقية وما وراءها من بلاد المغرب
يأمره بالمسير الى ذلك الجبل في طلب هذه القماقم السليمانية بنفسه ويستخلف ولده على البلاد
وما يحتاج اليه من الادلة وينفق فيها الاموال ويستكثر من الزاد ولا يلحقه في ذلك فترة ولا يحتج
فيه بحجة ولا يقيم بعذر ثم انه ختم الكتابين بخاتمه وسلمهما الى طالب بن سهل واعطاه من
المال ما يكفيه وبعث معه غلمانا يكونون في خدمته واقام على اهله نفقة تقوم بهم وقال له سر
على بركة الله وعونه وودعه طالب وخرج من عنده مجدا في سفره حتى انه دخل مصر وسلم
الكتاب الى اخيه عبد العزيز فقراه وفهم ما فيه ثم انزل طالبا في دار الضيافة واكرمه
واحسن اليه فاقام في مصر اياما قلائل حتى استراح هو ومن معه ثم عزم على التوجه الى بلاد المغرب
فزوده عبد العزيز بكل ما يحتاج من الطعام والماء اليه وانفذ معه الرجال فساروا مجدين
في السير حتى وصلوا الى بلاد برقة وساروا منها الى القيروان واستراحوا وارا حوا دوابهم
ثم توجهوا منها الى مدينة فاس وكانت هي مدينة مستقر الامير موسى بن نصير فتقدم اليه حين
تلقاه واعطاه طالب بن سهل كتاب عبد الملك بن مروان فقبله ووضعه على رأسه ثم انه
فتحه وقراه وفهم مضمونه فقال سمعا وطاعة لامير المؤمنين ثم انه طلب مشايخ البلاد
وامراءها ووجوهها واوقفهم على كتاب عبد الملك واستشارهم في ذلك وكيفية الوصول الى هذه
القماقم فقالوا بأجمعهم ايها الملك ان اردت ذلك فعليك بالشيخ عبد الصمد بن عبد القدوس

للمصمودي فانه رجل كبير عارف خبير زكي قد ساح في المدن والبلاد وخبر البلاد وعرف [illegible]
من قبله وجده من قبل ابيه وليس لك في تدبير هذا الامر غيره ولا يدلك عليه الا هو قال الراوي
فارسل الامير موسى الى طلب الشيخ عبد الصمد واحضره بكرة يعني عاجلا فلما حضر عنده اجلسه الى
جانبه ورفع مقداره واكرم مثواه واوقفه الى الكتاب الذي جاء من عند الملك عبد الملك بن مروان فلما قراه وفهم
ووضع يده على راسه فلما فهم ما فيه قال الامير موسى يا شيخ عبد الصمد ان امير المؤمنين قد
ارسل الي في طلب هذه القماقم ولا بد من المسير في طلبها وقد اشتهر انك تعلم بمكانها فهل لك
واشاروا علي بك وليس خروج الا بك فخبرني كيف المسير وتحصيل هذه القماقم السليمانية
فاطرق الشيخ عبد الصمد راسه زمانية ثم انه رفع راسه وقال اعلم ايها الامير ان الطريق خطر
وان بينك وبين البحر الذي تخرج منه هذه القماقم مفاوز ومهالك ومقاطع وابحر وعطش
وفيها المشقة وتطول فيها السنون والاهوال وتحتاج فيها الى الاموال والات وكل مجاهد
وبجوارك الاعداء لا تزال تقاتلهم واخاف عليك ان تبعد عن البلاد فيحكموا في الارض
الف فقال الامير موسى يا شيخ عبد الصمد وكم تكون مدة الغيبة فقال اربع سنين في
سفرتين ذهاب وسنتين مجي وتحتاج ان تجعل لك نائبا في البلاد تقيمه مقام نفسك
وتجعل ولدك ابراهيم نائبا في غيبتك وسلم اليه الامر فانك لا تدري ما يحدث بعدك في
هذا السفر الطويل ومن كانت حياته وحياة غيره لا يدري اين يصبح [illegible]
قال الراوي فعند ذلك امر الامير موسى باحضار ولده ابراهيم وسلم اليه الامر وقدمه
الف كرو دراهم كلها قد لولده ابراهيم قال الراوي وقد تعجب الامير موسى من راي الشيخ

عبد الصمد

عبد الصمد وسياسته وعقله وحسن تدبيره قال الراوي فلما فرغ الامير موسى من استخلاف
ولده وعزم على المسير قال الشيخ عبد الصمد اعلم ايها الامير انك تحتاج في سفرك هذا الى
اربعة الاف جمل الف تحمل الزاد والف تحمل الماء والف تحمل الف رجل من اصحابك
والف اخرى يكونوا فارغة من الاحمال من اجل ان يكون مددا فان الجمل
ربما اعيا وتعب وقد انتهى معاده وتحتاج ان تحمل الماء في كيزان الفقاع صغارا لان
ورده فانه تهب ريح حارة يابسة تنشف القرب والروايا وفيها مفازة واحدة
اربعين يوما لا تجد ماء بالكلية فاذا كان الماء في كيزان الفقاع لا تعمل فيه هذه الريح شيئا
فارسل الامير موسى في طلب كيزان الفقاع وجمعها من سائر البلاد ثم انه انتخب الف رجل
من شجعان عسكره واحضر كل ما يحتاجون اليه من الزاد والراحلة ولاصحابه واتخذ الشيخ
عبد الصمد مطية ذلول مطيعة وودع اهله وولده وسار هو واصحابه والشيخ عبد الصمد دليلهم
ولم يزالوا سائرين مدة سنة كاملة حتى قطعوا البلاد المعمورة واستقبلوا البراري والقفار
التي ليس لها انيس ولا ساكن ولا نازل ولا قاطع فساروا فيها مجدين الى ان كان يوما
فلما كان بعض الليالي وهم سائرون اذ طلع ضوء الصبح واذا بالشيخ عبد الصمد قد شهق
وضرب بيديه على يديه وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال له الامير موسى ايش
الخبر يا شيخ عبد الصمد فقال ضللنا والله عن الطريق لغيبة النجوم عن نظري وكانت
ليلة سوداء مدلهمة مطبقة غيمها الغيوم وحالت بين العيون وبين النجوم فقال له
الامير موسى اين نحن الساعة من ارض الله تعالى فقال والله لا اعلم ولا سلكت هذه

الارض ولا رأيتها الا في هذا الوقت فقال له الامير موسى يا شيخ عبد الصمد فهل نرجع الى
المكان الذي ضللنا منه ثم نقصد الطريق من هناك فقال لا ادري فقال حاجب الامير
ثم اتفق رأيهم على السير والبقية كونهم لعل الله ان يهديهم الى الطريق فمشوا الى ظهر
وقت من صبح ذلك اليوم حتى استوت الشمس في قبة الفلك فاشرفوا على ارض
خضرة نضرة فيها عيون ونبات وازهار واشجار وغدران تتفجر ومياه تنكسر في وسطها
سواد مرتفع في الهوى متعلق بعنان السماء فتأملوه فاذا هو جبل شامخ مرتفع كانه
الجبل الا ان الليل دخل عليهم فلم يدركوه فحطوا رحالهم عند غدير من تلك الغدران وسقوا
دوابهم وباتوا ليلتهم الى الصبح فلما اشرقت الشمس توجهوا نحو الجبال فلما وصلوا اليه
رأوه قصرا عظيما شديد البنيان بالحجارة المنحوتة الملونة ما بين اسود واصفر واحمر وله
شراريف محكمة منقوشة محشوة بالذهب واللازورد وسائر الاصباغ الفاخرة وهو
في الهواء نحو مائة وخمسين ذراعا عدا ارتفاع العمل والباب من الحديد الصيني المحكوم المقفل
المحير الذي يعمي البصر ويتحير فيه النظر وعلى قبته شرافة مشتعلة فلما رأى الامير موسى
القصر وحسنه والقبة وزينتها واحكام بنائها وهو في انجبه الخالية من السكان واظلم
واليوم تصفر من جنباته ونواحيه وجعل ينوح على من كان يأويه ولا كان
من غير صانع فهو شهيد على ان اهلها بالحزن والفنى ثم توقف الامير وقال لا اله
الا الله ربنا ورب آبائنا الاولين ثم قوموا تقدموا بنا الى هذا القصر ننظر فيه ونعتبر بهلاك
من كان ساكنه وبانيه قبلنا ثم التفت فسمع الشيخ عبد الصمد يقرأ وعسى ان تكرهوا شيئا

وهو خير

وهو خير لكم وان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون فقال له الامير موسى
اخبرني يا شيخ عبد الصمد فقال اعلم ايها الامير ان الله تعالى قد لطف بنا وخلصنا من تلك المفاوز
الصعبة والمقاطع والمعاطش التي كنا نخاف منها ووقعنا على طريق سهلة بمنه وكرمه فقال
وكيف ذلك يا شيخ عبد الصمد فقال حدثني ابي عن ابيه انه سافر في هذه الارض من كان
تخرج اليها في عجائب التي تعتبر اهلها هذه الارض التي اهلك الله تعالى اهلها ولم يترك منهم احدا وفيه
وكان قصده بهذه المسير مدينة النحاس وانه ضل عن الطريق كما ضللنا لكن القدرة قد عدت القصر
من غير قصده ولكن قربه من هذا القصر الى مدينة النحاس في شهر واحد وبين مدينة النحاس وبين اليوم
الذي فيه صاحبة الامير اربعة اشهر الا انها على ساحل البحر وهي منازل متصلة بعضها ببعض
مروج ومشارب في بعضها اشجار رعيان ومياه طيبة وذلك كله انما يسر الله علينا ببركتك
وحسن نيتك فقال الامير موسى شكر الله لك يا شيخ عبد الصمد فهل تعلم من الملوك من وطئ
هذه الارض قبل فقال نعم ايها الامير الاسكندر الرومي وهو الذي اهلك ملوك الارض
واباد وبهم لما كفروا بانعم الله وجحدوا في الارض وبعضهم من اهلكه الله بالقحط والجوع ومنع الله
عنهم القطر من السماء والنبات من الارض فتقدموا الى هذه الارض وادخل في هذا القصر وتوفي
فيه فان فيه عبرة لمن اعتبر ومزدجر لمن ازدجر فتقدم الامير موسى ومعه الشيخ عبد الصمد وبعض
خواص اصحابه حتى دخلوا القصر فلما طاوعهم باب القصر [illegible]
لو تدرون في الذرارات وكان لهذه [illegible] من الشجر في ذي انفاس من الرخام الملون المجزع الذي
لم تر الا عين مثله وهي متصلة الى الباب الذي في الوقوف [illegible] منقوشة

بأصناف النقوشات من الذهب واللازورد والمعدن وللسلاح معلق في الحيطان وعلى الباب

لوح رخام مكتوب عليه بالقلم اليوناني سطور فقال الامير موسى لو ان [illegible] فقرأه

الخط لكان يزداد عجبا وتنزه في النظر فيه فقال الشيخ عبد الصمد انا اقرأها ايها الامير فقال

تقدم يا شيخ عبد الصمد وتأملها واقرأها بارك الله فيك [illegible] الا [illegible] وذكر

حضورك فتقدم الشيخ عبد الصمد فاذا هي ابيات من الشعر فقرأها الشيخ عبد الصمد فاذا هي

هذه الابيات شعر يا واقفا بالدار [illegible] ⁂ [illegible] من [illegible] ⁂ ادخل الى

القصر كم ترى عجبا ⁂ من سادة في التراب قد حجبوا ⁂ كانوا [illegible] ⁂ [illegible]

حتى اذا رحلوا ⁂ فلما سمع الامير موسى الابيات بكى بكاء شديدا وقال لا اله الا الله الدائم

بعد فناء خلقه الباقي لا يزول ملكه ثم انهم دخلوا من باب القصر فحاروا [illegible] رأوا فيه من حسن

البنيان والنقوش والتصاوير والتماثيل وصور الملوك الذين في القصر وعلماتهم [illegible] عليهم

على كراسيهم ما يدهش منه البصائر وتحير فيه العقول فلما وصلوا الى الباب الثاني رأوا

عليه لوحا مكتوبا فقال الامير موسى للشيخ عبد الصمد تقدم واقرأ ذا واذا عليه مكتوب هذه الابيات

شعر كم معشر في قبابه نزلوا ⁂ في سالف الزمان وارتحلوا ⁂ كم نظروا ما بغيرهم [illegible] ⁂ ثم

الى [illegible] ⁂ [illegible] ما جمعوا ⁂ ثم دعوا [illegible] وانصرفوا ⁂ الى قبور

وبئس [illegible] ⁂ رهنا بما قد [illegible] عملوا ⁂ لولا [illegible] في قبورهم [illegible] ⁂ [illegible] جعلوا

كم طيب اكلوا وكم [illegible] ⁂ وفي الثرى بعد [illegible] ⁂ قال فبكى الامير موسى بكاء

شديدا وخشع [illegible] الله [illegible] وقال يا شيخ عبد الصمد ان [illegible] يكون الموت

أثره

أثره [illegible] وتركه خبرا [illegible] فسبحان الله العظيم ليس لملكه زوال ولا فناء ثم دخلوا الى دهليز فرأوا من

حسن هيئته والاحكام [illegible] وكثرة ما فيه من النقوش والتصاوير والبلاط الرخام المجزع الملون ما

في ارضه وحيطانه ما تحير فيه العقول ويعجز عن وصفه الواصفون غير انه قد عدم السكان وسرح الوحوش

من القطان والبوم تصفق في نواحيه ويندب في جانبه ودوره وحجره [illegible] والغربان [illegible]

[illegible] مركبة على اركان محكمة البنيان وعواميد هائلة قد [illegible] في الطول والعظم

مركبة على قواعد قد نحتت من الصخور الجلاميد والعواميد مركبة في القواعد خالية من [illegible]

رصاص وغيره من المعادن وهي مصفحة بصفائح الذهب والفضة منزلة في نقش الحجارة بحيث

لا يمكن قلع شيء منها وفي نفس القصر من النقوش والفصوص المرصعة ما يوهم من يراها انها

قناديل تتقد وتحت القبة اربعة وستين قبرا محكمة بالرخام الابيض المشرق والرخام الاسود

الحالك والرخام الاصفر الفاقع مما لا يقدر على مثله الا كاسرة ملوك العجم والقياصرة ملوك

الروم وعلى كل قبر منها لوح من الرخام مكتوب عليه اسم صاحبه وفي وسط القبور قبر كبير مرتفع

كشبه الهرم وعليه من النقوش والرواقات ما يطول الشرح في ذكره وصفته وعليه مكتوب هذه

الابيات شعر يا واقفا [illegible] ⁂ على قبور الدارسات ⁂ كم قد اكلت وكم شربت ⁂ وكم

ركبت وكم لحقت الغايات ⁂ كم قد لبست وكم [illegible] ⁂ وكم هتكت من [illegible] المانعات ⁂

عاشرتها وملكتها وسبيت فيها المحصنات ⁂ قد كنت [illegible] ⁂ عن حادثات النائبات ⁂ فاما

الموت الذي ⁂ افنى القرون الماضيات ⁂ فانظر لنفسك يا فتى ⁂ قبل [illegible] الممات ⁂

يا ليتني [illegible] قبل ⁂ [illegible] الى [illegible] ⁂ فاشتد ذلك على الامير موسى والحاجب [illegible]

91

تفارق نفسه وقال والله انا لفي غرور يا شيخ عبد الصمد قال الراوي ثم دخلوا في القصر
مقصورة من خشب الصندل والساج والابنوس مطعمة بالعاج مشجرة بصفائح من الذهب الاحمر
ولها ثمانية ابواب فدخلوا من بعض ابوابها واذا مكتوب عليه هذه الابيات شعر
وملكت ما خلفت من كرم * مثل النهار وحكمي في الورى جاري * قد كان ...
احمي حماي كمثل الضيغم الضاري * الشيخ بالمال لا احمي بجودته * ...
حتى رميت باقدار مقدرة * من الاله العظيم الخالق الباري * ...
دفعه عني بالباري * فلا الجنود الذي جمعتها نفعت * ولا ...
ستوبا على الف * تحت المقادير في عسر وايسار * حتى اذا صارت الانفاس موثقة * ...
اتبع السفار بالسفار * صارت لغيري قبل الصبح اجمعها * ... * ويوم ...
الله ذو الجلال * حتى انقضت ... * فلا تغرنك الدنيا وزينتها * وانظر الى فعلها
بالاهل والجار * قال الراوي فما فرغ الشيخ عبد الصمد من قراءة الابيات حتى غشي عليه
ساعة زمانية وبكى اصحابه عليه وظنوا انه رق للدنيا ثم انهم رشوا عليه الماء ... حتى
افاق من غشيته ثم انه دخل في القبة ودنا من القبر الكبير فاذا عليه لوح من الحديد الصيني
مكتوب فقال الامير موسى للشيخ عبد الصمد تقدم يا شيخ واقرأ علينا هذا اللوح فدنا منه الشيخ عبد
الصمد وتأمله فاذا عليه مكتوب هذه الابيات والعبر والنصائح والآيات وهي بسم الله الرحمن
الرحيم بسم الله الواحد الاحد الفرد الصمد ... الداخل الى هذا القصر اعتبر
بما ترى من حوادث الزمان ولا تثق بالدنيا وزخرفها وغرورها فانها خداعة غدارة ...

لها

... استعارة ... دائما الغير من المستعير وهي كنوم النائم وحلم الحالم كانها سراب بقيعة يحسبه
الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ولا تركن الى زخرفها وتغير بنيانها ...
الدنيا ... عليها ... بحبالها وتمسك باذيالها ... الدنيا ... حتى تحت
... الف ... وركب عشرة آلاف حصان ...
... اربعة آلاف من بنات الملوك النواهد الابكار اللاتي كانهن الاقمار ...
... الجواري ... اربعة آلاف عام وجمعت من الاموال ما عجز عنه ...
... الارض قبلي وبعدي وكان ظني انه يدوم ذلك علي ... حتى اتى الحمام
بجناح خافق ... الى هادم اللذات ... مفرق الجماعات الذي لا يرحم
صغير الصغرة ولا يرق على الكبير الكبرة ولا يخاف ... ولا يرتاع من ...
وكنا في هذا القصر امنين حتى نزل بنا الصيحة بالحق فهلك منا كل يوم منا جماعة ...
... فلما علمت ان الله تعالى قد اراد ان يقطع آثارنا ...
ولا يبقى منا باقية فحضرت كاتبا وامرته ان يكتب على ابواب القصر هذه الاشعار ليكون
... عبرة لاهل الاعتبار ... لذوي الابصار وكان عندي جوهر ... الف الف ...
... نزول الموت امرتهم ان يركبوا الخيل ... ويتقلدوا بالسيوف
القاطعات ويعتقلوا بالرماح الذابلات ثم قلت لهم ... هل تستطيعوا
ان تردوا ما نزل بي من حكم الملك القاهر فعجزوا ... حضرت جميع
الاموال وكلتها بالمكيال ثم ... تحت ... وخرجت عنه ...

لمن هيا ولي يوما والفدا اسى الدنيا فلم يجدوا الى ذلك من سبيل فاشتكت حضرة اللقا
وسلمت روحي لرب الارض والسماء وانا كوش بن شداد بن عاد الاكبر ملكت اربعة الاف
باسرها وحكمت على برها وبحرها وفي آخر اللوح مكتوب هذه الابيات شعر من كان
يذكرني في طول زماني * وتقلب الايام والحدثان * انا ابن شداد الذي ملك الورى * والارض
اجمعها بكل مكان * قد كنت في عز ذي شوكة * وجميع اهل الارض من سلطاني * وفي
الف كر والبلاد طوعة وقهرا وسائر اهلها تحت يدي * واذا ركبت اتى جحافل منهم *
فوق الفواحش الف الف عنان * وملكت مالا ليس يحصر عده * وذخرته لنوائب الازمان *
فاتاني الموت المفرق للورى * فنقلت من عز لدار هوان * وحسبت ان الدنيا بيدي تكون
روحي ولو حين من الاحيان * فاذا الذي ان بيني ويجي * وسلبت من اهلي ومن خلاني *
ولقد لقيت جميع ما قدمته * فانا الرهين وكنت كالانسان * فانظر لنفسك يا مولاي قبل العثا
وتوقع الايام بالاتيان * قال الراوي فورد على الامير موسى وعلى من معه من هذا امر
عظيم وخشعت نفوسهم ورقت قلوبهم واقشعرت جلودهم واشتد بكاؤهم ثم ان الامير
موسى نظر الى ايوان القصر فيها مائدة عظيمة منصوبة من الجزع الاحمر والمها من الذهب
وفيها من النقوش والصنائع المحكمة ما يعجز الواصفون عن وصفه وعليها سطر مكتوب بالذهب
فقال للشيخ عبد الصمد هلكت تقرأ على هذه المائدة فتقدم وقرأه واذا عليها مكتوب
ايها الداخل على هذا القصر ان هذه المائدة اكل عليها الف ملك اعور من اعينهم الشمال
والف ملك اعور من اعينهم اليمين والف ملك صحيح العينين والكل سكنوا هذه

القبور

القبور وصاروا اهل القبور وقد صاروا عبرة الغرور قال الراوي فاستحى الامير موسى
بن نصير واوراثاه وكتب جميع ما قراه من الاشعار والمواعظ وخباه في ذخايره ثم خرج مع
رجاله من القصر ونادى فيهم بالرحيل وساروا يومهم ذلك وثانيه وثالثه حتى اليوم
الرابع فوقعوا على ارض عظيمة وطية مستوية الجوانب وفي وسطها رابية عالية عظيمة عليها فارس
من نحاس في راسه من نحاس وقد ركبت الشمس على رمحها عليه شرار كانه شعلة نار فتقدموا حتى
وصلوا اليه ودخلوا عليه وتاملوه فراوا السنان الحربة عرضها وعليه خط مكتوب فقرا الشيخ
عبد الصمد واذا هو ايها الواصل الى هذا المكان ان كنت تريد مدينة النحاس وما تعرف
الطريق فاذا دلك كفه ودار عليه الفارس فانه يستدير ثم يقف فاي موضع توجه بك الى ان
فاتبعه فانه يوصلك الى مدينة النحاس فدنا الامير موسى فدلك كفه فدار الى الغرب ووجهه
نحو اليمين للزاوية التي عليها الفارس فاتبعوا ذلك الدرب وساروا فيه اياما ولياليا فبينما
هم سائرين اذ لاح لهم جبل عظيم مرتفع في الهوى قد وصلوا [illegible] قاموا
قصدوه حتى وصلوه فاذا هو عامود من الصخر الاسود وهو منقور مجوف بالطول وفي وسطه
شخص قائم غاطس في العامود الى تحت ابطيه وله جناحان عظيمان وصورته صورة عظيمة
منكرة وله اربعة ايدي منها يدان كايدي السباع اظافيرها حداد كانها مخاليب النسور
وله شعر كانه اذناب الخيل وله عينان تشتعلان بالطول وعين حمراوتان كانهما جمرتان
وهو اسود اللون كريه الرايحة وهو ينادي بصوت عالي سبحان من حكم علي بهذا العذاب
المقيم وصورة كانه اثر عدا العاصف فقال الامير موسى للشيخ عبد الصمد واساله عن حاله

وقال له من تكون ايها الشخص وما الملك ومن الذي حركك في هذا المكان على هذه الحالة
فقال انا عفريت من الجن وانا اسمي فقطهش بن الاعمش وانا محبوس في القيد ومعقود
بالعظم الى ان يشاء الله تعالى فقال الامير موسى للشيخ عبد الصمد سله عن السبب الذي حبسه
الى هذا المكان على هذه الحالة فسأله الشيخ عبد الصمد عن امره فقال ان امري غريب
وحديثي عجيب اعلم ايها الشيخ انه كان لابليس صنم من العقيق الاحمر وكان لملك عظيم من ملوك
البحر من الجنود الف فارس من الجن يطيعون امره ويعقدون ولا يخالفون امره
فكنا عصاة على سليمان بن داود ولا ندخل تحت طاعته ولا نجيب له دعوة وانا كنت
ادخل في ذلك الصنم وكان الملك المذكور ابنته مشغوفة بالصنم لا تفارق السجود له والقيام
اليه بين يديه ليلا ونهارا وكانت هذه البنت من اجمل الناس صورة واحسنهم خلقة واكملهم
عقلا وتدبيرا واكثرهم لطفا الا انني كنت قد اجتهدت على عقلها واغويتها بي والى ما
وقومها بهذا الصنم واوقعتهم في ظلمات الغي فكفروا بالله تعالى وعبدوا الصنم واتصل خبرهم
بسليمان بن داود ووصف له حسن بنت الملك وجمالها وعظم ذلك عليه وكبر لديه وارسل
الى الملك يقول له ارسل الي ابنتك واكسر هذا الصنم وقل معي قولا هو الحق لا اله
الا الله سليمان عبد الله ورسوله والا فالبس للموت جلبابا فاني سوف اتيك بجنود
لا قبل لك بها واجعلك كامس لم تغن لا يعود ابدا فلما وصل اليه الرسول واخبره بهذا الخبر
تجبر وتكبر وعظم هذا الامر عليه ثم انه احضر وزرائه واستشارهم في هذا الامر وقال لهم ما الذي
نجيب به سليمان فقالوا وما يصنع معك وانت في منعة منه وحصن وبينه وبينك البحر

الاعظم ومعك منه الجنود العظيمة وذلك في الحول العظيم من الجن وهم جنود ما لا يحد ولا يحصى
ذكره ويشعروا وما غيره وقالوا احسن ملك منه وتجهيز عليه وهونوا عليه امر سليمان فعند ذلك
قال الملك لبنته اني استشير صنمي والهي وانظر ما يقول لي وما يامرني به فان امرني بقتاله
لقيته وان حذرني منه تجنبته ثم انه نهض من وقته ودخل الى البيت الذي فيه الصنم وقرب
قربانا وسجد له وخضع بين يديه ثم انشأ يقول شعر يا رب ان الطالبون نصركا ۞ وذا سليمان
يريد كسركا ۞ فامره نا طالبون امركا ۞ وانا عارفون قدركا ۞ فقم الان نحن نجيبه عنه
قد علم بانا نخافون منه ۞ قال فدخلت في الصنم على عادتي وتكلمت افصح منهم واكلمهم وانهرهم
وحركت الصنم من بين رجاله وخرجت من جوفه واجبت على شوره واقول شعر انا لا اخشى
منه خائفا ۞ ولا يريد بحربنا اذا راحت ۞ ولئن اتاني اذا اتاني ۞ سوف البسه
عظيم شر ۞ واني ناصركم عليه ۞ وواصل عسكري اليه ۞ فلما سمع كلامي من الصنم خرج الى رسول
سليمان بن داود ورده اقبح رد وقال له ابلغ عني سليمان بن داود اني لا خفته قد غرته
من الاقوال وغرته بالمحال واعلمه اني لم اسر اليه والا فانا اليه ساير فلما سمع رسول سليمان
كلام الملك رجع الى سليمان واخبره بقوله فثارت عزيمة النبوة في سليمان عليه السلام ونهض في وقته
وساعته وجمع جنوده من الانس والوحش والطير حتى اجتمع عنده من جوارح الطير وكواسر السباع ما لا
يحصي عددهم الا الله تعالى وكذلك امر وزيره من الجن دمرياط فجمع من العفاريت
والمردة والشياطين مثل ذلك عدة من جنوده من الانس ثم امر الريح فرفعت البساط
بين السماء والارض وسار بجنوده مدة ايام حتى نزل على الجزيرة التي فيها الملك وخرج

الى الملك بجنود من الانس واردفه ايضا بجيوش وحوش بريه ووحوش من الفيافي والقفار
بجنود من الجن وقال نبي الله سليمان للملك يا قد اتيتك فامنع وانت مهان
العسكران واصطلت النيران وتصارعوا بعضهم ببعض واشتعلت نيرانهم ودويهم
وحملت الجن على الانس وتقابل الطائرة في الهوى والسيارة في الثرى
والوحوش على عسكر الملك الى ان ... تم الطير الكواسر في اعلاهم فلم يكن
يكون اذا انقضت لهم ... وهكذا الى اخرهم وقتل الملك ... واحتوى سليمان على ملكه
واولاده واموال وحريمه واما انا فنصحه الله من ناطر ... تحت السماء الطبق
الارض فوقه ما ربا من بين يديه فادركني ووقعت بين يديه وركبني كالمركب
ذليلة واراد قتلي فقلت له يا نبي الله لا تقتلني واحملني
سليمان نبي الله يفعل لي ما يريد فانا لك اسير ذليلا حقيرا ... بين يدي سليمان
فقابلني اشد مقابلة ثم امر المارد الجن فاتوه بهذا العمود فامر بحمولته كما ترى ثم امر
وختم على كاتبه ثم امر الله ... ان يحمل الي هذه الارض الموحشة المقفرة التي لا انيس
بها ولا ساكن ولا نزيل ولا قاطن وانا كذلك الى حين ... الله ... وهذه قصتي وانتم
فالذي جابكم الى الارض ... ومن انتم ولي اليوم مدة من الزمان ... ولم ار احدا
اطرق هذه الارض غيركم فقال الشيخ عبد الصمد للامير موسى بن نصير نائب امير المؤمنين
عبد الملك بن مروان امام المسلمين وخليفة نبيهم عارف بحقهم ... سالوني ... كل
عنها قال ودعا قال بلغنا ان نبي الله سليمان كان اذا غضب على احد من الشياطين حبسه

في قمقم

في قمقم من النحاس ورصص عليه وختم عليه والقاه في هذا البحر فهذا الجانب من الارض فاراد
الى ان شيئا من هذه القماقم وقد جن في طلبه قال نعم البشر والقصد ... فاحكم ... وهبوا
قالوا الرجوع من الطريق الى مدينة النحاس قال اسلكوا هذا الطريق الذي خرجتها ان يحبس من امامكم
طريق غيرنا قال الراوي فتركوه وانصرفوا وساروا على الطريق الذي دلهم عليها يقطعون
الاراضي ليلا ونهارا مسيرة شهرين فلما كان عند راس الشهر في صبيحة يوم الخميس اشرفوا
على ارض وفيها ستة الزوايا من حولها ... عمارات عجيبة واثار غريبة الا انها
مظلمة على جدرانها ليس بها ديار ولا نافخ نار ولها على بعد سواد عظيم عريض وفيه طرايق
فتقدموا وقد طلعت الشمس عليه فاشرقت تلك النواحي فلما راى الشيخ عبد الصمد قال ايها
الامير لك البشارة والمنا فقد من الله وزال العنا قال ومن ذاك يا شيخ قال الا ترى
مدينة النحاس فقال الامير موسى انا ارى سوادا عظيما وفيه نار موقدة فقال له ايها الامير
النحاس ... لا ريب فيها واما السواد فانها سور ما لا ارضاها بالحجارة السود واما النيران
فانها بروج من النحاس الاندلسي المصقول المحكم فاذا طلعت الشمس عليه صار كانه نار توقد
وكذا اخبرنا ... في الكتب فقال الامير موسى الحمد لله ولا منة على ذلك يرحمك يا شيخ
عبد الصمد ولم يزالوا سايرين ... الى اخر النهار حتى وصلوا اليها ووقفوا على بابها
فوجدوه ما شيدة البنا ... من داخل المدينة فحطوا رحالهم وباتوا تلك الليلة
الى ان اصبح الصباح واضا النهار فتشاوروا فيما بينهم كيف يكون فتح الباب والدخول
اليها فلم يجدوا الى ذلك سبيلا فامر الامير موسى ثلاثة رجال من كبار اصحابه وشجعانهم

ان يركبوا مطاياهم وداروا حول السور يومهم ذلك وليلتهم وعادوا في الغد واليوم الثالث
وداروا سور المدينة فوجدوه دائره اربع وعشرين فرسخا وارتفاعه خمسمائة ذراع ما يركب بعضهم على بعض
ترك لا يمكن لم يجدوا موضعا منه وليس في السور ابواب ارض لهم من الحال الذي الامير فيها
ولا قدرت ... الشيخ عبد الصمد ان يعملوا ... ان يضعوا سلما ...
بطول السور وعلوه والانسان يستطيع ان يصعد وذلك وداروا حول المدينة فلم يجدوا
كثيرة واحتالوا الحيلة في عمل سلم فعملوه بعد تعب كثير على طول السور
ففرحوا بذلك ثم قال الامير موسى لاصحابه من منكم يصعد في هذا السلم ويكشف لنا خبر هذه المدينة
وينزل ويفتح لنا الباب فقام رجل من اصحابه يا امير ... العاقة طويل القامة
عريض الاكتاف شجاع مقدام فقال انا اصعد ايها الامير فقال اصعد الله اعطيك
الله وعونه فتسلق الرجل في السلم والناس ينظرون اليه ويدعون له بالسلامة حتى استوى
على شراريف السور فنظر الى داخل المدينة فصرخ صرخة عظيمة وقال اه والله مليح ثم القى نفسه
الى داخل المدينة فتقطع واختلط لحمه بعظمه فعظم ذلك على الامير موسى دخول ... شدة
الرجل وقال ان كانت حاجة بالدخول عليها بابا فقام رجل اشد باسا من الرجل الاول
واعظم ... وقال يا ايها الامير اصعد الى هذا السور واكشف الخبر فمنعه الامير موسى
وقال القوم لابد لنا من ذلك الدخول ايها الامير ولو وقع ... واخذوا جماعة من
الامير فاذن له الامير في الصعود فصعد في السلم حتى استوى الى اعلى السور فلما نظر الى داخل
المدينة صرخ صراخا عظيما فقال كما قال الاول اه والله زاه ثم القى نفسه فهلك لوقته فقال

الامير موسى لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هلك والله رجلان من اجل الحيلة وما نعرف سر
المدينة مقصود ولا من خوضنا فقال الشيخ عبد الصمد الراي ايها الامير ان نقيم هنا يومين
او ثلاثة ايام حتى نستريح ونريح دوابنا ولعل الله يظهر لنا حيلة في الدخول الى المدينة
فاجاب الامير موسى الى ذلك ثم باتوا تلك الليلة فلما اصبحوا ركب الامير موسى والشيخ عبد الصمد
وطالبهم وركب معهم جماعة من الغلمان وصعدوا الى جبل قريب من المدينة كان اهل المدينة
يدفنون فيه موتاهم فراوا فيه من اثارهم ما يدهش النواظر ويحير العقول من الاثار العجيبة والنباتات
الغريبة فلما عاين الامير موسى هذه الاشياء قال سبحان الله العظيم الذي لا تدركه الاوهام ولا
تحيطه الظنون ولا تخشى ريب المنون ولا تغيره مرور الاعوام والسنون ثم التفت الى سفح
الجبل من الرخام الابيض الناصع المشرق اللامع وهو منقوشة بالكتابة الظريفة فقال
للشيخ عبد الصمد تقدم واقرا علي هذه الالواح فقال سمعا وطاعة ثم انه تقدم الى اللوح الاول
فقراه واذا عليه مكتوب يا ابن ادم ما اغفلك عما امامك من الاهوال التي تنهك في السنوات
والايام الذي اذهبتها في جمع الاموال وكاس المنية لك مترعا وتغفل قبل حلول
رمسك اين الملوك الذين ملكوا البلاد واذلوا العباد وبنوا الحصون وجمعوا العساكر وقادوا
الجيوش والعساكر نزل بهم والله ريب المنون فافناهم وفرق بين الاحباب وترك الديار
العامرة خرابا ونقلهم من سعة القصور الى ظلمة اللحود والقبور فسبحان الله من حكم على عباده
بالفناء وفي اخر اللوح مكتوب هذه الابيات شعر اين الملوك الذين بالارض قد عمروا * وشادوا
جميعا وتحت التراب قد قبروا * واصبحوا في الثرى رهنا بما كسبوا * كانهم قط لم ينهوا ولا امروا

ولا عاكرم احد بت ولا نفقت * ولا الكنوز التي في حجرهم ذخروا * اتاهم امر رب العرش في
عجل * فما استطاعوا اليه ردا ولا نفروا * قال الراوي فبكى الامير موسى حتى غشي عليه فلما افاق
قال الله يا شيخ عبد الصمد ان هذا لحسن ثم امر باحضار دواة وقرطاس وكتب ما في اللوح
ثم تقدم الى اللوح الثاني وامر بقراءته واذا عليه مكتوب يا ابن آدم ما اغرك بقديم الامل
وما الهاك عن حلول الاجل اما تعلم ان الدنيا دار بوار وانه ليس لاحد فيها قرار وانت
بحبك تنظر اليها وتعزم بك عليها اين الذين ملكوا الافاق وعمروا اصفهان والعراق
اين من بنا اصفهان وشيد بلاد خراسان دعاهم والله داعي المنايا فاجابوه وتخلفوا عن الحزن
وما ذهب منا ذهبهم الى الفنا فما غابوا وما نفعهم والله ما بنوا وشيدوا ولا رد عنهم ما جمعوا
وعددوا وفي اللوح مكتوب هذه الابيات شعر اين الذين بنوا الوثائق وعددوا * وبنوا القصور
وحصنوا الفنا * اين الاكاسرة العتاة وملكهم * تركوا البلاد كانهم ما كانوا * جمعوا كنوز
واقر حمة * من بعدهم اللذات كيف نهبانا * قال الراوي فبكى الامير موسى ثم قال والله
انا لفي غفلة عما يراد بنا والاحوال ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم كتب ذلك في دفتر وتقدم
الى اللوح الثالث واذا عليه مكتوب يا عبر مات عما يراد بك في غفلة كل يوم من عمرك
ما مضى فات فهلا اعددت الزاد ليوم المعاد واعددت الجواب لما سيلك
عنه رب العباد وفي آخر اللوح مكتوب شعر اين الاولى ملكوا البلاد وحكمهم * وحووا العلوم بسطوة
وتجبروا * عمروا الملوك الارض في اطرافها * حتى ورد ما ادخروا وتكبروا * افناهم الموت المفرق
للورى * لم ينجهم ما شيدوا وعمروا * لم يأت احد بخبر عنهم * هيهات ان ياتي البنا بخبر * قال

الراوي

الراوي فبكى الامير بكا شديدا وكتبه ثم دنا من اللوح الرابع فاذا عليه مكتوب كم تهلك
مولاك وانت في غمرة من لجة رحمة كل يوم فضله عليك جديد وتزيده اليك نعماه علم
تبادره ما بقلب توب المعاصي وغفلت عن يوم توقفه فيه لا تقدم والنواهي فاستحي ممن يراك
ولا تراه ولا تعطي الشيطان لوارد منا بك غير الحنايا وهدف للنوائب والرزايا
كانني بك وقد قيل عنك كان فلان وتصبح نحت فرطت فمان وفي اخر اللوح مكتوب شعر
اين الاولى عمروا الشام ومدنه * وتصور المعمورة المنفرات * اين الاولى سكنوا المداين والقرى *
ذهبوا وسار روا في التراب وقلوا * من بعد ما عمروا البلاد اين كلهم * لعب بهم ايدي الملمات
والعيش نوم والمنية يقظة * والدهر غداوة ثم اقات * كم من رجال كثر الفقر لهم * وقت
حضهم قبل لهم هذه فتوا * قال فصرخ الامير موسى وخر مغشيا عليه فلما افاق كتب ذلك ثم دنا
من اللوح الخامس فاذا عليه مكتوب يا ابن آدم ما الذي يخدعك عن طاعة ربك وقد
خالقك وانشاك نطفة اذ علاك صغيرا ورباك كبيرا ولم يزل هو مقدر رزقه عليك وانت
جاحد نعماه وهو يحرسك وانت تتعرض ممن سواه وهو مطلع ناظر اليك وفضله مسبل ستره
عليك وبين يديك فاكثر من الصبر واقرن الحر فاعمل لما تحمد مرارته
واعتبر بمن قد مضى من قبلك واجتهد في اصلاح نفسك قبل ان تهلك وفي اخر اللوح هذه
الابيات مكتوب شعر اين الملوك ملوك الترك قد ذهبوا * واصبحوا بعد طيب العيش قد نكبوا *
كانوا اذا اصبحوا جيوش اكرمهم * لسنة الدنيا اذا ركبوا * وكم لهم من ضيا في زمانهم *
وكم حولوا لهم وكم غلبوا * اتاهم امر مولاهم على عجل * فاصبحوا في الثرى رهنا بما كسبوا * قال

كتب عليه ثم دنا من اللوح السادس فاذا عليه مكتوب يا ابن آدم اتق الى الساعة وتدوم اوقاتها
ترى طاير الموت على راسك كم ابن آباءك واجدادك ابن اخوانك واعمامك ابن اخوانك
وخلانك ابن اصهارك وامهاتك صاروا بجمع الى قبور اللحود القبور وقد صاروا على الفور العجوز
كانهم قط ما اكلوا ولا شربوا ولا صحوا ارضا كانهم ما كانوا اتخذ لك طريقا الى النجاة
واستحي من كريم يراك وانت لا تراه وفي آخر اللوح مكتوب هذه الابيات شعر اين
الملوك ملوك فرغنة اين من كان ساكنا في طنجة اين من كان قاهر البرايا شعر لم
في البلاد حتى ونجة طمسهم ريب المنون فردوا في ظلال بعد حسن وبهجة ثم انهم
نوقشوا في كتاب في صعيد يوم القيامة حجة فتعجب الامير موسى من هذه الاشياء وقال لا اله
الا الله ما كان احسن [illegible] هولاء القوم ثم كتب ودنا من اللوح السابع فاذا هو عليه مكتوب
سبحان من حكم بالموت على ساير خلقه وهو حي لا يموت يا ابن آدم لا تغرنك ايامك ولياليها
وساعاتك وطيب اوقاتها واعلم ان الموت لك لاحق وعلى كتفك [illegible]
يصحبك صاحبا او يسليك [illegible] فاحذر من هجمته واستعد لوثبته فكانك بهذا تنسلك لذة
حياتك وطيب اوقاتك فانظر الى احسن مقال دارج [illegible] واعلم ان الدنيا
ليس لها ثبوت ما هي كبيت نسجته العنكبوت كل من فيها يزول ويموت [illegible] وتموت
وفي آخر اللوح مكتوب هذه الابيات شعر اين من اسس المدار وتولا وبناها فارتقى عالي واعلا
اين اهل القصور ان سكنوها ورحلوا عنها كلهم قد تخلا ارتهنوا العبد غيرهم في قبور طيبا
في الثرى والحق بسلا ليس يبقى سوى الاله تعالى وهو للعفو والتكرم اهلا قال الراوي

زاد

فزاد قول الامير موسى بكاؤه وكتب ذلك واضافه الى ما عنده ثم انه نزل من الجبل وهجم
الى البحر [illegible] وقال للشيخ عبد الصمد رايت ان نرحل [illegible] في المدينة وما تلك من احجار حجارة
[illegible] واصحابنا [illegible] فعند ذلك قال الشيخ عبد الصمد والله ايها الامير
[illegible] الله التوبة [illegible] فقال الامير موسى [illegible] الشيخ [illegible] ان
[illegible] وانت شيخ كبير وان [illegible] فقال والله ايها الامير لا بد
[illegible] ان شاء الله تعالى وتقدم الى السلم وصعد فيه [illegible]
ينظرون اليه حتى صار في السلم ثم انه نقض نفسه حتى صار فوق السور حتى استوى فوق السور فنم
[illegible] وهو يصفق بيده [illegible] كما فعل اولئك الذين هلكوا ثم ان الله تعالى
[illegible] الله [illegible] حتى ظنوا انه قد مات واشتد ذلك على
الامير موسى واصحابه [illegible] اهلاك [illegible] فنهض على قدميه وقال لا باس عليكم فقد رفع
الله عني [illegible] كيد الشيطان ففرح الامير موسى وقال يا شيخ عبد الصمد فما الذي رايت حتى
[illegible] قال ايها الامير [illegible]
[illegible] ان فهمت ان التي [illegible]
اصحابنا [illegible] ثم ان الشيخ عبد الصمد سمى الله تعالى ومشى على حائط السور حتى صار
على [illegible] فوضع رجليه على الدرج [illegible] فنزل الى [illegible]
[illegible] لم تر العيون مثله [illegible] صنعته [illegible]
[illegible]

وفي الكتف خطوط كثيرة فتقدم الشيخ عبد الصمد وقراه واذا هو ايها الواصل الى هذا المكان ان
اردت الدخول الى هذه المدينة وفتح الباب فحرك المسمار الذي في سرته واذكر اثني عشر كرة
فان الباب ينفتح قال صاحب الحديث فتامل الشيخ عبد الصمد سرة الفارس فراى المسمار
فحركه اثني عشر كرة فخرج الباب وانفتح فنظر الى دهليز طويل ينتهي ...
الى آخر الدهليز وعليها اقوام جلوس موتى ونظر الى اتراس معلقة ودروع ... وبيارق
منشورة وسيوف مشهورة والباب الثاني في آخر الدهليز وعليه عمود من حديد ومتاريس
من خشب البلوط مصفح بصفائح من نحاس مصقولة وعليه اقفال مقفولة فتفكر الشيخ واجهد
في نفسه كيف يكون فتح هذه الاقفال ففتحها فما زالت الاقفال فتح الباب فخرج الريح
من لج البحر فلما راى الامير موسى واصحابه باب المدينة قد انفتح كادت عقولهم تطير من الفرح
وعزموا باجمعهم على الدخول فنهاهم الامير موسى والشيخ عبد الصمد وقالوا ان دخل بعضكم وبقي
بعضكم فانكم لا تدرون ما يكون بعد دخولكم فامسكوا عن الدخول ودخل الامير موسى في جماعة
من اصحابه فراوا شوارع متسعة وفيها دكاكين مفتحة وقصور شاهقة واسواق
ممدودة وحوانيت مشرعة ودور معلقة والاواني في الدكاكين مصفوفة من انواع الخليج
والصيني والشبه وراوا من اصناف العقود والامتعة والاموال ما لا يحصى ولا يحصر ولم يزالوا
سائرين من شارع الى شارع ومن سوق الى سوق حتى توسطوا المدينة فراوا اربع
دكاكين عدة اربع ودكاكين مشرعة الدكاكين ملآنة بالاقمشة والاموال من
الاصناف ما لا تعد ولا تحصى ولا يحصره العقول والجميع موتى في حوانيتهم وبيوتهم ودكاكينهم

ليس فيهم من يرد جوابا ولا يبدي خطابا ان في ذلك لعبرة لاولي الالباب ثم دخلوا الى
سوق الصيارفة من تلك العمائر واذا هم في سوق الصرافين وراوا النطوع مفروشة والاموال
عليها مكبوبة ممدودة والصناديق مفتوحة ومنها ما هو مقفول والجميع في الدكاكين قاعدين لم تبق
فيهم شيئا في المنازل بهم حكم رب العالمين ثم دخل منه الى سوق الجوهر والاحجار فراوا
القصور وراوا فيه من الجوهر واللؤلؤ والمرجان والياقوت شيئا كثيرا ثم تقدموا الى سوق
العطارين فراوا من المسك والعنبر والطيب ما ادهشهم واذهلهم وحيرتهم رؤيته ثم تقدموا
وراوا القصر للملك واذا به قصر عال مرتفع مشيد البنيان وثيق الاركان وهو مشرف على
جميع نواحي المدينة وبابه مغلق فحركوه فانفتح لهم بغير علاج ودخلوا الى القصر فوجدوا فيه من
الاسلحة واصنافها وانواعها من القسي والاتراس والسيوف والرماح وغير ذلك ما يطول
الشرح في وصفه وراوا شيوخا وشبانا وكهولا وغلمانا وخدما واعوانا كل واحد جالس
في منزله لابسين الثياب الفاخرة متمنطقين بمناطق الذهب والفضة والجميع موتى قد صاروا مثل
القديس عبرة لمن يعتبر قد نزل بهم ريب المنون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه
ترجعون قال صاحب الحديث فلما نظر الامير ومن معه من اصحابه هذه الاشياء كادت قلوبهم
تنخلع وبكوا حتى ... واشرفوا على الهلاك لولا ان الله الهمهم فسبحوه وتحنن
ثم التفت الامير موسى فراى في القصر ... اسطرا مكتوبة فقال للشيخ عبد الصمد اقرا هذه
الاسطر فتقدم الشيخ عبد الصمد وقراها واذا عليها مكتوب هذه الابيات شعر انظر الى ما ترى
يا ايها الرجل وكن على حذر من قبل ترتحلوا انظر الى ساكنين ... في مساكنهم واصبحوا

في الثرى رهنا بما عملوا * بنوا فما نفع البنيان وادخروا * مالا فلم يغنهم لما انقضى الاجل * ساروا
على القلل الابراج تحرسهم * غلب الرجال فلم ينفعهم القلل * واستنزلوا بعد عز من معاقلهم * الى
ضيق الثرى بئس ما عملوا * فبكى الامير موسى واصحابه بكاء شديدا ثم انه كتب الابيات
في دفتره ودخل القصر هو ومن معه فراى دهليزا طويلا وفيه دكتين مستطيلتين منورتين بالجص
الملون ومن فوقهما البسط الارجوان والقماش والطنافس بين ايديهم الجواهر الاكاس مشكلين على
وراوا في القصر من الطاقات المحكمات في الحجر والمنازل * فنزلوا الصحون من فوقه و
وبوسط القصر تحت القبة سرير منصوب من الابنوس الاسود محلا بالذهب المطلي الذهبي
الباهج مرصع بالجوهر واللؤلؤ وله اربع درج يصعد اليه منها وله عشرة اركان في كل
ركن عمود من الذهب الاحمر وفوق العمود طائر من الذهب ريشه من الزبرجد الازرق والجوهرة
وفي فمه جوهرة تتقد كانها جمرة نار وهو مرصع بانواع الفصوص واليواقيت وعليه جارية جالسة
مستندة الى وسادة ابهى من الشمس والقمر وعليها حلة من الحرير وعلى راسها تاج لم يرا
الراؤون مثله ومن تحت التاج عصابة من اللؤلؤ الرطب وفيها انفس الحجارة وفي
عنقها عقد من العنبر الاشهب في الذهب الاحمر مرصع بانفس الجواهر واليواقيت وهي ناظرة
اليهم بعينين تاخذان كانهما عيون الغزال قال صاحب الحديث فلما راها الامير موسى تعجب من
حسن وجهها وحمرة خدها وسواد شعرها وعينيها وحسن اطرافها وظرافة قدها وتخيل اليها
انها حية فقال السلام عليك يا جارية فلم ترد اليه جوابا ثم اعاد السلام ثانيا وثالثا وهي لا ترد
جوابا ولا تبدي خطابا فقال الشيخ ايها الامير اظن ان هذه الجارية حية فقال اي

والله

والله يا شيخ عبد الصمد فقال اعلم ايها الامير ان هذه الجارية ميتة وانها قلعت عيناها
بعد موتها وجعل مكانهما زيبقا ثم ردت العينان الى مكانهما ولكنك تحسب انها
تنظر مدبر نحوه ذلك قال الامير لا اله الا الله محمد رسول الله * تعجب من حال اهل هذا القوم
ثم ان الامير نظر فراى عند جانب السرير غلامين قائمين احدهما اسود شديد السواد والاخر
ابيض ازرق العينين بيد احدهما سيف مشهور كانه ذبابة البرق الخاطف وبيد الاخر
عمود من حديد على صفة الدبوس وفي صدر السرير لوح من الحديد المصقول بخط منقوش محفور
بالذهب الاحمر واللازورد فقال الامير موسى يا شيخ تقدم واقرا ما على هذا اللوح فتقدم
الشيخ وقرا ما على اللوح فاذا هو بسم الله معتز الالاه اقرا باسم الله من حكم وامضى رب الارباب
وفي اخر اللوح مكتوب هذه الابيات شعر يا ابن ادم لا يسخر بك الامل * تغير عليك الذي
لعمر الاجل * اراك ترغب في البنيان مجتهدا * وما ترى من قد مضى السادة الاول * واجمعوا
المال من حل ومن سحت * فلم يرد القضاء لما انقضى الاجل * والعساكر قد قادوا وقد جمعوا
فلم ترد الغنى عنهم ولا الحول * وليس شي من الاموال ينفعهم * بل خلوا المال للوراث وارتحلوا
الى قبور توسد فيها رممهم * رهنا بما كسبوا حقا وما عملوا * كانهم قيلة حطوا رواحلهم
في ظل ايكة لما ساقهم كلل * فقال صاحبها للقوم ليس لكم * فيها مقام فراحوا بعد ان نزلوا
فخذ من الزاد شيئا تستعين به * فكل ساكن دار سوف يرتحل * وخير ذخر الفتى اصلاح عملا
فاعمل لما ترتضي تزكو لك العمل * فبكى الامير موسى حتى كاد تغشى عليه ثم قرا الشيخ
عبد الصمد باقي اللوح فاذا هو ايها الواصل في حال الشباب اعتبر بمن ترى من سكن قبلك

الذي اما ترى داعي الموت بك قد دعا وبياض شيبك ينعاك قد نعى فكن على تيقظ
من الرحيل يا ابن آدم ما انسى قلبك دعا استخفك بربك اين الامم الماضية والقرون الخالية
الذي فيهم عبرة لمن اعتبر اين نوح وآدم ابو البشر اين اولاده السلاطين الجبارين اين شداد
بن عاد الاكبر اين الذي بنى [illegible] اين ملوك الهند والعجم اين اهل السند
والصين اين [illegible] بن اصفهان اين [illegible] اين الذين شيدوا [illegible]
اين ملوك العراق اين الذين ملكوا في البلاد اين الذين عمروا [illegible] اين
الذين لم [illegible] اين ملوك الروم والقياصرة اين
[illegible] الاكاسرة اين ملوك اليمن [illegible] اخذهم الموت [illegible] فانظر يا هذا
نفسك قبل حلول رمسك وقدم الزاد ليوم المعاد ان كنت يا هذا تعرفني فانا [illegible]
[illegible] الملكة [illegible] الملوك [illegible] الذين ملكوا البلاد واستولوا على رقاب
العباد [illegible] لم [illegible] احد [illegible] من الملوك عدلت في الرعايا [illegible]
في القضايا واجزلت في العطايا وبذلت الاموال [illegible] في زمن سعيد [illegible]
الجواري والعبيد ثم [illegible] وذلك ان الله
جل جلاله ابتلانا بالجدب سنين متواترة لم ينزل من السماء قطرة ولم تنبت الارض من ورقة
خضرة فاكلنا ما عندنا من الاقوات حتى نفدت ثم جمعنا الاموال وارسلناها مع الرجال
وطافوا بها الارض طولا وعرضا في طلب شيء من القوت فلم نقدر عليه ورجعت [illegible]
خائبين بعد [illegible] غير الاموال من الدر والجوهر كيلا بكيل ووزنا بوزن فلم نقدر [illegible]

علي ولا وصلوا اليه [illegible] الموت جمعت اموالي وذخائري
[illegible]
[illegible] ثم اعلم ايها الواصل الى هذا المكان ان [illegible] والاموال
التي في هذه المدينة [illegible] لمن طمع فيها [illegible]
[illegible] سرير [illegible] ولتتق الله في نفسك ولا تتعرض في شيء [illegible]
[illegible] **قال**
الراوي فلما سمع الامير موسى هذا الكلام قال سمعا وطاعة والله [illegible] ثم قام انه
امر باحضار الاجمال والجوالق وحمل فيها من تلك الاموال [illegible]
[illegible] طالب بن سهل الذي ذكرناه في اول الكتاب وانه كان [illegible] الامير [illegible]
عبد الملك بن مروان الى الامير موسى فقال للامير لم لا ناخذ هذه البدلة والجوهر [illegible]
والاموال التي على هذه المرأة فقال الشيخ عبد الصمد ايها الامير اقسم عليك بالله العظيم الا
طلب السلامة لنفسك ولاصحابك ولا تدع احدا يتعرض لما على هذه المرأة فيهلك فقال
الامير والله لقد صدق الشيخ فاما انا فلا اتعرض لشيء [illegible] طالب بن سهل [illegible]
[illegible] الامير [illegible] امير المؤمنين عبد الملك احق [illegible]
[illegible] الى السرير لينزع ما عليها واذا بالشخصين اللذين على [illegible] السرير [illegible]
قد رفع السيف الذي بيده وضرب طالب على عنقه وقطع راسه [illegible] فكبر الامير موسى
واصحابه وقالوا لا رحم الله [illegible] وهذا والله [illegible] ثم

انهم حملوا ما قدروا عليه من حمله واخذوا ما قدروا على حمله من جواهر المدينة وذخائرها
كما كانت ثم توجهوا طالبين ساحل البحر فساروا شهرا كاملا حتى لاح لهم في اخر الشهر
اشرفوا على جبل مرتفع في الهوى مشرف على البحر وفيه مقابر ومغاير كثيرة منقورة
في نحت الجبل فنظروا واذا فيها اقوام سودان عرايا الابدان مثل الوحوش فلما راوهم
اصحاب الامير موسى انحدروا الخوف وولى الامير ومن معه السودان نفروا منهم كما ينفر الوحوش
ودخلوا على مغايرهم فقال الشيخ عبد الصمد ايها الامير يهنيك السلامة وقضاء حاجة امير
المؤمنين انشاء الله تعالى هولاء قوم السودان ان فيهم [illegible] وعندهم ما تريد فخرج الامير
موسى وقال بشرك الله بالخير ثم انه امر بالرحال وحط الرحال وارتاد من منع
فنزل فلما استقر بهم المقام واداهم النزول لم يشعروا الا وملك السودان قد اقبل
اليهم في جماعة من اصحابه واذا برشد الخلق وعظيم الخلقة مايل الجثة فلما وصل الى الامير
موسى سلم عليه بلسان فصيح ولغة ذرب الكلام حسن فقام اليه الامير موسى واستقبله
واجلسه الى جانبه فلما استقر به الجلوس نظر اليه الامير موسى ثم قال له من انتم ومن اين قبيلتكم
واخبرونا من انتم انس ام من الجن فقال الامير موسى اما نحن فمن الانس ونحن اشبه بهم
واما انتم اشبه بالجن لسوادكم وهول خلقتكم فقال الملك نحن ايضا من الانس من
ذرية ادم صلعم ومن اولاد الكركر فقال له الامير موسى ما دينكم قال نحن على دين محمد صلعم ومن تبعه
فقال الامير موسى كيف عرفتم دين محمد صلعم وانتم في هذه الارض المنقطعة التي لم يصل اليها نبي
ولا داعي ولا راعي فقال الملك اعلم ايها الامير انه ظهر لنا من هذا البحر شخص قائم على الماء له

نور يضيئ

نور يضيئ ما بين السماء والارض وعليه ثياب خضر فنادى بصوت عال يسمع القريب والبعيد
يا اولاد الكركر اعبدوا الذي يرى ولا يرى وقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله
تنجوا من عذاب النار وتفوزوا بالجنة في دار القرار وتفوزوا بشفاعة النبي المختار فقلنا ايها
الشخص الخضر فما تم كلامه حتى اجبنا لا اله الا الله محمد رسول الله ثم علمنا بعد ذلك
كلمات نقولها عند طلوع الشمس وعند غروبها ونسبح الله عز وجل فقال الامير موسى وما هي
الكلمات قال نقول لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم
الاحزاب وحده له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير واليه المصير
وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا نعرف شيئا نتقرب به
الى الله تعالى غير هذه الكلمات فقال له الامير موسى فهل عندكم تزورون به الشخص بعد ان علمكم
هذه الكلمات فقال لا ولكن نرى كل ليلة جمعة نورا يلمع على وجه الارض ونسمع قائلا يقول
سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم ما شاء الله كل نعمة من الله ما شاء الله لا يكشف الكرب الا الله سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الامير موسى هذا والله احب
الي من كل شيء سمعته من كلام الذين واخبرته رواته من الاهوال والعجائب ثم ان الامير موسى
التفت الى ملك السودان وقال له اعلم انا اصحاب ملك السلطان وارسلنا اليه لنأتي له
انه بلغه ان في هذا البحر قماقم من نحاس مختومة بالرصاص مطبوعة بخاتم سليمان وفيها شياطين
محبوسة من عهد سليمان وان سليمان كان اذا غضب على شيطان منهم ادخله قهرا في هذه

القمقم ورصه وختم عليه بخاتمه والقاه في هذا البحر البعيد وان ملك المسلمين قد ارسلني في جلب
شي من هذه القماقم احمله اليه ليراها في مستقر ملكه فقال ملك السودان سمعا وطاعة لله عز وجل
ولامير المومنين ملك المسلمين وذلك ابعد الامير الكبير ثم انه حمل اليهم الضيافة واللحوم من لحوم
الطير والوحش والسمك مما يقتاتون في ارضهم ثم انه استدعى بالغطاسين والغواصين
في طلب القماقم فحضروا اليه بها اثني عشر قمقما ففرح الامير موسى فرحا شديدا واقام ينتظر
ليلة الجمعة ليرى ذلك النور ويسمع التسبيح الذي اخبره به ملك الاكراد فلما جن ليل الجمعة واذا
بالنور قد لمع من صدر البحر وسمع الامير موسى التسبيح والذكر كما اخبره به ملك السودان فعجب
الامير موسى من ذلك عجبا عظيما وقال لا اله الا الله محمد رسول الله سبحان المعبود في كل مكان
ثم ان الامير موسى اهدى لملك السودان هدية حسنة وتحفة غريبة من عجايب تلك البر ثم انه
ودعه وودع اصحابه ثم رجع طالب بلاده فرحا مسرورا بالسلامة وقضا حاجته وما عاد به
من الجواهر والاموال والتحف قال الراوي ولم يزالوا يقطعون البراري والقفار [illegible]
وكانوا قد وضعوا على الطريق علامات واشارات يعرفونها اذا رجعوا من غزوهم الى ان دخلوا
الى الشام بقدرة العزيز الغفور فلما سمع عبد الملك بن مروان بقدومهم فرح فرحا شديدا وخرج
يتلقاهم بعسكر المسيرة يومين فلما اجتمعوا سلم بعضهم على بعض وتعانقوا وفرحوا بسلامتهم
فرحا عظيما حتى دخلوا مدينة دمشق فلما استقر بهم الكرسي اقبل عليهم يحدثهم بما راوه وشاهدوه
في جميع طريقهم من اوله الى اخره فقال عبد الملك ليتني كنت معكم فقد شاهدتم امرا عظيما
ثم انه امر باحضار القماقم ففتح منها واحدا فخرج منه دخان ازرق فصور في الهوى شخصا

عجيبا وهو ينادي التوبة يا نبي الله لا اعود الى مثلها ابدا وهو يحسب ان سليمان بن
داود ثم جعل يفتحهم واحدا بعد واحد وهم يقولون ذلك فقال عبد الملك لا اله الا الله محمد
رسول الله سبحان من اعطى سليمان الملك الذي لا ينبغي لاحد من بعده ثم ان الامير موسى عرض
عليه تحفته والاموال التي تقدم ذكرها والهدايا ثم ان الامير موسى طلب من تحفته ان يقبل
منه كل ما قد حصل فقبله واخذ في الزهد في الدنيا واقام يعبد الله تعالى ولم يزل كذلك حتى اتاه
اليقين وهذا انتهى الينا من شان النحاس بالتمام والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير
خلقه محمد وآله اجمعين روى ان سليمان على نبينا وعليه السلام راى عصفورا يقول لعصفورة
لم تمنعين نفسك مني ولو شئت اخذت قبة سليمان بمنقاري والقيتها في البحر فتبسم سليمان
من كلامه ثم دعا بهما وقال للعصفور اتطيق ان تفعل ذلك فقال لا يا رسول الله ولكن المرء
قد يزين نفسه ويعظمها عند زوجته والمحب لا يلام على ما يقول فقال سليمان للعصفورة لم
تمنعيه نفسك وهو يحبك فقالت يا نبي الله انه ليس محبا ولكنه مدع لانه يحب معي غيري فاثر
كلام العصفورة في قلب سليمان وبكى بكاء شديدا واحتجب عن الناس اربعين يوما حكاية
قيل ان جماعة من اللصوص دخلوا في الليل الى بيت من بيوت الكرشة على زعمهم ان فيه مالا
وان صاحبه اغنيا فوقع بعضهم على بعض فلم يجدوا في البيت لا قليل ولا جليل سوى شيخ كبير
وعجوزة كبيرة وشاة مربوطة في صحن الدار فندموا على دخولهم في ذلك المكان قال الراوي
لعله يحدث [illegible] كانوا اهل حرانيين من المجاورين [illegible] فقعد واحد في صحن الدار يشاور رجل اخر
عيون ان كان وديتهم انهم اذا خرجوا السير فلان يكون لصحبتهم [illegible] فندموا على [illegible]

الليلة التي جاءت اباهم ولم يحصلوا على شيء قال كيف لم يكن عندكم حيلة اسودا في تجربة ونشا
الكف في هذه الليلة ولا بقيت تزوج الى غير هذا المكان فكيف يكون حسنا ان تجمع ابائكم
على ان تجوا فيه الشيخ وقالوا انشرب من الجرار الذي سقاه وخلف في العجوزة لكن من
هذا الوقت الى الصباح ولست من اهل الشغل وهذا الكلام جميعه وقع من الفاظ الجوار
والشيخ ابو سليمان قال الشيخ الفور تجمعيها قالوا فقالت العجوز الشيخ نعم قال فقوموا فصيح
ونخبر جيرانا حتى تخلص من شر هذه اللصوص قالت العجوز ابل تصبر على قضاء الله وقدره
قال لها الشيخ اما انت فتصبرين لمصلحتك واما انا ولست فما نصبر يا عجوز النحس قال الراوي
انه لم يحدث فضحك اللصوص وخرجوا وتركوهم فانظر ايها الاخ العاقل الى هذه العجوز من شدة
شهوتها للنكاح لم تكترث بذبح زوجها ولا بذبح الشاة فكل لقضاء شهوتها وقوع ذلك
وهذا ما جرى من الحديث العجيب والله الموفق بمنه وكرمه **وقيل** لعجوز اي اللذات احب
اليك قالت الى النكاح قالت انهمك في طلب الباه او غيره كمن الموت الا من حمد الله
سبحانه وتعالى **وقيل** اليس غير هذا قالت اللهم ان يكون الرجل صديقي يجسم جابلا الورق
اولادا اباه حتى انه تعالى خوري الى ان يهيج الشهوة يحول بحركة قبل السلام تحرك الجماع
وقيل لامراة لم لا تحبين الزوج قالت اكره ان يخرج منه كلا ارديه ولا يكون فيه ظرفت
فيه فتتوق نفسي الى الغاية منه فلا اجد ما اجنى كثرة الشغل به وذاهبة النفس من اجله **فقيل**
لها الغاية منه وما تريدين منه قالت اريد ان يكون له حط طويل غليظ العروق واسع
الشق محفظ الجسم لا ينثني ولا ينكسر يعلو ظاهره حرارة ويحكي في باطنه لوسنة ويكون بربو

النوم

القيام كثير العيام شديد الكلب قوي الزهر ولا تعاظ انوالفرات في حركات لا ارادة الا انحفظ
مستوفزا ان دخل فيه وان خرج منه وكانت القوة بينها جوفه يضحك كلما فهمت فقالت
اي شيء لو علمت ان هذه الصفة في الجنة جعيت الشهوة طرفة عين لما ذاق ان يبيت لي ذلك
في الاخرة **وقيل** لامراة مخنثة الذي يستحي من المراة عند حركة قالت ان التمتع لوجها
ظليل ونخرا وشهيق والله لقد تحركت تحت يقظة حركة لو الف بعير من الابل على وجوهها
فالفرج الى الان **لطيفة** حسنة جارية للمهدي قال لها لو ما نعم انوثك لطلك قالت
نعم فلم لا تحرك ايها الاميرالمؤمنين كل ليلة **زادهر** جارية المامون كتب اليها عاشقها
بهذا الدعاء جعلني الله فداك ي حمة كتبت اليه بالجواب ما احمق ان احبب دعوتك لم
تنتهي بنا **وقيل** لابد لليمرة تقول نيس نام واير قائم فجابت امراة نعقد تعالى ثم
ولكن ما فاعل طويل صورة قال لا ادري اقول في هذه المسئلة ولكن كان هذا ايرا
مررتها **قال** ابو العباس اشتريت جارية مدنية ظريفة فبانت تحكي ما ادر تشرق فقبلها
فقالت مولاي تحفظ قول ابي نواس قلت ما هو قالت قوله **شعر** حدثنا عن بعض
الشياخ **ا** ابو جهل تشخنا عن شريك **ع** لا التقي العاشق قابرشه اللثم والتقبيل حتى يكن
فقلت لست احفظه ولكني اعمل به واتقن قول الشيء بكلتا ثم تخبا **حكي** عن
اياس قال تطلعت على جاريتان بيتا فقال قد حيت نفسي على الفوقانية واخذت
بالشيء في فقالت السفلانية ما هذا قالت الفوقانية جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا **وحكي** جارية احمد بن سليمان قدمت اليه المائدة وجيت اللحم فقال لها اين

المليح قالت في وجهي قيل ان رجلا اشترى جارية حسنة ظريفة للتلذذ فيها ولما جاء الليل

وانا جائع وحوائج الطعام فصنعت لي طعاما حسنا فشكرتها على ذلك فلما امسى الليل وفرشت لنا

فراشا وطيا فاتكأ وكان شيخا كبيرا فاخذت برجليه تكبسهما ثم فخذيه حتى وصلت الى

جارحته فلعبت به فلم يتحرك ثم قامت لتنتف العشرة فقال لها يا سيدي كيف تقضي حاجتك

نجابته فالتفت يمينا وشمالا وقال اين النجابة فقالت يا سيدي ارى في الخبث

نجس فاستحيى منها ثم انها اتت لتقم عنده ولم ترض به حتى اخرجها انسان الماء وهو

حيوان يشبه الادمي وفي بعض الاوقات يطلع بحر الشام شيخ بلحية بيضاء يستبشرون الناس

برؤيته في تلك السنة بالخصب وبنات الماء وهم امة بحر الروم يشبهون النساء ذوات شعور

ونهود وفروج ولهم حسان ولهم كلام لا يفهم ولهم ضحك ولعب ولهم رجال من جنسهم

وقيل ان الصيادين يصطادونهم ويجامعونهم فيجدون لذة لا توجد في غيرهم من النساء ثم

يعيدونهم الى البحر وحكى القزويني عن بعض التجار ان الريح القتهم على جزيرة ذات اشجار

وانهار فاقاموا بها مدة وكانوا اذا جاء الليل يسمعون بها همهمة واصواتا وضحكا ولعبا

فخرج من المركب جماعة وكمنوا في جانب البحر فلما جاء الليل خرج بنات البحر على عادتهم

فوثبوا واخذوا منهن جاريتين فتزوج بهما شخصان فاما احدهما فوثق بصاحبته فاطلقها

في البحر واما الاخر فبقي مع صاحبته يحرسها زمانا حتى ولدت ولدا كالقمر فلما طاب

الهواء ركبوا البحر واطلقها من وثاقها فالقت نفسها في البحر فتاسف عليها وتعاظمها

فلما كان بعد ايام ظهرت من البحر ودنت الى المركب والقت الى صاحبها صدفة فيها در

وجوهر فريدة وصار من التجار قال الله تعالى افتخار الناس في الدنيا على ستة انواع الاول

بالوجه الحسن والثاني بالفصاحة والثالث بالاصل والنسب والرابع بالمال والولد والخامس بالقوة

والسادس بالملك قل لمن يفتخر بالوجه الحسن تلفح وجوههم النار وقل لمن افتخر

بالفصاحة لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقل لمن افتخر بالمال والولد يوم لا ينفع مال

ولا بنون وقل لمن افتخر بالقوة عليها ملائكة غلاظ شداد وقل لمن افتخر بالملك لمن

الملك اليوم لله الواحد القهار وقل لمن افتخر بالاصل والنسب فلا انساب بينهم يومئذ ولا

يتساءلون راى يهودي الحسن بن علي عليهما السلام في ابهى زي وحسنة واليهودي في حال ردي

واسمال رثة فقال اليس قال رسولكم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر قال نعم فقال هذا حالي

وهذا حالك فقال لو نظرت الى ما اعد الله لي ولك في الاخرة وما اعد الله لك من العذاب لاعددت

من العذاب لعلمت انك في الجنة واني في السجن ومن تفسير النيشابوري في تفسير قوله تعالى

يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم قال مؤلف الكتاب اني في عنفوان الشباب رايت

فيما يرى النائم ان القيامة قد قامت وقد دار في خلدي ان الله تعالى لو خاطبني بقوله يا ايها

الانسان ما غرك بربك الكريم فماذا اقول ثم الهمني الله في المنام ان اقول غرني كرمك

يا رب ثم اني وجدت هذا المعنى في بعض التفاسير قال الشيخ الطبرسي في تفسيره الملقب بمجمع

البيان بعد ان نقل عن ابي بكر الوراق انه قال لو قيل لي ما غرك بربك الكريم لقلت

غرني كرمك صورته وانما قال سبحانه الكريم دون سائر اسمائه وصفاته لانه تعالى كانه

لقنه الاجابة حتى يقول غرني كرمك الكريم قال ابو ذر جمهر اعجب ما في الدنيا انها لا تعطي

احدا المتحيرة اما ان تزيده واما ان تنقصه **فصل** في المحبة والفضل الفتى من احب احدا
يعمل من اربعة اشياء يطلب رضاه ويقسم بوجهه ويحب احبابه ويبغض اعداءه الله تعالى لما
احب محمدا اقسم بوجهه فقال لعمرك وطلب رضاه فقال ولسوف يعطيك ربك فترضى ويبغض
اعداءه فقال قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها واحب احبابه
فقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وعلامة المحبة اربعة اشياء الافلاس والابلاء
والاخلاص والوسواس اما الافلاس فكما كان في قصة ابراهيم مع جبرئيل وميكائيل روي
ان الله تعالى اتخذ ابراهيم خليلا فقالوا الا تأذن لنا نزول على خليلك نخبر ابراهيم
شيء من علامة الاحباب فقال وما علامة الاحباب قال بذل المجهود للموجود فاهبطا بتسبيح نذكره
في ذلك المكان فاتياه فاذا هو واقف على الاغنام فحال اليه اربعة الاف كلب في جيد كل
كلب قلادة من ذهب فقال الدنيا جيفة وطالبها كلاب فوقفا خلفه وقالا بصوت
مليح سبحان من قديم ما اعظم ومن عظيم ما اكرم ومن كريم ما احكم ومن حكيم ما ارحم سبوح قدوس
رب الملائكة والروح فاهتز ابراهيم فالتفت فما رأى احدا فقال كرر علي ذلك والله قال لا نكرر
الا بقيمة قال اعطي لكما هذه الاغنام ومالي ونفسي واكون راعيا لكما فالتفت جبرئيل الى
ميكائيل وقال تعالى ان يكون خليل الله فعرفاه انفسهما وقالا بارك الله لك في اولادك
ومالك وعليك فانا جبرئيل وهذا ميكائيل اخي واما الاستيناس فمثل ما روي ان موسى
خرج يوما نحو الطور فاذا هو برجل واقف فقال الى اين يا نبي الله قال الى مناجاة ربي
قال الى الله حاجة قل له تعالى حتى يهب لي ذرة من محبته فلما وصل الى الشجرة المناجاة رسالته

من محبة

من لطاوة المناجاة فناداه الرب جل جلاله ابلغت يا موسى رسالة عبدي فقال يا رب
انت اعلم بها قال نعم ولكن الرسالة امانة فمن لم يؤدها فقد خان وانا لا احب
الخائنين قال موسى قد وهبت له من تلك الساعة التي ارسلك الي فرجع موسى فاذا هو
ساجد بجبهته فرفع رأسه فقال اين ذهب صاحبك قال رب جعلك قال لم قال اخرج
لا يبقى الا غير السالكين بيانا وان المودة ان تراه كالدخل في هذه الغيضة فانه
فيها هو فدخل فاذا باسد فقال يا هذا قال يا موسى هذا منعني بجماله في دار الغفار ازهر
تجري درجة في دار البقاء فرفع رأسه فرأى قبة من ياقوتة حمراء مثل الدنيا مرآة ودليل
الله تعالى هذه القبة له وانا له واما الوسواس فقيل لبعض المحبين متى تموت قال بينا
ارخي الوسواس واخرجني من الدنيا واما الاخلاص فقيل لبعض المحبين تتقبل **شعر** هب لي
من كوارض جنة وخليه بريح العيافة فيها **ومن الكشكول** ومن عجائب الاوضاع التي
لا تكون حال منها ولا استطاع منها انه كان بابل سبع مدائن في كل مدينة اعجوبة ليس
في احدها تمثال الارض فاذا التوى للملك بعض اهل مملكته خرق انهارها عليهم فالتمس
لم يسد في تلك البلدة وفي الثانية حوض اذا اراد الملك ان يجمع اهلها على الطعام اتى
كل واحد منهم بما احب من شراب فصبه في ذلك الحوض فيختلط الاشربة فكل من يسقى
منه كان يشربه من شرابه الذي جاء بعينه ولونه وفي الثالثة طبل اذا ارادوا ان يعلموا
حال الغائب عن اهله قرعوه فان كان حيا صوت وان كان ميتا لم يسمع له صوت وفي الرابعة
مرآة اذا ارادوا ان يعلموا حال الغائب نظروا فيها فابصروه على الحالة التي هو عليها

103

وفي محبته اوزره من كان اذا دخل الثوب صوت صوتا يسمعه اهل المدينة [illegible]

فاقبل رجل ان على الدار فيا ام الحصان فمشى المحق على الدار حتى كان معهما [illegible]

في الدار وفي الدار شجرة ضخمة لا تظل الا ساقها فان جلس تحتها [illegible]

الف رجل فاذا زادوا على الالف جلسوا كلهم في الشمس **وقال** بعض الحكماء [illegible]

فقال سل سليمان [illegible] واخبر بالجواب [illegible] ابن سبع سنين وتعجب [illegible]

قصته فسأله فقال عليك بالذهب الاحمر والفضة البيضاء واحذر [illegible]

ذلك فقال له داود الذهب الاحمر البكر والفضة البيضاء الثيب الشابة ومن وراءها [illegible]

الزوج ومن بعض الشعراء العرب **شعر** صفات من [illegible] خطبتها [illegible]

الا [illegible] مختصرا حسبه ذات دين [illegible] ادب [illegible] في حسنها القمر [illegible]

لم تكن من [illegible] القصعات التي [illegible] لمن نظرا [illegible]

[illegible] **قال** رجل كانت امرأة عثمان بن الخطاب من احسن النساء

وجها فقال لها يوما انا واياك الى الجنة ان شاء الله تعالى فقالت له وكيف ذلك قال لاني

اعطيت مثلك فشكرت واعطيت مثلي فصبرت والشاكر والصابر في الجنة **وروي** عن

النبي [illegible] انه قال رجل لعيسى بن مريم ما لك لا تتزوج قال [illegible] التزويج قالوا [illegible]

[illegible] الاولاد ان عاشوا فتنوا وان ماتوا حزنوا **قال** بعض العلماء [illegible] امرأة

من شيء الا اتته وقال بعضهم في هذا المعنى **شعر** ان النساء كاشجار نبتن لنا [illegible] منهن مر وبعض

المر ماكول [illegible] ان النساء متى ينهين عن خلق [illegible] فانه واقع لا بد مفعول **وقيل** [illegible]

[illegible] كان حسنا قال [illegible] الصبر [illegible] من الصبر عليهن **وقيل** [illegible]

لمالك بن دينار [illegible] لو استطعت لطلقت نفسي **وتقول** [illegible] في كتاب [illegible] الصبر

[illegible]

[illegible] قال بعضهم [illegible]

[illegible]

[illegible] **شعر** [illegible]

[illegible] **وفي حكمة** [illegible]

[illegible] في جميع [illegible] **وقال** [illegible]

[illegible] **شعر** [illegible]

[illegible] وقال رجل في زوجته **شعر** لقد

[illegible]

[illegible] **وقالت** الحكماء [illegible]

وقال [illegible] لم [illegible] المرأة عن شيء قط الا [illegible] قال [illegible]

[illegible] **قال** [illegible]

[illegible]

[illegible] **قال** بعض الصحابة [illegible] **قال**

[illegible] النساء [illegible]

حذر قال رجل جاءت امرأة زوجها مع قلة اتيانها فقال انا شيخ ولي امرأة عجوز
مع ما لا يجوز قالت حق اريك فذكرنا فقال لها ان التسمع الفجر وايضا [illegible]
امرأة كان فيه فقام اليها فراحتها فقالت له ويلك كلما تخاصمها تيني الشيخ لا [illegible]
على رده وروى سأل رجل بعض الحكماء وقال ما الجماع فقال هو نور وجهك [illegible]
في قلبه ادا اكثره وقال من قل جماعه فهو اصح بدنا وانقى جلدا واطول عمرا [illegible]
بذكور الحيوان وذلك انه ليس في الحيوان اطول عمرا من البغال واقصر عمرا من العصافير
وهي اكثر سفادا وقال رجل لابن عباس في رجل تقول هي امرأته عدد النجوم [illegible]
فقال يكفيه عدد كواكب الجوزاء وروى عنه عليه السلام انه جاء على طريق تكون فيه شاة ميتة
منتنة فقال والذي نفسي بيده الدنيا اهون على الله من هذه على اهلها ولو كانت الدنيا
تزن عند الله جناح بعوضة لما سقى كافرا منها شربة ماء وروى عنه عليه السلام انه قام على
مزبلة فقال ايها الناس هلموا الى الدنيا [illegible] وروى عن امير المؤمنين عليه السلام انه [illegible]
دنياكم هذه اهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم وروى عنه ايضا انه قال دنياكم
عندي اهون من ورقة في فم جرادة تقضمها ما لعلي ونعيم يفنى ولذة لا تبقى وروى عنه [illegible]
قال لعمار في حقارة الدنيا وعدم ثباتها اعلم ولا تحزن فقد نزيد ولذاتها لا [illegible] لذاتها
ستة مطعوم ومشروب وملبوس ومنكوح ومركوب ومشموم اشرف المطعومات العسل وهو لعاب
ذباب وخير المشروبات الماء وكل الحيوان شريك فيه وافضل الملبوسات الحرير وهو لعاب
دود واعظم فوائد المنكوحات الجماع وهو اوفق مبال في مبال واشرف المركوبات الفرس وهو

ماسوى

فاستغنى [illegible] اكبر واشرف المشمومات المسك وهو دم الظبي وروى عن عيسى بن مريم عليه السلام انه
قال لا يستقيم حب الدنيا والآخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار في اناء واحد
وقال بعض الاكابر من الصوفية لقد رأى تحزن للدنيا يخرج هم الآخرة من قلبك ولقد رأى
تحزن للآخرة يخرج هم الدنيا من قلبك وروى عن بعض العلماء انه قال من عظم الدنيا
ذكرها وعدها كبر الخطب في يوم القيمة ويقال له هذا الذي عظم ما حقره الله تعالى وروى
عن موسى بن عمران عليه السلام انه مر برجل يبكي قال اللهم ارحم هذا الرجل الذي يبكي لو كنت قال الله
تعالى يا ابن عمران لو نزل دماغه مع دموع عينيه ورفع يديه حتى تسقطا لم اغفر له وهو يحب
الدنيا وروى عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه سئل عن وصف الدنيا
فقال ما اصف لك من دار من صح فيها امن ومن سقم فيها ندم ومن افتقر فيها حزن ومن
استغنى فيها فتن في حلالها حساب وفي حرامها عذاب وقال بعض الاكابر من العرب في ذم
الدنيا شعر احلام نوم او كظل زائل ان اللبيب بمثلها لا يخدع وقال آخر في هذه المعنى شعر
يا من لذات الدنيا لها الا غرار بظل زائل حمق وقال بعض الحكماء الدنيا غدارة
غدارة ان بقيت لها لم تبق لك وان بقيت لك لم تبق لها وقال الآخر واحد الدنيا [illegible]
وفاقدها حيران وقال آخر اف من اشتغال الدنيا اذا اقبلت ومن حسراتها اذا ادبرت
وقال آخر من نال الدنيا فاتته ومن لم ينلها مات عليها وقال الآخر ان الدنيا ليست
تطلبك لتسرك ولكن تحزنك وقال الآخر الدنيا اشبه شيء بالاحلام وظل الغمام وقال
يحيى بن معاذ الدنيا خمرة الشيطان فمن شرب منها سكر ومن لم يفق الا في عسكر الموتى

ماده فاكسرا وقال عبادة الدنيا قحبة توبة عند العطر ولو ما عند الليل ابن من يحس
الا كالبرشيم الدنيا ليقصر من بموجها واعذبتها لا تنفي بسموتها ساكن الدنيا رجل
والبانجه فيها راحل وقال بعض الحكماء اقبال الدنيا كما قام تضيف الى سحابة صيف
طيف ضبابها مكدرة ما بدا انها وصفوها منغصة ما بدا انها صاحب الدنيا بالنعيس
والصحة والاوصاب وروي الا فر الدنيا كالماء المالح كلما ازداد صاحبه شربا ازداد عطشا
وكالكاس من العسل في اسفله السم فللذائق منه حلاوة عاجلة وله في اسفله الموت
كالنائم الذي فرح في منامه فاذا استيقظ انقطع الفرح وكالبرق الذي يضيء قليلا
ويذهب ويبقى راجيه في الظلام مقيما وروي ان المامون بن فرج والموان بني قصرا الا في
كان مرب المثل بعنابة فقام فيه ليلة فبينما هو نائم اذ سمع منشدا انشده من البيان شعر
اتبني بناء الخالدين وانما ... مقامك فيها لو عقلت قليل ... لقد كان في ظل الاراك كفاية
لمن كل يوم تقتضيه رحيل ... فلم يلبث بعدها الا يسيرا الا قضى نحبه وقال بعض الاكابر مثل
الدنيا مثل ظل الانسان ان طلبه هرب منه وان هرب تبعه وانشد في ذلك شعر مثل
الرزق الذي تطلبه ... مثل الظل الذي يمشي معك ... انت لا تدركه مستعجلا ... واذا وليت عنه
تبعك وقال عيسى بن مريم ع اوحى الله تعالى الى الدنيا من خدمني فاخدميه ومن خدمك
فاستخدميه وروي عن ضحاك بن سليمان انه قال لما اهبط الله عز وجل آدم وحوا الى الارض
ووجدا ريح الدنيا فقدا ريح الجنة غشي عليهما اربعين صباحا من نتن الدنيا وعن يحيى بن
معاذ قال الحكمة تهوي من السماء الى القلوب فلا تسكن في قلب فيه اربع خصال الركون

الى الدنيا

الى الدنيا وهم غد وحسد الاخ وحب الشهرة وروي عن النبي ص انه قال لعن الله اربع
من الشقا جمود العين وقساوة القلب وبعد الامل وحب الدنيا وعن فضيل بن عياض انه
قال جعل الشر كله في بيت واحد وجعل مفتاحه الرغبة في الدنيا وروي عن ضحاك بن سليمان
انه قال شعر ... انعم الله على عبده ... بنعمة اوفى من العافية ... وكل من عوفي في جسمه ... فهو في
عيشة راضية ... والمال حلو حسن جيد ... على الفتى لكنه عارية ... اسعد العالم بالمال من
اداه للاخرة الباقية ... احسن الدنيا ولذتها ... مع حسنها غدارة فانية وروي عن ابن
عباس انه قال يؤتى بالدنيا يوم القيمة على صورة عجوز شمطاء زرقاء انيابها بادية مشوهة
الخلق لا يراها احد الا كرهها فتشرف على الخلايق اجمعين فيقال لهم هذه الدنيا التي تفاخرتم
فيها وتحاسدتم عليها وقال وهب بن منبه خرج عيسى ع ذات يوم مع جماعة من اصحابه
فلما ارتفع النهار مروا بزرع قد امكن من الفرك فقالوا يا نبي الله انا جياع فاوحى الله تعالى
اليه ائذن لهم في قوتهم فتفرقوا في الزرع يفركون ويأكلون فبينماهم كذلك اذ جاء صاحب
الزرع وهو يقول زرعي وارضي ورثتها عن آبائي باذن من تاكلون يا مولاي قال فدعا
عيسى ع ربه عز وجل فبعث جميع من ملك الارض من لدن آدم الى الساعة فاذا عند
كل سنبلة او ما شاء الله رجل وامراة كلهم ينادون زرعي وارضي ورثته عن آبائي ففزع
الرجل منهم وكان قد بلغه امر عيسى ع وهو لا يعرفه فقال معذرة اليك يا نبي الله
اني لم اعرفك زرعي ومالي لك حلال فبكى عيسى ع وقال ويحك هؤلاء كلهم ورثوا هذه الارض
وعمروها ثم ارتحلوا عنها وانت مرتحل عنها ولاحق بهم ليس لك ارض ولا مال وروي

ان عيسى بن مريم عم كان معه رجل في سياحته في الارض فاصابهما الجوع وقد انتهيا الى قرية
فقال عيسى لصاحبه انطلق فاطلب لنا طعاما من هذه القرية وقام عيسى يصلي فجاء الرجل
بثلاثة ارغفة فابطأ عليه انصراف عيسى فاكل رغيفا فانصرف عيسى فقال اين الرغيف الثالث
فقال ما كانا الا رغيفين فقال فمر على وجهه حتى مر بظباء فدعا عيسى بواحد منها
فذبحه واكلاه فقال عيسى قم باذن الله تعالى فاذا هو قائم يمشي فقال الرجل سبحان الله
فقال عيسى بالذي اراك هذه الاية من صاحب الرغيف قال ما كانا الا رغيفين قال
فمضى على وجهه حتى مر بنهر عجاج عظيم فاخذ عيسى بيده فمشى به على الماء حتى جاوزا فقال
الرجل سبحان الله فقال عيسى بالذي اراك هذه الاية من صاحب الرغيف قال ما كانا الا
رغيفين فخرجا حتى اتيا قرية عظيمة خربة واذا قريب منها ثلاث لبنات من الذهب فقال
الرجل هذا مال فقال نعم واحدة لي وواحدة لك وواحدة لصاحب الرغيف فقال الرجل
انا صاحب الرغيف فتركه عيسى وراح واقام هو عليها ليس معه ما يحملها فمر به ثلاثة نفر فقتلوه
واخذوا اللبنات فقال اثنان منهم لواحد انطلق الى القرية فاتنا بطعام فذهب فقال احد
الباقيين للاخر تعال نقتله اذا جاء ونأخذ المال نقسمه بيننا فقال الاخر نعم وقال الذي
ذهب يشتري الطعام اجعل في الطعام سما فاقتلهما واخذ المال لنفسي ففعل فلما جاء قتلاه واكلا
الطعام الذي جاء به فماتا فمر بهم عيسى عم وهم حولها مصروعون فقال هكذا تفعل الدنيا باهلها
وقيل ان رجلين تنازعا في ارض فانطق الله لبنة من جدار تلك الارض فقالت اني
كنت ملكا من الملوك ملكت الدنيا الف سنة ثم مت فصرت ترابا الف سنة فاخذني

ونو

خزاف فجعلني خزفا ثم اخذني فصيرني لبنا وانا في هذا الجدار منذ كذا وكذا سنة فلم تتنا
زعان في هذه الارض قال بعضهم في الخمر شعر وخليل بت اعذله ويرى عذلي من العبث
قلت ان الخمر مخبثة قال حاشا ما من الخبث قلت فالارفاق تتبعها قال طيب
العيش في الرفث قلت منها القيء قلت نعم قال خير الكون في الحدث قلت فالاخر
في المعنى اجاد شعر ولايم لامني في الخمر قلت له اني اشربها حيا وفي جدثي ثم
فجر توحد ارضا بقية من غير مزج وفي غير كرث فلو اقمتم بقيا ما فعلت لهم الخابث
حتى تخرج الحدث حكاية شريفة كان القاضي ابو بكر بن الخوثية البغدادي من
اجل الجواب للسلطان وكان قضاء بصره واديار دهره يخرجون الا سؤاله الذي يعجب منها
ومنها ما حكي ان العباس بن سعد الكاتب كتب اليه ما تقول القاضي وفقه الله تعالى في يهودي
زنا بنصرانية فولدت ولدا جسمه للبشر ووجهه للبقر وقد قبض عليهما فما راي القاضي فيهما فكتب في
الجواب بهذا اثر على الشهود على الملاعين اليهود بانهم اشربوا حب العجل في صدورهم
حتى خرج من اورهم واري ان يناط براس اليهودي راس العجل ويصلب على النصرانية
الساق مع الرجل ويسحبا على الارض وينادي عليهما ظلمات بعضها فوق بعض والسلم ومنها
انه كتب بعضهم ايده الله القاضي وانه سائل عن حد القفا فقال ما علاك فيه شبابك
ويملك فيه غلامك واطلع عليه جرانك وادبك فيه سلطانك فهذه حدود والسلم والحق
الى عبد الله بن التية شعر سلام عليكم بعضي بعضي وانتم لكم لم يكن عن بعضي سل اهل
محبتي انهم بينتم اجفني النوم من فقدتم احباب قلبي حتى الذي مر الفراق بيننا قضي

ابن عاد وعيد احتجاجي بكم * وخوف يمين عادت امرضا * لا تتقين مطالكم * لو ابي و ابرز
في النقضا * ولو كان خواتم حيهي * ولو لم الوجد حر الغضا * خاجي وانشد من فرجتي * سلام
عليكم منعي بعتي * وانشد ابو علي بن الشبل البغدادي شعر لا تظهرن لعاذل او عاذر * حاليك
في السراء والضراء * فرحمة المتوجعين مرارة * في القلب مثل شماتة الاعداء * وابو
ابو بكر الخوارزمي المشهور شعر رايتك ان ايسرت تمادرت عنامنا * تعهدا وان اعسرت زرت
لماما * فما انت الا البدر ان قل ضوؤه * اغب وان زاد الضياء اقاما * ومن ههنا اخذ شيخ
الفيا قوله شعر يا من يحاول صرف الراح يشربها * ولا يحيك لما يلقاه من تعب * ان الكئوس
ذا الكيس لم يقض امتلائهما * فرغ الكيس حتى تحار الكاسات * ومن ابو سعيد الخوارزمي ابا بكر
المذكور فقال شعر ابو بكر له ادب وفضل * ولكن لا يدوم على الوفاء * مودته اذا دامت لخل
فمن وقت الصباح الى المساء * ولابن سكرة البغدادي في مديح التحي شعر قالوا التحي
وتسلو عنه فقلت لهم * هل حسن الروض الا طلع الزهر * هل التحى طرفه او ساجي فخره *
ام هل تزحزح عن اهدابه الحور * وله ايضا في مليح اعوج شعر قالوا اعتب اعوج في جيبهم *
العيب كيف في غصن البان * انا اريد حديثه واجيبه * للنوم لا للجري في الميدان *
وله ايضا في التغزل شعر اما والله ما لك الحسن سلاحي * ادارى القناة التي قد اقامت
قامتي * فانشد السلامي شعر لما اصيب الخد منك بعارض * اضحى لساني للعذار معيدا *
وانشد ابو الغارات طلائع المصري اجاد شعر شيبك قد نفا صبح الشباب * وحل البازي في
وكر الغراب * تنام وتعلق الحدثان تعطي * وما ناب الحوادث عنك ناب * وكيف تقار

ومكث فيه كثيرا ثم انتقل منه الى جانب **مطايبة** قيل كان لابي الاسود الدؤلي ارض
بجار يتاذى منه في كل وقت فباع الدار فقيل له لم بعت دارك فقال ما بعت داري بل بعت
جاري وارسلها مثلا **مطايبة** حكى ان ابو بردة عامر بن ابو موسى الاشعري جلس يوما يفتخر بابيه
ويذكر فضله وصحبته لرسول الله صلعم وكان في مجلس عام وفيه الفرزدق الشاعر المشهور جالس في
طرف المجلس فاراد الفرزدق ان يغيظ عليه فقال لو لم يكن لابي موسى منقبة الا انه حجم رسول
الله صلعم لكفاه فامتعض ابو بردة من ذلك فقال صدقت لكنه ما حجم احدا قبله ولا بعده فقال
الفرزدق كان ابو موسى والله افضل وارفع من ان يجرب الحجامة في رسول الله صلعم فخجل ابو
بردة ولم يدر ما يقول **محاضرة** قيل ان سليمان بن كثير صاحب ابو مسلم المروزي كان جسيما
عظيم الجثة فقال يوما رجل بخيل تغيره مثل خبزك واخبرك قال الا عجب فان هذا ابن رجل واحد
اراد التعريض بانه ابن كثير **لطيفة** قيل ان الحجاج بن يوسف الثقفي قال للشعبي يوما كم عطاءك
في السنة قال الفين قال ويحك كم عطاؤك قال الفان قال كيف لحنت اولا قال
الشعبي قال لما لحن الامير لحنت ولما اعرب اعربت وما كنت ان يلحن الامير واعرب انا
فيتحسن منه واجازه وانشد العباس بن الاحنف في الحنين الى الاوطان واجاد شعر يا غربة
الدار عن وطنه * مفرد يبكي على شجنه * كلما جد الرحيل به * زادت الاسقام في بدنه * ولقد زاد
الفؤاد شجى * طائر يبكي على فننه * شفه ما شفني فبكى * كلنا يبكي على سكنه * وانشد صمصي الحجازي
واجاد شعر ما الكاس الا فوق عرش * من تعشق قد استوى * تغب الصديق رسلا * ما يراك من
بالهوى * ومن جيد قوله ايضا قوله شعر ما زال يحلف لي بكل الية * ان لا يزال الزمان مصاحبي

لما خانت العذار بخده * فتجو السواد وحالك ذوب **تاديب غريب** حكى ان ابن [illegible]
قال للفضل بن عياض ما ازهدك فقال الفضل انت ازهد مني قال وكيف ذلك قال
لانك زهدت في ترك الاخرة الباقية واني زهدت في ترك الدنيا الفانية [illegible]
بن سلامة طغرائي نعش الميت **شعر** اتود شيئا في السماء نظيره * اذا سار [illegible]
مثل السرير * فخلقه مركوبا وخلقه راكبا * وكل امير يعتليه اسير * يحض على التقوى [illegible]
وتنفر النفس وهو نذير * ولم يستزد عن رغبة في زيارة * ولكن على رغم المزور يزور **قصة**
حكي ان ابا دلف من كثرة عطائه ركبته الديون في بعض السنين واشتهر ذلك فدخل عليه بعضهم
وانشده **شعر** ابا رب المنايح والعطايا * ويا طلق المحيا واليدين * لقد خبرت ان عليك دينا
فزد في رغم دينك واقض ديني * فوصله وقضى دينه **قصة مضحكة** حكى هلال الصابي في كتاب
الاماثل والاعيان قصة ظريفة اذكرها وان كانت سخيفة قال في المجامع لابد من الاحماض
ومزج الجد بالهزل والمحال والرذل هي ان ابا سعيد بن بندار المجوسي الرازي كان
من كبار كتاب الديلم كان يكتب لعلي بن سامان احد قواد الديلم فاراد الوزير ابو محمد
المهلبي ان يغيبه [illegible] في بعض الحجر فقال له وقد اراد الخروج من عنده يا ابا سعيد لا تبرح
من الدار حتى اوافيك على شيء اريده وقام الرجل الوزير عنه هذا رجل مجنون كثير [illegible]
[illegible] الشغل وضاق صدره وانصرف فتقدم الى البواب لا يدعه يخرج من الدار فجلس
مليا طويلا واراد الخروج الى الخلا فقام لطلب ذلك فراى الاخلية مغلقة وكان قد تقدم
الوزير بذلك وقال ان دار ابي جعفر الصيمري منتنة الرائحة لاجل خلائها العامة [illegible]

فادخل

[illegible] يتغوط احد الا يدخل الاخلية [illegible] فكلا الخاص [illegible] عليه ستر [illegible] فرفع الستر
لم يدخل الفراش فنهره ودفعه فقال هذا المستراح الخاص لك فقال [illegible] اريد اعمل فيه
حاجة واني [illegible] جميع ثيابي [illegible] من الهوام ما يؤذيني فقال هذا الخاص [illegible]
[illegible] فمن يقدر ان يخرج من العهدة قال فرايت الاخلية مغلقة ورجعت الى الباب
لاخرج فمنعني البواب فقعدت على ثيابي فقال الفراش استاذن الوزير في دخولك
المكان الخاص او فتح احد الاخلية مغلقة [illegible] فكتب الى الوزير رقعة
وقال فيها **اما بعد** [illegible] عبد سيدنا الوزير [illegible] الى بعض ما يحتاج الناس ولا
يحسن ذكره والفراش يقول لا تدخل والبواب يقول لا تخرج وقد تحير العبد والامر في غاية
الشدة والوقت في نهاية الضيق فان راى سيدنا لعبده ان يخرج الى بيته فيفعل او يحتاج
اليه او يدخل في المكان الخاص للوزير ادامه الله فليفعل [illegible] واقرب الى [illegible]
والسلم ثم دفع الرقعة الى بعض الحجاب فوصلها الى الوزير في خلوته الخاصة ثم قراها [illegible]
شيئا اخر قال الوزير كان كثيرا ما يمازح ابا سعيد انك لا تعبر عن حوائجك [illegible]
ساعة ثم ان يراد من الخروج الى بيته او الدخول في المكان الخاص فليفعل ما اراد [illegible]
به والمزاح معه فقال لبعض خواصه قل لهذا [illegible] ام لك داخل [illegible]
فيما ابو سعيد [illegible] الفرج وسهولة المخرج اذ قدم الخادم في [illegible]
فهم ابو سعيد ان الوزير اغتاظ من [illegible] ان في الدخول الى الخلا الخاص فقال للخادم
ارجع وقل [illegible] المخرج والمدخل فيها انا اخرى في ثيابي فرجع الخادم وادى مقالته فتحيرا

الوزير وقال استعملوا الصورة ما حدث فخرج الخادم واستعلم الخبر فيما امر الوزير
ظهره من الضحك ووقع على ظهر الرقعة انا نجد فنجز ابا سعيد عاجلا مائة دينار والله
ينبغي له ان يخرج في ثيابه وتسلم محمد الخادم التوقيع واعطاه ابا سعيد فطار ولها فرحا فلما
اخرجه الله على ما يجعل له فرجا من ضيق فجرى ما جرى في التوقيع المذكور الفراش فقال الفراش
انا رجل عامي لم اقرأ شيئا وما ادري ما كتب فيها على ان التوقيعات تأتي الى الحجرة
كاتب الديوان وهو غايب العصر نعني الى الحجرة قال لا صبر لي قال فلم تريده قال اريد
ان افرق ذلك على عشرة دنانير وعاجلتها قال الفراش لا يكون ذلك ابدا الا ان تنصفي
نصفي ودنانير نصفي قال نعم اعطني في حجرتك التي تحفظ بها حاجتي ولك في ذلك قال
الفراش كيف ارضى ان تخري في مكان انام فيه بالليل واستريح فيه بالنهار قال
فاطلب لي مكانا لا يراني فيه احد ولك على عشرون دينارا وعاجلتها فقال الفراش ليس
في دار فلان مثل هذا المكان فقال ابو سعيد فاين اقوى لي في القبة اني فيه فانك فاطلب لي بها شيئا
من يحول له ملك الخزانة وسط الديوان في القوى على رؤوس الاشهاد فقضا ملك الكلام ومن النعيد
والحجاب والبواب فطادت ترتعش روح ابا سعيد من الغيظ فجاء الفراش اخر واخذ بيده
وادخله على الشرط المذكور في حجرته المخفية بيده فوضع البساط ووضع له المال واغلق الباب
فقضى حاجته ونجى حكاية فيها دراية حكى اهل القضاء في الكتاب المذكور ان ارطاة بن
سهية دخل على عبد الملك بن مروان وكان قد ادرك الجاهلية والاسلام فرآه عبد الملك
شيخا كبيرا فاستنشده فيما قاله في طول عمره فانشده في ذلك قوله شعر رأيت المرء تأكله

الليالي

الليالي كأكل الارض ساقطة الحديد وما تبقي المنية حين تأتي على نفس ابن آدم من مزيد
واعلم انها ستكر حتى توفي نذرها بابي الوليد قال فارتاع عبد الملك وظن انه لم يرد به
فانه كان يكنى ابا الوليد وعلم زلته فقال والله يا امير المؤمنين انا اكنى ابا الوليد وحده فسر
عبد الملك بن مروان فعفى عنه وتوفي عبد الملك بعده بزمان قليل حكاية حكي انه كان لحبيب
شريف يقال له طاهر بن محمد الهاشمي ما شابه وخلف له مقدار مائة الف دينار فانفقها
على الشعراء والزوار في سبيل الله فقصده البحتري الشاعر المشهور من العراق فلما وصل اليه
طلب قيل له انه قد قعد في حجة للديون ركبته فاغتم البحتري لذلك غما شديدا وبعث
المدائح اليه مع بعض مواليه فلما وصله ووقف عليها الحجل ودعا بعبد له وقال بع داري
فقال تبيع دارك وتبقى على رؤوس الناس فقال لا بد من بيعها فباعها بثلثمائة دينار
فاخذ صرة وربط فيها مائة دينار وانفذها الى البحتري وكتب معه رقعة فيها هذه الابيات
وهي شعر لو يكون الحباء حسب الذي انت لدينا به محل واهل لحبيت اللجين والدر نثرا
نوت حثوا وكان ذاك يقل والاديب الاديب يسمح بالعبد واذا ما الحقوق الغوين قل
فلما وصلت الرقعة والصرة الى البحتري رد الدنانير وكتب اليه بهذه الابيات وهي شعر
بابي انت انت للبر اهل والمساعي بعد وبعيد قليل والنوال القليل يكثر ان شا والنوال
الكثير طرا قليل غير اني رددت برك اذ كا ن بربك مني لا كل واذا ما جزيت
بالشعر شعرا قضي الحق والدنانير فضل فلما عادت الدنانير اليه حل الصرة وضم اليها خمسين
دينارا وحلف عليه ان لا يردها ثانية وسيرها اليه فلما وصلت الصرة الى البحتري اخذها

وكتب اليه بهذه الابيات يشكر النعمة شعر شكرتك ان الشكر للعبد نعمة ومن يشكر المعروف
فالله زايده لكل زمان واحد يقتدى به وهذا زمان انت لا شك واحده محاضرة لطيفة
حكى ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني قال كنا عند ابي العباس المبرد يوما وعنده فتى
من ولد ابي البحتري الشاعر امرد حسن الوجه قايم مكون وفتى من ولد ابي دلف
بالكرم شبيه به في الجمال فقال المبرد لابن ابي البحتري انه لا يعرف لجدك قصيدة تامة لو
من الكرم حسنة لم يسبق اليها فقال وما هي قال وهي من احسن الادب الى بعض الاخوان
فستره خيبة اخر الذي كانوا يسرون به فالتفت يقول فيهم في مجلس والا شعر
لا تبا شري شا معوقي فلو كان ذلك في العطا والرفق قبلك في المسكر
ولو كنت تطلب والكرا صنعت يصنع ابو البحتري يتبع اخوانه في البلاد فاغنى المقل
عن المكثر فبلغ الابيات ابا البحتري فبعث اليه بثمانية دنانير قال ابن عمار فقلت للمبرد
قد فعل جد هذا الفتى اعني المليح من ولد ابي دلف في مثل هذا ما هو احسن منه فقال وما فعل
قال بلغه ان رجلا افتقر بعد ثروة فقالت له امراته افترض في الحيلة فانشد شعر الكيمي
لقد كلفتني شططا حمل السلاح وقول الكماة قف امن رجال المنايا خلتني رجلا
امسى واصبح مشتاقا الى التلف تمشي المنايا الى غيري فاكرهها فكيف امشي اليها بارز
الكتف حسبت ان نزال القرن من خلقي وان قلبي في جنبي ابي دلف فاحضره
ابو دلف فقال كم املت امراتك ان يكون رزقك في الحيلة قال عشرة دنانير قال وكم املت
تعيش قال عشرين سنة قال ذلك علينا وما املت امراتك في مالي دون مال السلطان

وامر

وامر باعطائها اياه قال فرايت وجه ابن ابي دلف قد تهلل وانبسط لتقدمه وانكسر اولا
وجه ابن ابي البحتري الشاعر انكسارا تهلل اولا فصل انشد بعضهم خمسة ابيات في الحسنة
البسيطات مستحسنات مطبوعات وهي شعر اشكو الى الله من بين واحدة في وجنتيه ذو ذوابي
بينهما في كبدي ومن بقائين سقم قد احل دمي من الجفون ولم يحل في جسدي ومن
نميمتين دمعي حين اذكره يذيع سري وواش منه بالرصد ومن ضعيفين صبري
حين اذكره ووعده ويراها الناس طوع يدي مهفهف قد حمى قلبي من عجب
انجري جفنين ام جلده جلدي ومن بديع ما قيل في ذم الغنى قول بعضهم شعر ويسمح غناه
يدل الفقر الغنى شهدته في عجبه رفعتهم له من ما الصبر فم تحب فراقتي لمن دنا
وتحت من ذا وجهه كيف يكون الحسنا ورث الى ابوح للطف وتجمعني وقلت لهم
دال اخي عن لسانه تشال منه حاجب وما جنبه الحيا واستلا المجلس من ذا نسيما
نفسا اوقع اذ غاب الانفس اسباب الغنا وما كفى بالنجي وه التخبيط حتى لحنا
وصاح صوتا ما قرا يخرج عن حد الغنا وهو وذي الخنوه ما ذاع القوم خبا هذا اسيه
النفس وذات الذوق وسهم حاقة نشرنا الاعين وخطفت حتى كدت من
غيظ ابت الشجى وقت يا قوم اسمعوا اما المغنى او انا انتم لا اجلس او يخرج هذا من بيننا
جوار جل الكلب الذي التقم منا الغنا لو القدر رتنا وزدت عشي المحنا فخرت في
افواهه راحة قلبي والمنا وحيي وله تحفه قرات فيهم نطقا الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزنا ومن الاقوال في ذلك شعر ويسمع قوله بالكره سموح محجب عن قوة الناس

١١٢

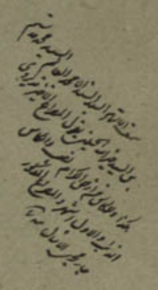
ممنوع * فمن فرق عينيه وحرك * لحيه فقل الفتى لا انك مصروع * وقطع الشرح
اكثر ما * ان الفتى الذي في فيه مقطوع * لم يات حوة اقوام ما يرهم * ولا حفي
وهو مصفوع * ولياقوت بن عبد الله الرومي المشهور شعر ان غاض دمعك والاحباب قد بانوا
فكل ما تدعي زور وبهتان * وكيف تانس او تنسى خيالهم * وقد خلا منهم ربع وايوان
لا اوحش الله من قوم نأوا فنأى * عن النواظر اقمار واغصان * ساروا فلا زاد الا
اثر ظعنهم * وبان حين اصطباري ساعة بانوا * لا فرق الزمن من بعد بعدهم * ولا نزح
اليك لا ولا بان * اجرى دموعي واذكى النار في كبدي * غداة بينهم هم واغراب
فلا نوح ثوى في مفرقي وقفا * على الحب لطفل المدى نزران * لولا بقية الصبح ولا ريب
من مرض * فكم لحادثة ابعد ولغبان * ودار بيني بل من دهري فرض عن * ارضى الاقران
لما القاه سهلان * اين يكن يحسن بهجة * سلطان حسنك نزهة جار كره
كيف شئت فما لي غيرك من بدل * انت الزلال لقلبي وهو ظمآن * ولبعضهم في وصف
الشيب وتذكر الشباب شعر وشبابي بان مني وانقضى * قبل ان اقضي منه اربي * ما ارجي
بعده الا الفنا * ضيق الشيب على مطلبي * ولبعضهم في مدح الصمد بن عباد شعر لو
عنه فقال له * يتقي الا انه كن الذنب * فما كفاه انه يتقي البحر حتى تجه عليه ان
ان كن الذنب والبحر مضطرب مع * مكاتبة كتب ابن المعتز الى الاحب
عباد رحمه الله رقعة اعار فيها على رب بيته وسرق جملة من الفاظه فوقع في العاجب
بلغنا عنك رددت الينا * مكاتبة كتب اتبع القراوين من القرب الى الصاحب رحمه الله

الف

الف رقعة في طلب ترجمة ما لفرائض ثم وقع عليها في حديد بارد ولابن رشيق القروي شعر
احب اخي وان اعرضت عنه * وقل على مسامعه كلامي * وله في وجهه تقطيب راض
كما قطبت في وجه المدام * ورب تقطب من غير بغض * وبغض كان من تحت ابتسام *
وللقيامة في الموجعة شعر يا رب لا اقوى على دفع الاذى * وبك استغاث الضعيف
الموذي * ما لي بعثت الي الف بعوضة * وبعثت واحدة الى نمرود * ولابن الاكوا الطي
شعر دع الناس طرا واصرف الود عنهم * اذا كنت في اخلاقهم لا تسامح * ولا تبغ من دهر
تظاهر رنقه * صفاء بنيه فالطباع جوامح * وشيئان معدومان في الارض درهم * حلال
وخل في الحقيقة ناصح فصل روي في الفرج بعد الشدة ان ابن قبيصة المهلبي وزير معز
الدولة كان قبل الشهرة في فقر عظيم وضيق وضنك حتى انه سافر مرة في سياط رزقه
واشتهى يوما اللحم فلم يقدر عليه فانشد ارتجالا شعر الا موت يباع فاشتريه * فهذا
العيش ما لا خير فيه * الا موت لذيذ الطعم ياتي * يخلصني من الموت الكريه * اذا ابصرت
قبرا من بعيد * وددت لو انني مما يليه * الا رحم المهيمن نفس حر * تصدق بالممات على اخيه *
وكان معه رفيق في سفره فلما سمع الابيات اشترى له بدرهم لحما وطبخه واطعمه
وتفارقا وتقلبت بالمهلبي الاحوال وتولى الوزارة ببغداد لمعز الدولة فضاقت الحال
برفيقه المذكور وبلغه وزارة المهلبي فقصده ودخل بغداد وكتب اليه هذين البيتين شعر الا
قل للوزير فدته نفسي * مقال مذكر ما قد نسيه * اتذكر اذ تقول لضنك حال * الا موت يباع
فاشتريه * فلما وقف عليها المهلبي هزته اريحية الكرم فامر له في الحال بسبعمائة درهم ووقع

مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة
مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء ثم دعى به وخلع عليه وقلده حملا تسع به وكان يقال
قول حماد بن عجرد الكوفي شعر فاقسمت لو اصبحت في قبضة الهوى لاقصرت في لومي
واطنبت في عذري ولكن بلائي منك انك ناصح وانك لا تدري بانك لا تدري
افادة الجهل نوعان بسيط ومركب فالبسيط ان تعلم انك لا تعلم والمركب ان لا تعلم
انك لا تعلم فهما جهلان جهل بالشيء وجهل بالجهل به ولابي سليمان البستي شعر
سلموا لم يؤذهم سبع وما ترى بشرا لم يؤذه بشر وما اظرف قول بعضهم في الذي شعر
تبرعت بالجود حتى تغشني واعطيتني حتى حسبتك تلعبا فانت الندى فابن الندى
وابو الندى حليف الندى المشتري لحمد نفسا وكتب بعض الادباء على بعض الاخوان شعر
تمتع بايام السرور فانما عذار الاماني بالهموم يشيب ولله في تلك الحوادث حكمة
وللارض من كاس الكرام نصيب مطايبة لطيفة حكي ان ابن التعاويذي الشاعر مدح
مجاهد الدين الاربلي وسير مدحه اليه من بغداد فبعث له بغلة فهزلت من تعب الطريق
فكتب ابن التعاويذي اليه شعر مجاهد الدين دمت ذخرا لكل ذي فاقة وكنزا بعثت
لي بغلة ولكن قد مسخت في الطريق عنزا مطايبة حكي ان فتى كان يستشكل ... في
والصفات فسال يوما عما لم يصح مما روي ان الجنين لو سمي محمدا اتاه الله ذكرا ولو كان
غلاما لو كان انثى فقال نعم ولكن ذكرا شكله ارتجال حكي ان ابن الاثير صاحب النهاية
كان راكبا مع الامير اتابك صاحب الموصل فزلت به بغلة فانشد ابن الاثير مرتجلا

ان زلت



ان زلت البغلة من تحته فان في زلتها عذرا حملها من علمه شاهقا ومن ندى راحته بحرا
نكتة لطيفة حكي ان بعض التجار قدم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعه حمل من الخمر السود فلم يجد لها
طالبا فكسدت عليه وضاق صدره فقيل له ما ينفقها لك الا مسكين الدارمي وهو من مجيدي
الشعراء الموصوفين بالظرف فقصده فوجده قد تزهد وانقطع في المسجد فاتاه وقص عليه
القصة فقال كيف اعمل وانا قد تركت الشعر وعكفت على هذه الحال فقال التاجر انا رجل
غريب وليس لي بضاعة سوى هذا الحمل وتضرع اليه فخرج مسكين من المسجد واعاد
لباسه الاول وعمل هذين البيتين وشهرهما في المدينة وهما شعر قل للمليحة في الخمار الاسود
ماذا اردت بناسك متعبد قد كان شمر للصلاة ازاره حتى قعدت له بباب المسجد فشاع
بين الناس ان مسكين الدارمي قد رجع الى ما كان عليه واحب مليحة ذات خمار اسود
فلم تبق بالمدينة ظريفة الا وطلبت خمارا اسود فباع التاجر الحمل الذي كان معه باضعاف
ثمنه لكثرة رغباتهم فيه فلما فرغ منه رجع مسكين الى نسكه وزهده وانشد بعضهم
ولابن الحجاج شعر ان الذي رزق اليسار ولم يصب حمدا ولا اجرا لغير موفق الجد يدني
كل امر شاسع والجد يفتح كل باب مغلق واذا سمعت بان محروما اتى ماء ليشربه
فغاض فصدق واذا سمعت بان مجدودا حوى عودا فاثمر في يديه فحقق لو كان بالحيل
الغنى لوجدتني بنجوم اقطار السماء تعلقي لكن من رزق الحجى حرم الغنى ضدان مفترقان
اي تفرق ومن الدليل على القضاء وكونه بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق مزاح
قيل للزهري التابعي المشهور هل شهد جدك بدرا قال نعم ولكن من ذلك الجانب يعني

كان من المشركين وانشد ابن الرومي يخاطب بعض العلماء شعر لو تلطفت في كره الكرى

وتعريت من ذرى الفراش وتحنيت بالخليل واضحى [illegible] لديك امر [illegible]

من سواد الى الالو دشخصا تحكي اما السود [illegible] ان بعد كر [illegible]

بردة وعيا وانشد بعضهم في ذم بردة لبعض الشيب فقال شعر ما كنت [illegible]

ابن عشرينا ملكته بعد ان جاوزت سبعينا لطيفة من بني الاتراك اعذاره في

العضوان على كشف الساقين وغرد من نبات الردم رائحة تحكي الجس [illegible]

يرد الى احيار حيث الاراك وكيف يحيين من نال [illegible] قالوا اخبرتك طال

الليل يتبعه فما الذي شيخ فلت الثمانين وانشد النواة مورياوا [illegible] شعر

بلى محوثت كانترون [illegible] وخطبت منه حتم خدا [illegible] الا اخرك [illegible]

اضحى يقابلني يوم [illegible] ولا الفي موجها واجاد شعر حتى [illegible]

ثم ارتحل بها عن التشبيه ولقد جهدنا [illegible] فمن العجائب كيف حتى [illegible]

السعيد اليف [illegible] شعر وقالوا البعير الشعرة المارحة اذ الشمس [illegible]

فما التوى [illegible] وجهه [illegible] تذكير قيل ان بعض الفضلاء

كان كثيرا [illegible] ويقول شعر [illegible] من العنا [illegible]

بالتودد وانا والاستاد الاعلم المحبب والسيد السند النسيب خصص الدولة [illegible]

النفس وثمرة الشجرة العلية والفرع المطابق للاصل السيد محمد [illegible] السيد [illegible] الحسيني

[illegible] عن استاذه الاعلم الاكمل الشيخ عبد [illegible] صاحب التفسير المسمى [illegible]

فقال

فقال المستنشد ويوما من [illegible] الى مرتبة التدريس والاجتهاد فقال لا ولكن تحصل [illegible]

الحكيم [illegible] دعيناه [illegible] فان [illegible] وهو شعر [illegible] فرستان [illegible]

[illegible] فانهم بالسود ودوه تسبق ذكر تحدى على السيد المذكور [illegible] مقدمه

انكالمني [illegible] وانشد بعضهم واجاد شعر تجنه صوت المزن [illegible] على تحمل [illegible]

[illegible] في عونا ما [illegible] وعاريه [illegible] وكل كان الذين

[illegible] الشوق شعر عندي [illegible] الاشواق [illegible] الا [illegible] الا انها كذب

والاحاديث من نفسي [illegible] اذا ذكرتك الا انها كذب والكمال الذي المذكور [illegible]

قول شعر يا رب [illegible] الا [illegible] اكون [illegible] على احد [illegible] قبل ان احول [illegible]

[illegible] عند [illegible] وبعضهم في نزول الشيخ شعر ولما شاب [illegible] الدهر [illegible]

[illegible] من [illegible] الكرام [illegible] الشيب [illegible] على الانام كان [illegible]

الفضلاء [illegible] كثيرا قوله شعر المرء ما دام [illegible] ويعظم الرزء فيه حين يفتقد وانشد

ابن [illegible] ان [illegible] الدنيا [illegible] فيها [illegible]

انها ليست لحي وطنا جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا ومن [illegible]

ايضا قوله شعر اذا كنت في حاجة مرسلا وانت بها [illegible] فدع عنك كل رسول

[illegible] رسول [illegible] الله [illegible] لطيفة من كلام بعض الاكابر [illegible] الله كانك لم تطع

الله كانك لم تعصه لطيفة [illegible] السماك [illegible] وعاريه [illegible] كلام

[illegible] استطالة فقال [illegible] تعالى [illegible] ترددت قال [illegible] من لم يفهم

ذلك الا ان نعمة من لم تعرفه عليه من نعمه **مثل** قال ابن خلكان من امثال الاتراك
هبنقة وهو لقب ابي نافع القيسي يضرب به المثل لانه شرد له بعير فقال من جاء ببعيري فله بعيران
فقيل له اتجعل في بعير بعيران قال انكم لا تعرفون حلاوة الوجدان فضرب به المثل في الحمق
مجلس شريف كان ابو عبد الله بن خلاد الضرير المعروف بابي العيناء من اكابر اهل الادب
واحفظهم واظرفهم وافصحهم واسرعهم جوابا وله نوادر لطيفة **فمنها** ما حكي انه حضر مجلس
بعض الوزراء فتذاكروا وصف البرامكة وكرمهم والكرم فقال الوزير لابي العيناء قد اكثرتم
انما هذا تصنيف الوراقين وكذب المؤلفين فقال ابو العيناء فما لك انت لم يكذبوا عليك
ولم يصنفوا الكذب فيك **ومنها** ما حكي انه دخل على المأمون وعنده الوزير فقال له المأمون
قد كنت لك الدار الذي في ادركت فقال نعم كنت بلغ الرجل قد قرب منه قال انقرض
الدهر فذهب سعيي وخابت ظنوني فقال الوزير انت آخرته فقال وما تنفع في ذلك وقد اختار
موسى سبعين رجلا لميقاته فقالوا ارنا الله جهرة واختار النبي صلعم عبد الله بن سعد بن ابي
سرح كاتبا فرجع الى المشركين مرتدا واختار علي بن ابي طالب ابا موسى الاشعري حكما
فحكم عليه فقال له المأمون الذي اذكرك فقال يا ابا العيناء فقال سرق جاري قال وكيف سرق قال لم اكن مع
اللص فاخبرك قال فهلا اتيتنا على غيره قال قد بدا لي الشر [illegible] كرهت ذلك
المهاري [illegible] فقد اراى [illegible] **ومنها** ما حكي انه خاصم
علويا فقال له العلوي انت تخاصمني وانت تقول اللهم صل على محمد وآل محمد فقال لكن قولوا الا
بالصلوة عليه فقال لكني اقول الطيبين الطاهرين ولست منهم **ومنها** ما حكي انه خرج ليلة

ما كان في حكم عليه [illegible] الوزير ابن [illegible]
اجازته **ومنها** ما حكي انه دخل على ابي
الصقر الوزير [illegible]

بيده

ومعه شمعة وبيده الاخرى كوز فقال له بعضهم ما هذه الشمعة وانت اعمى فقال لئلا يصدمني اعمى
مثلك فيكسر كوزي **ومنها** انه وقف عليه رجل من العامة فقال ممن الرجل قال رجل
من بني آدم فقال ابو العيناء مرحبا بك واطال الله بقاك كنت اظن هذا النسل الا انقطع
ومنها ما حكي انه صار يوما الى باب عبد الله بن مخلد الوزير الذي قبل الوزارة فقيل انه
مشغول بالصلوة فقال نعم لكل جديد لذة **ومنها** ما حكي انه اتى باب عبيد الله بن منصور وكان
مريضا فعوفي فقال للغلام كيف حاله فقال كما تحب فقال ما لي لا اسمع النباح والعواء
ومنها ما حكي انه دعى سائلا ليعطيه لقمة ثم سرق عنده شيئا فقال هذا دعوتك رحمة
وتركتني زحمة وطلبتك سائلا فوجدتك سارقا **ومنها** ما حكي انه اتاه بعض اصحابه في الليل
فجعل يتعجب من كوره فقال ابو العيناء بل عجبا لك تشركني في الفضل وتفردني في التعجب
ومنها ما حكي انه قيل له يقول المتوكل لولا انه ضرير لنادمناه فقال ان اراد في للقراءة والكتابة
فذاك والا فاني اصلح من للمنادمة **ومنها** ما حكي انه قيل له الى متى تمدح وتهجو فقال ما دام
المحسن يحسن والمسيء يسيء **ومنها** ما حكي انه سمع ابن مكرم الحاجب ابا العيناء في بعض دعائه يا رب
انا سائلك فقال يا ابن الفاعلة ومن هو لست سائله **ومنها** ما حكي انه قال لابن ثوابة عقيب
كلام جرى بينه وبين ابي الصقر الوزير وغضب عليه ابن ثوابة فبلغني ما جرى بينك وبين
الوزير وما منعه من استقصاء الجواب الا انه لم يجد عزا فيضعه ولا مجدا فينقصه وبعد فانك
ان يكلموك ولكن السكة فقال ابن ثوابة ما انت وهذا يا اعمى قال اما قرأت يا ابن الفاعلة
ليس على الاعمى حرج قال ابن ثوابة تشاتمك حلال الاعمى الاخس الارذل منها فقال

ابو العينا ولذلك نخب في الاس ابا العقرا السكة **ومنها** ما حكي ان ابو العينا دخل على المتوكل في قصره
المعروف بالجعفري فقال له ما تقول في دارنا هذه فقال ان الناس بنوا الدور في الدنيا وانت
بنيت الدنيا في دارك فاستحسن كلامه ثم قال له كيف شربك للخمر قال اعجز عن قليله وافتضح عند
كثيره فقال دع هذا عنك ونادمنا فقال انا مكفوف محتاج الى الخدمة وكل من في مجلسك
ينبغي ان يخدم ولا آمن زلة في القدم وعثرة في الكلم فاخرج الى الذل قال
قال الله تعالى نعم العبد انه اواب وقال عز وجل هماز مشاء بنميم فمدح الحسن وذم المسيء
ولكل مقام مقال قال الشاعر **شعر** اذا انا بالمعروف لم اثن صادقا ولم اشتم النكس اللئيم المذمما
ففيم عرفت الخير والشر باسمه وشق لي الله المسامع والفما قال فمن ابن انت قال من البصرة
قال فما تقول فيها قال ماؤها اجاج وحرها عذاب وتطيب في الوقت الذي تطيب فيه جهنم
قال فما عند الكذا ابن بهما قال عبد المعتا ابن بيزاد فقال المتوكل ... ان
هذا اعمى حتى لحن **ومنها** ما حكي انه لما سلم نجاح بن سلمة الى موسى بن عبد الله الاصبهاني
ليستادي عليه من الاموال ما قبله فتلف تحت العذاب فعرف المتوكل فقال ابو العينا فذكره
موسى فغضي عليه فلم يبق حتى كان من امره ما امر له اليه فلقاه في بعض الطرق فتهدده فقال
ابو العينا يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نجاحا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا
في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين **ومنها** ما حكي انه كتب الى بعضهم وقد وعده بشي
فلم ينجزه ثقتي بك تمنعني من استبطائك وعلمي بشغلك يحثني على اذكارك وان الاعمال
اغاث الا مال فسح الله في اجلك وبلغك منتهى املك والسلم فنجزه **ومنها** ما حكي انه

ابا يحيى فقال ما انجزت وعدا وعدتني فقال ما اذكره فقال ان لم تذكره فلان شاهد من تعده
كثيرا انا بالباب وكان ثالث من يسأله فيل نجحت والنجوة من يربح بابه ورجل
انحرافي المشهور في الغزل قوله **شعر** لا تحي بسلم من جل * فضحك المشيب براسه فبكى بابه
تغري كيف نوى بكاه * يا حي ادادي لكه * لا ما فقد الطلاب احد اه * فتى وطرفه دمي
بخيش كا **حكاية** قيل ان بعض اشراف بني هاشم دخل على المنصور العباسي وجعل يحدثه
ويقول كان ابي رحمه الله كذا وقال ابي رحمه الله كذا واكثر في ذلك فقال له الربيع حاجب
المنصور وكان ممن لا يعرف له ابا كم تترحم على ابيك بحضرة امير المؤمنين فقال الهاشمي
لا الومك يا ربيع لانك لم تذق حلاوة الاباء فخجل منه **مطايبة** حكي انه توفي للمنصور
ابنة عم فحضر جنازتها وجلس لدفنها وهو متالم لفقدها ما نحت عليها فاقبل ابو دلامة النديم
المشهور صاحب النخلة التي هجاها وجلس قريبا من المنصور فقال المنصور ويحك يا ابا دلامة
ما اعددت لهذه الحفرة واشار الى قبرها فقال ابنة عم امير المؤمنين فضحك حتى استلقى
فقال ويحك فضحتني بين الناس وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان الميتة هذه حمادة بنت عيسى
زوجة المنصور وعيسى المذكور هو عم المنصور **احتيال** حكي ان ابا دلامة المذكور مرض ولده فدعا
طبيبا وقرر له جعلا معلوما فلما برا ولده قال ما عندي ما اعطيك لكن ادع على فلان اليهودي
وانا وولدي نشهد فمضى الطبيب الى القاضي وكان يومئذ عبد الله بن شبرمة قاضي على
الكوفة وقيل ابن ابي ليلى وبالجملة ادعى مبلغا عظيما على يهودي موسر وانكر اليهودي فحرم
الطبيب لاحضار شهوده فحضر فلما دخلا المجلس فاقا ابو دلامة ان طالب القاضي تزكية

فانشد الصوت حتى تعجب سمع القاضي من البيتين شعر ان الناس غطوني تغطيت عنهم
بحوا الحي فغدى سباحي * وان جوزوا بري جوزت بايرهم * لبعض قوم كم يضى ...
ثم قرب من القاضي واد الشهادة فقال له القاضي كلامك مسموع وشهادتك ...
عزم المنيع من نفسه واطلق اليهودي ولا بالحبس الوعظ المعروف لبسرى شعر نفجني ...
لا نجنى * وبخل بالتحية والسلام * وتحنى كامن في منطقة * كون الموت ...
بعض المغاربة واجاد شعر مثل الرزق الذي تطلبه * مثل الظل الذي يمشي معك * انت لا تدركه
متبعا * فاذا وليت عنه تبعك مزاح حكي ان الاعمش المحدث المشهور كانت له زوجة قبيحة
الوجه فجاء يوما اصحاب الحديث يسمعون عليه فخرج اليهم وقال لولا ان في منزلي من هو ابغض
لكم منكم لخرجت اليكم مطايبة حكي ان ابا حنيفة عاد الاعمش يوما في مرضه فطال الجلوس
عنده فلما عزم على القيام قال كاني ثقلت عليك فقال الاعمش والله انك لتثقل علي وانت في بيتك
مزاح حكي انه عاده في مرضه جماعة فاطالوا الجلوس عنده فضجر منهم فاخذ وسادته وقام
وقال قد شفى الله مريضكم انصرفوا مزاح روي عنه في كتاب ... قال النبي من نام حتى يصبح
الليل بال الشيطان في اذنه فقال ما عمشت عيناي الا من بول الشيطان في اذني
لطيفة قيل لبعض العامة ما تقول فيمن نسي القنوت في الصبح قبل الركوع قال اراد ان ...
فاجاب والله لبعضهم واجاد شعر ... ان ... *
الست ... الى السهر * ... *
الكنها * ... العقب والبصر فصل حكى المسعودي في كتاب مروج الذهب ...

الجم

المنجم ... انه قال كنت يوما ... المعتضد وهو ...
... ... فقال يا يحيى من الذي يقول من الشعراء شعر ...
... ... من القلوب ... ثقلت * فقلت هو الحكم بن ...
فقال لله دره انشدني ... قوله شعر ...
... * ... * حسنا ...
... * ... *
ارتجال حكي انه اهدى الى ... الدين وزير المستعصي دواة من بلور ... مرجان ...
جماعة من الشعراء منهم ... المشهور فقال الوزير من يحسن ان يقول في هذه الدواة
شيئا ... فقال ... شعر ... *
... * ... *
... الدواة ولم ... فقال الوزير ... شعر
... * ... بلور ومرجان * ...
... * ... فصل ... في
التهنية ... ابو الفتوح ... يوم العيد شعر ...
... * ... يوم العيد ... *
بالعيد * ... الفتوح المذكور في ذم الوزارة شعر لا تغبطن وزير الملوك ... *
... * ... *

في معنى بديع شعر باضطراب الزمان يرتفع الاهوا ... الى حتى يعم فيه البلا ... ولكن ادرك كما
فذا او ... كم نارت من قعره الاقذاء ... ويحيى بن نزار المنبجي في معنى بديع شعر [illegible]
زاد خط عذاره لعاشقه في همومه والبلابل ... تموج كما بحر الحسن فيه وخاضه [illegible]
عنبر في السواحل ... ونحوي بجذبه الشبه ... اما ... كما تجذب [illegible]
الاخرة فيه المعنى شعر ما جاء ذلك في حبائي عارض ... البلا المخضب كالساحل ... بموج بحر
الحسن في خده ... فيقذف العنبر بالساحل ... وللعلامة المحبي في معنى ابدع منه وهو شعر [illegible]
من هويت قد عبث الشعر بجذبه ... فذاك عارضه ... حمرة الخد اوقف عنبر الخال [illegible]
ذلك الا فخان عذاره ايراد كلام ودفع ملام قال ابن خلكان بعد نقل بيتي ابن [illegible]
وانه قد تسامح فيه مواخذة وهي انه لما قيل ان الشعر في جذبه ما انكر ذلك بل [illegible]
ما ذاك عارضه فقد وافق على انه شعر غاية ما في الباب انه قال ان هذا الشعر ما هو عارضه
يقول بعد هذا حمرة الخد اوقف عنبر الخال لما اكونه محل العذار دخان العنبر واين دخان العنبر
من الشعر بل كان ينبغي ان يقول هذا ما هو شعر بل هو دخان العنبر حتى يتم له المعنى وقد نظر [illegible]
ورفيقنا في الاشتغال بحلب عون الدين ابو الربيع سليمان بن بهاء الدين عبد المجيد بن
العجمي الحلبي بيتين اتم فيهما هذا المعنى وهما شعر لهيب الخد حين بدا لعيني ... هوى قلبي عليه
كالفراش ... فاحرقه فصار عليه خالا ... وها اثر الدخان على الحواشي ... وقد احسن فيه اذ خلص من
تلك المواخذة لكن وقع في مواخذة اقوى وهي انه جعل العذار دخان الحراق [illegible]
جعله دخان عنبر الخال ومن المعلوم ان بعيد ... اطيب الرائحة وذاك كريه الرائحة

اقول

ثم قال ما ابدع منها قول ابن [illegible] في العذار شعر ... قد ما ابى حسنه ... فصوبها
[illegible] عليه رقيق ... لم يكن سائغ العذار وانما ... نمنمت عليه ... الاحداق ... وللكمال
في هذا الباب كلام ... قول ابو اسحاق ابراهيم العابد في غلام ... الوجه الحسنى ... ولم يكن شد بها
الخوارم ... شعر ... كان ... خطته ... تمكن ... من الدرر [illegible]
نمنمت ... عليه ... وقول ابي الحسن احمد بن [illegible] شعر لا تحال [illegible]
[illegible] نظرة من ... فذاك من غبار [illegible]
ثم ... وقول ابن برهان الحاجب المنجم الطبري هو قوله شعر [illegible]
نضارته ... فالعين تنظر منه احسن منظر ... بنار الخد عنبر خاله ... فيه العذار دخان
ذاك العنبر ... فلعل المحبي اخذ ذلك المعنى من [illegible]
ويقول مؤلف هذه اللطايف ... ان المواخذة الموردة على ... المحبي [illegible]
[illegible] ان المراد ... قيل له ... قد عبث الشعر
المورد المعلوم ... شعرا حقيقيا [illegible]
[illegible] ذلك الا فخان عذاره [illegible]
الى عدم كون الشعر شعرا حقيقيا ... واستغفر الله ... [illegible]
والصد عن ... الاوصاف ... والله الهادي الى الصواب واليه المرجع والمآب حكاية
يحكى انه كان يجلس في حلقة ابي يوسف رجل يطيل الصمت فقال له
ابو يوسف ... الا تتكلم فقال ... متى يفطر الصائم ... اذا غابت الشمس قال فان لم تغب الى

نصف الليل فضحكت ابو نواس قال اما انت فضحكت واضحكت ايا [illegible] للطيرة
ثم تمثل بقوله شعر عجبت لنزار النحو نحو [illegible] الفتى قد كان من قول [illegible] في
الصحف سر للمعنى وانما محجوب المراد ان تكلم والبعض [illegible] الاستواء المعنى عنه
الشيب شعر الفت عن ذي المعنى زمن الشبيبة للنزول وجهها لما دعي الى
الشيب الى الرحيل ولابن صابر في ذم النحو شعر ايها المدعي النحو ردعي النحو لا دعي
الكبرياء والجبروت النسج داود لم يغنه لبلية العذر وكان النحو للعنكبوت في
السمن في اللهب النار بريل نضير الياقوت وكذاك النعام يلتقط الجمر والجمر
للنعام بقوت **فصل** ان الحلية الث عرا اراد تغزا فقال الاعراد شعر عدي
السنين المعنى والقري ودعي الشهور قد ادمن قصارها فاجابه وقالت شعر اذكر
لياليها ببشة وثوقي وارحم ليالينا التي صغارها فاقام وترك السفر **فائدة**
قيل لمسلم بن زيد اي الفرقت من اصحاب يرد وابن عبد الملك الامير عبد الله بن [illegible]
فقال لان لعفت علي واما هي غير من ان ترضى عني واما يتنت **تراجع** حكى عن الحجاز
الماجن المشهور انه اصبحت في يوم مطير فقالت امراته اي شيء يطيب في هذا اليوم فقال
الطلاق فسكتت عني **حكمة** من كلام ابو دبير اصدروا صولة الكريم اذا جاع واللئيم
اذا شبع واعلموا ان الكرام اصبر نفوسا واللئام اصبر اجساما وانشد بعضهم فانزله
شعر تفقد فرك ان الت عليه بجاية فل صفق فهو دليل جاية ولابن سكر
المتوكل في غلام رقيق البشرة شعر رق فلو بزت سرابيله علقت الجو بين اللطف

رجم

يكون به شيئا لتسمى بالجاهل ولشيخ الاطباء بلكيف وقد ابدع الاوفق في هذا المعنى فقال
شعر تجاهلها حتى ما صبح نحوها فيه بكلام الوهم من نظري اثر وهام فهم ما حظي فاد مي ما بها
يحق السعي حتى في اغا عنها عقر ولا فخر في هذا المعنى الغيا شعر كما صبا الوارق لما خطرت
ان تحمل لي تحية قد رت قالت لي خيفة علا وجهها ان خربت بها جواهرها عند ارت
وانشد بعض الادباء العصر ابن جلة ابيات تحكي فيها رقة حاله ورثاثة ثيابه ما تورث منها
فقال شعر ولي ثياب رثات انسها ان اطاف اظهرها تجري بها الماء وانشد
بعضهم يوريا شعر فخاولته من حلقه فسمعا وقال بعد والله من فضل ذلك فقلت لعل جارت
على قولك قلت رعاك الله في ما لك ولابن الدين المحلي شعر [illegible]
البعد وما شاي ابين بل كن على البعد قويا وابين لا تحسبني اذا جرى الهجر لين
بل لو كشف الغطاء ارددت يقين وانشد بعض المكابرين فقال شعر اذا كان في اسم
المرء شين موتب الى الشر فجدا داه المحاذر شقي وشقي وشيخ وشاهد ونمرو شرر
وشيطان وشارع وانشد مولف هذا الكتاب عفي عنه شعر اذا كان في اسم المرء شين
رفت به الى الشرف دلت عليه الضماير شريف وشمس شفيق ثابت شجاع شهيد
ام شيخ وشاكر ولمولف هذا الكتاب ايضا عفي عنه في المعارضة شعر اذا كان في اسم المرء شين
شرت به الى السوء فجدا داه المحاذر سفيه دني ولص وسارق وسكران لعاك
وساقط وساحر **مسئلة** اما بعض الا فاضل انه اذا قال الشخص اي عبيدي ضربك
فهو حر فضربه الجميع لم يعتق الا الاول منهم وذلك من قبل ان العتق في المسئلة والى

نشيخ الشيوخ [illegible] الملك [illegible]
[illegible] ابنهم [illegible]
[illegible] المقابل
[illegible]
[illegible]

عام وفي المسئلة الثانية خاص لان الفعل في الاولى مسند الى عام وهو ضمير اي في
كلمة عموم وفي الثانية مسند الى ضمير المخاطب والراجع اليه اي ضمير المفعول والفعل بغيرها
بعموم فيه على ذلك لان الفاعل كالجزء من الفعل انتهى وما يدل على جزئيته امور منها
ان الفعل لا يستغني عن الفاعل كما يستغني عن المفعول فهو كالجزء منه واذا قرئ احكمي
عنها ومنها اسكان آخره عند اتصال ضمير الفاعل به لئلا يجتمع اربع حركات في كلمة
بخلاف المفعول فانه لا يلزم فيه ذلك لانه فضلة تقول ضربت وضربك ومنها انك
تقول قامت فتؤنث الفعل لتأنيث فاعله والتي لا تلحق الكلمة علم التأنيث الا
لتأنيثها دون غيرها فلولا ان الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة لما جاز ذلك ومنها ان النون
في الامثلة الخمسة علامة الرفع وقد تخلل بين الفعل وبين اعرابه ضمير الفاعل فلو لم يكن
الفاعل مع الفعل عندهم كشيء واحد لما جاز الفصل بين الفعل واعرابه بكلمة اخرى ولا يجوز
مثل ذلك في المفعول هذا وذكر في المسئلتين والفرق بينهما لك نظر وتفصيله يطلب
من المقالة الثانية من رسالتي المسماة بقرة العين وسلوة اللجين والله اعلم وخطاب
بعده جواب حكي ان ملك الهند وقيل سبكتكين كتب الى بعض خلفاء العباسيين يطلب
منه خطاب السلطنة العجب فلما احس من اعطاء الخطاب امر الجواب لائق [illegible]
بجنود مجندة وخيول متعددة وحمل عليها ترابا يبعثه الى ما له من البلاد وبينها مجلدة
سميناها بدار السلم والسلم ولما وصل الكتاب الى الخليفة العباسي امر ان يكتب في ظهر
الكتاب الم وارسلها الى المذكور الملك ثم [illegible] منهم من مع انه المؤمنين بجواده حتى

فهم

فهم مراده من ان هذه بهم انه اشارة الى آية قرآنية وسورة فرقانية فقد فتحت في اول القرآن
بقليل اللفظ كثيرة البيان وعلموا انه جواب شريف وخطاب عجيب لطيف
وانه قد تخوف نجوده فعاد من استيفائه وحكى لا تفرح بتقويلات فهم الناظر ولان نيل المراد
الى المطلب اخوض للسباق عجائب فصل حكي عن ابي عون بحر بن النحوي ان الشاعر
ابي دلف علي العباس الشامي وقال في جده حمامة وفيه شعرة واحدة سوداء فقط فقلت
استثنى هذه السوداء قال نعم هذه بقية شبابي وانا افرح بها ولي فيها شعر
قلت انشدنيه فانشدني شعر رأيت في الراس شعرة بقيت سوداء تهوى العيون
رؤيتها فقلت للبيض اذ تروعها بالله الا رحمت غربتها وقل لبث السواد في وطن
يكون فيه البياض ضرتها ثم قال يا ابن عون بيضاء واحدة تروع الف سوداء فكيف حال
سوداء بين الف بيضاء ولابن طباطبا في معنى بديع شعر حليا ان الثريا لي سنة والهلال
على رسل الزمان لو احد احق حليها لمسها وهي سبتة والعقد من اجنبه وهو واحد
ولما صح الدين الارجاني شعر شاورنواك اذ ما بيك باقية لو ما وان كنت من اهل
المشورات فالعين تنظر حقا وهي دانية ولا ترى نفسها الا بمرآت ولكمال
وقد اجاد شعر ما جبت افاق البلاد بطرفه الا وانتم في الورى متطلبي سعى الكريم في
والذي يجد بالكرم فهو سعى الذي ويلها الكوكم وينزد وجهي القهقري فحكم فيري مثل
سر الكوكب فالقصد نحو المشرق الاقصى لكم والسير راي العين راي المغرب قال
بعضهم رأيت مكتوبا في خط بعض الاكابر شعر من زار قبري فليكن موقنا ان الذي الفاه يلقاه

فرحم الله امرا زارني وقال لي رحمك الله وانشد ابن الرفاعي ... شعر
ليس ملان قلبي بذكركم انوح كما ناح الحمام المطوق وفوقي سهام تمطر الهم والاسى
بحار للاسى تتدفق سلوا ام عمرو كيف بات اسيركم تفك الاسارى دونه وهو موثق
فعاد يتقول في الفعل راقه ولا هو ممنون عليه فيطلق حكي انه كتب ابو الحسن البحاثي
الى بعض اولاد بصره وقد كان شيخا وظهر عليه جرب في التطخ بالكبريت فقال له شعر ايها
الادب ... من محب قال من التطيب انت شيخ وقد قربت من الناس ... رائحة
الطيب بالكبريت وحكي ان بعض الادباء انشد على قبح مرسه وانشاد ... من
يصلح ان يكون فيه فقال شعر وصاحب لم اهل الدهر صحبته يلقى لنفعي ويسعى سعي مجتهد
لم القه مذ تصاحبنا فقد وقعت عيني عليه افترقنا فرقة الابد مزاح قيل ان رجلا كان
يعرف بابن حفص ويتنابز بالقوطي فمرض جارله فعاده فراه قد اشتد عليه الامر فصاح هل
من تعرفني فقال المريض بصوت ضعيف انت ابو حفص القوطي فقال لقد كادت
مد الموت لا رفع الله جنبك مزاح غرق رجل له لحية طويلة فاستغاث باخر فقال له اترك
هذه المخلاة من فوقك تنخف فقال عافاك الله هذه لحيتي فقال ان تبقيت لحيتك هكذا
فان لم تغرق اليوم تغرق غدا ولا تلك الفتك للانلسي شعر اذا كان اصلي من تراب فكلها
بلادي وكل العالمين اقاربي حكاية قيل كان للمهلب السنجري صاحبان منهما مودة
اكيدة واجتماع كثير ثم جرى بينهما عتاب فانقطع ذلك التصاحب بينهما فيسر الي الطيب لا تطاع
نكتب اليه بيتي الحريري الذين ذكر هما في المقامة الحادية عشر وهما شعر لا تزد من تحت

لكل ابهة

مدى كل شهر مرة عن يوم ولا ترده عليه فحتلاء الهلال في الشهر يوما ثم لا تنظر العيون اليه
فكتب اليه السنجاري من نظمه اذا حققت من خل ودادا فزره ولا تخف منه ملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تك في زيارته هلالا ومن نظم السنجاري ايضا قوله شعر
ومن الصحاب التي في لج بحر الحوادث راكب وامواج من ظلم وكن مكاشحا ...
... وصف البحر وهو معنى مليح شعر كادت تطير وقد طرنا بها طربا لولا الشباك التي
ربطت على الكعب وانشد بعض الاكابر شعر تودت من الفقر حتى الفقه واستمتع حسن
انتزاع الفقر وقد صبرت مابي من اللاس والقفا لحسن صنيع الله من حيث لا ادري واذا
اقام قنع من الدهر بالذي تكرمت منه طال عتبي على الدهر ولا في النقص الاتي شعر
وقائلة مال سكت فما انت ضعيف الرأي ام انت عاجز فقلت لها ذنبي الى القوم
انني لما لم يحوزوه من الفضل حائز ومامن شيء سوى لحظة وهذه والاملاك له
فهي حتى عزائز مناظرة حكى ابن خلكان في تاريخه ان ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق
سأل ابا حنيفة فقال ما تقول في محرم كسر رباعية ظبي فقال يا ابن رسول الله ما اعلم فيه
فقال انت تتداهى لا تعلم ان الظبي لا يكون له رباعية وهو ثني ابدا الكلمة قال بعضهم
ما رايت يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقين فيه الا الموت ورأى بعضهم رجلا حسن
الهيئة فقيل انه يسخر وبفرط الموك فيغلطونه ويكونه فقال الله ابوه ما رايت اطل الخرق
الدنيا تجمعهما الا هذا فضل حكى ان ابا علي الفارسي كان يوما في ميدان شيراز يساير
عضد الدولة فقال له لم انتصب المستثنى في قولنا قام القوم الا زيدا فقال الشيخ بفعل مقدر

قال كيف تقديره قال استثنى زيدا فقال لم عضد الاول الا رفعته وقدرت الفعل امتنع
زيد فانقطع الشيخ وقال في جواب سيدانه ثم انه لما رجع الى منزله وضع في ذلك كتابا حسنا
وحمله اليه فاستحسنه وذكر في كتاب الايضاح انه انتصب بالفعل المتقدم بتقوية الا وحكى
المنسوبة الى الجد الفارسي قوله في الخطاب شعر خضب الشيب لما كان عيبا وخضاب
الشيب ان يكون اولى ولم اخضب مخافة هجر خل ولا عيبا خشيت ولا عتابا ولكن
المشيب بدا ذميما فصيرت الخضاب له عقابا ومن الابيات البديعية المشهورة قول
بعضهم شعر من كان يرجى عرفه وعمومه روحي الفداء لمن لم يزل احوذا مطايبة حكي انه
زرت بشار بن برد المشهور رجل قد رفته بغلة فانكسرت رجله وهو يقول الشكر لله فقال
بشار تشكره واستزده يزدك من هذه النعم فوايد المنحوتات قول البسملة حكاية قول بسم الله والفعل
بسمل الحمدلة حكاية قول الحمد لله والفعل حمدل الحيعلة حكاية قوله حي على الصلوة
حي على الفلاح والفعل حيعل والهيللة حكاية قول لا اله الا الله والحوقلة حكاية قول لا حول
ولا قوة الا بالله والحسبلة حكاية قول حسبنا الله والسبحلة حكاية قول سبحان الله والجعفلة حكاية
قول جعلت فداك والطلبقة حكاية قول اطال الله بقاءك والدمعزة حكاية قول ادام الله
عزك ومن امثلته قول بعضهم شعر امرا اذا ما جئته دمعز لي وطبقت الا يت سابقت حداقة
صحبته على بقائه لاكل ذلك الا تقابل المستحيل المتفق واما الحوقلة فهيس في معنى الحولقة
من قولهم حوقل الشيخ اذا كبر وفتر عن الجماع فصل قال علي بن ابراهيم طاب ثراه
في تفسيره حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرب تبارك وتعالى

ينزل

امره كل ليلة جمعة الى سماء الدنيا من اول ليلة وفي كل ليلة في الثلث الاخير وامامه ملكان
فينادي هل من تائب يتاب عليه هل من مستغفر فيغفر له هل من سائل فيعطى سؤاله اللهم
اعط كل منفق خلفا وكل ممسك تلفا الى ان يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد امر الرب الى
عرشه فيقسم الارزاق بين العباد ثم قال للفضل بن يسار يا فضيل نصيبك من ذلك وهو
قول الله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه الى قوله اكثرهم بهم مؤمنون فصل من امثالهم
السائرة قولهم الشرط املك عليك ام لك اي الشرط الزم واحق والاول من قاله
الافعى الجرهمي وكان حكما للعرب فتحاكم اليه خصمان فاشترط احدهما شيئا واراد ان لا
يلتزم فقال الشرط املك عليك ام لك تقديره الشرط املك للامر كنت تريد ان
يكون لك او عليك رواية فيها هداية روى الكفعمي باسناده عن جراح المدائني عن ابي عبد الله
قال ان الصيام ليس من الطعام والشراب وحده ثم قال قالت مريم اني نذرت للرحمن
صوما اي صمتا فاذا صمتم فاحفظوا السنتكم وغضوا ابصاركم ولا تنازعوا ولا تحاسدوا قال
وسمع رسول الله ص بطعام فقال لها كلي فقالت اني صائمة فقال كيف تكونين صائمة
وقد سببت جاريتك ان الصوم ليس من الطعام والشراب حكاية غريبة قال ابن خلكان
في تاريخه انه نزل بعض العساكر بجرود بفتح الجيم وضم الراء وسكون الواو وبعده دال
مهملة وهي قرية من قرى دمشق من جهة حمص وكان في ارضها من حمر الوحش شيء كثير تجاوز
الحصر وذلك في اثني ستة ستين وستمائة فاصطادوا الكثير من الحمر الوحشية فذبحوا واحدا من
الجحاش حمارا وطبخوه لحمه الطبخ المعتاد فلم ينضج ولا قارب النضج فزادوا في الحطب والايقاد

امراة تسب جارية لها عادى
صائمة فدعى رسول الله ص

ثم لم يزر فيه شيئا املكت ... على بعض ذلك البقية من كان اليوم الثاني وجعل
من لا يقاد فقام نخس الى راس كمه رقعة فوضعها على اذنه وسكت فقرأها فاذا هو بهرام كور
فقيه وسموا الى دمشق احضروا احدا لا اذن عندي فاذا الوسم ظاهر وهو رق شعر الا ذلك
المال يحكي كالهباء وحتى موضع الوسم الذي هو الخط الكوفي ذ بهرام كور من جملة الوحش
وقيل بعث النبي في زمان طويل وكان من عادته انه اذا اخذ حمارا يصطاده وسمه واطلقه
ولعله لو لم يه لحوه وتركوه يعيش سنين عديدة ما شاء الله وحمار الوحش من جملة الحيوانات المعمرة
والحمار المذكور عاش اكثر من ثمانية سنة انتهى كلامه حكي ان ابن الوليد ... دخل
على يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب احد الكرماء المشهورين فانشده قوله فيه شعر حاتم
الجود الذي ... انجى وليس له نظير ... لو كان مثلك آخر ... لم يبق في الدنيا فقير ... فقال له
فقال كم في بيت المال قال فيه من العين والورق ما يبلغ عشرون الف دينار فقال ادفعها
اليه ثم اعتذر اليه فقال له الملك معذرة يا اخي لم يكن عندي على الدنيا ذهبا لما اخذت عليك
وحكي ايضا انه دخل عليه مرة فانشده قوله شعر واذا تباع كريمة او تشترى ... فسواك بائعها
وانت المشتري ... واذا توعر مسالك لبائع ... سبقت مخيلة يد المستطر ... واذا صنعت صنيعة
اتممتها ... بيدين ليس نداهما بمكدر ... واذا الفوارس عددت ابطالها ... عدوك في ابطالها بالخنصر
فاعطاه ما كان موجودا في خزانته وحكي انه دخل على ابن حاتم المذكور واحد من الشعراء وهو
المشهور التيمي فانشده شعر اليك قصرنا النصف من صلواتنا ... مسيرة شهر بعد شهر نواصله
فلا نحن نخشى ان يخيب رجاؤنا ... لديك ولكن اهنا البر عاجله ... وكان ابن حاتم يونسه بالجزية

وفي

بره البحار في جنده وكان معه خمسون الف درهم فقال من احب الى سيرته فيضع لزائر
هذا من رزقه اربعين فجمع له ... الف درهم نعم اليه ابن حاتم ما الف اعزي به نفوسها
اليه ... قدر دله ... في الكرم لا يحكي وانشد ابن سلم الخير وصدقه شعر الا رب ...
... اسائله ... وآخر تقضي له دمو عايس ... يحول الى هذا وتقضي لغيره ... الذي تقضي
... يعقوب بن داود وزير المهدي العباسي شعر لكل اناس مقبر بفنائهم ... فهم
ينقصون والقبور تزيد ... فما ان يزال دار حي قد اخربت ... وقبر لميت بالفناء جديد ... ويحيى بن
... بديع شعر ... اليك ... من يحيى في ... بالسودار ... بني
... وهي بني ... على ... حكي انه ... يحيى بن المطرح ان
... هذين البيتين ... شعر ... خمرة ... لا
... الكف ... رحمة ... من بعد ... انا فصل اجمع
اهل التواريخ ان بني المهلب في الدولة الاموية كانوا كالبرامكة في الدولة العباسية وانهم
كانوا في نهاية الجود وحكاياتهم مشهورة ومن ظرائفها ما نقله الاصمعي فقال وفد على يزيد بن
المهلب رجل من قضاعة فقام بين يديه رجل وانشد شعر والله ما ندري اذا ما فاتنا ... طلب اليك
من الذي نتطلب ... ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد ... احدا سواك الى المكارم ينسب
فاصبر لعادتك التي عودتنا ... او لا فارشدنا الى من نذهب ... فامر له بالف دينار فعاد
في العام المقبل وانشد شعر مالي اري ابوابهم مهجورة ... وكان بابك مجمع الاسواق
حابوك ام هابوك ام شاموا الندى ... بيديك فاجتمعوا الى الافاق ... اني رايت للكرام

عاشقة • والمكرمات قليلة العشاق • فمر له بعشرة آلاف درهم روي أن نظر محمد
بن عبد الله بن الشخير إلى يزيد بن المهلب وهو يمشي برده وعليه حلل تسحبها فقال له ما هذه المشية
التي يبغضها الله ورسوله فقال له يزيد أما تعرفني قال بلى أولك نطفة مذرة وآخرك جيفة
قذرة وأنت بين ذلك حامل العذرة وقد نظم هذا المعنى أبو محمد عبد الله بن محمد … وأشار
واستوفى الأقسام فقال شعر عجبت من معجب بصورته • وكان من قبل نطفة مذرة •
وفي غد بعد حسن صورته • يصير في الأرض جيفة قذرة • وهو على عجبه ونخوته • ما بين ثوبيه يحمل
العذرة • وقد سبق في صدر هذا المجلد كلام في المواعظ من ذلك فتذكره • ومن لطائف المراثي
قول إبراهيم بن العباس الصولي يرثي أباه وهو قوله شعر أنت السواد لمقلتي • يبكي عليك
ناظري • من شاء بعدك فليمت • فعليك كنت أحاذر • ومن المدائح النادرة قول
أبي الشيص الخزاعي وهو شعر عشق المكارم فهو مشتغل بها • والمكرمات قليلة العشاق •
وأقام سوقا للثناء ولم تكن • سوق الثناء تعد في الأسواق • بث الصنائع في البلاد
فأصبحت • تجبى إليه محامد الآفاق • ولبعضهم في الرثاء وقد أجاد شعر نعم الفتى فجعت به
إخوانه • جارت عليه حوادث الأيام • سهل الفناء إذا حللت ببابه • طلق اليدين مؤدب
الخدام • وإذا رأيت شقيقه وشقيقه • لم تدر أيهما ذوو الأرحام مجلس شريف
إن الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الكاتب البليغ رسالة بديعية وجيزة طريفة
… نسيم الصبا ونشوة الصبا وهي تشتمل على تشبيهات في أمور متفرقة ونحن نقتصر منها على
ما هو الحسن البديع إذ من الظاهر أنه ليس كل فصل ربيع فمما نورده قوله فصل في أقسام العام

حضر فقول

حضر فقول العام مجلس الأدب • في يوم جمع من الأدب تهنئة الأرب • مشهد من ذوي البلاغة •
ينتهي صناعة الصياغة • فقام كل منهم يعرب عن نفسه • ويخرج عن أنباء جنسه فقال
الربيع أنا شباب الزمان وروح الحيوان • وإنسان عين الإنسان • أنا حيوة النفوس وزينة
عروس العروس • ونزهة الأبصار • ومنطق الأطيار • عرف أوقاتي نسيم • وأيامي أعياد ومواسم
فيها يظهر النبات • وتنشر الأموات • وترد الودائع • وتتحرك الطبائع • ويموج بحر الجنوب
ويتموج وجيب القلوب • وينفض عروس الأنهار • ويعتدل الليل والنهار • كم لي من عقد منظوم
وطراز وشي مرقوم • وحلة فاخرة • وحلية ظاهرة • ونجم تبعد يدي داعية من الأمل • ونجم حسن
تنشره بعدما يمن برج الحمل • عساكري منصورة • وأسلحتي مشهورة • فمن سيف مجرد
لمجاهر • ودرع غصن مشهر • ومغفر شقيق أحمر • وترس بهار مبهر • وسهم آس يخرق فيشق •
ورمح سوسن سنانه أزرق • لي خرسها آيات • وتحتها ألوية ورايات • بي يتحرك الورد
فيعود • ويهتز من البان قدوده • ويخضر عذار الريحان • ويفتح من النرجس حدق الوسنان
ويخرج الحب من الزوايا • ويفتر ثغر الأقحوان قائلا أنا ابن جلا وطلاع الثنايا شعر إن هذا
الربيع شيء عجيب • تضحك الأرض من بكاء السماء • ذهب حيث ما ذهبنا ودر حيث درنا
وفضة في الفضاء فقال الصيف أنا الخل الموافق • والصديق الصادق • والطبيب الحاذق •
أجتهد في مصلحة الأصحاب • وأرفع عنهم كلفة حمل الثياب • وأخفف أثقالهم • وأوفر أحمالهم
وأكفيهم المؤنة • وأجزل لهم المعونة • وأخليهم من شدة البرد • وأحقق عندهم أن كل الصيد
في جوف الفرا • تضرب مطالب • وأوتيت الحكمة في زمن الصبا • بي تنتقح الحدقة • وينضج من

من الفواكه المادة ؞ ويزهو اللب والرطب ؞ ويصلح مزاج العنب ؞ ويقوى قلب اللوز ؞ [illegible]
عطف التين واللوز ؞ وينعقد حب الرمان ؞ فيجمع الصفراء ويسكن الخفقان ؞ ويلحف وجنات
التفاح ؞ ويذهب عرف السفرجل مع الرياح ؞ وتستودع عيون الزيتون ؞ [illegible] النارنج
والليمون ؞ مواهدي منقودة ؞ وموائدي ممدودة ؞ الخير موجود في تعاقبي ؞ والرزق [illegible]
في ايامي ؞ الفقير يتمتع بكل [illegible] وساعة ؞ والغني يرتع في ربيع ملكه واتباعه ؞ والوحش
تتم زرافات في وحدانا ؞ والطير تغدو خماصا وتروح بطانا ؞ شعر يصيف لي ظل ممدود على
الورى ؞ ومن فيه [illegible] وحل اخلاطها ؞ يعالج انواع الفواكه [illegible] ؞ [illegible]
بقراطها وقال الخريف انا سابق الغيوم ؞ وكاسر جيش الغموم ؞ وهازم احزاب السموم ودافع [illegible]
لجاجة [illegible] ؞ ومن [illegible] الناقب ؞ انا [illegible] ؞ واجود بالهبات [illegible]
كل معنى [illegible] ؞ [illegible] ؞ في ايامي تقطف الثمار ؞ وتصفو الانهار [illegible]
[illegible] العيون ؞ ويتلون ورق الغصون ؞ [illegible] ؞ [illegible]
[illegible] في حلق الذهبية ؞ فيجذب الى خزن القلوب الالهية ؞ وفيها يكتفى الناس [illegible]
ويتساوى في لذة الماء الحرور والعام ؞ [illegible] ؞ [illegible]
المجدرة من الشبهة ؞ وتعرف العقود ؞ [illegible] للعقود ؞ على [illegible] الحرج
اثم ؞ ولم [illegible] ؞ [illegible] ؞ وتحصل اللذات ؞ وترق النسمات
وترمى حصى الجمرات ؞ وتسكن حرارة القلوب ؞ وتكثر انواع المطعوم والمشروب ؞ كم لي
من شجرة [illegible] دائم ؞ ونفعها المتعدي لازم ؞ وورقها على الدوام غير زائل ؞ وقد

الحصة

الحصة انه [illegible] شعر ان [illegible] اليه ؞ [illegible]
[illegible] كان للعيون ربيعا ؞ وهو [illegible] ربيع النفوس وقال الشتاء انا [illegible] ؞ [illegible]
والفرق بين السمع والطاعة ؞ اجمع شمل الاصحاب ؞ واسدل عليهم الحجاب ؞ [illegible] الطعام
[illegible] من [illegible] الباب ؞ [illegible] ؞ القادر المستطيع ؞ المعتضد
بالبرد والفرا ؞ [illegible] ؞ [illegible] ؞ ان [illegible]
السبعة المشهورة من [illegible] ؞ ومن [illegible] ذكرى ؞ ولم [illegible] ؞ [illegible] بصوت الرعد
واجزت له من سيف البرق صادق الوعد ؞ [illegible] جيش السحاب ؞ ولم اقنع من
الغنيمة بالاياب ؞ [illegible] معروف ؞ ونيل [illegible] موصوف ؞ وثمار [illegible] القطوف
كم لي من ليل طويل المدى ؞ [illegible] ؞ [illegible] ؞ [illegible]
[illegible] ؞ وحيا يحيي الارض بعد موتها ؞ ايامي [illegible] ؞ واوقاتي عزيزة
[illegible] بذوي السيادة ؞ مغمورة بالخير والبر والسعادة ؞ [illegible] من انواع
العجب ؞ [illegible] ؞ [illegible] الارواح ؞ [illegible]
[illegible] العقول الصحاح ؞ ان [illegible] ؞ وان [illegible]
شعر واذا رايت [illegible] ؞ [illegible] من العشق [illegible] ؞ [illegible]
العودين لا [illegible] ؞ [illegible] ؞ [illegible]
من الكلام على شرح حاله ؞ اخذ جماعة من الطرب [illegible] ؞ [illegible] الاطراف
[illegible] والشكر ؞ وظهرت اسرار السرور ؞ وانشرحت صدور [illegible] ؞ [illegible]

١٢٨

الا قبل وانشد لسان الحال شعر ... ادا ... فى مع نعف ۞ اذا لم يكن فيه ...
ثم انغض المجلس وبل الفراق ۞ وتوق شمل ... الصحبة الفراق فصل في الفراق النوى
جمع الله الشمل بمحبك ۞ ورعى ... على بعد المزار ودعاك ۞ قد اجرا او اقترح ...
المسرة والفرح ۞ وشق ... الفنا ۞ وقرب القرب ... البعد ۞ والهدف الكمد ...
جليد ... وجاب ... وثم عقود الاتصال ۞ واو ... الوجد والهيام ۞ ولمح ...
الى العيث بالاقدام شعر كتب ... عندى من ... ترتيد ... او تقل ...
ابصرت ... كان الكاتب ۞ اذ ان كنت ... في الهوى ... اخفه و داعى النوى
... لحمل ... ۞ ... فيه ... ۞ ... العرب ... الفيوع ۞ ... الى الهجر
فاذوت ... والفروح ۞ وصبابة تحت النفس اليها ۞ وحق لا ... الكلام ...
بين ... ۞ وغواديا ... الفواد ۞ ويحكم من الدموع ... ۞ وشوقا ...
الليالى المستنيرة ۞ والايام التى تطول الشرح ۞ ... وان كانت قصيرة شعر
... النوى ... من ... ۞ والدهر ... من ... ۞ ...
غير ... ۞ ... ۞ ... احد عوض ۞ ... يشكو ... ۞ ...
فليهم ولا ... شعر ... الوجد ... ۞ ... يوم النوى ...
اقد ... ۞ ... ۞ ...
شعر ... عن الاوطان ... ۞ ... ۞ ...
بين من طريق ... شعر ... ان ... ۞ ...

... الخ

قد ... ۞ احسن ... فيرا ... ۞ كم ... العشاق ... شعر
... وعاده ... ۞ ... اذا ... او ... ۞ ... اللوم والتعنيف ۞
... لا يجدى ولا يفيد شعر ... ۞ ... الا ...
الجرح ۞ كيف ... العذل والتانيب ۞ ... لو ... شعر
وانا ... على ... وان ۞ ... في الهوى ... ۞ ... على الود والمحبة ...
... ولو ... قلبى ... ۞ ... زمام ... ۞ ...
... ۞ ... ۞ ... الاسى ۞ ...
الطيف ۞ ... الفراق ... شعر ...
... ۞ ... ۞ ...
وقد ... يوم النوى ۞ ... الهوى ... ۞ ...
... غير ... ۞ ... ۞ ...
... ۞ ... النجوم ۞ ... ۞ ...
الى ... ۞ ... الجوارح ۞ ... ۞ ...
... ۞ ... ۞ ...
... ۞ ... ۞ ...
... ۞ ... ۞ ...
لايام ... ۞ ... ۞ ... الاوطان عامرة ۞

ووجوه الاوطار ناضرة ❊ واغصان العيش نادية ❊ وصلات الاحباب مجتنية ❊ وسحاب التعنيف [illegible]
الرحمة ❊ وبعض منهما حسنا وحسنا ❊ اتفق على ذلك ان كان بطيئة ❊ فلفقدنا لها [illegible]
البشرى برجوعه لكن عن رجعى ❊ روحي ومالكت يداي فداء ❊ والله المسؤول في جمع الشمل
وانا بجموع الشتات في دار البداية ❊ واجتماع المشوق بمن وداده ❊ والنصرة المظلوم على اعدائه
وحساده ❊ انه نعم المولى ونعم النصير ❊ وعلى جمعهم اذا يشاء قدير **فصل في وصف جارية**
رقت نفسي اليه زيارة بعض الاخوان ❊ فسرت اليه مشمرا افضل الاردان ❊ فلما وصلت اليه
وتجلى على السماء بدر لكم جمال ❊ واتفقت في سلك المجتمعين لديه ❊ فظهر لي انه
تشوق اليه دوم ❊ وتشوق الحضور عنده دوم ❊ فكشف الخبر ❊ وانقضت الاثر ❊ فقيل الانه
واحد بعض الحسان ❊ ذو منظر ابهى من الاحسان ❊ فلما تمت الكلام ❊ واتفقت من العجم
الى المرام ❊ الا وقد اقبل من الباب ❊ خود تختلس الالباب ❊ غادة رد ود الغزال بحور
كاعب رداح ❊ ترتاح اليها الارواح ❊ عذرية الشمائل ❊ تتثنى في مجر الدلال ❊ لسيح الطرف
غضوص حالها وغيرته ❊ وتموج بكثير من كلسهها ذكر حرة ❊ في خطبها وجلالها قيد وتمثيل ❊ وفي وجهه
فهي بهجة الحسن لان وجهها جميل ❊ تو تنقت واستمالت ❊ ثم تثنت وحكت ❊ فسروا
الجماعة بورودها ❊ وتعلقوا من حسنه وجهها بورودها ❊ واقبل من الم ❊ وانشد لسان الحال
شعر لقد اكتسب خلافا من غادة لحمت ❊ بالوصل لي ولم تحذر من الحرس ❊ لما بدت اضحى
الداجي لا عجب ❊ لطرة الصبح تحاكي الغلس ❊ فلما كشفت القناع ❊ وصدق النظر السماع
وتحققت اوصافها ❊ ودريت كنهها واطرافها ❊ رايت لي شرف النظر ولطف السمع

فيد نيرب القلوب على ما رد ذوب الشمع ❊ فمن ترجع في الاوراق ❊ وترسل لتعذيب العشاق حبل
البسمة ❊ تحوي الارقم ❊ غدايره المجعدة كالغدير ❊ وضفايره مضفرة لتعقل الاسير **شعر** لها
في نهايته سطح ❊ وكانه ليس عليه يظلم ❊ ووجه تشرق الانوار ❊ يحكي الكعبة الانظار ❊ زين الاليل
والازرار ❊ وانتسمت فيه الشمس والقمر ❊ مرآة صقيلة ❊ وعلى نحرة جميلة ❊ ثم فرق فيه مادة
الصباح ❊ وتخفى من لمعه رونق الطيب **شعر** عوذت ثغرها البراق المنيرة وجهها ❊ وهو يحكي برهان يكن تعودا
وحاجبها انها تحن اليه الجوارح ❊ قتيلا لا صاحب ❊ وتتبجج في ليل الطرة صباحه **شعر** حتاة
يسر القلب والطرف حسنها ❊ كان الثريا عقدت في جبينها ❊ وحواجب تسبي البهج ❊ وتجذب
الارواح من تسهها بعفة البلج ❊ كانها هلال تجلى للقوام ❊ او قوس نصب لصيد الغوام **شعر** اذا
سمت تحت قوسي حاجبيها عيونها ❊ ترى السحر منها قاب قوسين او ادنى ❊ وعيون بابلية كم اوقعت
من الهياج بلية ❊ تسل السيوف ❊ وترسل الحتوف ❊ صحيح مراض ❊ ليس لسهامها سوى
القلوب اغراض **شعر** فدا لي لو احظ علابة ❊ لا اسد في وثباتها وثباتها ❊ وخد كالجلنار
قد جمع بين الماء والنار ❊ يشف الراح من زجاجه ❊ ويهتدي الحائر بنور سراجه ❊ نرى نور
الاحمر الطري ❊ والطفه من دم المحبين غريري ❊ الشيخ جمال الدين ابن نباتة **شعر** تركته للتقى
نسب ضمه ❊ ودانت منها لحد قاني ❊ وقد الخال في اصح الحلل ❊ ليس الاوساط لشوفه
نول ❊ كانه من الدايرة نقطتها ❊ ومن القلوب المتعبة على ما رجعها **شعر** فبت كالخال في
خدك حارسه ❊ ابو كب تولى من ابيك منا لك ❊ ورشف قد رب الاريق ❊ رضاب سليم
الهوى نعم الترياق ❊ فيه ما ابترد ❊ وثغر جوهري صحاحه منضدة ❊ وعسى يايم نهدو الشوق

للشيخ جمال الدين نعت له ... قبل ... نعت اللذين من ... نعت شيخ ...

وتشهد لشهد بجادة الذوق شعر ويرشف ابكر ذو قة لكنني اروى عن المبارك شيء
كنغ ارم در فنقود نظيم لطوف بحبه بادركاته الرق لو دقة عقيان وحيد
لا عيب فيه سوى نع المحب من العناق وتهود كالعاج متحفة مروطالة
المنار تشغف الحي ان العار ان تشبهها لم تجد عذرا عطفا المرح وان
من ازهار عرف التفاح لابن المعتز شعر كمقيس من ليلكافورة
ونبان رطب مع شكر ويدور الحنف يتقبل بالافواه بالجباه فغني
رقوم بالخضاب شعر فاعذب المسك من ادمعي واطيب المسك من نفسه وتوام
يتيم المكروب ويذكر الكروب كامل الحسن منعوت واقر القد منعطف
تخشع لديه والاغصان تسجد بين يديه شعر وقد رددت حين لينه واعتداله مساع
بمسند القد مسنده انضر نخيل شكو من ذنهالتقيل ليس فيه حظ المجتبي لو
حمله لهات فني شعر حول الناظرين اعاطت ثم يحج الى عقد الوشاح وارادف
كالاحقاف دعه ما موسوم بالاحلاف خارقة عن العادة لكن فيها للمجانين الحسنى
وزيادة شعر تمشي بارداف ابن قعودها من الند ركا ابن قيامها ولوق جد ماوها
دهر الاعين ضيا دما شرقة النور قميصها من البلور شعر لولم تكن من بردسا تها
لاخترقت من رحمتها والقدام اما الخلي في الفلك اقدام مشي كالقطا ولا
تخفي قياس الخطا شعر كان شتيتها من بيت عار قدها تر السحابة لاريث ولا عجل ويحها
من الكحل مكحل العقول ويدهش العقل فمن درر يتيم كنوزنا وجود رصاف كصدرها

وحق

وخضي كشفها ومايوت كوجنتها وسيج كاحفانها وزبرجد كنقش بنانها وتميس
بجامتها ليطرف كارفة ونفوذ الشيء شعر الا شبها يرنو لحكم صبابة اذا ما استكرت
ريح وخجول فما انثنت القوم كلفت عيها ان القوم وقدرت عن خلق
نسيم وطابع لطف من النسيم ومنادمته تطرب الالباب ومطاعة الصبر عنها يستطاع
الا الزلال وحديث لولم يجي المجب يقتل بالسحر الحلال شعر ان طال
لم يمل وان هي اوجزت ودالمحدث انها لم توجز والسعد يطلع نجمه والشمع واقف
في الحدقة وعرف الطيب يفوح واعلام النهار تلوح وشمل الصد يفرق والعود يحرك
ويحرق ما لها ليلة محي في لواهما ونور الالات اهها وجيب عزه سهاها وطلعت غارقة
لعادة تمو سهها ولم ترفيها ما يشين بعيب سوى انها كانت اقصر من جلسة الخطيب
ولم نزل في اشرواقي وسرور متواتر تخف وجوه الافراح المتنا وتخفى من الوصل
ثمار ما لها نوقة الى ان صاح الغر فال ولاح في المشرق ذنب السرحان فوقت كاية
على الذهاب وامر تسبخار الازار والنقاب تمق الى موقف الوداع وشتت
الشمل بعد الاجتماع شعر وكان الدمع ملك ذم اسعدته ففضت الاخيرة حين ساروا

فصل في مدح العشق وذمه سألني بعض الاحباب لله الهوى المعاين السهام الصائبة
والجوى السائر في الليل الطويل من الذوائب الذين صرفوا عن المحبة خيوه
الاذواب عن مراتب العشق وقربه وقبايل الحب وشوبه وعزله ومدحه وعزره
وشواهد شهده وسمه وقيل في مدحه وذمه فاجبته الى سؤاله وجمعت فيه ومن اقواله

شعر يقولون لي صفها وانت بوصفها * خبير اجل عندي باوصافها علم * هذا ان اول العشق
استحسان * من ملايم الطبع من الجواري والغلمان * بحيث منه ارادة القرب والمودة * ثم
يقوى الود فيكون حبا لا يمكن القلب رده * فاذا استحكمت المحبة في القلوب * تعادت الى
هوى لصاحبه في اتباع المحبوب * ثم يصير شغفا ثم عشقا * ثم يرجع ولها على اصل محبة *
وهو طمع في القلب يتولد * يعظم بالحرص على الطمع ويتأكد * يحيى على الافكار * ويهيج
بالحجاج والتذكار * كالشرر في النار في الحجر * والزهر في الشجر * ان قدحته اورى * وان تركته
اخرج نورا شعر العشق اوله يكون مجانة * فاذا تحكم صار شغلا شاغلا * فاما اوله فم
المودة فارجيس شتيع شابه * واليف يونس بمادمته * ساكن الطرفة * ولو كم
تركه * برق لامع * ونور ساطع * يستضيء به نواظر العقول * ويعين في الشمائل فعل
الشمول * ويقبل الجواهر النفوس * فيزيل عنها لباس البؤس * فرح يجول في الروح شعر
وارتياح يغيد في القلب يروح * وسانح يستشرى الفكر ما انطوى * وسرور يرد في اجواء
الهوى * لا ابا لهم لكم شعر اذا انت لم تعشق ولم تدر ما الهوى * فكن حجرا من يابس
الصخر جلمدا * يطلق اللسان * ويشجع الجبان * ويصفي الاذهان * ويولد الاخلاق الحميدة
ويرغب في الكتاب الحسنة * ويفتح لصاحبه باب الحكمة * ويرفع لواء الهمم * ويبعث على الكرم
والكرم * ويلطف الطباع * ويشنف الاسماع * ويدعو الى تحسين الملابس * ويميل
بالرياضة الى التنافس * لا يقع فيه الا من قلب رقيق حاف * ولا يسلم منه الا من جلف
جاف شعر اذا انت لم تعشق ... سعيدا ... سيدا ولا ... اهل * ... ما

اوهن

اوهن في المدة مودة * فانه ملك قاهر * وحاكم جائر * دنياه حبه * وراحته تعب * واوله لعب
واخره عطب * يغري النفوس العاطلة * والقلوب الفارغة * وكيف من الان ... تارحه
ويوقع ... غمام الغم * ويهيم به في وادي الهم * ويذهب العقل * ويمرض الجسد * ويقوي
الفكر * ويضعف الجلد * ويقعد عن الفرائض * ويعقد عن النقائص * ويستعبد الاحرار * و
ويسلس ذوي الاقدار * ويصغر الابدان * ويوقع في الذل والهوان شعر وكن اول الحب
الهوى هينا * ... ... * اورث الالفة والحرق * ويجلب الوساوس والارق *
ويجدد مجالس الوجد والالم * ويمنع عن الاشتغال بالعلوم والحكم * يحالف ارباب الشهوات
ويتحد فيهم في تدبير الشهوات * ويعطل عن المصالح * ويخرج بمدارئه الجوارح * من حد الوقار
واللطف * ومن قد ... الايام و... * يعوق الطالب عن الاستفادة * ويشغل الانسان
عن طريق العبادة * حتى يفضي الى الجنون * ويدني اهله الى المنون شعر وما
عجب موت المحبين في الهوى * ولكن بقاء العاشقين عجيب * واعلم ان ... اكثر
ان اقوى اسباب العشق النظر * ... سحائب الفكر * ومرآة تحلو على القلب محاسن
الصور * فاتق النظرة بعد النظرة * فانها تزرع حب ... الحسرة * كم ... النظر
قلبا على يده * وكم ... في ... * وحل عقد زاهد ... * وقرآن ... فتنة
وامار ... والقى بها الى التهلكة * واقام ... ساق * ولعن ... والزم
واوقع في سهام المصائب * وشتم العظام بانيات النوائب شعر ... كان ... عود
وحاسه * فانه من ... ومن ... * فاسلك طريق السلامة * ليصل الى دار الكرامة *

واقطع أسباب المطامع ⁂ واشتغل عن المصنوع بالصانع ⁂ فما من آثار الذات تعقد بربطه
حبائل السلوى ⁂ وانتقى من جوم الحرمان إلى الغاية القصوى ⁂ وأما من خاف مقام ربه ونهى
النفس عن الهوى ⁂ فإن الجنة هي المأوى **فصل في الشيب والخضاب** رأيت بعض مشايخ
الأصحاب ⁂ وهو يتعاطى بتعاطي الشباب ⁂ فقلت من وخط الشيب ⁂ فقد أدرك
النذير جارى ⁂ فهو من في طيّ الغيب ⁂ واتق عالم الشهادة والغيب ⁂ فقد أتى النذير
السود ⁂ ودنت البراءة وأتته كالأسود ⁂ وظهرت غرة القمر ⁂ وأومض البرق في ليل الشعر
ودرج حرم الفود لعقده ⁂ واشتعل المبيض في مسوده ⁂ قدم رايات هداية ⁂ وذادة الغواية ⁂
وطليعة الضعاف ⁂ وذريعة الانصاف ⁂ ومظنة الوقار ⁂ ومشرق الأنوار ⁂ فقل أكحال الحي نزح
عليك ⁂ وأحسن كما أحسن الله إليك شعر أما تحسن الرياض أوانها ⁂ ضحك في [illegible]
الأنهار ⁂ من شباب عذاره ⁂ لم تقل إعذاره ⁂ من غزال شبابه ⁂ ولّى مطاياه من لمع
نعم فرعه ⁂ تفرق شمل جمعه ⁂ من كبر ذوى عوده ⁂ وبات لعوده ⁂ وأفل نجمه ⁂ ووهن
عظمه ⁂ وضعف بعد القوة جسمه ⁂ وخمدت [illegible] ⁂ ونفرت عنه ظباء الكواعب ⁂
شعر لو كان [illegible] ⁂ [illegible] ⁂ [illegible] ⁂ أترك
القول [illegible] ⁂ وارجع إلى الله من قريب ⁂ ولذ بالمتاب ⁂ واعدل عن [illegible]
واخش [illegible] ⁂ ودع من [illegible] ⁂ لا تطمع بوصل الحسان ⁂ ولكن
[illegible] ⁂ واعذر [illegible] ⁂ [illegible] من قبل أن [illegible]
شعر [illegible] ⁂ لا يجتمعن مع الصباح إذا بدا ⁂ [illegible]

لا يرعك [illegible] ⁂ [illegible] ⁂
[illegible]

شعر [illegible]
[illegible] ⁂
[illegible]

لقد جئت شيئاً فرياً ⁂ ما بهذا أنت ناصح أمين ⁂ أم ذابح بغير سكين ⁂ نكث الأعلام
ونقضت الأحلام ⁂ فنمت الوعيد ⁂ ورجعت شيدان التهديد ⁂ وأثرت نيران التلف
ووترت عفى الله عما سلف ⁂ وأذنت [illegible] ⁂ وصحت ليستحق الذم شعر ما رأينا
للمشيب الأكشح ⁂ أبيض بارد ثقيل المقام ⁂ وإلا من زائر ⁂ ظهر العدل وهو جائر ⁂
[illegible] على كل غامر ⁂ ومحوب من الأعمار كل عامر ⁂ لا يرجى لسلبه عوض ⁂ ولا يقضى
لصاحبه غرض ⁂ ثم ينغص لذة الرفاق ⁂ وساع يطوف بحرم الفراق ⁂ وطول لا يعتني
بحفظ [illegible] ⁂ ورسول معجزة تخوف من اجتماعه ⁂ والنوق لنواقه شعر [illegible]
أبيض ناصع ⁂ ولكنه في القلب أسود أسفع ⁂ فرقة مرة ⁂ ونور ليس [illegible] ⁂ يبلي الجديد
ويبيد الصيد ⁂ ويعتدي على الشباب ⁂ ويفرق بين الأصحاب ⁂ ويسود [illegible] للقول
وهو عنوان في الكون ⁂ [illegible] ⁂ ونقيت [illegible] ⁂ وأثبت وقاره
شعر وأي وقار [illegible] على الصبا ⁂ ومن خلفه شيب وقدامه شيب ⁂ ثم [illegible]
[illegible] ⁂ ومرّ بعض الشيب عن معالجة الخضاب فنهيت ⁂ وما عنف التعنيف ⁂
وما كثرت الأراجيف ⁂ [illegible] ⁂ ونعته من [illegible]
وسلبت [illegible] ⁂ أما سمعت قول الوراق شعر [illegible]
والشيب ضيف [illegible] بالخضاب ⁂ فقال [illegible] يخفى [illegible] ⁂ وحتى [illegible]
شيباً عند [illegible] ⁂ وهل يرد التمويه ما مضى ⁂ وخديعة الصبغ [illegible] شعر تستر
بالخضاب فأي شيء ⁂ أدل على المشيب من الخضاب ⁂ فقال [illegible] الملام ⁂ [illegible]

[illegible]
[illegible] ⁂
[illegible]

[illegible] ⁂
[illegible]

بكلام الكلام ۞ ذنشرت داء الرد ۞ وزاد سيف غرارك في الحد شعر رعى الشيب خجه
عندى مسوة ۞ يبلى القميص وفيه عرف المندل ۞ ما بدا انى علم ان الخرق يتسع على الراقع ۞
وان التمادى في النقاية يستم فتبع ۞ لكن الفطام صعب ۞ وكل احدا لحكمة راى الشيب ۞
وترك منصب الامارة ۞ شديد على النفس الامارة ۞ وبى الى خضرة كخضرة تميل ۞ ورعا الله
قصد السبيل شعر لعمرك خضبت ما خضبت شيبى ۞ رجاء ان يعود الى الشباب ۞ ولكنى
خشيت تراديني ۞ عقول ذوي الشيب في التصاب ۞ واما استغفر الله من الزلل ۞ واستعين
به على سائر الخلل ۞ واتوكل عليه انه جواد كريم ۞ واتوب اليه انه هو التواب الرحيم فصل في الحكم
العلم نعم السمير ۞ والعقل نشير بالخير نسير ۞ اجتهد في طلب العلوم ۞ تنوز بما يرفعك الى
النجوم ۞ المجد ببذل النهى ۞ والفضل بالادب والنهى ۞ من صادق العلماء زاد جده ۞ ومن
رافق السفهاء وهى قدره ۞ العلم ثمرة الانصاف ۞ والزهد نتيجة العفاف ۞ التقوى افضل
حلة ۞ والمروة اجمل خلة ۞ الحق سيف قاطع ۞ والحلم درع مانع ۞ الزم الحجى فهو الطف سياسة ۞
ولا تعدل عن العدل فهو احفظ حارس ۞ العقل احسن المواهب ۞ والجهل اقبح المعايب ۞
شعر العقل احسن معقل فاربع الى ۞ ابوابه العليا تنل كل العلى ۞ واعلم بان الشى يرخص كثرة ۞
والعقل ان كثرت جواهره غلا ۞ من رضى بالقدر ۞ وقى شر الحذر ۞ اليأس يغنى الاطماع ۞
والطمع يذل الاكابر ۞ حاسب نفسك تسلم ۞ ولا تقتحم الاخطار تندم ۞ من يسر بالعنف وقع في الاثم
سار طول التعب يوم الوقف ۞ لا تثق الا بطيب عنصره ۞ ولا تقبل الا مسيطر لك
ابوه ۞ السعيد من اتعظ بما مضى امسه ۞ والشقى من ضن بخيره على نفسه ۞ لا يونسك صحة

بملك

به بكثرت المسيرة ۞ فمدة العمر وان طالت قصيرة ۞ من يعتبر بابصار النصاح ۞ لم يرتدع
بقول اللوام والنصاح ۞ من قنع برزقه استغنى ۞ ومن جبر مال يتمنى شعر اذا رزقي
ملكت اى فى مطيرا ۞ ومن اقنع بالذى قد حصل ۞ وان تعب النفس في وصله ۞ فان كان ثم
نصيب فصل ۞ ومن ما قيل ايها الاريب ۞ النصيب يصيب ۞ من اكسى بالفاقة ۞ فاز
بملابس الفاخرة ۞ ومن رفع حاجته الى الله نجحت ۞ ومن تمسك بغيره خسرت تجارته
وما ربحت ۞ من لم تغلبه شهوته دينه ۞ وصل الى الاماكن المكينة ۞ ابصر الناس من نظر
الى عيوبه ۞ ولجأ الى ربه في التجاوز عن ذنوبه ۞ ارفع الاعمال اوجب شكرا ۞ وانفع
الاعمال اعقبها اجرا ۞ الدنيا ظل زائل ۞ والشبيبة ضيف راحل ۞ من غالب الحق
غلب ۞ ومن استهان بالدين لسب وسب ۞ لا تخل نفسك من فكرة ۞ تدلى بكرم
قلبك في طرفك قرارا وقرة ۞ عدعن طاعة هواك ۞ واحذر من مخالفة مولاك شعر
لا تتابع هواك في المعاصى ۞ واجتنب فيه الهوى فى الهوان ۞ احمق الناس من اطاع هواه
وتمنى على الله الامانى ۞ من وثق بالله اغناه ۞ ومن خرج عن حكم ربه غناه ۞ من لم
يشاور ذوات سلامته ۞ ومن حفظ لسانه قلت ندامته ۞ القناعة يرفع لك المنار ۞ ويخلع
عليك ثوب الوقار ۞ الزمن لا يبقى على حالة ۞ والدنيا طبعها الغدر والملال ۞ تفتق
برتقها الزاوية ۞ وتجمع بزخيتها المتلاشية ۞ لا تفن عمرك في المعاصى ۞ وخذ حذرك
من مالك النواصى ۞ اياك وكثرة الكلام ۞ فانها تنفر عنك الكرام ۞ ما سعد من شقى صاحبه
وما غوى من دلت اقاربه ۞ من لزم شكر الاحسان ۞ استدام علائم الحرمان ۞ لا تودع

برك غير صدرك ٭ ولا تكتم ما يكون يحب الا اقامة عذرك **شعر** تزود بحفظ السر وكر
لا تشق ٭ الا احد فيه ولو كان من كان ٭ فما كتمان اودعت سرك عاشق ٭ نزاد وان
اودعته جاء الا فاما ٭ من لبط يده بالجود ٭ فرج من العدم الى الوجود ٭ من علا علم همته
علا مقدار قيمته ٭ استر برا يظهر من بين يديك ٭ وانشر معروفا يسدي اليك ٭ من
احسن الاعاره ٭ اطاع فرحته ذاره ٭ من عاد الطيب بجزاء فليس بكريم ٭ ومن يمنع
لعدم القدرة فليس بلئيم ٭ احسن الخلق حكمة في المكارم ٭ واوضح الطرق ما كف عن
المحارم ٭ على تسلم مما يك اليه ٭ خير من نطق تندم عليه ٭ من قل عقله كثر فؤاده ٭ من
دلكا اصله تواتر طوله ٭ ترق جناية اللسان ٭ ولا مامن من سطوات الزمان ٭ واستخف
من شي اتقي فعالك ٭ وتحل بالصدق في جميع احوالك **شعر** الصدق يورث ما
عليه مهابة ٭ يسر نحوه نعم الطريق طريقه ٭ واحفظ به عهد الصحاب فانه ٭ من قل منه الصدق
قل صديقه ٭ لا تبع عن سبيل الصواب ٭ ولذ بجناب رب الارباب ٭ واتبع الاباب
من بيده الملك وهو على كل شي قدير ٭ واخش من يعلم السر واخفى ان الذين يخشون
ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير **فصل في السماء والنجوم** اتقطني ليلة داعي الهموم ٭
فنظر نظرة في النجوم ٭ فاذا السماء كانها روضة مزهرة ٭ او صرح كحش جوار يه مسفرة ٭ او غدير
تطفوا عليه الفواقع ٭ او نفسج نور اقاحه لامع ٭ او سبح التقى عليه دراغواص ٭ او ترسه
تلعين لكل نجم وصواص ٭ او جزة ضلال رماد ٭ او كما قال ابن اجياد **شعر** ب ط
نمرد نثرت عليه ٭ دنانير تحاكيها دراهم ٭ نهر المجرة يجري في نسبتها ٭ وليس لي يستقي

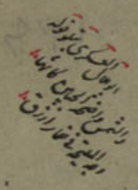
فاين زجسها ٭ مليه نهر اصفاه ذه ٭ عقد على الافق لوائه ٭ ويعقب العقب اليه ٭ ويقف
طرف الطرف عليه ٭ ويقبل نحوه الدبران ٭ ويقف على شط الميزان ٭ ويحول حوله السرطان
والحوم فيه كحوت السرطان **شعر** والثريا كراية او لجام ٭ او بنان او طاير او وشاح
او باقة من نرجس ٭ او كاس دار في مجلس ٭ او شمع توقد ٭ او ثمرة من عسجد ٭ او نذر
منضود ٭ او كرم او عنقود ٭ او عقد لؤلؤ حسن الاتساق ٭ او اوساط خود تتعدد فرقا
بين الفواق **شعر** وسهيل كوجنة الحب في اللون ٭ وقلب المحب في الخفقان ٭ او كمصباح
تعب بايدي الرياح ٭ او طامح يريدان يرد ٭ او فارس في حمى الحي مجتهد ٭ او شوق
يتبع الاثار ٭ او غريب لا يزور ولا يزار ٭ او غريق يدعي قوة السباحة ٭ او واجد انف من
القول خلف السياحة ٭ او متعاتب عن حبيب ٭ او محب يغض الطرف خوف الرقيب ٭
والجوزاء النيرة الشجرة المنورة **شعر** كانها منطقة من ذهب ٭ قد عقدت على قباء ازرق
والفرقدان الهاديان للسائرين **شعر** كانها الفان قال كلاهما ٭ لتتمني اخيه قبل فنائه
مع ٭ والذراع يذرع شقة الافق ٭ والجبهة تعقد على مفارق الطرق ٭ والعيوق
يعوق عن السير الاسائر ٭ والعوائش ادوي قد تحشاهم خمار ٭ والسماك معتقد رمحه ٭
والنثرة منتظمة كالسبحة ٭ والنعايم كتردد النعامى ٭ وزهرة الزهرة تضيئ بين نجوم تتخاخى ٭
وبهرام بخجل البهرمان ٭ والاكليل يسبق لكل من يسابر من الاضعان ٭ والمقدم لا يتاخر عن
الالحاق والاكاف ٭ والعقرب قد همت مع العسكر بالانغراف **شعر** تعدو قومها ليلا
وتطوى ٭ نهارا مثل طي الازار ٭ كم صفا نهاها صدي البرايا ٭ ولا يهدي لها ابدا

غار ۞ فبينما انا اسرح في درر الدراري نظري ۞ واروض في رياضها جياد تفكري ۞ [illegible]
من بني سخوات بره ۞ دائره من هدي خلقه بهائه بره وبحره ۞ اذ هب نسيم السحر ۞
يروي عن اهل نجد اطيب الخبر ۞ فعطر الاكوان بوقته ۞ وملك الرق برقته ولطفه ۞ واهدى
الروح الى الارواح ۞ واطرب السمع بحديث الصباح شعر [illegible]
انفاسه نفوس ۞ فاستبشرت بوروده ۞ وحصل على العايدة من وروده ۞ [illegible]
سري ۞ وقفت والدموع تجري شعر اعد ذكر من حل الغضا يا محمد في [illegible]
اضرموه بالاضالع والصدر ۞ ولا تنس لحال الحقيق وان هم ۞ [illegible]
[illegible] البحرى ۞ فيما انتهت الى الاثاث والاثاث ۞ وشرعت في طلب الالحاق [illegible]
تبسم الفجر ضاحكا من شرقه ۞ ونصب اعلامه على منازل افقه ۞ فانطوى [illegible] الليل ۞ وكف
عن عمره الذيل ۞ وارتفعت الحجب ۞ وباخت الشهب ۞ واقتضى [illegible]
غواب الظلام ۞ ونضى [illegible] فور النور من الغسق ملك الختام شعر وشرد الصبح [illegible] الليل
فتفتحت ۞ سطور البيض في الواحه السود ۞ وقلت جيوش الدجا ۞ وحركت [illegible]
[illegible] ۞ ورجع جيشها الى الرحيل ۞ وقال لسان حال التحويل ۞ يقلب الله الليل والنهار ۞
ان في ذلك عبرة لاولي الابصار

فصل في الشمس والقمر

بكرت يوما بعد [illegible] الى
الروض ۞ انظر في خلق السموات والارض ۞ فلمحت المشرق بالنظر ۞ واذا قرن الغزالة قد
ظهر ۞ كان جذوة نار ۞ او قطعة من دينار ۞ ولكن ستر بعضه بالحجاب ۞ وحسنا عطفت
وجهها بنقاب ۞ ثم كشفت استارها ۞ والقت على الافاق انوارها ۞ وبرزت كانها كرة ۞

[illegible]



[illegible] ميدان ۞ ابو محجن فتح [illegible] زعفران ۞ او مرآة لم تصقل ولم تطرق ۞ او دبة المليحة في خمار
ازرق ۞ او سبيكة زجاج [illegible] ۞ او بوتقة يجول فيها ذهب ذايب شعر
[illegible] ۞ [illegible] على فروع المشرق ۞ [illegible] الجارية التي
في [illegible] الجارية ۞ والعين التي تغار منها العين الجارية ۞ [illegible] التي [illegible]
جبينها الجبين الوضاح ۞ والسراج التي [illegible] الاسراج ۞ انت [illegible] الشرف والرفعة
[illegible] واسطة عقد الكواكب السبعة ۞ انت [illegible] ۞ وللفلك معيار وميزان ۞ انت
[illegible] ۞ التي قصر البليغ عن وصفها ونعتها ۞ انت ملك مقدم ۞ انت النير
الاعظم ۞ انت [illegible] التي تغدو في مصالح المسلمين وتروح ۞ انت [illegible] التي [illegible]
[illegible] ۞ انت الصبح التي [illegible] ۞ انت الشمس التي بها توقف الاوقات الخمس ۞
[illegible] الفضل ويطوي ۞ ويشتد النبات بعد ضعفه ويقوى ۞ ويستدل على طريق الصواب ۞
ويعلم عدد السنين والحساب ۞ [illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible] ۞ وحسبك ان [illegible] في الكتاب منزلة ۞ ثم
[illegible] ۞ [illegible] ۞ [illegible]
[illegible] اسرار الساعات والدرج والدقايق شعر [illegible]
[illegible] ۞ [illegible] ۞ والشمس تجري لمستقر لها ذلك
تقدير العزيز العليم ۞ [illegible] شعر حتى اذا
[illegible] ۞ [illegible] عن منزل ۞ ثم [illegible]

كأنه طير انتف مخافة من اجدل ❁ فلما حجبت عن العيون شخصه ❁ تخطف المغرب
من يد المشرق ترصها ❁ وتكحلت جفون الافق بالقتام ❁ وطرز كمي الليل [illegible]
النهار ❁ شرع الهلال ❁ بامر ذي الجلال ❁ كأنه قوس موتور ❁ او زورق سخر في بحر
الديجور ❁ او قطر سوار ❁ او منجل سعد لحصاد الاعمار ❁ او خنجر مرهف للمنايا ❁ او
نون معرقة من لجين ❁ او شفة كاس في يد ❁ او مخلب عقاب [illegible] ❁ او قطعة من [illegible]
او فخ نصب للقنيصة ❁ او حرف جيم ❁ او عرجون القديم ❁ او حاجب شيخ ادركه الشمط
او نعل من حافر ادهم الدجا سقط ❁ او ذباب سيف خرج من جفنه ❁ او راكع [illegible] من
لا تحدث امرا الا باذنه ❁ فتلقت مرحبا من السحاب [illegible] ❁ قرعني سعود
قمر ابعد ثلث ❁ ثم تصير بدرا ❁ ان في ذلك لذكرا شعر واذا رايت من الهلال
نموه ❁ ايقنت ان سيكون بدرا كاملا ❁ انت الزهور بدا ❁ الذي ليس له في تفرده نظير
انت الزبرقان ❁ الذي له في كل شهر مهرجان ❁ ايها القمر ❁ كم معجب طلب ليلك السمر
ايها الواضح الباهر ❁ انت الامثل السائر ❁ ايها البدر الكامل ❁ الذي فضله [illegible]
[illegible] ❁ لا باس عليك فانك من الدرج ❁ ولا يكن في صدرك من الفراق حرج شعر
فقد تحمد الشمس الضياء بضوئها ❁ اذا ما دنت الانوار والظل باقي ❁ منازلك [illegible]
وهي سلك موصوفة ❁ وشرفك بازخ ❁ وقدرك راسخ ❁ وانا [illegible]
[illegible] كم اوضحت من طريق ❁ وهديت الرفيق الى الفريق ❁ واذكرت [illegible]
وبلغت طالبا غاية مطلوبه ❁ احسن القصد [illegible] ❁ [illegible] الباري

في السموات

في السموات عموده ❁ وكان امر الله قدرا مقدورا ❁ ومن عجائب حدس العقل ❁ ولم يكن
في قوله والقمر اذا اتسق ❁ فقدرك [illegible] ❁ ومحمد خبير [illegible] ❁ ووجهك بالبشر يحسن
جميل شعر [illegible] من [illegible] الى رتب العلا [illegible] ❁ فتبارك اسم
من [illegible] احسن الخبر ❁ وتعاطى [illegible] ❁ ومن اياته الليل
والنهار والشمس والقمر ❁ [illegible] لا يبرح ❁ وتجلى [illegible]
الا ان غاب واختفى ❁ وحسبنا الله وكفى

فصل في السحاب والمطر

ان الله تعالى
حكم عليم [illegible] ❁ [illegible] ❁ [illegible] ما دقيق ❁ لا يفهمه الا
ارباب التحقيق ❁ [illegible] عن عباده في عام ❁ فخاض كل منهم في بحر [illegible] عام
وسالت [illegible] السحاب ❁ واشتاق النبات [illegible] الرباب ❁ و[illegible]
[illegible] ❁ [illegible] الرياض ❁ واستسقت عيون الحيوان [illegible] ❁ وتعطلت
من [illegible] اجياد الازهار ❁ وذهلت العقول [illegible] عن الصواب ❁ وقيض
[illegible] ❁ [illegible] ❁ ووقع القوم في [illegible]
[illegible] ❁ [illegible] الارض [illegible] شعر [illegible]
[illegible] ❁ كما قال [illegible]
[illegible] ❁ [illegible]
[illegible] ❁ [illegible] ❁ [illegible]
ساكن [illegible] ❁ وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته ❁ [illegible]

[illegible] الشيخ جلال الدين بن [illegible]
[illegible] الذي [illegible] الاوغاري

انشاتها ۞ وصدت اغنياتها ۞ وكشفت عن ديباجتها ۞ وصوت على حسن عادتها ۞ [illegible]
من اودية الارواح ۞ وارتجت الصحاري في طلب الغفران شعر وريح [illegible]
بالقطر كذيل الغلالة المبلول ۞ ووجوه البقاع عنبر الغيث ۞ اشطار الحب [illegible]
فاطفت سحى بالقطر لا يستهل كرما ونوالا ۞ مشكى الامات ۞ خصب لجناب ۞ فسيح
الرحاب ۞ صادق الموعود ۞ سخى الوفود ۞ كثير الاعوان والجنود ۞ لو ذرع الطوارق
الطارقة ۞ وشفاء لشفاه الطامية ۞ واثر الخير الربي ۞ واحوار دمعه الشفاء [illegible]
شعر اكب على الافاق كالباب مطرق ۞ فكر اوكاد ولم المتلهف ۞ ومد جناحيه الى
الارض جانحا ۞ وراح عليها كالغراب المرفرف ۞ والرعد بزجره ولسوقه ابن [illegible]
فاوقر صاح به وزجر عليه ۞ ارقه بترنم كالحمام ۞ وطورا بزار كالاسد القرغام ۞
شعر وكان صوت الرعد خلف سحابه ۞ حادا اذا ونت النجائب صاحا ۞ والبرق يلمع
ويلمع كانه ثغر اشنب ۞ او قبس ملتهب ۞ او حسام كان ۞ او فؤاد جبان ۞ او كلاكل
ذهب ۞ او شعر ال حلقه عاين دنب ۞ او انامل بخضب الحباب ۞ او حية تلتوي ثم
تنساب ۞ او كف خضيب يتقبض ويتبسط ۞ او قد خود ترقص بعنان تتوقص شعر ترى
الارض منه ذهبا ۞ والسماء فضة وذهبا ۞ وقوس الغمام المخوطاق ۞ لابس تاج
على مفارق الافاق ۞ ترهر محبته وعجيبه ۞ ويفخر بياقوته وزبرجده شعر كاذيال
خود اقبلت في غلائل ۞ مصبغة والبعض اقصر من بعض ۞ فما تراكمت السحائب ۞ وا
واحتجبت حواجب الكواكب ۞ واتسع صدرها ۞ واستحكم امرها ۞ وعقدت الحو نقضها ۞

بيان الخصب

بيان السحاب

[illegible]

والعرض في الافق عارضها ۞ ونصبت راياتها ۞ ونصبت غاياتها ۞ وان رحلها ادنوق
شملها ۞ ودان دنوها ۞ وانفصل حملها ۞ اجرت وامتهما ۞ ودرت دوالبها ۞ وحق عقعقة
على نوقها ۞ وكفت الى زوار الطواقها ۞ وحف الركائب ۞ واسبلت الذوائب ۞ وسحت
بطونها وحلت بها ۞ وسكنت ريح الغبرا برشتها ۞ وارويت الحرة برذاذها وطلها ۞
دا ذهبت الحرقة بدميها ووبيلها ۞ واثرت بجود ما وجودها ۞ ونثرت على بساط الارض
جواهر عقودها شعر تخال بها سكالوة تقطر لولوا ۞ وبالروض ياقوتا وبالوحل عنبرا ۞
ثم ابيدت حيانها وبرا ۞ وبردت من كبد حرى ۞ واسدت معروفها ۞ واغاثت
ملهوفها ۞ وساقت انعامها ۞ ونعقت عرشها وانذبها ۞ وكفت هاتها بالبرع وكفت ۞ وترحت
اولاد الانفصال وشنفت ۞ والشربت امواتها ۞ واوفجت حياة ونباتها ۞ ونشرت عطرها
بعد الطي ۞ وجعل من الماء كل شي حي ۞ وكم نقعت غليلا ۞ ونقعت عليلا ۞ وحيات
حيائها ۞ ونورت رياضها ۞ وازالت درا امصوتها ۞ وشرحت صدورا واقرت عيونا ۞
والبست الحدائق بروداعليها خلاوة ۞ واهدت للزهر قطرا طاهر كلاوة شعر ترى فواهقه
في الارض لائحة ۞ مثل الدراهم تبدو ثم تستتر ۞ فاضحى الناس في عيشة راضية ۞ يرفون في حلل
الرفاهية ۞ امر مواجد الغصنك والنظف ۞ واخصبوا بعد حدب الضعف ۞ واصبح محل المحل كار
وفيه الارض تضحك فيه كان عالب ۞ واهتزت الارض تزفها بعدان كانت ربيعها يهيج ۞
واهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ۞ منثورنا حبيبة ۞ وخرايد خلايدها منقطة ۞
وعذارى قتادها متحيرة ۞ ورؤس اشجارها متوجة ۞ وعذار انصاطها محجرة ۞ ومشي السعادة عليها لاتحه

بيان العصر

بيان الخصب

والسراج هاهنا مشتعلة بنشر اعلام الغيوب * وقلوبهم منتعشة بذكره الابكار لتطالع القلوب *
يبدي ويعيد * ويحيي العبيد * ثم يفتح لهم ابواب جوده الوافر وفضله المديد * انتهى
ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد **فصل في الليل والنهار**
ارقت ذات ليلة في نهادي * فسمعت طارقا ينادي في البادي **شعر** ان الليالي
للانام مناهل * تطوى وتنشر دونها الاعمار * فقصارهن مع الهموم طويلة * وطوالهن مع
السرور قصار * فقلت من ينشي * وقد حل ردائي وهي تجر اذ امري * ساسلك فيما فات
من عمري * وقت اهيد الطارق * في ظلمة الليلة الغاسق * هل لك في المنادمة * فقال لكم
نديم ... المنادمة * ثم سلم وجلس * وتنفس ونبس * فقلت يابن ... السمع ... ورق
اذكر لنا شيئا في طول الليل وقصره * فقال **شعر** وليل كواكبه التسير * ولا ... الطير
البراح * كيوم القيمة في طوله * على من يراقب فيه الصباح * مقيم ليس يبرح * ... عجز
لا لضعف ولا يبرح * برد نجومه لا يذوب * وغاب ضوءه ليس يؤوب * لا يبلى ...
مسحه * ولا يخلع الا محركه * كل جنحة * عليه ما يرجى صلاحه * وصباحه لا يلوح ... هم
قطع الطريق على السحر * وعذب اجفان المحبين بالسهر **شعر** حدثوني عن النهار ...
او ضوءه فقد نسيت النهارا * كانه صريع راح * او طاير مقصوص الجناح * او اسير مخبط
في قده * او بحر منع الجزر عن مده * او كسير ليس له على النهوض اقتدار * او ضرير ليس
له من رؤية النهار * او نائم غير متيقظ الغفلة * فهو لا يدري من يهتدي * او جيش
زنج بالبلوى قد توي * او دارة حيث انتهت تبتدي * واعلم ايها البصير ان قد ... انه

يطول

يطول على المهجور الفاقد * ويقصر على المقصود الراقد **شعر** ليلي كما شاءت فان لم تزر
طال وان زارت فليلي قصير * فقلت يا ايها الامام * اسمعني شيئا في وصف الايام
فقال **شعر** لله ايام نعمت بهم * ما كان احلاها واهناها * مرت فلم يبق لنا
بعدها * شيء سوى ان نتمناها * حيث الوقت مبين * والشبيبة معين * والبشر
التقير لائح * والزمان مانح * والحبيب مجيب * والرقيب غير قريب * وغصن الصبا
رطيب * وطرف اللهو خصيب * والعيش غض والدهر غضيض الطرف * والسعد
ممنوع من الصرف * والشمل جميع * والجمع مشتمل على الجميل * وحسن الخلق والخلق * ما اغنا
الاديب * المكرم ذي حرص والاديب * الا ايام تحبها غوادر * وعهدي الوفا منها غدار
كبر قدها بل مال * سرعة الزوال * تروق الحباب * وتسترجع المواهب * وفي نعيم
ايمانها سليم * تحل العقود * ولا تحفظ العهود * تكدر الصافي من الشراب * وتحاكي
بعهد السراب * لو تعقد من تمسك بودها * وتعب من تعلق الراقد في ذرائها **شعر**
ولكل الايام ... طرب ... * يتطلب في الماء جذوة نار * ثم قال ... الجيرة * وانعق
داعي ... العق والقطع والسد ... والبهرة والرانقة * وان ... * وعيون
النجوان تنفجر * وقام للوداع * فقلت ... انجام المساع * فقال ... الاوزار
واتقى من لا تدركه الابصار * وسبحه بجنح الاسحار * وهو الذي يتوفيكم بالليل ويعلم
ما جرحتم بالنهار **اول** هذه فصول نبوية تشتمل على نقرة الينا في غريبة انتخبتها
من الكتاب المسمى نسيم الصبا للفاضل البارع الاديب الحسن بن عمر بن الحسن

بن حجب وقدم اما بيشيا من كلامه في الديباجة لانه قد حرس الكتابة فقال بعد
ان حمد الله وصلى على النبي ص وثلثون فصلا طالت فرعا وعلت ... واشتمل على
الفاظ ارق من الشمول ومعان بعيون عقائلها تعلق العقول وانساب بعجبه
الاذنقه من نشوة الصبا وبيتيها حيث حكت زمام اللطف نسيم الصبا وادرج فيها
ابيات تغري على وجه التضمين كحب جيد من عقد الثمين ونسبة ... الحجرة
منهم الى العاقل سور قولهم من الامره والله يهدي لمن يشاء السبيل وهو حسبنا ونعم
الوكيل **مجلس شريف** روي عن النبي ص انه قال ان الله تعالى خلق آدم على صورته
واقول قد سبق في الجزء الثاني من المجلد الخامس من هذا الكتاب اشارة الى توجيهه
اجمالا فلنذكر ههنا ما افاده سيدنا المرتضى رضي الله عنه في تنزيه الانبياء والائمة عن الحكم
في تاويل هذا الخبر وحاصله يوافق خرافات الملاحدة والمجسمة ومن عمل الله ... فانه
قال قيل في تاويله ان الهاء في صورته ضمير صورته او انه ضمير راجع الى آدم فان الله تعالى
خلقه على هذه الصورة التي قبض عليها وان حاله لم تتغير بزيادة ولا نقصان كما حال
البشر او ان الهاء راجعة اليه تعالى يعني انه خلقه على الصورة التي اختارها واجتباها
لان الشيء قد يضاف الى مختاره ومصطفيه وقد ذكر وجه ثالث وهو ان الزهري
روى عن الحسن ان رسول الله ص مر برجل من الانصار وهو يضرب وجه غلام له
ويقول قبح الله وجهك ووجه من تشبهه فقال ص بئس ما قلت فان الله تعالى خلق آدم
على صورته يعني صورة المضروب ... ويمكن وجه رابع وهو ان الله

خلق

تعالى خلق آدم وخلق صورته فينبغي بذلك الشك في ان تعلقه من قبل غيره ولان ...
من جنس ... والجواهر ... من الاجناس المخصوصة والاعراض هي التي
يجوز القديم تعالى القدرة عليها فيكون قبل النظر ان يكون الجواهر من فعله تعالى وانها
تكون من فعل غيره الاترى انا نرجع في العلم بان السماء من فعله تعالى الى السمع لانه لولاه
في العقل ... يرجع الى ان ... الانسان من فعله تعالى في الموضع الذي يستدل
فيه انه ... من حيث ... الفعل يحكم الى ان يجعل الانسان في اول الكلام خلقه
فقط لانه لا يمكن ان يكون مولفه ... اذ كان هو اول الاحياء من المخلوقات ...
الخبر بهذه الفائدة الجليلة وهي ان جواهر آدم ع وتاليفه من فعله تعالى ويمكن وجه خامس
وهو ان يكون المعنى ان الله تعالى انشأه على هذه الصورة التي شوهد عليها على سبيل الابتداء
وانه لم ينتقل عليها ويتدرج كما جرت العادة في البشر انتهى كلامه والوجه الخامس من الاول
يظهر ... فلا توهم كونهما واحدا وفي كتاب التوحيد باسناده الى علي ع
قال سمع النبي ص رجلا يقول لرجل قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال ص لا تقل
هذا فان الله تعالى خلق آدم على صورته وروي حديثا آخر بعده باسناده عن الحسين بن خالد
قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله ص قال ان الله
خلق آدم على صورته فقال ع قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله ص مر برجلين
يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال ص يا عبد الله
لا تقل هذا لاخيك فان الله عز وجل خلق آدم على صورته ومن العلل عن ابي جعفر ع قال

في صورة محدثة فهو فوق اللطف بما الله وخرجت ركعات سائر الصور المخلوقة فهو الى
نفخه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه وقال تعالى فقال ونفخت فيه من روحي
وهذا الحديث لا ينافي الحديثين لان توجيهه على تقديم عدم ذكر اوله كما يرويه من حذف من
ما حذف والله تعالى اعلم بحقائق الاشياء ومقاصد اوليائه **مجلس شريف** ...
بصائر الدرجات في باب ان ... الائمة عم واعاجيبهم باسناده عن ... بن ابي سعيد
قال كنا في اصحاب البرود ونحن شبان فخرج الينا امير المؤمنين فقال ... قد
قد جاءكم فقال ... ويكسان اعلاه علم واسفله طعام **واقول** قال بعض الفضلاء ...
انا كنا في الجماعة الذين كانوا اليسمى البرود ونحن شبان فخرج امير المؤمنين
الينا فقال ... فسكت قد جاءكم اي قد جاءكم هذا وهذا الكلام غير ... وقصد المتكلم
بان لا يفهم امير المؤمنين ع ... وتحقق انه لا يوقف غير ... لئلا ينكر عليه ...
منه او لغير ذلك ومعناه قد جاءكم البطين او كبير البطن ونحو ذلك من صفاته ع الانزع
البطين فقال ... ان اعلاه اي اعلى بطني علم واسفله طعام فهو ع البطين من
العلم فاجزه ... وهذا من اعاجيبه ع **مجلس شريف** ومن الاحاديث
الشاذة المشكلة ما نقله ابن شهرآشوب رحمه الله في مناقبه قال كتب معوية الى ابي ايوب
الانصاري اما بعد فحبك لا تنسى شيبا فقال امير المؤمنين اخبره انه من قتله
عثمان وان من قتله عثمان مثل الشيبا وقال الشيبا لا تنسى قتل كربلا ...
ابدا ... وقال بعض الفضلاء في حل هذا الحديث في القاموس ... شيبا

ما يدل عليه ... الشيبا اذ وقعت على نفسها ... وقال الشيبا آخر ... من شهر
... الى ... صعبة ... وقال ... اوذكر غير ذلك ... ان
يكون ... المقام فقول معاوية فحبك لا تنسى شيبا ماخوذ من ذلك
و ... ان ... او نحو ذلك ... امير المؤمنين ...
معوية ... ابو ايوب الانصاري هذا الكلام انه من ... قتل عثمان وان من قتل عثمان
... مثل الشيبا ... الشيبا لا تنسى قتل كربلا ... اول ...
... اي ... اذا ... في غرة الولد
... ان ... لا ينبغي ان ينسى ... الشيبا ... مثل
معوية ... لا ينسى ... اذا كان ...
... ان يكون المعنى ان معوية لا ينسى قتله عثمان ...
... لكن ...
... الشيبا ... والله اعلم ...
... **مجلس شريف** ... من كتاب ...
الآداب ... من كتاب ...
وهذا ... الذي ... الشيطان ...
...
...

الاشفار فهو الاسدف فاذا اسفر والانهار او زال الليل فهو التادليس فاذا اسفر واحكم
لاول الليل وهو الادلاج فاذا اسفر واسن آخر الليل فهو الادلاج تشبيها بالدال فاذا
سار وامع الصبح فهو التغليس فاذا نزلوا للاستراحة في نصف النهار فهو التعريس فاذا نزلوا
في نصف الليل فهو التعريس ترتيب احوال اللبن عن الائمة اول اللبن اللبا ثم الذي تغير
فاذا سكنت رغوته فهو الصريح فاذا خثر فهو الرائب فاذا اشتد حمضه فهو الحازر
فاذا انقطع واستخرجت منه الزبدة فهو المخيض فاذا صب بعضه على بعض من الالبان
شتى فهو الضريب الجموع التي لا واحد لها من بنائها جمع الانسان الا بل كجمل الجمع وجمع
الف الصور كبيوس وهو جمع النحل السودي المحاسن المقارنيح المفاتيح الا بابيل المذاكير
المشام ثوب شف اذا كان رقيقا تستشف منه ما وراءه ثم ما يري اذا كان لا يستر
من المكتسي البوهان وسنه قبل عرض سابري ثم اهله اذا كان نهاية في رقة النسج
الدرع يذكر ويؤنث فاصبحة فاذا درع كحديد فمؤنثة الى الارض المعفر المرجم الحجر الرقم
الصيد الحجر ابيض تتخذ منه البرام من كلام العرب تقول ابت زيدا وعمروا
واسلمت عليه اي عليهما قال الله عز ذكره والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله تقدير الكلام ولا ينفقونها انتهى اقول يمكن ارجاع الضمير الى الكنوز المفهوم
من يكنزون كما في قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى فقال كما قال الله واذا راوا تجارة
او لهوا انفضوا اليها وتقديره اليهما انتهى اقول يمكن ارجاع الضمير الى الرؤية كما سبق
بتقدير مضاف نحو امثال الرؤية وقد سبق في الحجة الثانية من المجلد تحقيق الكلام على

مايتن

مايتين آية تبين فيه تفسير كل من بني العرب واذا ذكرت شيئين من اثنين ان تجريهما
مجرى الجمع نحو يحسبون عليهم السلام وكما قال عز ذكره ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما
ولم يقل قلباكما وكما قال والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ولم يقل يديهما اقامه الواحد
مقام الجمع من سنن العرب تقول قرت به عينا اي اعينا وفي القرآن فان طبن لكم عن شيء
منه نفسا اي انفسا ثم نخرجكم طفلا اي اطفالا وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا
اي كم من ملكه لانهم عدد وليس هؤلاء بمتقين ولم يقل عداء ولا امثال لا نفرق بين
احد منهم والتفريق لا يكون الا بين اثنين والتقدير لا نفرق منهم يا ايها النبي اذا طلقتم
النساء وان كنتم جنبا فاطهروا والملائكة بعد ذلك ظهيرا ويقولون للرجل العظيم والملك
الكبير انظروا في امري لان السادة والملوك يقولون نحن فعلنا وانا امرنا فعلى قضية
هذا الابتداء ايخاطبون في الجواب كما قال تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون يراد الجمع
الواحد من سنن العرب الاتيان به ذلك كما قال عز ذكره وما كان للمشركين ان يعمروا
مساجد الله وانما اراد المسجد الحرام واذ قتلتم نفسا والقاتل واحد تقول العرب سر كاتم
اي مكتوم مكان عامر اي معمور وفي القرآن لا عاصم اليوم اي لا معصوم خلق من ماء دافق
اي مدفوق عيشة راضية اي مرضية حرما امنا اي مامونا فيه ان وعده ماتيا اي
آتيا حجابا مستورا اي ساترا اجراء الاثنين مجرى الجمع وان خصمان اختصموا من سنن
العرب تذكير المؤنث وتأنيث المذكر وقال نسوة وقالت الاعراب حمل اللفظ على المعنى
في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر من سنن العرب تقولون ثلثة انفس على معنى الشخص

اولا الشان قال عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة شعر فكان مجني دون من كنت
اتقي ثلث شخوص كاعبان ومعصر فحمل على انهن نساء وقال الاعشى شعر [illegible]
قبل بغداد وما انت الشراب لكونه في معنى الخمر كما ذكر الكف في قوله [illegible] شعر
ارى رجالا انهم اسفا لهم [illegible] الا كشحه كف مخضب فحمل الكلام على العضو وقال الله
فاتقوا فلمن كذب بالساعة سعيرا وهو مذكر ثم قال اذا راتهم من مكان بعيد فحمل على
النار وقد يجيء برايد حيث حمل على المكان والسماء منفطر به حمل على السقف ونذ
ويحذف حفظا للتوازن كما قال تعالى وتظنون بالله الظنونا وفاضلونا السبيلا والاصل اذا
لبس الكبير المتعال ويوم التلاق ويوم التناد وقال لبيد شعر وباذن الله ريثي وعجل
وقال الاعشى شعر [illegible] الوب تقول [illegible] ومن الا
من ركبا [illegible] ولا يخرج [illegible] فيشتق من سنن العرب ايضا [illegible] تقول
صلوة الاولى ومسجد الجامع وكتاب [illegible] وفي القرآن
ولدار الاخرة خير ان هذا الهو حق اليقين من سنن العرب ايضا [illegible]
سيل عليه السلام قال الشاعر شعر وجه كل شيء [illegible] سواك ولكن لم يجد
لكت [illegible] اي لو انا رسول سواك لم [illegible] وفي القرآن لو ان لي بكم قوة او اوي الى
ركن شديد اي لكنت [illegible] ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية اي لكان
هذا القرآن السبيل يذكر ويؤنث وقد جاء في القرآن وكذا الطاغوت [illegible] سبيلا
[illegible] يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به والذين

ايضا الطاغوت ان يعبدوها الذي يقع على الواحد والجمع الفلك وجنب والعدو والضيف
قال الله تعالى الفلك المشحون والفلك التي تجري فانهم عدو لي وان كان من قوم عدو
لكم هو الآية فيغني الاخبار عن الجماعتين بلفظ الاثنين كقوله تعالى ان السموات والارض
كانتا رتقا ففتقناهما اللازم والمتعدي بغير الف التعدية انقشع الغيم وقشعته
الريح [illegible] وما [illegible] الطير [illegible] على
وجهه وكببته انا وفي القرآن افمن يمشي مكبا على وجهه وكبت وجوههم في النار قال ابو
عبيدة لا من حروف الزوائد لتتمة الكلام والمعنى الغاؤها كما قال عز ذكره غير المغضوب
عليهم ولا الضالين وكما قال [illegible] شعر مورث المجد لا يغتال همته عن الرياسة
لا عجز [illegible] اي عجز وسام وفي القرآن ما منعك الا تسجد الا تكون بمعنى حيث
كقولهم انت بالمحب اي حيث التجريب وفي كتاب الله عز ذكره ولا تحسبنهم بمفازة من
العذاب اي حيث يفوزون اللام تكون بمعنى عند كقوله تعالى اقم الصلوة لدلوك
الشمس وبمعنى بعد كقوله [illegible] صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وبمعنى الوقت كقولهم لثلث خلون
وبمعنى الجزاء كقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم الواو قد تكون بمعنى اذ كقوله تعالى وطائفة
قد اهمتهم انفسهم يريد اذ طائفة كما تقول جئت وزيد راكب قال [illegible] في قوله عز وجل
ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها يريد فما دونها وهو كقول القائل فلان
اسفل الناس فتقول وفوق ذلك تضع قولك فوق مكان قولهم هو شر من ذلك فقال
[illegible] فما فوقها في الصغر والله اعلم قضى بمعنى حتم كقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت وبمعنى امر

وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبمعنى صنع فقضيهن سبع سموات وبمعنى حكم والله يحكم
فاقض وبمعنى علم كقوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب ويقال قضى اذا فرغ
من الحاجة وقضاها كحاجة معروف ومنه قوله تعالى حاجة في نفس يعقوب قضاها كلها احد في معنى
الافعال تختلف معانيها باختلاف مصادرها وليس العرب شيء اجرى من قولهم في كلمة واحدة
حرفت قيل في هذا العدم وجوداته في المال جدا وفي الغضب موجدة وفي الغنا وجدا
وفي الحزن وجدا ومن سنن العرب اشتقاق نعت الشيء من اسمه كقولهم ليل اليل وليل اليل
ودهر ادهر وراس سيد وصلب صليب وصديق صدوق وظل ظليل ومثله كثير
كثير وداء دوي ومن سنن العرب ان تجري الموات وما لا يعقل في بعض الكلام مجرى
بني آدم فيقول ارضون ورتما تتعدى هذا الى اكثر منه كما قال النابغة الجعدي شعر
تمززتها والديك يدعو صباحه اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا وقال عز وجل والكواكب
يسجون والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لقد علمت ما هؤلاء
ينطقون وقوله عبدة بن الطبيب شعر اذا اشرف الديك يدعو بعض اسرته
الى الصباح وهم قوم معازيل فجعل للديك اسرة وسماهم قوما لم يات لفظ الريح في القران
الا في الشر والرياح الا في الخير ولم يات لفظ الامطار في القران الا للعذاب ثم
يعبر عنها بالماء وما جعل مائدة قال العوارب بعيني ورايت بعيني والفوا في يدي
وفي يدي وكل اثنين لا يكاد احدهما ينفرد فعلى هذا المثال كاليدين والرجلين قال
الفرزدق شعر ولو بخلت يداي بها وضنت وكان علي للقدر الخيار فقال وضنت

بعد قوله والعجى وقال اخر شعر وكان في العينين حب قرنفل او سنبل كحلت به
فانهلت فقال كحلت بعد قوله في العينين وقال بعضهم القرنفل والسنبل وقال الاخر
شعر اذا ما ذكرت سنبل الزمان الذي مضى تصورت خط كمقلتان وقال رحمت
عليه علينا اي عيناه وقال حسن كما جبال كحاجبين او اخذه بيده وقام على رجله
الى بيده رجليه قال رسول الله اتقوا الملاعن اي لا تجعلوا في الشوارع فتمنعوا التي
تنقل من لباب الالباب بعضه من كتاب سر الادب مجلس شريف ومن
الابيات المشكلة المعاني الدقيقة ذكره ذكر السيد الاجل المرتضى رضي الله عنه في كتاب
المجلس في تاويل قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض ان قول الشاعر شعر قليل
عليه العيب جم ولكن الغني رب غفور من قبل هذا قيل في السال التوبة واقرارا
غني رب غفور قال بعض الفضلاء في حله ان الذي يظهر من معنى البيتان انه لشخص
يرثي عليه قليلا مع ان عليه كثير وبه كونه يرى قليلا ان صاحبه غني والغني صاحب
ستار العيوب كما يقال الكرم يغطي كل عيب وهذا واقع كثيرا نظما ونثرا وهو تعجبه
فقد العيب بستره اذا كان صاحبه غنيا وظهوره وزيادته اذا كان فقيرا بل كان
لتغير عيب وليس بعيب في الواقع كما قال بعضهم شعر ان فرط الموسر في مجلس
قال له يرحمك الله او عطس المعسر في مجلس سبوا وقالوا فيه ما ساءوا فضرطة المعسر
عطسة وعطس الموسر ضراطة والسيد قدس الله روحه ان اراد بالرب الغفور الله سبحانه
كما هو الظاهر فمناسبته لما قبله وان اراد غيره كان ابعد وهذا عجيب من مثل

السيد الجليل وان اما وغيره ذكر فهو غرض هو والغ العيب على في اللفظ والمعنى في قول
الشاعر رب غفور لطيفة وهي ان الغني في غالب حضوره انواع العيوب لكونه
للمال وهو كالمعجول له فناسب التعبير برب دون غيره من شكل غفور ونحوه وقيل انه السعد
محله المدح بقول قبل عيب الممدوح مع كثرة العيب في الناس ولكن الغني على تكثير
المعايب وهو غني رب غفور وهذا وجه في نحوه لكن الاول هو المتبادر من سياقه
لم و قبل البيت من القصيدة بيل على الى قيل ابياتها شعر رايت الناس شرهم الفقير
لدى الورى في كل كثير وان امسوا ونهم عليهم وان اتى له حسب خطير وتراه ما
وتزدريه حليلته وتنهره الصغير وتلقى ذا الغنى وله جلال يكاد فؤاد صاحبه يطير
قليل عيبه البيت **مجلس شريف** ومن الابيات المشكلة المعاني قول مجنون ليلى
شعر اتوب اليك يا رحمن مما جنيت فقد تكاثرت الذنوب واما عن هوى ليلى
وتركي زيارتها فاني لا اتوب واقول لم يسبق في الجنة الثانية من المجلد عن
ذلك ما قال بعض الفضلاء الاكمال شهو في البيت الثاني وهو قوله وتركي زيارتها
الا انه قد خطر لي في توجيهه ان معناه وان اترك البيت المعقول زيارة لها من قبيل
رجل عدل اي انها اي اقبال وادبار وهذا معنى واضح والترك في المعنى المستقل
قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون وقول عنترة شعر فتركته جزر السباع ينشنه
ما بين قلة راسه والمعصم وجزر السباع نحو زيارتها وان اختلف في المفعول
وربما وجه البيت بكون الواو للقسم وهذا مبني على اصطلاح غريب مع بعده

لساني

...سنا يا فجال الفور في الحديث الرياء شرك وتركه كفر فاجيبه على تقدير ثبوت الحديث
ان ترك كفر بمعنى انه تقدم في بيت المجنون والمعنى ابقاء ذلك في المداومة عليه كفر والكفر
في الترك يستويان في غير الشرك والكفر اي حيث كان هو واقع كثيرا في الاخبار ويحتمل
وجها آخر وهو ان يكون المراد بالمفعول على وجه الرياء كالصلاة مثلا فانه يقال
هذه الصلاة رياء وهذا الصوم رياء والمعنى فعل الشيء رياء شرك وترك ذلك الشيء من غير
فعل كفر كفعل الصلاة مثلا رياء وتركها **مجلس شريف** يقول مؤلف هذا الكتاب
لقد اهداني العدل كتابة بحبيبة يوم كتاب ارسلني اليه بعض الاحباب من اوله الى آخره
لم تحو الغيبة في الاذان والاسماع ويجوبها القلوب والطباع فاجبته موجها لوجه
وجيه استنبطته من قوله عز وجل ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا رعي في تقريره النظر
ان الذ الطعوم واشهى اللحوم لحم الخنزير والذمة لحم الانسان وهذا الوجه انما يحسن في
المقامات الخطابية ولحق انهما لما فيهما من الاثم العظيم وتحث عليهما الشيطان الرجيم
ويطلع عليها الخلق الذميم صارت مرغوبة اليها مطلوبة **مجلس شريف** قال بعض
الفضلاء في بيان مسئلة من علم الكلام قال الفاضل القوشجي في مبحث الالهيات
من شرحه للتجريد عند تقرير دليل القدرة ان تاثيره تعالى في وجود العالم لو كان بالايجاب
يلزم قدمه اذ لو كان حادثا لتوقف على شرط حادث لئلا يلزم التخلف عن الموجب
التام وذلك الشرط الحادث يتوقف ايضا على شرط حادث فيلزم التسلسل في الشروط
الحادثة متعاقبة او مجتمعة وكلاهما محال على زعم المصنف وسائر المتكلمين على ما ترى في

في بحث ابطال التسلسل وارد عليه اولا بان من الجايز ان يكون الشرط امرا
رفع مانع وهو امر عدمي فلا يلزم التسلسل المحال وثانيها بان احتمال توقف على
الشرط الحادث الرافع للتخلف المذكور غير معقول اذ كل ما هو غير الصانع والمرجح
في العالم بناء على ان المفروض هو ان العالم جميع ما سوى الله فلا يخرج عن الكل
وتسميته شرطا مناف للمفروض وهو كون المجمع جميعا فالصواب الاقتصار [illegible]
يقال ولو كان العالم حادثا يلزم تخلف المعلول عن العلة واقول فيه نظر اما الاول
فلان الرفع وان كان عدميا لكن المانع امر وجودي ضرورة فبالنظر اليه يلزم
التسلسل في الامور الموجودة وهو محال ان قيل لا يجوز ان يكون المانع امرا [illegible]
في وجوده الى امر آخر فلا يلزم التسلسل قلت لان المانع القديم لا يمير [illegible]
ثبت من ان ما ثبت قدمه امتنع عدمه واما في الثاني فلانا نقول المراد من الشرط هو
المرجح وذلك المرجح يتصور ان يكون جزء من العالم لا شرطا خارجا حتى ينافي الفرض
المذكور والمناقشة في تسميته شرطا مما لا يعتد به في امثال هذا المقام بعد اتضاح المرام
وقد تصدى بعض الافاضل في هذا المقام لزيادة تفصيل في طي المحذور فقال ان الشرط
الحادث من جملة العالم على ما اعتقد المصنف فيلزم من الدليل ثلث محذورات احدها
ذكره الشارح وهو لزوم التسلسل والثاني كون الشي الواحد داخلا في العالم خارجا عنه
والثالث توقف الشي على نفسه واقول فيه انه لا ينتظم شي من الاخيرين اما الاول
فلما عرفنا من ان المراد بالشرط هو جزء المرجح فلا يلزم كونه داخلا وخارجا واما الثاني

فلان

فلان المستدل ان اراد بقوله لتوقف على شرط اي جزء مرجح انه توقف كل جزء من
العالم على جزء مرجح فلا يلزم منه الا توقف كل جزء على جزء مباين وهو مستلزم للتسلسل
لا الدور المحال [illegible] بدون توقف الشي على نفسه وان اراد انه يلزم توقف المجموع على
جزء مرجح فيحتمل ان اراد به ما اراد من المقدمة المشهورة القائلة بان الكل موقوف
على الجزء فلا اعتبار فيه ايضا وان اريد به انه يلزم توقف المجموع معتبرا بجميع اجزائه على
جزء منه فمسلم ان توقف المجموع بهذا الوجه على جزئه يستلزم توقف الشي على نفسه
لكن للمعترض ان يمنع الملازمة ههنا فلا يتم الدليل **فصل** حكي عن جار الله ابي [illegible]
النحوي الاندلسي انه كان يوما على جانب نهر وبيده كراريس فوقعت منه كراريس
في الماء وبعدت عنه فلم يصل اليها يده فاخذ كراريس اخرى ورمى بها اليها فلفت الاولى
اليها بلا ريب وكان بعض معاصريه يقول لما تصدى ابو [illegible] وكان صار شيخ النحاة
[illegible] واشتهرت تصنيفاته الان تحقق لي ان حمار [illegible] اشتغل بالتحصيل وحده وبالغ
لصار عالما **حكمة** من كلام بعض الاكابر اتقوا الفاجر من العلماء والجاهل من المتعبدين
لطيفة ان اشعب الطماع كان يدخل وقت الفطور في شهر رمضان مع جماعة [illegible]
عند بعض القضاة وكان القاضي شديد البخل وكان يضع كل ليلة فوق الطعام كبشا
مشويا وكان الجماعة ياكلون من حواليه ولا يجري احد يمد يده الى الشواء الى ان
كان بعض الليالي فقصد اشعب الشوي واخذ قطعة فقال القاضي من [illegible]
من هذا الشهر قالوا يا مولانا يعني بهم اشعب قال ولعل المصطفى غير هذا قال [illegible]

قال الثوب فسكت القاضي وضحك بحيث عدم ليده المعذب الشماء **عبارة مشكلة**
كتب الشيخ ابو السعيد الى الشيخ الرئيس والتمس عنه الدليل فكتب في جوابه اخرج الى الكفر
الحقيقي واخرج عن الاسلام المجازي ولا تلتفت الى ما وراء الشروط الثلثة حتى تكون
مسلما وكافرا وان كنت وراء هذا فانت مؤمن ولا كافر وان كنت تحت هذا
فانت مشرك مسلم وان كنت جاهلا من جميع هذا فاعلم انك لا تقيم لك وزنا
نقدك من جميع الموحدين فاورد الشيخ ابو سعيد في كتابه المسمى بالمصباح والمصباح في
هذه الكلمات لما وصل اليه عمرا الف سنة والله ورسوله اعلم بحقايق الامور
فصل حكي بعضهم في سليمان فقال **شعر** سبب العقل بحالين وكم عاشق في ت
بحال واحد **مزاح** قيل رضي نفر قعاده ابو صالح وقال سمع الله بك قال النضر قل
صحح الله بالصاد اي اذهب فقال السين تبدل من الصاد في مقرو الصراط
فقال فانت اذا ابو صالح بريد النحو فان السلاح بالفم هي الحذرة **حكمة** قال
رجل مات ابوه وابنه ذهب اصلي وتلف فرعي وما بقاء شجرة بلا اصل وفرع **ومن كلام**
امير المؤمنين ع يا اهل الغرور ما الهجكم بدار خيرها زهيد وشرها عتيد ونعيمها مسلوب
وعزيزها مغلوب وسالمها محروب ومالكها مملوك وتراثها متروك **من كلام**
بعض الاكابر من اتباع ما لا يعنيه باع ما يعنيه **قال** بعض ظرفاء المولدين سنة
الهجر سنة وشهر الوصل سنة وانشد الجزري **شعر** احذر في الواوات التي توقفني
من الحرف واو الوصية والوكالة والوديعة والوقوف **محاوبة** قيل انه جاء رجل

المايب

الى باب الجاحظ ودق الباب فقال من انت قال انا قال الجاحظ يا جاهل انت والدق
سواء وقال بعضهم واجاد **شعر** يا من علوا وعلوهم في الحجوبة بين البشر الدهر وان
لم يشعروا لابد بقر **مجلس شريف** قد يقال في حل المغالطة المشهورة وهو ان
الشي ثابت لانه لو لم يكن ثابتا لكان نقيضه ثابت وعلى تقدير ان يكون نقيضه ثابتا
كان شي من الاشياء ثابتا فيلزم من هذه المقدمات هذه الشرطية ان لم يكن
المدعى ثابتا كان شي من الاشياء ثابتا وينعكس بعكس النقيض الى هذه الشرطية ان
لم يكن شي من الاشياء ثابتا كان المدعى ثابتا هذا خلف ضرورة ان المدعى شي من
الاشياء فلو كان المدعى ثابتا يلزم ثبوت الشي على تقدير نفيه انه يمكن ان لا يكون شي
المدعى ولا نقيضه بان لا يوجد شي منهما ولا تناقض في التناقض اذ ما لا بد للتناقض انه
كلما كذب شي منهما صدق الاخر وبالعكس ولا يلزم من عدم صدق احد النقيضين
كذبه حتى يلزم صدق الاخر بمقتضى التناقض فتدبر ولا يقال هذه المقدمة معتبرة في
الحقيقة الحق ما قال المائة كذب المدعى لصدق نقيضه وبعد التاويل منها يلزم من
النتيجة انه لو لم يكن شي من الاشياء ثابتا لم يكذب المدعى ولا يلزم منه ثبوت الشي على
تقدير نفيه الا اذا استلزم عدم كذب المدعى صدقه وهو كاستلزام عدم صدقه كذبه
غير مسلم لما سبق فتدبر **مجلس شريف** افاد بعض المعاصرين انه اتفق كلمة الكلمة
على ان الوجود عين الواجب واستدلوا على هذا المطلب بوجوه اقربها الى الصواب والبعد
عن التشويش بالجواب قالوا الكذا كل مفهوم ثابت لمفهوم آخر خارج من حقيقته يجب ان

ان يكون معللا وادعوا الضرورة فيه حتى ان بعضهم عزوا الوجوب بالتعليل الى الذات كما لا
يعلل بالوجود ان كان عين الواجب فهو المطلوب والا فيكون معللا بالغير لا محالة
ويكون ثبوته تعالى معللا لما ذكرناه فعلته ان كان الذات يجب تقدم الذات عليه
بالوجود اذ لا معنى للعلية الا التقدم في الوجود فيلزم اما تقدم الشي على نفسه او وجوده
بوجودين هذا خلف وان كان العلة غير الذات فيلزم معلولية الممتنع المستلزم للامكان
تعالى عن ذلك علوا كبيرا وانت خبير بان المقدمة الممهدة اولا وهي القول بان كل
عرضي يجب ان يكون معللا ليس بضروري ولا دليل عليه ايضا بل يمكن الاستدلال
على نقيضه فان الامكان الذاتي عرضي للممكنات وليس بمعلول البتة اذ لو كان معللا
لكان علته اما الذات او الامر الخارج لا سبيل الى الثاني لاستلزامه الامكان بالغير
وقد ثبت بطلانه والاول ايضا محال لوجوب تقدم العلة بالوجود على المعلول كما بين [illegible]
من المراتب السابقة على الوجود فلا يتصور تقدم الوجود عليه لا يقال الامكان من لوازم
الماهية وقد ثبت في موضعه ان اللازم للماهية ما يكون لاحد الوجودين مدخل فيه [illegible]
والوجود الذي مسبوق به الامكان هو الوجود الخارجي فلم لا يجوز ان يكون الذات علة
له متقدمة عليه بحسب الوجود الذهني لانا نقول مدخلية احد الوجودين في لازم الماهية مطلقا
محال لا بد ان يكون له وجه لان الامكان الوجود المطلق الاعم من الذهني والخارجي
ايضا من لوازم الماهية ولا يتصور مدخلية احد الوجودين فيه لتقدمه عليهما بالضرورة
ولكان القول بوجوب معللية الوجود [illegible] المحكم بمدخلية احد الوجودين في لازم

الماهية

الماهية والحق ان نسبة المحمول الى الموضوع في الممكنات نسبة امكانية تقتضي ثبوته له
بالمعنى [illegible] وبالجملة العجب ان القوم كلهم متفقون على ان الامكان علة الاحتياج الى
المؤثر لا غير ولا يمكن القول بان كل مفهوم مغاير لمفهوم آخر فكل ما للثبوت له اذ لم يحق
الحصر في الامكان الذاتي لحصول الثبوت للممكنات لاستلزامه المطلق الذي عرفته
من البيان فان قلت في تصحيح الامكان ثبوته ان المعدوم المطلق لا يثبت له [illegible]
الا هو الموضوع فكل ممكن لما جاز بالنظر الى ذاته العدم المطلق تقتضي سلب جميع المفهومات
فكان يجاز به بالنظر الى ذاته سلب الامكان ايضا عنه بهذا الحكم مشترك بين الذاتيات
والعرضيات فيجب ان يكون الذاتيات ايضا ممكنة الثبوت له لا ذاتية له وهو خلاف
ما اتفقوا عليه بناء على ان القول المذكور يستلزم عرضية العدم للممتنعات بسبب ذاته [illegible]
فما ذكره بعضهم استدلالا على ان وجوده تعالى عين الذات فهو المطلوب والا فيكون
عارضا متاخرا عن الذات فيكون الواجب تعالى مسلوب الوجود في مرتبة الذات الا
تعقل الذات مسلوبا عن العوارض كلها وهذه مرتبة لا يثبت فيها الا الذاتيات اي
لا يتحقق غيرها ولا يلزم سلبها في الواقع ولا يلزم ان يكون الممكن في مرتبة ذاته واجبا
وممتنعا لان الامكان عرضي غير ثابت له في مرتبة الذات والحاصل ان عدم العارض في مرتبة
ذات المعروض عبارة عن عدم تحققه حتى تعقل الذات منفكا عن جميع العوارض فلا يلزم
المحقق الدواني من ارتفاع النقيضين في المرتبة تجويزه ايضا بناء على هذا اذ معنى ان
الوجود والعدم ليس داخلين في ماهية المعلول فيقال به في مرتبة العلة ومعناه عدم الاقتضاء

بوصف التقدم والمراد بالمرتبة هناك وصف التقدم والتأخر وهو ايضا محال لا شبهة فيه وتحقيق
الكلام انه لا ضير في مسلوبية الوجود عنه في مرتبة الذات ولا منفي له سوى كون الوجود
زايدا عليه وبطلانه اول المسئلة ولهم في اثبات العينية طرق اعرضنا عنها للتطويل في ايراد
ثم اعلم ان كلامهم في تحرير محل الدعوى لا يخلو عن اضطراب فمنهم من يدل كلامه على
ان الوجود الذي عين الواجب تعالى شانه وجود حقيقي مغاير للوجود الانتزاعي والوجود
الانتزاعي عرضي له لكن موجوديته تعالى ليست به وهو في الحقيقة قول بالاشتراك اللفظي
وان كان ان حمل كلامه على المعنى الثاني الذي سنذكره مع التكلف واستلزام اشتراك اللفظ
الوجود بين الواجب والممكنات لكونه من اجلى البديهيات عندي والتنبيه عليه ان لا يقال
لا فرق بين موجودية الواجب تعالى وموجودية الممكنات على هذا القول واذا وضع لفظ الوجود
لمعناه للممكنات ويسمى وجودا اذ الاشتراك اللفظي لا يفيد من الوجود الزائد من خالقه لكن
القائلين به قد يقولون بالاشتراك المعنوي من حيث لا يشعرون لكن الدلايل التي ذكروها
في اثبات العينية ان تمت لدلت على الاشتراك اللفظي كما لا يخفى ومن عباراتهم
ما يدل على ان المراد بالعينية ان الواجب فرد لمفهوم الوجود المطلق الانتزاعي وهذا
المفهوم يصدق عليه بالمواطاة لكن عرضيا وح يصدق ان فرد الوجود عين له لكنه مع
عدم لزوم الاشتراك اللفظي لكن موجودية الواجب لا يمكن ان يكون عبارة عن صدق
هذا المفهوم العرضي عليه مواطاة والا يلزم ان يكون وجود الممكنات ايضا موجودة لصدقه
عليها كذلك والفرق بالقيام بالذات وعدمه كما قالوا في العضو لا دخل في المطلوب اولا

منافاة

منافاة بين الموجودية والقيام بالغير فاذا امكن موجودية امر بمجرد صدق الوجود عليه
صدقا عرضيا بالمواطاة فلم لا يجوز موجودية امر بصدقه عليه بالمواطاة صدقا ذاتيا ذم الفيا
بجر قولهم بعدم حملية الوجود المطلق في موجوديته تعالى مع ان صدق هذا المفهوم مواطاة
على امر موجود في الخارج مما يقتضيه العقل وصدق الوجود بمعنى الاعم مما ثبت له الوجود
اذ هو عين الوجود او صدق الوجود بالمواطاة اذ الاعم بهذا متحقق في ضمن هذا الفرد
ولا امر فيه كما ترى وبعد اللتيا والتي نقول انا نرجع المنصف الى وجدانه يعلم ان الوجود
بالمعنى الذي يحمل على الممكنات يسلبه عن الواجب تعالى كفر ولا فرق بين سلبه ونفي
موجوديته بل نقول نفي موجوديته تعالى بالوجود المطلق مناف لثبوته له اذ هو بعينه كالقول
بعدم تحرك الجسم مع قيام الحركة به وما ادري ما الباعث لهم على هذا التنزيه الذي يؤدي الى
الكفر ومن البين ان المنكرين لوجود الصانع تعالى شانه لا ينفون الا الوجود الزائد
الذي يثبته الموحد عن القايلين بالعينية والاشتراك اللفظي والحق ان الفرق بين الواجب
والممكنات ليس الا ان مفهوم الوجود ثابت للممكنات بالغير وفي الواجب بذاته منشأ
الانتزاع هذا المفهوم وكلما يطلق العينية في كلامهم الشرعي يراد به هذا مجلس شريف
قال بعض الافاضل نقل الشارح العضدي في شرحه لمختصر الاصول دليل القائلين بالحسن والقبح
العقليين هكذا اذا استوى الصدق والكذب في جميع المقاصد مع قطع النظر عن كل مفسدة
يصلح مرجحا للصدق آثر العقل الصدق ولولا انه ذاتي ضروري لما كان كذلك ثم قال
في الجواب ان يقال لا استواء في نفس الامر لان الكل واحد منهما لوازم فلان تقدير تساويهما

تقدير مستحيل فيمتنع اثبات الصدق على ذلك التقدير ثم قال بعض الافاضل في تعليقه عليه
الظاهر ان هذا الدليل بهذا التقرير من القائلين بان ذات الفعل تقتضي الحسن والقبح
وليس مستنداً الى امر مغاير خارج عن الذات سواء كانت صفة حقيقية لازمة او حيثية
واعتبارات يدل على ذلك عموم قوله مع قطع النظر عن كل معتد وضع مرجح لشموله
الصفات اللازمة ايضاً ولهذا قال في الجواب لان الكل منها لوازم على ذلك التقدير ثابتة
تقدير مستحيل ويمكن تخصيص المقدور بعوارض المفارقة ليكون الدليل لمن ذهب الى استناد
الى الذات والصفات اللازمة لا يخفى انه ح يمكن فرض التساوي فيهما ثم فرض
سلبهما عنهما معاً فيندفع منع المساوات وح كان الذاتي مقابل الحيثيات كما ذكره
في صدر البحث ثم اورد على الدليل ايرادات اخرى لا غرض في ايرادها واقول في بحث
اذ مع تخصيص المقدور بعوارض المفارقة يمكن منع جواز سلبهما عنهما معاً اذ لا يلزم من
كونها مفارقة الا جواز فرض سلب كل واحد منهما على سبيل البدل اما على سبيل الاجتماع
فغير مسلم الا ترى ان الحركة والسكون عرضان مفارقان للجسم ولا يمكن فرض سلبهما
معاً عنه معاً واقول يمكن تتميم الدليل على فرض تخصيص المقدور بعوارض المفارقة بان
يقال يحكم العقل بثبات الصدق مع فرض سلب كل فرد من العوارض المفارقة عنه ومن
هذا يعلم ان الحسن ليس مستنداً لخصوصية واحد منهما فلو كان مستنداً الى العوارض
المفارقة يجب ان يكون مستنداً الى القدر المشترك كما يقولون في صورة توارد العلل
المستقلة والقدر المشترك لا ينفك من اللوازم لفرض امتناع سلبه عنهما وهو المطلوب لا يقال

والان

والان كان سلب كل واحد من الصدق والكذب لكن لا نسلم امكان سلبه عنهما لجواز
وجوب اتصافهما به على سبيل منع الخلو وتقرير الدليل موقوف على جواز سلب العوارض
المفارقة عنهما معاً وصرح به المحشي حيث قال ح يمكن فرض التساوي فيهما ثم فرض سلبهما
عنهما معاً لانا نقول وان كان عبارة المحشي ظاهراً في اعتبار سلبهما عنهما لكن تتميم
الدليل لا يتوقف عليه لانا نفرض تارة وجود العرض المفارق الموجود في الصدق وعدمه
في الكذب وتارة بالعكس ويحكم العقل في كلتي الصورتين باثبات الصدق فيعلم ان حسن
الصدق وايثار متلقي الكذب ليس مستنداً الى هذا العرض المفارق والعرض يمكن فرض سلب
العوارض ليس الا هذا وهذا غاية التوجيه الممكن في تقرير الدليل ثم اعلم ان الشارح استدل
على ان الحسن والقبح ليسا ذاتيين للافعال بانه لو كانا ذاتيين لما اختلفا بالنسبة
الى فعل واحد كالكذب مثلاً فانه قبيح اذا كان مضراً وحسن اذا كان نافعاً بل قد يجب
اذا كان فيه عصمة نبي من ظالم واجاب القائلون بالتحسين والتقبيح الشرعيان بان الكذب
النافع لا يصير حسناً بل جواز الكذب لاقل القبيحين وذكر المحشي عن قبلهم جواباً آخر حاصله
ان الكذب الضار والنافع وان كانا متحدين بحسب الاصل الحقيقة لكنهما مختلفان في الحقيقة
المعتبرة شرعاً لان الضرر والنفع معتبر في حقيقتهما الشرعية فالكذب الضار قبيح والكذب
النافع حسن وفيه بحث لان المعتزلة لا يقولون بالحسن والقبح الشرعي لئلا يلزم جواز
الكذب على الله وسد باب النبوة اثبات وغيرها من المفاسد التي مذكورة في كتبهم
فاذا جاز ضرورة فعل قبيح حسناً باعتبار اشتماله على المصلحة فيلزم اكثر المفاسد المهروب

عنهما مثلا اذا كان الكذب باعتبار اشتماله على مصلحة حسنا فلا يبقى الاعتماد على وثوق
قول النبي صلى الله عليه وسلم بل على صدق كلامه تعالى عن ذلك علوا كبيرا سيما كان الاخبار عن المعاد وكون
وجود الجنة وان روي محمل ان الزام حسن الكذب النافع ليغير في الجواب ما قولوا لانا نقول ان
لو كان ارتكاب اقل القبيحين واجبا فيكون حسنا فيعود المحذور لانا نقول ان
اقل القبيحين حسن لمن لا يمكنه الاجتناب عنهما معا وعدم امكان الاجتناب وتحقق
في العباد لعجزهم واما في حقه تعالى فلا يحسن ارتكاب اقل القبيحين لتنزهه تعالى عن
العجز والنقصان وما هما الا من لوازم مرتبة الامكان وانت خبير بانه يمكن توجيه
الكلام المحشي بان مراده من لحسن الحسن في صورة امتناع الصدق لا مطلقا لكنه لا يصير
على هذا التقدير جوابا برأسه الا بتكلف فتفهم وانشد ابو عبد الله بن ابي الملح الوافي
في ابناء الزمان واجاد **شعر** جزت بني الايام ظرا فلم اجد لهم صديقا صدوقا في سعادة
في النوائب وان صحبتهم مني لو داد فقابلوا صغاره وداوي في التعدي والتوانب
وما اخرجت منهم حجا وارتضيته فلا حمد ته في حله والعواقب **تورية** حكى ان ابا البركات
الموصوف بن المستوفي ارسل الى الشيخ وحل الدار بل دينارا ... مع انسان
اسمه كمال فتوهم الشاعر ان الكمال في قرض قطوس الدينار فقصد استعلام حال
فكتب الى ابي البركات بهذه الابيات وارسل اليه بيد الكمال **شعر** يا ايها المولى
الوزير ومن به في الجود حقا تضرب الامثال ارسلت بدرا التم عند كماله حتى قوا
في العيد وهو هلال ما حط النقصان الا انه بعث الكمال كذلك الاجال **فصل** وتول

مولف هذا الكتاب في مجالسة تعالى في القصيدة البارقة وهي نظمتها في مديح الامام الهمام
علي بن موسى الرضا عليه السلام ومن تصفح المجلدات السابقة اطلع على كثير منهما وبالجملة فهي قوله
قصيدة مضى العمر في غفلة والتقضى واورد في القلب جمر الغضا وولى الشباب بعيد المشيب
ذاك مضى ما مضى بجرت الاحبة لا عن قلى وسرت الى العذل عن رضا
بقلب تقوب بنار النوى وما ابتدا الى سوء القضا تعدى الزمان على الحجى وشيخ له
بسيف المنتضى الم يدر الا ان لي اشتكي الى حكم العدل فيما قضى الى الله اشكو
ثم الى الامام علي بن موسى الرضا غياث الورى سيرة المصطفى وليث الوغى صولة المرتضى
وغيث اذا جف زرع المنى ولم يبق الا الرضا بالقضا ونجم به يهتدى في الدجى وبدر
بانواره يستضي وشمس اضاءت بابراج العلى فقاد بها كل ما في الفضا وما النجم والبدر ما
الشمس بل هو المقتفي وهو المقتضي عرضت عليه ثنائي فلو راى عجبا فهو عين الرضا
وصلى عليه التحية ما اضاءت نجوم وبدرا افضا **مزاح** حكى ان بعض تلامذة ابي البقا
نور الدين الحلبي النحوي كان يقرأ عليه باب النداء فتكلم ابو البقاء على قول ذي الرمة
شعر ايا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا انت ام ام سالم فاوضح للتلميذ
التشبيه وبين له المعنى بما لا مزيد عليه فما فرغ قال له التلميذ اي شيء للامة
الحسناء بالشبه بالظبي فتعجب الشيخ وقال عافاك الله اين كنت الى الان اما عرفت
وجه تشبيهها بها قال لا قال انها تشبهها في ذنبها وقرونها فضحك الحاضرون فخجل التلميذ
ولم يعد الى الحلقة واقوال وقد انشد المجنون العامري مخاطبا للظبية **شعر** وعين ک

عنها ما وجدت حسبها ولكن عظم الشان ملك دقيق والشبهة بها فاسد آخر لعلوم شتى
واللغة وغيرها كما يشهد له كلامهم **مجلس شريف** قال بعض الفضلاء في بيان مسئلة من علم
المنطق قال العلامة التفتازاني في شرح الرسالة ان طرفي الشرطية بعد ان تحقيق تجرد
حذف الادوات الدالة على الشرطية واورد عليه سيد المحققين بما حاصله ان تجرد حذف
الادوات لا يكفي في عود الحكم حتى يصير الطرفان قضيتين بل لا بد من وجود المقتضي انتفاء المانع
العقل فوجد وقد يورد عليه ايضا بان طرف الشرطية لم يكن قضية قبل التركيب حتى يخرج
الادوات عن كونه قضية بل تركب من المحكوم عليه وبه والنسبة وبدخول حرف الشرط
يحدث فيه فرض الحكم فلا يكون قضية اصلا كيف وقد تركب الشرطية من بعض الكلمات
التي لا يحكم به حيث يقول جميع العقلاء بكذبها كقولنا ان كان زيد حجرا كان جمادا
فان شيئا من طرفيها ليس قضية اخرجها الادوات عن كونها قضية حتى يرد ان يراد
كذبها مانع عن تعلق الحكم بها واقول يمكن الجواب عن الايرادين بان الحكم لوجوب
وجود المقتضي وكذا الحكم ببقي كون طرف الشرطية قضية قبل التركيب انما يتم اذا كان الكلام
في القضية المعقولة ولعل كلام العلامة في القضية الملفوظة ولا شبهة في ان اداخل فيها
الادوات يبقى من الالفاظ ما لا مرية في انعقاد القضية الحملية الملفوظة وكذا لا خفاء
في ان الطرف الملفوظ من القضية الشرطية الملفوظة قضية حملية ملفوظة قبل التركيب
فيخرجه الادوات عن كونه قضية حملية ملفوظة ان قلت نظر المنطقي في القضية المعقولة
فحمل كلام العلامة ناظرا الى بيان حكم القضية الملفوظة مخالف لما هو مطمح النظر في الفن

قرني بين الاول وكرورة كثرت في الاسلام فان اكثر تعاريفهم للقضية انما ينطبق على
تعريف القضية الملفوظة فليكن ذلك ايضا من هذا القبيل وايضا يؤيد ما ذكرنا ما ذكرهم في هذا
فسره الا ان الكلام كله في الادوات من البين انه لا يتصور الا في القضية الملفوظة
فان الحذف من صفات الالفاظ كما لا يخفى وقد يجاب عن الايراد الثاني بان المراد
اخراج الاداة الطرف عن صلاحية كونه قضية وانه قبل دخول الاداة كانت مشتملة على
نسبة حكمية صالحة لان يتعلق الحكم بالوقوع او اللاوقوع فبدخولها خرج من هذه الصلاحية
ورد عليه انه ان اراد بالصلاحية الصلاحية بالنظر الى نفس المفهوم مع قطع النظر عن الامر
المغاير فهي متحقق بعد دخول الادوات ايضا وان اراد الصلاحية في الواقع فهي مفقود
قبل دخولها ايضا في بعض الصور كالصورة المذكورة والفرق تحكم واقول يمكن ان يدفع
بان المراد الصلاحية لكونه قضية الصلاحية في الواقع لكن لا لمطلق القضية ايجابيا او سلبيا
بل للقضية مطلق اما ايجابيا او سلبيا والصورة المذكورة وان لم يصلح لان يكون قضية
ايجابية لامتناع تحقق الحكم الا يجابي بها لكنها صالحة لتعلق الحكم السلبي ليصير القضية سالبة
وهذا وان كان دافعا للرد المذكور لكنه غير حاسم لتعاريف الاشكال بالكلية لكون صدقه ذكر
مشكولا فتدبر **مجلس شريف** قال بعض الافاضل في بيان مسئلة من اصول الفقه
اتفقت كلمة ائمة الاصول في تعريف الفقه عرفا بانه العلم بالاحكام الشرعية ثم قالوا ليس المراد العلم
بالجميع فعلا بل بالقوة القريبة منه وكذا ليس المراد العلم ببعض الاحكام بان يكون الالف واللام
للجنسية او العهد اذ لو اراد البعض فاما ان يكون المراد البعض الذي له نسبة معينة كالنصف

اولاكثر كالتثليث مثلا او اكثر ان اطعام او البعض مطلق وان قيل اما الاول فلان
الكل مجهول الكمية والجهل بكمية الكل يستلزم الجهل بالابعاض المنسوب اليه المتعلق
والاكثرية والثاني ايضا باطل لانه يلزم دخول علم المقلد اذا كان ماخوذا من الدليل
التفصيلي في الفقه انتهى واورد عليه بان الجهل الحاصل في الابعاض بسبب جهالة الكل انما
كان مانعا عن وقوعها في التوقف فهو مانع عن وقوع الكل كان اولى مع انه لا مانع
عن وقوع الكل عندهم من هذه الحيثية وايضا فان مبنى الجواب على ارادة الكل للاحكام
وان كان العلم المتعلق بها هو بالقوة القريبة من الفعل انتهى واقول كل من الايرادين
مردود اما الاول فلان قوله مع انه لا مانع او ممنوع ولعل منشأ توهمه لعدم منعهم جواز
هو انهم لم يتعرضوا في بيان المحذور اللازم عند ارادة الكل بعدم انعكاس التوقف لم يتعرضوا
اللزوم لجهالة فهذا الا توهم ناشئ عن الجهالة فان المحذور الاول اعني عدم انعكاس
التوقف متفرع على المحذور الثاني اذ لو لم يكن الكل مجهول الكمية لامكن احاطة الكل والعكس
التوقف فالسبب في اقتصارهم ذكر المحذور الاول هو ملاحظة التفرع مع قصد الرتبة
المذكر ما هو منشأ المحذور في تحقيق التوقف او قصد التشبيه على طريق اخر من البحث كما وقع
شائع عن بعضهم واما الثاني فلان الجهل انما يكون محذورا اذا كان موجبا لجهل مجمل المجتهد
وتعذر تعيينه والجهل بالكل على تقدير حصول التوقف على العلم بالقوة لا يكون موجبا له لان
الفقيه يكون من له ماخذ واسباب يمكن بها تحصيل الكل لا من يكون العلم بالكل حاصلا
له بالفعل فاذا كان الكل مجهولا لا يمكن معرفة الفقيه بالمعنى الثاني دون الاول نظرا الى

لو علم زيد

لو علم زيد قاعدة كلية وهي ان كل ما علم بوقوع الحكم ان يقال انه حصل العلم بالقوة بجميع
الكل بناء على الوجود والماخذ ولا يمكن ان يقال العلم بكل ما علم حصل بالفعل للجهل بعدد الفعل
لجهله بجميع حصوله له وبالجملة ان الكل الذي يكون تعلق العلم به بالقوة نوع تعلق للوجه
في الكل الذي تعلق به العلم بالفعل بيان ذلك انا اذا اعتبرنا العلم بالقوة بالكل يحصل لنا
ضابطة تتميز بها الفقيه عن غيره ولا يقدح فيه جهالة الكمية ذلك المتعلق كلا او نصفا او ثلثا
او اكثر او الميزان المقوم لذلك الاتي في هذه المرتبة هو الكيفية العلمية المعبر عنها بالتهيؤ
وبهذا انما يتعين عند الفقيه المتتبع للاحكام وبعد ذلك نجد ان انه هل حصل له حالة يقدر
بها على الاستخراج ما يرد عليه فليس ما عنده بالفعل ام لا بل يظهر على غيره ايضا بوجه
او عدم بلوغه الى هذه المرتبة كما لا يخفى **فايدة** قال ابن شهرآشوب في معالم العلماء قال
الغزالي اول كتاب صنف في الاسلام كتاب ابن جريج في الاثار وحروف التفاسير عن
مجاهد وعطا بمكة ثم كتاب معمر بن راشد الصنعاني باليمن ثم كتاب الموطا بالمدينة لمالك
بن انس ثم جامع سفيان الثوري والصحيح ان اول من صنف فيه امير المؤمنين عليه السلام جمع
كتاب الله جل جلاله ثم سلمان الفارسي رضي الله عنه ثم ابو ذر الغفاري رحمه الله ثم الاصبغ بن
نباتة ثم ابو الاسود الدئلي ثم عبيد الله بن ابي رافع ثم السجاد عليه السلام في الصحيفة الكاملة والله اعلم **افادة**
قيل ان النعاس اول النوم ثم الوسن وهو ثقل النعاس ثم الترنيق وهو مخالطة النعاس
العين ثم الكرى والغمض وهو ان يكون الانسان بين النائم واليقظان ثم التغفيق وهو
النوم ... وهو النوم مع انه يسمع كلام القوم ثم الهجوع والهجود وهو النوم الغرق

ثم النسخ وهو اشد النوم **هداية** السعادة في الحيوة قسمان دنيوية واخروية فالدنيوية
قسمان بدنية كالصحة والجمال ووفور القوة ونحو ذلك وخارجية كالاهل والاولاد والاموال
وترتب اسباب المعيشة والاخروية ايضا قسمان علمية وهي العلم المعبر عنه بالايمان الحقيقي
وعملية كالطاعات والخيرات والسعادة في الجملة هي غاية السعادة الاخروية وهي البقاء
الذي لا فناء واللذة التي لا الم فيها والعلم الذي لا جهل معه والغنى الذي لا فقر معه
والتمتع بسعادة اخروية **لطيفة تشريفية** يقول مؤلف هذا الكتاب عفي عنه حتى الله
له فقال خرجت انا والسيد العلامة الاوحدي هاشم بن الحسين بن عبد الرؤف
الهاشمي الحسيني طاب ثراه في بعض مجاوراتنا بمكة زادها الله شرفا وتعظيما يوما من باب
السلام اليه وكان رجل يبيع الكتب فتبايع شيئا منها فالفظ السيد طاب ثراه
ليس له عنها وهو يحبه حتى قال ما اسم ذلك الكتاب الفلاني فقال الفخر الحجي الهروة
فقال طاب ثراه الا ابن حجر الهيتمي قال نعم فتبسم طاب ثراه فتعجب الرجل وتحير اشد
ما يكون وانصرف **فائدة** يقول المؤلف عفي عنه روي عن اهل بيت العصمة صلوات
الله وسلامه عليهم ان المراد بالف شهر في قوله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر ملك بني
امية ولما كان للقرآن بطون واسرار لا يعلم تفاصيلها الا اهلها فيمكن ان يقال ان
الالف شهر اشارة بحسب علم الحروف الى مدة تملك بني امية وبني العباس جميعا بان
ذلك الى قتل المستعصم وزالت دولة بني العباس في سنة ست وخمسين بعد ستمائة
كما قيل في الفارسية ان ما بخه خون اي الدم فاذا اسقطت الاربعين سنة هي مدة

الخلافة

الخلافة وما قبلها بقيت مدة تملكها وهي ستمائة وستة عشر وقد روي ان الخلافة بعدي
ثلثون سنة وبعد ما ملك فتكون ليلة القدر خيرا من مدة ملكهم والله ورسوله اعلم
فصل من امثال العرب السايرة قولهم فلان كالباحث عن حتفه بظلفه وكالجادع مارن
انفه بكفه والاول مثل يضرب لمن فعل فعلا يحصل به هلاكه وقصته ان رجلا وجد سيفا
ولم يجد ما يذبحه به فضرب البعير بظلفه وظهر السكين من الارض فذبحه به وبحث في الارض
اذا طلبها وفتشها ليخرج ما فيها ومنه البحث في المسئلة لان الباحث عنها يريد اخراج
ما فيها من العلة والاحكام والحتف الهلاك والظلف للظبي والغنم والبقر بمنزلة الحافر
للفرس والبغل والحمار والخف للبعير والثاني مثل يضرب لمن جعل اهلاك نفسه بيده وقصته
انه كان ملك من ملوك العرب يقال له جذيمة بن الابرش فقتل جذيمة ابا الزباء والزباء
كانت ملكة في قلعتين متقابلتين فارسلت الزباء بعد حين الى جذيمة انا نعفوك
عن دم ابي على ان تنكحني واملك ملكي فرغب جذيمة في ذلك وخطبة الزباء وان يأتيها
جذيمة ويكون عندها مدة فجاءها جذيمة وكان لجذيمة نديم يقال له القصير فقال القصير
لجذيمة لا تخرج اليها فلعلها تغدر فلم يسمع جذيمة قول القصير فقال القصير لجذيمة لو رايت
الجيش يستقبلونك مجتمعين نحو منهم فانهم يقيدونك فلك وان رايتهم متفرقين فكان
منهم وكان لجذيمة فرس يقال له العصا شديد العدو بحيث لا يلحقه فرس على
الجذيمة العصا الى القصير فقال احفظها فاذا رايت الجيش توفى مجتمعين فاتني بالعصا
لاركبها وافر فلما دنوا من القلعة راوهم قول مجتمعين فركض القصير العصا فلم يخل

عن ملكها حتى في الحبس نحو القصير واخذ الحبس جذيمة واتوا به الى الزباء فوق القلعة
فشدوا يديه وقطعوا راهشيه واخذ دمه ليسيح الى ان مات واخذ الملك بعده ابن اخته
عمرو بن عدي فاتى القصير عمروا فقال عمرو وكيف نحتال منها قال القصير هذا الامر علي
فاخذ سكينا وقطع انفه فكان مذ ذلك مثلا واتى تحت قلعة الزباء فاستغاث
وقال قطع عمرو انفي وقال انك ذهبت بجذيمة الى الزباء فخدعته وقتلته فبقي عندها
زمانا ثم قال لها اعطيني جهازا لاسافر في البلاد وآتيك بالثياب الفاخرة والاشياء
العجيبة فجهزته اجمالا مع اجمال فاتى القصير عمروا واعطاه الاجمال واخذ منه ثيابا نفيسة وامتعة
فاخرة فاتى بها الى الزباء ففرحت بها وفعل القصير مثل ذلك ثانية وثالثة ثم هيأ رجالا
لما اتى عمروا اثنا بين صندوق وقال في كل صندوق رجل مسلح احدهم عمرو واتى بها الى قلعة
الزباء فلما كانت الليل فتحت اخرج الرجال وضربوا بالطبل وقال الملك عمرو بن عدي
واغاروا على اهل القلعة وقتلوهم فلما سمعت الزباء صوت الطبل فرت من القلعة لتدخل
في السرب الذي حفرته الزباء بين قلعتيها احد بابي السرب الى هذه القلعة والآخر الى الاخرى
فرات عمروا واقفا على باب السرب بيده سيف مسلول فنظر الزباء وعلمت انها تموت الى
السرب فلما رات امتصت خاتما كان في اصبعها وكان فيه سم ما وقالت بحتفي
نفسي بيدي لا بيد عمرو بن عدي وحكي ان عمروا اخذ الزباء وجعل السيف في فرجها واخذ
بعض السيف في فرجها حتى ماتت فكانت قتلها بيد عمرو لا بامتصاص السم والله اعلم
وبالجملة هذا فعل القصير من جدعه انفه يكون مثلا **فصل** قال احمد محمد البخاري

في كتاب

في كتاب [illegible] المسائل [illegible] انه ورد على علماء الاسلام سؤال من بعض
يهود اهل الذمة وهو قوله **شعر** ايا علماء الدين ذمي دينكم ؞ تحير دلوه باوضح حجة ؞ اذا
ما قضى ربي بكفري بزعمكم ؞ ولم يرضه مني فما وجه حيلتي ؞ دعاني وسد الباب عني فهل الى
دخولي سبيل بينوا لي قضيتي ؞ قضى بضلالي ثم قال ارض بالقضا ؞ فما انا راض بالذي فيه
شقوتي ؞ فان كنت بالمقضي يا قوم راضيا ؞ فربي لا يرضى بشؤم بليتي ؞ فهل لي رضا ما
ليس يرضى سيدي ؞ وقد حرت دلوني على كشف حيرتي ؞ اذا شاء ربي الكفر مني مشية
فهل انا عاص باتباع المشية ؞ وهل لي اختيار ان اخالف حكمه ؞ فبالله فاشفوا بالبراهين
علتي ؞ وقد تعرض للرد عليه غير واحد واحسن ما قيل في الجواب قول البخاري المذكور وهو **شعر**
يقول البخاري احمد بن محمد ؞ قديم مجيبا للسائل المتعنت ؞ جوابك ان الله جل جلاله
مشيته ما شاء في المشية ؞ مشيته عن سائر الخلق غيبت ؞ ولا شيء [illegible] الحكمة
مشيئتنا من جملة [illegible] فان [illegible] فانا تحت حكم الارادة ؞ وتقديره حق على كل خلق
[illegible] والاثبات [illegible] ؞ فيحمل اذا ما كان في الكون خبث ؞ [illegible]
[illegible] ؞ فكم عامل للنار يعمل برهة ؞ ليسبق كتاب [illegible] ؞ وكم عامل
لجنة [illegible] من اهل الجحيم لشقوة ؞ هو الله لم يسأل [illegible] الفضل [illegible] ؞ هم يسالون
[illegible] فسلم [illegible] للنبي محمد ؞ هو الصادق المصدوق خير البرية **ويقول**
مولف هذا الكتاب اعطاه الله كتابه بيمينه يوم الحساب ؞ [illegible] في المجلس [illegible] عشر من
المجلد من هذا الكتاب ؞ تحقيق هذه المسألة كما لا مزيد [illegible] واني اجبت في هذا المقام بنظم جواب

عن الشبهة المذكورة مشيرا الى عدم ظهور ورودها على رأي اهل العدل فانشأت قصيدة
القصيدة لك الحمد يا خلاق كل البرية * فهذه التي نعماك عمت وجمت * ...
الى ورحمة * على خير من كرمته بالنبوة * وخير سلام ... على الذي * على كشف
المبعوث في خيرته * واولاده الغر الكرام ومن هم * حماة البرايا في عراص البلية * ومن
هم الهداة ... في الحشر جنة * ويرجى بهم في النشر ادخال جنة * وبعد فهذا النظم عن قول من
اجابت عن قول المنقت * وقد قاسم الرحمن ابليس قبله * ... انه خير حجة *
كما ذيل القاضي الشهيد نقله * الكتاب المسمى المجالس فانظرت * ... هذا المعاند ...
تحاكم ... باردي ... * وذلك لعمري منه تشكيك مبطل * وهذا جواب من ...
... فدونك توجيها وجيها موسما * على المذهب الحق الاله ومن صحت * ...
... ضلالة تشكيك ووضح حجة * سؤالك يا هذا اليهودي وارد * على راي
اهل الجبر والقدرية * فظنوا وبعض الظن اثم واسندوا * الى ربهم اعمال كل البرية *
وقالوا اراد الكفر من كل كافر * وافعالهم افعاله في الحقيقة * وقد علقوا عصيانهم بارادة *
وعلم له سبحانه وبمشية * وذا عند اهل العدل غير موجه * ولا وارد من غير شك وشبهة
على انه عند الكل ... * بذكر جواب ... * فقد قال ... في حسن قوله
ولا ريب في قهره ... * بان ضلال الخلق من كل فرقة * من الخوض في امر الاله
بعلة * فان المجوس القائلين بخالق * لنفع ورب مبدع للمضرة * سؤالهم عن علة الشر
موقع لجهلهم في شبهة الثنوية * وان ملاحدة الفلاسفة ... * يقولون بالعقل القديم

لعلة

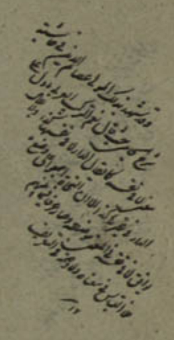
لعلة * نعوا علة للكون بعد انعدامه * ثم ... فجاؤا بالجبرية * فقضيته لم يشأ ... الا ...
التي * اضلت عقول الخلق من غير مرية * فمهما ... ويفعل ... فانه * ... فيمضي
حكمه في الخليقة * مع ... لا يد ان ... الورى * بان ليس يخلوا عن صواب وحكمة * وليس
عليهم الخوض في البحث عن ... * ... عنه ... الشريعة * ويكفي لنا في نقض ما قال ان
جواز المعاصي والذنوب الكبيرة * ... * الكل غوى خارج عن محجة * نحله
فمن ... ورأيه واعتقاده * وقد ذل من ... في العقيدة * فهذا جوابنا عن سؤال
المعاند الذي ... الله العظيم مذلة * ... يا رب المجيب السائل * دعاء ... اذا ما ضمني
... حفرة * ... عن ... تنطق * ... لا ... عذاب ... * وذاك
... عند ... منكر * ... الا ... * وانشد ابن الرومي في الهزل شعر
الا يا ... جسيم * من ... القرين * ... من ذكر قوي * غليظ
... * ... يقول ... * ... * وانشد العباس
بن الاحنف شعر ... الانس ... معلقة * على فؤادي ... * ...
... على ... * ... * وليته كان خمر ... لم
... ومن ... حكمة قال ابن عباس رضي الله عنهما من لم يجلس
في الصغر حيث يكره لم يجلس في الكبر حيث يحب التعلم في الصغر كالنقش في الحجر وفي الكبر
كالكتب على الماء وانشد بعضهم شعر ... * ... * من قبل
ان ... * ولو ... * ... * ... مجلس شريف

قال بعض المتأخرين في بيان مسئلة في علم النحو المشهور في تعريف الحرف انه ما دل على معنى
في غيره وفي تعريف الاسم انه ما دل على معنى في نفسه واختلفوا في بيان مرجع الضميرين
فذهب ابن الحاجب الى ان الضميرين يرجعان الى قوله معنى فيكون معنى قولهم ما دل على
معنى في نفسه دل على معنى باعتبار نفس ذلك المعنى لا باعتبار امر من الخارج كقولهم
قيمة الدار كذا في نفسها واعترض عليه الشيخ الرضي رضي الله عنه بان قوله في غيره في حد
الحرف نقيض لقوله في نفسه ولا يقال في مقابلة قولك قيمة الدار في نفسها كذا قيمة الدار
في غيرها كذا ولذا ذهب الى ان الضميرين يرجعان الى الكلمة ما الموصولة واجاب عنه السيد المحقق
قدس سره بان ليس مقصود ابن الحاجب مؤدى لفظة في في الموضعين واصل لا
يكون ذلك لان كون المعنى معقولا في نفسه ملحوظا في ذاته وكونه ملحوظا في غيره آلة لتعرف
حال امر معقول كالاوضح واما حكم الدار بحسنها مثلا فلا يوجد فيه الا فيها سواء كان ناشيا
في ذاتها او مستفادا من غيرها بل مقصوده التشبيه بينهما بحسب اعتبار الخارج تارة وعدمه
اخرى وان امتازا بانه يصح ان يقال المعنى ملحوظ معتبر في نفسه او غيره ولا يصح ان يقال
الدار حسنها في نفسها او غيرها وذلك لان ارتباط حسنها بغيرها اذا كان بسبب له
ليس بحيث يصح كون الغير ظرفا له بخلاف ارتباط تعقل المعنى بالغير فانه ملحوظ فيه ذلك ويعتبر
فيه انتهى واورد عليه بعض الاكابر رحمهم الله بان في كون الغير ظرفا لتعقل المعنى وامتناع
ظرفيته له في الثاني نظر لان حسن الدار ان كان بسبب امر خارج عن نفس الدار ككونه
قريب المسجد او وسط البلد لكان التفاوت فيها ذلك الحسن بسبب ذلك الخارج فيكون ذلك

الخارج

الخارج واسطة في عروض الحسن لها وانت خبير بان الواسطة في العروض هو المعروض الاول
بالحقيقة للعارض لها بسببه فيصح ان يقال حسن الدار في كونها عند المسجد او يقال حسنها
في امر غيرها وهذا كما يقال زينة المرء في العفاف فالصواب ان يقال في جواب الاعتراض ان
مراده ليس كمال التطابق بين المثال والممثل بل مراده ان في نفسه صفة للمعنى والضمير
راجع الى الموصوف ولا شك ان مراده بهذا هو التمثيل للمذكور واما انه لا يستعمل
في مقابلة قيمة الدار في نفسها كذا قيمة الدار في غيرها كذا او يستعمل فهو بحث خارج عن
المقصود على انه يصح ان يقال في مقابلة قيمة الدار كذا في نفسها قيمة الدار كذا في غيرها
كما مر واقول فيه بحث من وجوه اما الاول فلان ما ذكره اولا انما نشأ من الاشتباه
بين المقيد والمطلق وبين الواسطة في الثبوت والواسطة في العروض فان محصل كلام السيد
قدس سره ان حسن الدار من حيث انه مضاف الى الدار وقيد بها لا يكون الغير
ظرفا له ومعنى الحرف من حيث انه مضاف اليه يكون الغير ظرفا له وذلك كذلك اما الثاني
فظاهر واما الاول فلان الغير كالوقوع قريب المسجد او وسط البلد انما يكون معروضا
اوليا لاصل الحسن العارض للدار لا الحسن المضاف الى الدار من حيث انه مضاف اليها
بل هو بالنسبة الى هذا الحسن المقيد يكون واسطة في الثبوت كما اشار اليه قدس سره الشريف
بقوله مستفادا من غيرها وبالجملة الوقوع على الوجه المذكور انما هو واسطة في عروض الحسن
المطلق لا المقيد بالاضافة المذكورة والكلام فيه واما في دون الاول في تصحيح الفرق وانه
النظر ولعل الملائم بهذا الايراد المشتمل على ذكر الواسطة في العروض والعوارض الاولية

الا بواسطة عرض الاطلاع على العلوم الالية والوقوف على الفنون العقلية والا فلا يمكنه
له كما ترى واما ثانيا فلان ما ذكره من ان القول بعدم استعمال قمي الدار كذا في غيرها
في مقابلة قمي الدار كذا في نفسها او استعمالها بحث خارج عن المقصود محل بحث وذلك
لان حاصل كلام الشيخ الرضي رضي الله عنه ان الحرف قسيم للاسم فيجب اذا استقيم فيه
نقيض ما يجري فيه لكن لا يستقيم فيه ذلك لان استقامة ما ذكره في حد الاسم قد ثبت
بمطابق له من اللغة فما ذكره في حد الحرف انما يصح لو ثبت نقيض ذلك المطابق وليس
كذلك اذ المطابق له هو قولك الدار في غيرها كذا ولم يوجد ذلك في اللغة والذي يوجد
فيه قولك الدار لا في نفسها كذا ولم يقع حد الحرف مطابقة وبالجملة المطابق غير موجود
والموجود غير مطابق فلا يصح ما ذكره في حد الحرف والعلامة رضي الله عنه انما ذكر ذلك الزاما
لابن الحاجب بطريق المعارضة وذلك لان ابن الحاجب قد استدل بمثله على ابطال
ارجاع الضمير الى الكلمة كما نقل صاحب الشكوك حيث قال انه ابطل كونه راجعا الى ما
بامرين الاول لزوم ان يكون في بمعنى الباء ولم يجئ في كلام العرب استعماله في هذا
المعنى والثاني ان الحرف قسيم الاسم والفعل فيجب ان يستقيم في الحرف نقيض ما يجري
فيهما لكن لا يستقيم اذ لو قيل الحرف ما دل على معنى في غيره جاء علامة في غيره من تتمة ما دل
كان معناه ما دل بغيره بناء على ما مر من ان في بمعنى الباء اي بلفظ آخر على معنى الحرف
لا يمكن ان يدل على معنى بغيرها انتهى ووضع الملازمة في المقامين مشترك وما هو جوابكم
فهو جوابنا واما ثالثا فلان ما ذكره في العلاوة محل تامل لان ما مر من كلامه لا يدل على



ثم قوله

ثم قوله قمي الدار كذا في غيرها لان حاصل ما ذكره الشيخ هو ان اهل اللسان لم يقولوا
قمي الدار في غيرها كذا بل قالوا الا في نفسها كذا فوظيفة من يدعي الصحة هو النقل دون
ما يستقيم من غيره من التراكيب الصحيحة بايراد جامع بينهما كما فعله فان اثبات اللغة
بالقياس باطل عند اهله كما تقرر في محله **مجلس شريف** قال بعض الافاضل في بيان
مسئلة من علم البيان قال العلامة التفتازاني في بحث التشبيه من شرح المطول
ان تشبيه المحسوس بالمعقول غير جائز لان العلوم العقلية مستفادة من الحواس ومنتهية
اليها ولذلك قيل من فقد حسا فقد فقد علما يعني العلم المستفاد من ذلك الحس واذا كان
المحسوس اصلا للمعقول فتشبيهه به يكون جعلا للفرع اصلا والاصل فرعا وهو غير جائز ثم
استشعر بحثا اجماليا على ذلك بعض الاشعار فقال ولما ما في الاشعار من تشبيه المحسوس
بالمعقول فوجهه ان يقدر المعقول محسوسا ويجعل كالاصل لذلك المحسوس على طريق المبالغة
فيصح التشبيه ح اقول فيه نظر لان الاصالة والفرعية بينهما انما تعتبر بحسب النوع
ضرورة ان المستفاد انما هو نوع المعقول من نوع المحسوس لا كل شخص من المعقول عن
شخص معين من المحسوس وعلى هذا جاز ان يكون التشبيه بين شخص معقول وشخص
محسوس لا يكون بينهما فرعية واصالة فلا يلزم المحذور المذكور ويتضح منه جواز تشبيه المحسوس
بالمعقول مطلقا سواء لوحظ فيه شيء من النكات الا اعتبارات الزايدة كما في
الاشعار اولا نعم غاية ما يلزم من ذلك ان يجعل ما يكون نوعه اصلا فرعا او يكون نوعه
فرعا ولا محذور فيه ان قلت ان اصحاب الفنون الادبية قد كرروا ان عامة ادلته

من ذلك لا يتفطن الى ما سبق ذوات العقول من تدقيقات ارباب المعقول حتى اسلم
لذلك انما هو فيما عدا ما فيه من النحو والصرف ونظيرهما واما في ما اتفق عليه فلا يشك
اليه ما ذكره شارح التبيان نقلا عن ابن الاثير في المثل السائر من ان علم النحو
يؤخذ من المواضع بالتقليد لا من قضية العقل فانه لو عكس قضية النقل من ابى نصب الفاعل
ورفع المفعول لا يأباه العقل واما اقسام البلاغة فانها استنبطت بالنظر وقضية العقل
من غير وضع اللغة ثم يفتقر فيها الى التوفيق فان كل عارف باسرار الكلام من اى
لغة كانت يعلم ان انواع المعاني في الالفاظ حسنة رائقة لذيذة في السمع ولا يختلف فيهما
الطبع خيرمن انواعها في عكس ذلك لو اراد واضع اللغة خلاف ذلك لما قدر عليه
افادة عرف الذات في شرح المواقف بما قام بنفسه وفي حواشي شرح التجريد للفصيح
ما هوية بلا تقرر وصاحب المقاصد عرفه بما يعلم ويخبر عنه بالاستقلال افادة قال
في شرح الصحائف الصورة كما يطلق على الهيئة المحسوسة المتعارفة كذا يطلق على مفهوم
الشي وعلى تخصيص الشي في ذاته وتمايزه عن غيره فمعنى قوله ع ان الله خلق آدم على
صورته اى على صفات الله من العلم والقدرة والسمع والبصر والارادة والكلام وغيرها
من الصفات انتهى كلامه حكاية قال بعضهم رايت بالشام قوما مكتوبا عليه لا يغتر
احدكم بالدنيا فانا ابن من كان يطلق الريح اذا شاء ويحبسها فصرت ترابا كما ترى
الحديث فقرأ آخر مكتوب عليه كذبت الا من يطلق الريح ويحبسها انه ابن سليمان بن
داود وانما هو ابن عاد يجمع الريح في ازق اذا شاء واطلقها فتذكر في رأى قيثان

بيت من عزمها مطايبات حكى ان احمد بن شريح كان يناظر محمد بن داود الظاهري
فقال محمد ابلعني ريقك ساعة فقال احمد ابلعتك من ساعة الى ان تقوم الساعة قال
الى ان ابلع ريقي فقال الى ان يبلع دجلة قال محمد انك لتلك من الرجال وانت تكبين من
الراس قال يعني من الراس قال نعم ولكن اليس مثل البقر اذا جعتها طلع فيها وضربت قرونها
حكاية ومن لطيف ما روي من الكنايات ما حكي ان اعرابيا اهوى لاعرابية فبعث اليها
ثم يلقى بسلامة ورقاء من خرج عبيد له اسود فلقيه العبد تاه في الطريق فعبثها واكل نصفها
ومن شيئا بعض الزرق وجاء بها الى سيدة وعرفت انه خان في الهدية فلما عزم على الانصراف
سالها هل لك حاجة فارادت اعلام سيده بخيانة العبد فقالت ابلغه عني السلام وقل ان هذا
الشهر كان محقا ومنه وان سحابا غطى قمرا هو قوى ثم بدر الملوح ارادت في ارك
الى سيده عبد المراد وقال صدقت فالا او حسبك انه يكون عبدا اقرا فضاعته وارادت
بكون الشهر محقا كونه ناقصا والسحم الاسود من السحمة اي السواد والمرقوم بفتح الميم وسكون
الهاء وضم الميم المطبخ اي يقدم ارادت ان العبد الاسود جانى ملطخا بدم الزرق اى الجعر
ويدل على هذا الاستعمال قول بعضهم شعر وليل كظل الرمح قصر طوله دم ازرق عنا
وا ... لرام حكمة قال محمد بن زكريا الرازي الطبيب المشهور مهما قدرت ان
تعالج بالاغذية فلا تعالج بالادوية ومهما قدرت بدوا مفرد فلا تعالج بدوا مركب ومن كلامه اذا
كان الطبيب عالما والمريض مطيعا فما اقل لبث العلة ومن بديع نظم ابن الوصيف الشيعي
قوله في الكلام الجامع شعر اذا لم يجز في الصديق تجنبا فاريد ان احده اسبابا واخفي

ان عاقبته اعونيته فاري لم تترك العتاب عتابا ٭ واذا ابيت بكل سمع قلتما ٭ [illegible] عوالي ال
من الامور صوابا ٭ اولته نبي السكوت قريبا ٭ كان السكوت على الجواب جوابا ٭ ولبعض
اسحاق البغدادي في وصف البنفسج شعر ولازوردية تزهو بزرقتها ٭ بين الرياض على حمر
اليواقيت ٭ كانها فوق قامات ضعفن بها ٭ اوايل النار في اطراف كبريت ٭ ومن
التعليم الحسن قول بعضهم شعر وسائلة تسائل عنك قلنا ٭ لها في وصفه العجب العجاب ٭
فتى طيبا وحتى عندليبا ٭ ولاح شقائقا ومشى قضيبا ٭ ولابن زيدون المغربي الشاعر المشهور
شعر لطاوعتني من حكم ضمايرنا ٭ لقضى علينا الاسى لولا تاسينا ٭ حالت لفقدكم ايامنا
فغدت ٭ سودا وكانت بكم بيض لياليها ٭ ما ليس كنا ونخشى تفرقنا ٭ فاليوم نحن وما
يرجى تلاقينا ٭ ولابي حامد الاسفرايني شعر حفاظ الفتى جهر الذي البسي تخط ٭ وعذرا
انه ستر اذا كرما فرط ٭ ومن ظن ان يحوي خلي حمايته ٭ نهي عذرا فيها ابن اعظم العلاط ٭
ولابي الحسن التهامي في ذم الدنيا ورثاء ولده شعر جاورت اعدائي وجاور ربه ٭ شتان
بين جواره وجواري ٭ طبعت على كدر وانت تريدها ٭ صفوا من الاقذار والاكدار ٭
ومكلف الايام ضد طباعها ٭ متطلب في الماء جذوة نار ٭ فاذا رجوت المستحيل فانما ٭ تبني
الرجاء على شفير هار ٭ اني لارحم حاسدي لحر ما ٭ ضمت صدورهم من الاوغار ٭ نظروا
صنيع الله بي فعيونهم ٭ في جنة وقلوبهم في نار ٭ وللوزير حسن بن علي المغربي في ذلك شعر
ارى الناس في الدنيا كراع تنكرت ٭ مراعيه حتى ليس فيه مرابع ٭ فماء بلا مرعى ومرعى بغير
ماء وحيث يرى ماء ومرعى فسبع ٭ ولبعضهم في رثاء كاتب حسن الخط شعر استشعر الكتاب

فقدك

فقدك سالفا ٭ وقضت بصحة ذلك الايام ٭ فلذاك سودت الدواة كآبة ٭ اسفا عليك وشقت
الاقلام فائدة قال بعض الاكابر ان لجميع اهل الشرق والغرب اربع عشرة كتابة العربية
والحميرية واليونانية والسريانية والفارسية والعبرانية والقبطية والبربرية والاندلسية والهندية
والصينية والرومية واقول ينبغي ان يكون اصولها ذلك الا فهي تنشعب الى ما لا يعلم ولا
يحصى ومن بديع نظم ابي المطاع وجيه الدولة بن حمدان التغلبي الشاعر قوله شعر انما اجسم
لا فيها سطر الصحف ٭ اذا رايت اعتناق اللام للالف ٭ وما اظنهما طال اعتناقهما ٭ الا
لما لقيا من شدة الشغف ٭ وللالف في معنى بديع شعر قالت لطيف خيال زارها ومضى ٭
بالله صفه ولا تنقص ولا تزد ٭ فقال ابصرته لو مات من ظما ٭ وقلت قف عن ورود الماء لم يرد ٭
قالت صدقت الوفا في الحب عادته ٭ يا برد ذاك الذي قالت على كبدي ٭ ولابن رشيق القيرواني
شعر ودائرة [illegible] الشجون وذو الفتى ٭ نطقت بقول المشوق المتيم ٭ هواك اتاني وهو ضيف
[illegible] ٭ [illegible] وانشد ابن حزم القرطبي ونضح شعر اذا [illegible] ان يحيى
[illegible] ٭ على حالة الا رضيت [illegible] ٭ ولبعض الاكابر المغاربة في الحبس مضمنا شعر
[illegible] من الواشين [illegible] ٭ وما اعاذره من قول [illegible] ٭ [illegible] لا [illegible] حكم ٭
[illegible] على الوجه او سحبا على الراس ٭ ولابي اسحق الصابي في قطر الليل شعر وليل رهونا ان
[illegible] ٭ [illegible] حتى صار [illegible] مجلس شريف قال بعض الفضلاء
اعلم ان القوم قسموا الحركة الى اربعة اقسام الكمية والوضعية والكيفية والاينية وتسمى الحركة
الكمية الى اربعة حركة في النمو وحركة في الذبول وحركة في التخلخل وحركة في التكاثف وفرقوا بين

النمو والتخلخل من ازدياد المقدار وفي الذبول السبب انفصال جزء من الخارج الى المتحرك بخلاف
ان ما ذكره المحقق في الذبول انفصال جزء من الجسم بخلاف التكاثف والاوله وحيثية الخلل
مشهور وهو ان موضوع الحركة الكمية يجب ان يكون امرا واحدا بالشخص وفي فرض الاتصال
والانفصال المذكورين يصير موضوع المقدار الصغير جسما مغايرا للموضوع الكبير فلا حركة والقوة
هذا الاشكال انكر بعضهم كون النمو والذبول حركة ومنهم صاحب الاشراق والعلامة الرازي
والمحقق الدواني وانما الذين قصدوا الدفع هذا الاشكال فلم يزدادوا الا تكرر التفصيل والقال
وادعيهم الى الصواب في الجواب من قال بهذه العبارة فاقول انه يكون للمركب مادة
وصورة ومادة الشيء ما يكون الشيء بالقوة داخلا فيه وصورة الشيء ما يكون بالفعل داخلا فيه
كالكوز مثلا فان الطين مثلا جزئه وهو به بالقوة والهيئة الصورية جزئه وهو به بالفعل ومن
خواص هذا المقام ان يعرف في تعريف المادة اشارة لطيفة الا ان مادة الشيء انما يعتبر فيه
بوجه مبهم لا من حيث انها امر متعين بل من حيث انها يصلح لان يكون حاملة لصورة
مثلا القضية الحملية الموجبة مركبة من مادة وهي موضوعها ومحمولها وصورة وهي النسبة الحكمية
المودية لان هذا ذاك والقضية الحملية الموجبة لم يعتبر فيها في تحصيل حقيقتها ان موضوعها
اي معنى من المعاني واي حقيقة من الحقائق بل اي معنى كان من اي مقولة ومن اي جنس
يصلح لان يصير المادة القضية الحملية من حيث انها قضية حملية فالمادة انما اعتبرت فيها
من حيث يصلح لان يكون مورد الهيئة الحكمية والنسبة الخبرية التي يكون بها القضية قضية
ومن حيث الابهام عنه الا بالابهام والصورة ما يقابله اعتبر في حقيقتها المادة بوجه مبهم عامة

الابهام

الا بهام نوعا من الاعتبار فاذا اعتبرت الصورة لا بشرط شيء كان محمولا على المركب ومبداء
للفصلية وان اعتبرت بشرط لا شيء يعتبر في المادة بوجه مبهم مثل ما اعتبرت في الصورة فالصورة
باعتبار نفس حقيقة المركب بعينه وحقيقته فالمادة مع نفسها انما يكون جزء للمركب باعتبار
لا ارتباط بالمادة مع نفسها المادة مع تشخصها يحصل بالنظر الى الامور الخارجية بل الى المادة
المعينة بطبيعتها النوعية بل بالجسمية ايضا حتى لو امكن وجود الصورة المنفردة عن المادة لتحقق
ذلك المركب بعينه وهذا سر قولهم ان مادة الشيء ما يكون به الشيء بالقوة اي بالقوة من جميع
الوجوه وصورته ما يكون به بالفعل قال الشيخ في اوائل طبيعيات الشفاء ان لكل جسم طبيعي
مادة وصورة فطبيعته هي القوة التي يصدر عنها تحركه او تغيره الذي لا يكون عن ذاته
وكذلك سكونه وثباته وصورته هي ماهيته التي بها هو هو وماديته هي المعنى الحامل لماهيته
والاعراض هي الامور التي اذا تصورت مادته بصورته وتمت نوعيته لزمتها او عرضت
لها من خارج وربما كانت طبيعة الشيء هي بعينها صورته وربما لم تكن كما في البسائط فان
الطبيعة فيها هي الصورة بعينها فان طبيعة الماء هي بعينها الماهية التي بها الماء ماء لكنها
انما يكون طبيعة باعتبار وصورة باعتبار فاذا قيست الى الحركات والافعال الصادرة عنها
سميت طبيعة واذا قيست الى تقويمها لنوع الماء وان لم تعتبر الى ما يصدر عنها من الآثار
والحركات سميت صورة فالصورة للماء مثلا قوة اقامت هيولى الماء نوعا وتلك غير محسوسة
وعنها يصدر الآثار المحسوسة من البرودة المحسوسة والثقل وقال في موضع آخر الصورة هي
التي تجعل الشيء بالفعل الا ترى ان خشب والطين اذا وجد كان البيت بالقوة لكن كونه

بالفعل مستفاد من صورته حتى لو جاز ان يقوم تقوم صورته في المادة واستغنى عنها واما فيما
لك هذه المقدمة ضمنها المقدمة الاخرى اي انه يجوز ان يكون امرا واحدا بعينه فردا
مختلفة ويبقى من حيث انه فرد لواحد منهما وينعدم من حيث انه فرد للاخر فكن
الكاتب يبقى من حيث انه انسان محض ولا يبقى من حيث انه كاتب محض واذا
هذا البقاء والتبدل يجري في الذاتيات لشيء واحد ايضا مثل الحيوان اذا تبدل من
فقد يبقى من حيث انه حيوان ولا يبقى من حيث انه ذلك الجسم المركب الذي كان
صورته النباتية التي بها هو معين وليس المادة اي النبات تعتبر فيه من حيث التعين
لها لا يتبدل الحيوان ثم بعد تلك المقدمات نقول الجسم الذي هو الشجر المخصوص له طبيعة شجرية
معينة هو بها هذا الشخص من الشجر وشجر معين ومادة متخصصة لشخص مرار لاربعة على الصورة
وحقيقته المعينة فما ذكرتم ان صورة الشيء حقيقة ذلك الشيء باعتبار وان مادة الشيء
اعتبرت فيه بالعرض فتبدل خصوصيات المادة لا يتبدل الشخص الشجري من حيث انه ذلك
الشجر بل هذا الشجر من هذه الحيثية فقط العود والكبر ولا يبقى من حيث انه ذلك الجسم
المركب من المادة فان المادة متحدة مع الصورة في الوجود وهي من اجزاء الصورة
وشئون كليتها فمقدار المادة مقدار لهذا الشجر المعين من حيث انه ذلك الشجر
بشخصه وجوز [illegible] ويتبدل عليه المواد المعينة والمقادير المختلفة فهو الموضوع الثابت في الحركة
الكمية انتهى كلامه ويرد عليه البحث من وجوه اما اولا فلان المقدمة الاولى اي كون المادة
مأخوذة في المركب بوجه مبهم انما يفيد جواز تغاير المادة مع انحفاظ الصورة بخلاف

الكون

الكون ولا يظهر من كلام الشيخ الا ان الصورة هي التي يكون المركب بها بالفعل حتى لو جاز
ان يتحقق بدون المادة لتحقق المركب لكن جواز تحققها مع تبدل المادة لا يخرج من كلام
ولا يمنع الاحتياج اليه الذي من لوازم الحلول واما التمثيل بالبيت واللبنة فلا يخفى وهنه
لان مداره على تسمية اهل العرف البيت قبل تبدل اللبنة وبعده واحدا ولا عبرة به وانت
خبير بان جواز بقاء الصورة النوعية المشخصة في انتفاء الصورة الجسمية انما يتصور على
مذهب من ان يكون محل الصورة النوعية هو الهيولى لا الصورة الجسمية ولا المجموع المركب منهما
ولم يقل به هذا القائل مع ان هذا الاشكال انما يتوجه على مذهب من يكون موضوع الحركة
الكمية هي الصورة الجسمية او المجموع المركب منهما وان هذا الاشكال لو جعل الهيولى موضوعا
لهذه الحركة لم يرد الاشكال والعجب من الشارح الجديد للتجريد انه صرح عند تقسيم الحركة
الى اقسامها الاربعة بان موضوع الحركة الكمية والكيفية هو الهيولى وان موضوع الحركة
الاينية والوضعية هي الصورة الجسمية ثم اورد هذا الاشكال عند اثبات الحركة الكمية وقال
في الجواب عنه ان النمو والذبول حركة كمية موضوعها باق بعينه فان زيد الطفل هو بعينه
زيد الشاب وان عظمت جثته وكذا زيد الشاب هو بعينه زيد الشيخ وان نقصت جثته
والسر في ذلك ان العظم والصغر مقدار لمادة ليس من مشخصاتها انتهى ويرد عليه
انه لو اريد بقوله ان زيد الطفل هو بعينه زيد الشاب ان نفسهما المجردة واحدة فمسلم لكن لا يجدي
اذ هي ليست موضوعة للحركة الكمية وان اريد ان هذا البدن بعينه ذلك البدن فممنوع كيف
وتبدل كثير من اجزاء البدن الاول وانضم اليه ما يبقى اكثر منه والا يراد متوجه وهذا اورى

ولا حاجة الى هذه الدعوى على تقدير ان يكون الموضوع للحركة الكمية هو الهيولى او دعوى لا
في ابطال الحركة الكمية نموا او ذبولا وجوه آخر اضيق دفعها اورده القوم اعرضنا
فمنها ان في كل حركة يجب تبدل افراد المقولة آناً فآناً والنمو فيه تبدل المقولة في النمو بحال
جسم من خارج الى الموضوع وانفصال جسم منه وكل منهما يستلزم التبدل في الصورة الجسمية
فيلزم ان يعرض لهيولى ذلك الجسم صورة جسمية اخرى ولا معنى للحركة في الجوهر الا هذا
واستحالته مما اتفق عليه والثاني انه يلزم ان يكون الجسم النامي غير متناهي المقدار اذ
كل آن يتصل به جسم ففي كل حركة يتصل اجسام غير متناهية لعدد الجسم والكل به متحد
فيلزم عدم تناهي ذلك الجسم في المقدار لا يقال عدم تناهي الاجسام المنضمة يستلزم
عدم تناهي المقدار لو كانت الاجسام المتزايدة في المقدار متساوية ومن الجائز ان تكون
تلك الاجسام متناهية في المقدار لانا نقول مع ان الظاهر ان يكون الاجسام المنضمة
بالجسم المفروض متساوية لتشابه اجزاء الحركة والتزام ان الحركة في النمو لا تكون متناهية
بعيد عن الانصاف فانا نقول يمكن ان يقال لو فرضت تلك الاجسام متناهية في جهة يلزم
تزايدها في جهة اخرى وهذه الامارات غير تامة في التحقيق لان الحركة ليس لها آن
اول ولا آن آخر ولا يتوهم ان هذا نظير ما قيل في جواب من قال اشتمال الجسم على
الاجزاء الغير المتناهية المتباينة لا يستدعي مقدارا غير متناهي ان المقادير المتناقصة
من جانب متزايدة في جانب آخر لانه مدفوع بان المراد بعدم التناهي في التناقص ان
لا يوجد ناقص لم يكن انقص منه والمراد بعدم التناهي في التزايد ان لا يوجد زائد لم يكن

ازيد منه

ازيد منه وعدم تناهي اقسام الجسم في التناقص بهذا المعنى لا يستلزم عدم التناهي في التزايد
بهذا المعنى اذ نصف الجسم قسم ليس قسم ازيد منه فان ثلثي الجسم ايضا قسم منه ازيد من نصفه
فحينئذ الكلام في الاقسام الغير المتداخلة حتى يلزم من اجتماعها مقدار ازيد من مقدار كل
واحد منها كما فيما نحن فيه والا فلا يفيد عدم التناهي في المقدار فتأمل وتحفظ والثالث
انه يلزم الطفرة لان كل جزء يتصل بالجسم في حال النمو يحصل من اجتماعهما مقدار اكبر من
مقدار الجسم المفروض نحو ذراع ونصف ذراع مثلا ولو كان قبل الاتصال اصغر منه بنصف
الجسم المفروض في المقدار الكبير بعد اتصافه بالمقدار الاصغر من غير ان يتصف بالمقدار الصغير
ولا فرق في استحالة الطفرة بين الحركة الكمية والاينية وسائر المقولات التي يقع فيها
الحركة فتأمل جدا فانه بالتأمل حقيق والله ولي التوفيق مجلس شريف المغالطات
الجذر وهي التي يمكن بها اثبات المطلوب واثبات نقيضه مثل ان يقال المدعى ثابت
اذ لو لم يكن ثابتا يلزم اشعار جميع الاشياء لانه لو لم يثبت اشعار جميع الاشياء
على ذلك التقدير وكلما ثبت عدم المدعى ثبت نقيض اشعار الاشياء وينعكس بعكس النقيض
الى قولنا لو انتفى جميع الاشياء يلزم ثبوت المدعى وهو محال لان المدعى ايضا شيء
من الاشياء وكذا ان يقال لا يلزم عدم اشعار جميع الاشياء على ذلك التقدير لزوم
نقيض اشعار الاشياء بهذا التقدير لجواز ان يكون موضوعا بطريق الاتفاق وح لا ينعكس
بعكس النقيض اذ الاتفاقية لا تنعكس فصل قيل ان حاتم الاصم المشهور لم يكن بحيم
وانما لقب به لانه جاءت امراة لتسأل عن شيء فسمع منها صوت فخجلت فقال الحاتم ارفعي

سوىك فلذا اهم ه رتفع عنها المجل نعوف بالاصم ذلك **افادة** قال بعض الفلاسفة
اذا كان الطفل في غاية الحدة والذكاء فالا غلب انه يموت صغيرا او يشا بليدا والسر في
ذلك ان النفس نورانية في غاية اللطافة والجسم ظلماني في غاية الكثافة فتفرق عن ارتباطه
سيفتت كل الجسم كما ياكل السيف المهند غمده ومن بديع نظم ابي تمام قوله **شعر** واذا
اراد الله نشر فضيلة ¤ طويت اتاح لها لسان حسود ¤ لولا اشتعال النار فيما جاورت ¤
ما كان يعرف طيب عرف العود ¤ وانشد بعضهم يرثي رجلا كان يرواه **شعر** الا يا ابت
عمود الملك والقسر ¤ ومات من كان يستعدي على الزمن ¤ واظلمت سبل الدنيا
ذو حجبت ¤ شمس الملك رهم في غيم من الكفن ¤ ولمتمم اخي مالك بن نويرة المشهور برثيه
بقوله **شعر** لقد لامني عند القبور على البكا ¤ رفيقي لتذراف الدموع السوافك ¤ فقالوا
اتبكي كل قبر رايته ¤ لقبر ثوى بين اللوى والدكادك ¤ فقلت لهم ان الشجى يبعث الشجى ¤
فدعني فهذا قبره كل مالك **مطايبة** ذكر الخطيب في تاريخه ان المامون قال ليحيى
بن اكثم من الذي يقول **شعر** قاض يرى الحد في الزنا ولا ¤ يرى على من يلوط
من باس ¤ فقال اوما تعرف يا امير المومنين قال لا قال يقوله احمد بن ابي نعيم الذي يقول
شعر لا احسب الجور ينقضي وعلى الامة وال من ال عباس ¤ قال فافحم المامون خجلا وقال
ينبغي ان ينفى احمد بن ابي نعيم الى السند فنفي **موعظة** قيل مر رجل على راهب
فقال له عظني فقال اعظكم وفيكم القران وفيكم محمد رسول الله قال نعم قال
فخذ قول من يقول **شعر** تجرد عن الدنيا فانك انما ¤ دخلت الى الدنيا وانت مجرد ¤

كان

حكاية تشبيه حكي ان احمد بن عبد الله المعروف بابن المدبر الكاتب كان اذا مدحه
شاعر ولم يرض شعره قال لغلامه امض به الى المسجد ولا تفارقه حتى يصلي مائة ركعة ثم
اطلقه فتحاماه الشعراء حتى جاءه ابو عبد الله الحسين بن عبد السلام المعروف بالجمل فاستاذنه
في النشيد فقال له عرفت الشرط قال نعم وانشد قوله **شعر** اردنا في ابي حسن مديحا ¤
كما بالمدح تنتجع الولاة ¤ وقلنا اكرم الثقلين طرفا ¤ ومن كفاه دجلة والفرات ¤ وقالوا
يقبل المدحات لكن ¤ جوائزه عليهن الصلاة ¤ فقلت لهم وما تغني صلاتي ¤ عيالي انما الشان
الزكاة ¤ فيامر لي بكسر الصاد منها ¤ وتصبح لي الصلاة هي الصلات ¤ فضحك ابن المدبر واستظرفه
وقال من اين اخذت هذا قال من قول ابي تمام الطائي **شعر** هن الحمام
فان كسرت عيافة ¤ من حائهن فانهن حمام ¤ فاحسن صلته واجمل **قيل** كتب بعضهم الى
حبيبه بعيد عنه **شعر** قد تمنيت ان تكون بعيدا ¤ والذي بيننا من الود باق ¤ رب
هجر يكون من خوف هجر ¤ وفراق يكون خوف فراق ¤ وللمتوكل الليثي قوله **شعر** لله
نفس شانها ¤ تلك المهاجر في المعاجر ¤ اسفي واقضي في النفوس ¤ من الخناجر والخناجر ¤
ولقد تعبت بينها ¤ تعب المهاجر في الهواجر ¤ وللباخرزي في الوله **شعر** تطفلت
في العيش حتى ¤ هرمت ليت والكتاب حبيب ¤ ليس شيء اعز عندي من العلم ¤ فما ابتغي
سواه انيسا ¤ انما الذل في مخالطة الناس ¤ فدعهم وعش عزيزا رئيسا **موعظة** قيل
مر ابو يحيى الفارقي الخطيب بمقبرة فاذا رجل يقول لا يحزنوا بالواو لو قد رعا على
مقاله لقالوا انه قد تشربوا من الموت كاسا مرة ولم نفقد والسن اعمالهم فقال ذرة

والاعلىهم الدهر التيبرة ان لا يجعل لهم للالدنيا كرة كما انهم لم يكونوا للعيوان قرة ولم يعيد والى الاحياء مرة **قيل** راى بعض الاكابر بعض الاولياء في المنام فقال له ما فعل الله بك فقال رفع لي ورقة فيها سطران احمران وهما **شعر** قد كان امن لك من قبل ذا واليوم اضحى لك امنان والصفح لا يحسن عن محسن وانما يحسن عن جاني **حكاية** قال بعض الاكابر سبحان من انطق باللحم والبصر بالشحم والسمع بالعظم وهذه من لطائف الاشارات ودقائق الرموز وانشد ابو الفتح البستي في وادي **شعر** تقدير الصعود يكون الهبوط وايّاك والرتب العالية وكن في مكان اذا ما سقطت تقوم ورجلاك في عافية وهذا ارجح من البيتين المنسوبين الى المأمون وكيف لا وهو المشهور **شعر** نهى تحت همتي المجول وصدت عن الرتب العالية واحببت طيب طعم العلى ولكنها تورث العافية ولبعضهم في التواضع **شعر** اذا اشرف الانسان زاد تواضعا وان لوم الانسان زاد ترفعا كذا الغصن ان تقوى الثمار تسافلا وان يعر عن حمل الثمار تمنعا وانشد بعضهم واجاد **شعر** الم تر ان من الاقبال للشجرة وحولها الناس ما دامت بها الثمرة حتى اذا ما عرت من حملها انصرفوا عنها وعقوقا وقد كانوا بها بررة وحاولوا قطعها من بعد ما عقوا ودارس الارياح عليها والغبرة قلت مروات اهل الارض كلهم الا الاقل فليس العشر من عشرة لا تحمدن امرا حتى تجربه فربما لم يوافق خبره خبره وانشد ابو الوليد الباجي الاندلسي **شعر** اذا كنت اعلم علما يقينا بان جميع حياتي كساعة فلم لا اكون ضنينا بها واجعلها في صلاح وطاعة **ومن غريب** ما حكى من التواضع

انو الشيخ

امر الشيخ ابو اسحق الشيرازي بطريق فمر كلب فزجره بعضهم فقال الشيخ دعه اما علمت ان الطريق بيني وبينه مشترك بين وبينه وانشد شمس المعالي ابو طاهر الطبري **شعر** قل للذي بصروف الدهر عيرنا هل حارب الدهر الا من له خطر اما ترى البحر تعلو فوقه جيف وتستقر باقصى قعره الدرر فان يكن عبثت ايدي الزمان بنا ونالنا من تمادي بؤسه ضرر ففي السماء نجوم ما لها عدد وليس يكسف الا الشمس والقمر **ويقول** مؤلف الكتاب عفى الله عنه بعيد تحسان في البيت الاخير مناقشة فان غيرهما يكسف ايضا لكن لا يساعد في ذكره المقام في الخطابية **مجلس شريف** قال بعض المعاصرين ان القوم قسموا التصديق الى النظري والضروري اولا ثم قسموا الضروري الى الستة المذكورة وهي الاوليات والمشاهدات والفطريات والتجربيات والحدسيات والمتواترات فعرفوا الاوليات بما يجزم العقل فيها بثبوت المحمول للموضوع بمجرد تصور الطرفين والمشاهدات بما يتوقف الجزم فيها على واسطة لا تغيب عن العقل عند تصور الطرفين والمشاهدات قضايا يحكم فيها بالجزم بما يتوقف الجزم فيها على تكرار المشاهدات والحدسيات بما يتوقف الجزم فيها على الحدس والمتواترات بما يجزم العقل فيها بواسطة كثرة المخبرين فقد يحصل انهم اعتبروا الجزم في جميع الاقسام ولا شك في احتمال حصول الظن ايضا على احد الاشياء الستة المذكورة وهو داخل في القسم اعني مطلق التصديق ولا يدخل في احد من القسمين اما النظري فظاهر واما الضروري فلاعتبارهم الجزم في جميع اقسامه لا يقال تحقق الظن الضروري فيه من المقسم التصديق المحقق الوقوع كما قال بعض الافاضل في رده واورده الامام على

تعميم الجواهر المادية لكثرته وحاصله ان المقسم هو الجوهر المحقق الوجود فالاحد و[illegible] في
خروج هذا الاحتمال لانا نقول الظن الضروري مرتفع اعادة ولا فائدة لا شبهة في تحقق
ظن ما وان كان ضروريا ثبت المطلوب والا فيكون نظريا مكتسبا من قضيتين
احدهما ظنية النتيجة مع الجزم بالمقدمتين وينتقل الكلام اليه الى ان ينتهي الى قضية ضرورية
ظنية قيل فيه انا ثاني فان المجربات مثله قبل ان تبلغ تكرار المشاهدة الى حد
يفيد الجزم يحصل الظن بالضرورة وكذا المتواترات والقول بان الظن فيه كسبي ورد بان
الجزم بكلم فالصواب ان لا يعتبر الجزم في الاقسام او يقيد المقسم بالجزم ليصح التقسيم وذكره
الشارح الجديد في التجريد في وجه الضبط ان القضايا اما ان يكون لتصور اطرافها مدخل في شرائط
الادراك من الالتفات وسلامة الالات كافي في الحكم اولا الاول هو الاوليات ان كان مطلق
[illegible] الطف لكن مراده بالحكم حكم الجزم والدليل عليه انه في اخر المبحث نقل عن
بعضهم في كون الحدسيات والمجربات من اليقينيات فضلا عن كونها ضرورية [illegible]
من العقلاء الحدسيات من قبيل الظنيات انتهى كلامه **مجاوبة** راى شرطي سكران
[illegible] في زقوره فطلبه الامير بعد الى المجلس فقال له احمق ان كنت قدرا على المسير لسرت الى
بيتي **مزاح** قال بغدادي لبصري احمق ان البصريين يتامون على وجوههم ويتكلمون
قال نعم ولكن البغداديون يتامون على وجوههم ويتكلمون **مجلس شريف ومحفل**
لطيف يا بن [illegible] العلم والحمد لله [illegible] وهو المنتهى في مجلس البرهان وتواليت [illegible]
[illegible] ففتح المقدمتان والقياس الوسط المكرر من البين الى ان انا لقط

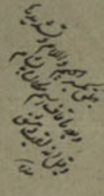
الكـ

الكلية اي ثمرة عن ضحو الصغير فرق العين والالف اي احدة في ١٠٠٠ الفا
ولا تزال لمى لفة اهل الخلاف الاخلق قد تسكن العين ضوء الشمس من رمد ويتكر الفم طعم
الماء من سقم وانشد بعضهم في الوعظ واجاد **شعر** فلم انت تنهى فلا تنتهي
وتسمع وعظا ولا تسمع فيا حجر الشحذ حتى متى تسن الحديد ولا تقطع تقول بلف
هذه اللطائف ومن بديع ما نظمه مردع النفس الامارة ومرد عاطاعي هوى الدنيا
الغدارة وعظت به موعظة حسنة لمن يرتدع بالموعظة وتذكرة لمن كان له قلب
او القى السمع وهو شهيد وهو انشأته وقت **لمؤلفه** نظرت يوما الى المرآة
حين وحدت شيبي فشاهدت شيخا قد علاه بياض رايت شيخا نحيلا قد لقي ضعف وآه
والعظم من طول المدى ومنا شيخا تقوس من شيب فادتربا لعلها لما قد اتى
سهام عنا فقلت من انت يا هذا واين مضى الطفل الصغير الذي قد كان قبل
هنا اين الصبي الذي قد كنت الفه وكان في عنفوان السن لي سكنا اين الصبي الذي
قد كان يصحبني دهرا ولم يشغ هذا المكان بنا اين الصبي الذي ما زال مشتغلا باللعب
يركض اذ راس الصبي حسنا انا علي زمن ما اراه فقد يا هذا اين مضى قل لي متى ظعنا
اجاب والدمع من عينيه منسكب وقد تبدى ما تجرى البدنا وظل يرعش الا ركان
منحنيا وقال لي ذلك الطفل الصغير انا انا الصبي الذي قد كنت تعرفه من سكر الهوى
في عيشة ومنى انا الصبي الذي لم تخش نائبة وكان لا يعرف الا شجان والمحنا انا
الصبي الذي قد كان جليس من قرب الصبي حلالا تاوي اليه منا فالى الفؤاد فلا منا

ولا الف ٭ رحب الصدر لاخوف ولا حزن ٭ ولا شاكي ضيق صدر في مهجة ٭ يشكي الطول
مداما الاهل والوطن ٭ ولا بكى قط من نوح الحمام ولا ٭ نفى خيال سرى عن طرفه الوسن ٭
ولا خيام لسلمى دون ذي السلم ٭ ولا رسوم لحي في اللوى قطن ٭ ولا النسيم صبا نجد ولا طلل ٭
ولا العذيب ولا الجيران حيث هم ٭ معنى تعين الصبي في غفلة وارى ٭ مطالب للمقتضيات
الشيب والشجن ٭ فاعجب بذا الطفل الصغير اذا ٭ الشيخ الكبير ولا هذا مثل ما ٭
قد هيجتني وما التي تقالت ٭ فقلت وافرحا من ذاك واحزنا ٭ اما تقضي عهد ذاك
الزمان فهل ٭ يعود يوما فافدي الروح والبدنا ٭ يزهو على نور ايام المشيب وحين في
الصبي نهو جليل القدر كان لنا ٭ انفقت عمري فلا علم ولا عمل ٭ ولا ارى عن عيني شيئا
ولا ثمنا ٭ فها نذا ثقلا والتفت على ٭ رب الورى بفعل انه حسن ٭ **فصل**
ارسل بعضهم الى صاحبه هدية ومعها رقعة فيها هذان البيتان **شعر** اهدي لمجلسه الكريم
وانما ٭ اهدي له ما حزت من نعمائه ٭ كالبحر يمطره السحاب وما له ٭ فضل عليه لانه من مائه ٭
افادة قال كوشيار بن كيسار الجيلي صاحب كتاب الزيج في رسالته التي صنفها في علم
الاسطرلاب ان الاسطرلاب باللغة اليونانية والطرلاب المهملات وقد يكتب بالسين عوضا
عن الصاد وهو كلمة يونانية معناها ميزان الشمس واصطرلاب باليونانية الميزان ولاب
اسم الشمس فكان قيل الالة التي تلاحظ فيها الشمس واول من وضعه بطلميوس صاحب المجسطي
وكان سبب وضعه له انه كان معه كرة فلكية وهو راكب فسقطت من يده فداستها دابته
فخسفتها فبقيت على هيئة الاسطرلاب فظن ارباب الرياضة انه لابد ان في الصورة

ـه جسم كري على هيئة الافلاك فلما راه بطلميوس على الصورة علم انه يرتسم في السطح ايضا
ويكون دائرة يحصل منه ما يحصل من الكرة فوضع الاسطرلاب ولم يسبقه الى ذلك احد
ثم انه ما اهتدى من المتقدمين الى ان هذا القدر يتاتى في الخط ولم يزل الامر مستمرا على استعمال
الكرة والاسطرلاب الى ان استنبط الشيخ شرف الدين الطوسي ان يضع المقصود من الاسطرلاب
والكرة في خط فوضعه وسماه العصا وعمل له رسالة بديعة وكان اخفاه في بعض مراقبه فاظهره
تلميذه الشيخ كمال الدين بن يونس في هذه وعزاه للطوسي اول من اظهرها في الوجود
فقد ادركت الهيئة توجد في الكرة لانها تشتمل على الطول والعرض والعمق وتوجد في السطح
الذي هو مركب من الطول والعرض بغير عمق وتوجد في الخط الذي هو عبارة عن الطول
فقط ولم يبق سوى النقطة ولا يتصور فيها شي لانها ليست جسما ولا سطحا ولا خطا بل
هي طرف الخط الذي هو طرف السطح الذي هو طرف الجسم والنقطة لا تتجزى فلا يتصور
ان يرتسم فيها شي **قصة غريبة** حكي ان ابا الفوارس سعد بن محمد التميمي الشاعر
المشهور بحيص بيص وكان من الثقات قال رايت علي بن ابي طالب ع في المنام فقلت
له يا امير المؤمنين تفتحون مكة وتقولون من دخل دار ابي سفيان فهو امن ثم يتم
على ولدك الحسين ع ما تم فقال اما سمعت ابيات ابن الصيفي في هذا فقلت لا فقال اسمعها
منه ثم استيقظت فبادرت الى دار ابن الصيفي فخرج الي فذكرت له الرؤيا فشهق واجهش
بالبكاء وحلف بالله ان كانت خرجت من فمي او خطي الى احد وان كنت نظمتها الا
في ليلتي هذه ثم انشدني **شعر** ملكنا فكان العفو منا سجية ٭ فلما ملكتم سال بالدم ابطح ٭

وعلتم قتل الاسارى وطالما غدونا على الاسرى فنعفو ونصفح فحسبكم هذا التفاوت بيننا
وكل اناء بالذي فيه يرشح **حكاية غريبة** حكى ان بعض الشعراء راى جوادا من
الاجواد بعد موته في المنام فمدحه بالابيات قال فقبلها ورد عليه وانشد **شعر**
لا تستقلن بجودي بعد حياته كنت منه عاريا بيدي انه خرجت من الدنيا وليس
معي من كل ما ملكت كفي سوى كفني **فصل** ولما بعضهم عمن لم يوفوا قدره وحل
عنهم وكتب اليهم هذه الابيات **شعر** وما انا الا المسك ضاع وعندكم يضيع وعند الاكرمين
يضوع **حكى** انه لما اشتد وقوع ابي المحاسن شرف الدين بن عنين الشاعر المعروف
في اوائل امر السلطان صلاح الدين فنفاه من دمشق فانشا يقول **شعر** فعلام ابعدتم
اخا ثقة لم يجترم ذنبا ولا سرقا انفوا المؤذن من بلادكم ان كان ينفى كل من صدقا
ثم كتب اليه بعد مدة يلتمس منه الاذن في دخول دمشق بهذه الابيات **شعر** ماذا على طيف
الاحبة لو سرى وعليهم لو سامحوني بالكرى فارقتهم لا عن رضى وهجرتهم لا عن قلى
ورحلت لا متخيرا اشكوا اليك نوى تمادى عمرها حتى حسبت اليوم منه اشهرا لا عيشتي
تصفوا ولا رسم الهوى يعفو ولا جفني يصافحه الكرى ومن العجائب ان يقيل بظلكم
كل الورى ويموت مثلي في الورى فلما سمعها رق له فاذن له فدخل دمشق وانشد
يقول **شعر** هجوت الاكابر في جلق ورعت الوضيع بسب الرفيع واخرجت منها ولكنني
رجعت اليها برغم الجميع ومما نسب الى امير المؤمنين ع قوله **شعر** الا انما من عدو
عاقل واخاف خلا يعتريه جنون فالعقل فن واحد وطريقه ادري ولكن للجنون فنون



مثلها قال بعضهم ان الطريق الصواب واحد وكذا الف **افادة** قوى النفس ثلث
النطقية فاعتدالها الحكمة وافراطها الجربزة وتفريطها البلادة والغضبية فاعتدالها الشجاعة
وافراطها التهور وتفريطها الجبن والشهوية فاعتدالها العفة وافراطها الفجور وتفريطها
الخمود والفضائل هي الاوساط وهي ثلث والاطراف رذائل وهي ست وهذه ثلث
اصول القوى **مجلس شريف** صدر كل مفتتح بشرح الصدور وطالب كل لبيب
فخير كل خبر يفتح نور ووده نور كل قلب حبيب حمد من حمد عظمته وعمت كلمته وشكر
من جمته منحته وعمت عطيته وسبقت رحمته غضبه وعز نزل كتبه بعث بشيرا بفضله
ونذيره منذرا من عطشه وقهره خصهم بكتب محتوية لحكمه وشرعه وصحف متضمنة
لتوحيده ووعده وختمهم بزبدة خلقه وقدوة خليقته محمد سيد رسله وموضح سنته
وكتبه ونور يهتدى به بريته وعلم علم علم تقتدي كل من صفا طويته وطهرت
طينته والنصب له يوم غدير خم وصيه ووزيره وجعله من بين عشيرته خليفة وسميره وجليسه
ورفيقه وخله وصديقه وزوجه بنته وركب في صلبه ذريته ابو من صدقه قبل كل
مسلم واسلم وابن عمه ومحيط كربه وغمه ومظهر كلمته ومظهر دينه وملته سعيد فحول
مع كونه عصره وهدى نفسه عند الفرة من لم يسجد قط لصنم ووثن ولم يكفر بربه
برهة طرفة عين في زمن علي صهره وعيبة سره وسبيل محبته علمه ومودع كل سر
وذريته ثم بني سبطه ولهم التسعة البررة وهداة يوم حشره عليهم كل تحية وتسليم ولهم
تعظيم وتكريم **وبعد** فيقول عبد رب المهيمن محمد مؤمن عفا عنه وعن خطيئته

قد دفقت منذ ولدت ٭ وربيت حتى نغبت ٭ وعشق علو همتي ٭ وصدق نيتي ٭ وعلو
طويتي ٭ لتحصيل كل فضيلة ٭ وتكميل نفسي بكل خصلة نبيلة ٭ وتلمذت لكل معلم ذي قدم ٭
بل تعلمت من لدن حكيم عليم ٭ فكم من فن تعلمت وعلمت ٭ وعلم فيه الفت وصنفت
وصحف جمعت ورصفت ٭ فحدث دهري نفحه وهو لسر شيمة ونيته ٭ ورقيتي عن
بغيه ٭ لسهم مجرد هو شر بلية ٭ وبعدني عن صحبة عشيرتي ٭ وخصني بعد عن وطني وقبيلتي ٭
فودعتهم ودموع عيني تنسكب ٭ وبجوارتهم وجمرة قلبي تلتهب ٭ وتبدد شملي بعد جمعه ٭
فتقطعت به كبدي ٭ ومضت من سني هجرتي خمس فقعدت به جلدي ٭ ...
لم يقم فيه لكتب فضيلة سوق ٭ ولم يعهد فيه غير كفر وفسوق ٭ ولعمرك قد نفخت في غير
ضرم ٭ وندمت حين لم ينفع ندم ٭ ولم يبق له غير ترقي للطيفة غيبية ٭ وترصدي للطيفة
موهبة ٭ وتوسلي بمحمد ورهطه وحزبه ٭ وذريته وعترته وذويه ٭ عليهم تسليمي ٭ وتحيتي وتزكيتي ٭

فصل حكي انه كتب ابن الدهان الموصلي الى بعض الاكابر حين عوفي من مرضه قوله
شعر نذر الناس يوم برئك صوما ٭ غير اني نذرت وحدي فطرا ٭ عالما ان يوم برئك
عيد ٭ لم يجز صومه ولو كان نذرا ٭ ومن بديع ما قيل موريا قول القاضي ابن علي عبد الرحيم
المصري حين وصل الى الفرات فاشتد شوقه الى مصر وانشد شعر بالله قل للنيل
عني انني ٭ لم اشف من ماء الفرات غليلا ٭ وسل الفؤاد فانه لي شاهد ٭ ان كان جفني
بالدموع بخيلا ٭ يا قلب كم خلفت ثم بثينة ٭ واعيذ صبرك ان يكون جميلا مجلس شريف
حكي انه كان بين القاضي المذكور والوزير ابي عبد الله الاصبهاني المعروف بعماد الكاتب

عاجلة

وصحبه كثيرة محاورات لطيفة ومكاتبات شريفة فمن ذلك حكاية لقيه العماد يوما والقاضي
راكب على فرس فقال له سر فلا كبا بك الفرس فقال القاضي دام علا العماد فكل واحد
منهما اتى بكلام يتضمن صنعة العكس وهي ان تقرا الكلام من آخر حرف منه الى اوله فيقرا
كما يقرا من اوله غير ان يتغير اللفظ او المعنى ومنها انه حكي انه احتفل يوما موكب السلطان صلاح
الدين صاحب دمشق وقد انتشر من الغبار لكثرة الفرسان ما طبق الفضاء فقال القاضي
ما يشبه ذلك في الحال واظلم من الغبار وانشد العماد في الحال شعر اما الغبار فانه مما
اثارته السنابك ٭ يا دهر لي عبد الرحيم فلست اخشى مس نابك ٭ والجو منه مظلم لكن
انار به السنابك ٭ فانظر كيف اتفق له الجناس في الابيات الثلاثة ومن ... الحسن
ما قال العماد في قصيدة انشدها عند ... صلاح الدين المذكور ... الحسن بن
سعيد الملقب بعلم الدين وهو شعر ارى النصر معقودا برايتك الصفرا ٭ فسر واملك الدنيا
وانت بها احرى ٭ يمينك فيها اليمن واليسر في اليسرى ٭ فبشرى لمن يرجو الندى منهما
بشرى محاورة لطيفة قيل بويع الظاهر بالله بعد كبره وانقضاء شبابه فقيل له
الا تفسح قال قد يبس الزرع فقيل بارك الله في عمرك قال من فتح باب العصر اي شيء يكسب
مكاتبة حكي ان ابن الخشاب اتى ببعض الاكابر فمنع من الدخول فرجع ثم رأيته
فلم يتيسر له فكتب هذين البيتين وارسلهما اليه وهما قوله شعر وردنا الوزير بسال
جودك فارتوا ٭ ونحن حيال الورود دونه حائم ٭ حيران اطب غفلة من وارد ٭ وللورد
لا يزداد غير تزاحم مجلس شريف قال اسمعيل بن ابي المنصور الجواليقي الاديب

الفوى انه كنت في حلقة والدي والناس يقرؤون عليه فوقف عليه شاب وقال ايو كي
قد نظمت بيتين من الشعر ولم افهم معناهما فسمعهما وبين لي المراد منهما فقال قل فانشد
الشاب شعر وصل الحبيب جنان الخلد اسكنها وهجره النار يصليني به النار فالشمس
بالقوس امست وهي نازلة ان لم يزرني وبالجوزاء ان زارا فقال له والدي يا بني
هذا شيء من علم النجوم فاستحيت وخجلت من ان يسأل عن شيء ليس عنده علم فقمت
في وقته والى على نفسي ان لا اجلس في حلقة حتى احسن علم النجوم واحصل منه حظا وافرا ثم
جلست حتى اهتدي الى ذلك انتهى واقول معنى البيت ظاهر بل موقوف على خبرة وعلم
بالنجوم ولكن الجاهل معذور ومن هنا قال في ربيع الابرار من اقتصر على علم واحد فهو
خلي العقل ويعني البيت المسؤول عنه ان الشمس اذا كانت في آخر القوس كان الليل في غاية
الطول لانه آخر فصل الخريف واذا كانت في آخر الجوزاء كان الليل عندي في غاية الطول
وان زار فكان في غاية القصر ومن بديع نظم ابن القيسراني في وصف المغني شعر
والله لو انصف العشاق انفسهم فدوك منهن بكل ما ملكوا ما انت حين تغني
في مجالسهم الا نسيم الصبا والقوم اغصان ولا افيد هذا البيت كان الا عجيبة
شعر والهوى الذي اهوى له البدر ساجد الست ترى في وجهه اثر الترب وله
ايضا من جملة قصيدة رائقة شعر هذا الذي سلب العشاق نومهم اما ترى عينه ملأى
من الوسن الله يدري ما حبت الحظوة شعر ودعته حين لا تودعه روحي ولكنها
تسير معه ثم افترقنا وفي القلوب لنا ضيق مكان وفي الدموع سعة وله ايضا في ذلك

شعر يا راحلين بمهجة شغفها الحب مشوقة لكم فيه بلية وبليتي فوق البلية مجلس
شريف حكى انه كان لابن التعاويذي الكاتب الشاعر المشهور راتب في ايام الناصر
لدين الله وكان يواصل لشيء من الخبز فالردي فكتب ابياتا الى صاحب المخزن
الملقب بمجد الدين شعر حاشا لمثلك ترضى ان تكون خزانتي لكوازة البواب والنقاط
سوداء مثل الليل وزن قفيزها بمن طسوج المقراط فكدرت حسي المصفى وغيرت
طبعي السليم وعفنت اخلاطي فرطت عليه الكادحات وافرطت فيها الرداءة ايما
افراط فتولى تدبيري فحدا انبت اشكوه من مرضي الى بقراط فصل حكى ان
بعض الخلفاء كان في الطواف فرفع رجل صوته بمدحه وانشده شعر يا كعبة الاسلام
هذا الذي يأتيك يسعى كعبة الجود التي قصدت في العام وهذا الذي لم يخل يوما غير مقصود
فامر بضربه خمسين سوطا ثم ادخله واعطاه خمسين الف درهم وقال ذاك لسوء ادبه وهذا
لجودة مدحه وحسن خاطره ولقد فتني الحسين الاحنف في شعر لئن غاب طرفي
عن رؤياك بعدها فمنيت بانك تطوف بمنضجعي فانك قد صورت كل صاحب وعيني
ان يمس في الارض من تبقي وله ايضا في معنى لطيف شعر لا تعزلن بالطاري قديمها
فانها هي اصداف درر ولا تطفئ نخاع النجم من صغر فالذنب في ذاك محمول على البصر
ومعنى البيت الاخير ماخوذ من قول ابي العلاء المعري وهو شعر والنجم تستصغر الابصار
رؤيته والذنب للطرف لا للنجم في الصغر فصل حكى ان بعض الاكابر كان كثيرا ما ينشد
اذا عرض امر من امور الدنيا قول ابن الخازن الكاتب الواسطي وهو شعر هوى قلم

الفقار بالكلية فسبحان المتحرك الساكن ❊ ومن ملح ان يتسع الرزق ❊ ورزق
ذو عشق وتره الجناس ❊ وانشد ابو القاسم علي بن عساكر واجاد شعر وذاكر بالي
علم شيئاً ❊ تحقق لا فواه الرجال ❊ لكن يا صاح ذا وحي عليه ❊ وخذه من الرجال
بلا مال ❊ ولا تأخذه من صحف فترمى ❊ من التصحيف بالداء العضال ❊ وللمصنف في التذييل
شعر يا جاتي مهلاً ترضى دعاماتها بين تسخط ❊ اه من ورد على خدك ليك مشق ❊
قد قصرت وان ترج بشوقة واو فط ❊ فعل الدهر بوما ياتيك بغلط ❊ وابدع بعضهم
فيما انشد فقال شعر اقبل من عشقه راكبا ❊ من جانب الشط على شهب ❊ فقلت
سبحانك يا ذا العلا اشرقت الشمس من المغرب حكاية قيل كان في بني ... ابو قبيلة
بني عجل من احمق الناس وبه يضرب المثل في الحمق ومن حماقته انه كان له ذرى
جواد فقيل له ما اسم فرسك فقال لم اسمه بعد فقيل له سمه فاذا الكل فرس جواد اسما
ففقا احدى عينيه فقال الشهيد وانى سميته الاعور سانحة اين الوثاب ❊
وامن من العقاب ❊ مع عمل كالسراب ❊ وعلم بغير نقاب ❊ وقلب لبوارس ... ❊
ذو ذنوب بعدد الحصى والتراب ❊ وطمع في الكواعب الاتراب ❊ ودخول الجنة بغير حساب ❊
ان هذا الشيء عجاب ❊ وسكر بغير شراب ❊ وامل خير اهله وخاب فصل حكمي من جلاية
قد اتفق الطبيعيون على عدم جريان البرهان المشهور السلمي في ابطال بعد غير متناه
في جانب الطول فقط وذلك لانهم يفرضون الانفراج بين ساقي المثلث الى غير
الامتداد او متزايداً بتزايد على نسبة محفوظة وعلى كل التقديرين يستدعي الوضع

عدم التنا

عدم التناهي في الطول والعرض ولاجل ذلك تمسك بعض الافاضل في ابطال هذا الاحتمال بعرض
بعدي والهدين كخطين وهو في الحقيقة تغير في الاستدلال واما ما سنح لنا في هذا المقام ان
نقول في تتميم المرام انا نفرض في سطح محدود العرض بخطي اب مثلا خطين خارجين من
نقطة مفروضة في خط على هيئة ساقي المثلث الغير المتناهية لكن لا على سبيل الانفراج
بل الى الاتحاد على نسق واحد حتى لزم انقطاعهما بالوصول الى خط ب بعيد وبين داريهن
على سبيل التناقص في الاتحاد الغير المتناهية بلحوق الكلام الماخوذ وتوضيحه انا نفرض
بعد الواقع بين خطي اب بقدر الذراع مثلا ونخرج هذين الخطين على نسق يقطعان
في الذراع الاول نصف الذراع المذكور فيبقى بعد ما بين خط ب نصف ذراع ويقطعان
في الذراع الثاني ربع الذراع لعله الخ انهما في هذا الذراع بالنسبة الى الذراع الاول
فيبقى البعد المذكور بقدر ربع الذراع وهكذا فيمكن فرض انفراجهما الى غير النهاية مع عدم
وصولهما الى خط ب لكن يتمايز ان سيما لا يقال كل خطين الواقعين لا على سبيل
الموازاة يجب ان يتقاطعا بعد الاخراج اولا واسطة بين المسامتة والموازاة لانا
نقول قد ثبت في المخروطات امكان وقوع خطين على هذه النسبة وما ذكرت من عدم
الواسطة انما هو في الخطين المستقيمين كما لا يخفى على المتدرب في الصناعة فاحسن التامل فيما
ذكرته لينكشف لك الحال ولكن لا يذهب عليك انه قدم تحيل ما قوال انت خبير بان هذا التقرير وان
لم يستدع عدم التناهي في جانب العرض لكن يستدعي ان يكون الطول غير محدود في
جانبي المبدا والمنتهى فلو فرض ان نقول لعل اللازم عدم جريان البرهان في بعد غير متناه في

فيه نسبة واحدة لكن من يجيب من بالانعقاد يعلم أن المراد ليس هذا كما هو ظاهر في كلام الجمهور
ما قدمناه من البيان وأما تقرير أصل البرهان بحيث يندفع عنه الإشكال المشهور
فقال لكن أن المقدار المعين إذا زيد عليه المقادير المتناهية بعد غير متناهية
ولا فرق في إيراد تلك المقادير عليها في مكان واحد أو في أكثر غير متناهية
مما لا شك فيه ثم نقول لا فرق بين أن يؤخذ مقدار واحد ويزاد عليه مقادير غير متناهية
في الكثرة غير متناهية أو يؤخذ مقدار ويزاد عليه مقدار ثم يؤخذ مقدار المجموع ويزاد
عليه مقدار بقدر المقدار الذي زيد في الأصل وهكذا إلى غير النهاية وهذا أيضا ضروري
لا شبهة فيه وإذا تمهدت تلك المقدمات اليقينية فتقرير البرهان ظاهر لا يحتاج إلى البيان
هذا غاية التوجيه الممكن في هذا المقام وإن كان فيه بعد مجال للمجال والله أعلم بحقيقة الحال

مجلس شريف للشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين قدس الله تربتهم
وأعلى في عليين رتبتهم رسالة بديعة ودرة شريفة ألفها في عنوان الشباب ورجوعها
لمغالبة الأتراب وسماها بنجوى الدهر في المطارحة بين الغنى والفقر وكفى نوردها كما
لأنها متفردة في بابها لائقة في الظرافة أترابها وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الغني فكل من سواه فقير المنزه بكماله عن الشريك والشبيه والنظير والظهير قسم على
عباده الأرزاق وقدرها أحسن تقدير ودبر الكائنات بحكمته البالغة الكاملة تدبير والصلوة
على سيدنا محمد أشرف نبي أكمل نذير وعلى آله المخصوصين من الله بسجايا التطهير
والصحابة الطاهرة آثار فضلهم كالبدر المنير صلوة تكون لنا جنة من عذاب السعير **أما بعد**

نجولات

فيقول الجاني لما نبتت في الكلمات المرتجى من مولاه الصفح عن الهفوات وإذا هاب سيئاته
الحسنات أنه لما رمتني زمني بيد البغي والعدوان وبين أنياب الهموم والأشجان
وأدبرني عن حق النوائب وجرعني كأس الهموم والمصائب غارت الأقوام من
فرقه جبا الدار التي لما كان رفيق ولما أدركت الأوطار إلا وسلب جهاد العيش الضيق أن
الحبيب [illegible] أو ظفرت الرجعة موضوعها وإن أخذت فيه صديقا للأرزاق
[illegible] على المقاصد والأفق [illegible] فيه دائمة العقم والصواب بطلب لم يرن
إلى الحكم تهيئة أحوالي فيه على رسم الإبهام وخفض طالعي برفوع الدنايا والأعلام حتى
كأنه سهام المعروف غرض والجواهر الأموال الشريدة عرض إذ نميري جبل الآفاق
وجبيني [illegible] الأكدار مع أني قد رضيت منها بالعفو اليسير واستغنيت بقليل عيشة
عن الكثير على بهتى بأن غرس المتمنى لا يثمر وليل الهم والغم لا يقمر وكم نسبت له
قبول الأعذار ونعت لأجله ثوب الاستكبار وجلت في زوايا التدقيقة وتعت
لأوامره على قدم الطاقة فلم أجد منه إلا محض الإصرار والعصمة لسهام الأضرار فكان
[illegible] جملة [illegible] أو كأن الذي جوهر الوجود من العدم وكأنه القول والله سبحانه
المأمول **شعر** مولاه يغدر بي [illegible] شراك عدوانه البغي في سبيله مارست
[illegible] من أهل إلا رماني [illegible] ودع [illegible] وكيف احتمال في دهر يحكم
النقص في ذنابه يحول ويحول وإن يكن لأني شخص [illegible] لأني بوجدي عن الغزل
في شغل فيا الله العجب من دهر لا يؤوب عن جوره ولا يعادي [illegible] ولا يتقي إذا

نطق الشان بجدره ولا يمتنع من العقد لسهام كره في حمل العوثيث كما في ورد
الصنع ليس له مجال ان وعد لا يفي بالموعود وان سمح بالنزر لا يجود ادعا به الكمال
فيه في المقام الادنى وذوو الجهل خصوا بالمقام الاسنى حتى اصبحت بكارة الادب في
غاية الكساد ولف تحت الاذيال واهل الفضل في زوايا الخمول وبعض ارباب الفضل في مرسم
الجهاد في الفضاء ادنى من عجز عن فهم المراد ولذا عادت ريح الهموم بين الاماجد راكدة
ونارها فيما بين العالم خامدة وكيف لا وان نحوه احد بمعنى رائق او نظم نظما جاريا
تخذه الناس فيما بينهم سخريا واتخذوا الاثر الدال على بصيرته نسيا منسيا قال المشتكي من
الزمان وعرف شيمته وفعاله فسبحانه رفع هذا الفقر او رد زواله هذا وقد يكشف له
في بعض الاحيان مع تراكم غيوم الهموم والاشجان لمعة من سنا جلي البال كانها
كانها طيف الخيال اذا الدهر بمثلها كثير الفضل كما هو التقويم لا الظن فانفتح فيه انه
ليس الا في مناظرة بين الغني والفقر لكون العاقل على بصيرة فيما اشتمل عليه من الحجة في
الدهر كل ذلك على مقتضى لسان الحال ومن الله سبحانه الاكمال فاقول
لما كان اهل الزمان اغراضهم معروفة على الشهوات وكنوز اعمارهم مبذولة فيما هو من
برنين الشبهات وعظم نظرهم في جمع حطام هذه الدار وغاية مقصدهم هذه من جمع
الدرهم والدينار حتى اصبح لذلك الغني لباب اثواب التكبر والافتخار ومتلبسا
اهل الكمال في هذا العالم ذل الاعتبار فظن ان استحقاق انقياد الناس اليه والخوف منه
والقيام عنهم بما يستقل به ما جمع دون امثاله واخوانه فلم ير لذلك الفقير وبينه

الى ان الاحقر حقيرا ولا يخطر بالبال ان يكون له في الانام شبيه ونظير بل لم يكتف بذلك ولا
سلا حتى جعله سببا غرضا من الاغراض فلا جرم حصل للغني على الفقر سبب في ذكر
جميل الاستيلاء والقهر وقد رماه عند ذلك بعظم السهام وقصده بشنيع الكلام فكان
حين يحكم وقعه من المقال ونطق بلسان الحال الا ايها الفقر لابس الرزايا في
كل شهر وقت ومنبت الهموم والفكر ومناط المحن والضرر بك تقصد ابواب الدول
المغلق عند ذرية الاواخر والاوائل وانت السبب لاشتغال الحواس بجميع الافات في
غالب الاحيان واكثر الاوقات وذلك هو الموجب لعدم الاخلاص في العبادة والاعراض
عن افادة الكمالات والاستفادة وكفاك عن صحبتك يحصل اوساخ الناس التي هي
اطهر الادناس ورضي ان الوصف بك من اكل الاوصاف عند اهل الفضل والانصاف
وبسببي توصل الى الاوطار وينال كل طالب الارب ولولاي لم يبلغ احد الحسب الكرام
ولم يحز المال العظام وبالمكتسب اكثر المزايا وتعلو اقدار جميع البرايا ولامتنع نظم
اهل الادب رشده ولا وجد نيا محاسن الاشعار ولولم يكن الا اني علة الكرم الذي هو
احسن الشيم لكفاني فخرا وعلوا وقربا من اهل الكمال ودنوا ثم انشد شعر تقول
اول يجمع الخير في الغني فقلت فقل الا به يجبر الكسر وحب الغني فخرا هي الدهر ان يكن
غذاء ومفيد نواله كمد الشكر فلما فرغ من الكلام وعليه اشرف ورأى الفقر انه زاد
فيه واسرف صمم العزم عنه ذلك على المفاخرة وان آل الامر الى المباهلة ثم حسر
عن ساعده وشمر وجمهم في كلامه وتمر بعد ان سلم للعقل وعزم على ان يسير في الفضا

ثم قال ايها الغني كانك تحسب ان تقاعدي عن مناقشة امثالك ٭ وتركي مواخذتك
وجدالك ٭ انما هو لقلة ميلي الى سبر نوالك ٭ ورجائي جبر اشغالك ٭ بل انما هو من الغضب
بالشرط بحالك ٭ وسلوك سبيل الضلالة ٭ والا فهذا ترى من ذلك اعلى ٭ وقيمة نفسي من
نفسك اعلى ٭ وحيث قد كابرت بان كونها في تحقيرك ٭ وابرزت في كتب الفتاوى من
تحذيرك ٭ وتحدث في الاحتجاج بهذه الايات ٭ ولجيت في العجب والكبر واللغو الاداب ٭
فها انا ابين لك عنها او نشيح جواب ٭ واوضح لك طرفا من الصواب ٭ ولا يخفى عليك ان
رعيتي سيبويك اهوى ٭ بل انت اعلم بذلك وادرى ٭ فانك قرين اهل الضلالة والعمى ٭
والضد لكل من سلك سبيل الحق والهداية ٭ وكيف لا وقد صحت اصحابك تحت لواء الشقاوة ٭
الذي هو عند الانصاف اقبح العار ٭ ثم ان ما ادعيته من الوصف الحسن لا يصح لك ٭
عند الملاحظة ترك ادعائك ٭ فان اهلك قد هجوا ذميم الاوصاف ٭ وانقطع منهم حبل
الارفاق والانفاق ٭ ولئن كان توصل بك الى شيء من شرائف الاعمال ٭ فلعزك
هو الكل منه في الاقوال لا الافعال ٭ وادعاء وصف الكرم ٭ المقتضي لمدح الامم انما ٭
هو من جواد الاوهام الفاسدة ٭ والحكايات الواهية البارده ٭ بل الكرم من جود السجايا
لا من الحطام الذي تجمعه الرايا ٭ ثم على تقدير تسليم مقالك ٭ والنظر الى سخف ارائك
من فعالك ٭ فان من العيوب الفاضحة ٭ والامور القبيحة الفاضحة ٭ ما هو منتظم في سلك
القبول ٭ عند كل ما ع الفكر والعقول ٭ سيما انك محل الرياء المحظور بالاجماع ٭ وسبب التهمة
الموجبة للدعوى والنزاع ٭ مع ذهاب النفوس لا ملكت الاسفار ٭ حين تحمل عظيم الاهوال

والاخطار

الاخطار ٭ ولو لم يكن الا ذل المنة ٭ انما هو الكلم فتنة ٭ لكفى بذلك نقصا وسقوطا ٭
وحطا عند اهل الكمال وهبوطا ٭ ثم انشد لنفسه شعر عجبت للذي فخره مال لم يكن
في نيل سعي يستوجب الحمد والمدحا ٭ واعجب منه ذو افتخار بوالده ٭ وفي نيله العلياء لم يسع
الجهد ٭ الا يسمع الغافل هذا المقال ٭ اشتاط غضبا عند ذلك ثم قال ٭ ايها الفقير ليس بهذا
تخاطب ٭ ولا تجاوز ذوي المناصب ٭ كانك لم تعلم ان الغني من اوله المال الشريف ٭
والرأي الصائب السديد ٭ بسببه تعظم الهمم ٭ وتعلو الامم ٭ وتحمل الاثقال ٭ وتحل الاعمال ٭
وتقطع اللجاج ٭ ويصلح المزاج ٭ ويفك الاسير ٭ ويجبر الكسير ٭ ويحصل اليسر ٭ ويحسن الذكر ٭ ويعلو
الفكر ٭ ويقام التدريس ٭ ويبرز كل معنى نفيس ٭ وانت ايها الفقير من موجبات الغربة ٭
واهل اسباب الغربة ٭ بك يحصل النشوز والشقاق ٭ اللذان كل منهما سبب الطلاق ٭ ويرى
المرء ابناءهم ٭ ويضعف المعدة بالتخم ٭ وتقل القوة ٭ ولم يحصل ضعف القوة ٭ وتلجئ الى السؤال ٭
الذي هو اقبح الخصال ٭ ويقل الشكر على الانعام ٭ ويطول بسببك لسان الكلام ٭ ثم انشد
لنفسه شعر لا خير في امرء يهين الغني ٭ ويرتجي منه نوال الملوك ٭ فان تكن جواهر الكنز
عارية ٭ واضعه زكية ملك في السلوك ٭ فما بيع الفقر ذلك اذ ورثت عقيقا ٭ واحمرت
وجنتاه ٭ ثم قال ايها الغني ان عيب كلامك مكشوف ٭ وسد ايضا فلك مكسوف ٭ اذ هو
دعوى بغير برهان ٭ وترجيح للمطلوب من دون رجحان ٭ وعلى تقدير التنزل والتسليم ٭
والقول بانتفاء ما هو مسلم ٭ فليس الباس الشديد ٭ الا من شيمة الحديد ٭ واحتمال مولية
التشكيك ٭ في هذا المقام لا يكفيك ٭ فان كلا من اصحابك مخصوص ٭ وذم اوصافهم

في الخبر منصوص ۞ وادعاء عظيم الهمم من الخرافات ۞ واعظم ما على المرء من الافات ۞
فالتماس بسيماء اهل اصحاب الكمال ۞ واين مومن جامع خسيس الاموال ۞ وحمل التعقيب [illegible]
للدواب التفضيل ۞ واصلاح المزاج بالصيام ۞ اولى من علاجه بالطعام ۞ والتوسع [illegible]
من اسباب الفضل ۞ وحديث المال الجمال ۞ كشف عن فضل المقال ۞ واحتمال [illegible]
بلا غارة ۞ على التعريض اشارة ۞ فقال له الغني ايها الفقير لقد سلكت [illegible] الطريق ۞
عن منهج التحقيق ۞ وسلكت لك من الاوصاف الشاين ۞ وابرزت جيدي [illegible]
الدقايق ۞ حيث انتصبت لمقابلته ۞ ولم تخش كلم نضاله ۞ اذ كان الواجب عليك [illegible]
وطاعتي في كل لفظة وكلمة ۞ وهب الكشف في المعاني سعد الدين التفتازاني ۞ في [illegible] صاحب
اصول الدين نصير الملة والدين ۞ وصاحب نزهة الطرف ۞ في علم الصرف ۞ وسيبويه
في النحو ۞ والزمخشري في الدقايق السنية ۞ والبيضاوي في سبك التفسير ۞ وفي القو[illegible]
صاحب التيسير ۞ وابو تمام في الاشعار ۞ وابن خلكان في الاخبار ۞ وصاحب [illegible] الربيع ۞
في علم البديع ۞ وسطيح في الكهانة ۞ والخليل في الاوزان ۞ وفي اللغة ابن دريد ۞ وفي
النوادر ابو زيد ۞ فانت الا قطرة من بحري ۞ وحصاة في نهري ۞ على انك ايها الفقير
كالمنكر تحب ان نطقي لك بهذه الالفاظ ۞ رجاء التنفع بك في شهادة الكمال بالتنبيه
والايقاظ ۞ بل انت عندي في ادنى مكان من زوايا الخمول ۞ وخطابي لك [illegible] من
خزعبلات الفضول ۞ فيرانه يسمع ذلك من [illegible] اشار لك ۞ فيما نسج من التمهات على
منوالك ۞ ليكون تنبيها لما هو فيه من الغفلة ۞ وتعتم في ضدي وطاعتي في الطلبة ۞ وتسم

بلا دم الجود

بلا دم الجود ۞ وذام خلف الوعود ۞ لئن لم تعش امرئ كل سابح ۞ وتتبع سبح الداني وا
الشاسع ۞ لا حجته احد وثره في سائر المجامع ۞ وانظر ايها الفقير لم تعلم حقيقة حال ۞
[illegible] التسبيح بالتحكت [illegible] من النظم في مقاله ۞ ثم انشد يقول شعر اهل مجد في الورى
للغني ۞ على كل حال قد [illegible] على الرغم ۞ ولولا امور صوب الوالي طيبها ۞ [illegible]
[illegible] كل الانعم الى النجم ۞ وما انا قد اصبحت في الناس عالما ۞ بكيد الذي قد اضمره من الوهم
فمن لم يكن طالب لامري ۞ جعلته على سائر الاحوال دون الورى خصمي ۞ فلما سمع الفقير
ذلك قال على سبيل التهكم ۞ لك يا ايها الغني تزعم ان الفضل بالتحكم ۞ فان هذا مقام الجواب
والسؤال ۞ لا موطن الحرب والنضال ۞ واللايق من امثالك النظر بعين الانصاف ۞
لا سلوك منهج الاعتساف ۞ اذ من هو في العموم [illegible] لا تخفى عليه شرايط المناظرة ۞
ولا [illegible] حفظ العواقب ۞ قبل النطق بما يبلغ الثواقب ۞ حيث ان زلة العاقل
كبيرة ۞ وهفوات خطيرة ۞ واما لسان الكلام فهو طويل ۞ غير ان كل مدع لا بد له من دليل ۞
والالفاظ كلها مقولة ۞ وان كانت غير معقولة ۞ وقد شاع ان من اكثر كلامه اورثه
محض الندامة ۞ فحرست لفت الكلم [illegible] شرايط البرهان ۞ المقررة في علم الميزان ۞
ولا المراد من الكواكب ۞ المذكورة في علم الحساب ۞ ولا الجملة الكالية ۞ في علم العربية ۞
ولا العلة والتضعيف ۞ في علم التصريف ۞ ولا تناهي الاجسام ۞ في علم الكلام ۞ ولا حقيقة
الموجودات ما هي ۞ الذي هو الموضوع العلم الالهي ۞ ولا اطلعت على كتاب النواميس ۞
الذي الفه ارسطاطاليس ۞ ولا بحثت بعلم الجدل ۞ ولا [illegible] الفرق بين عطف البيان ۞

والبدل ۞ ولا اعرف كنه الصحيح من الرواية ۞ المقرر في علم الدراية ۞ ولا اعلم من البذل
البخيل ۞ الا اشياء مواقفين من الثقيل ۞ ولا اعرف الفرق بين السمح والسميح ۞ ولا [illegible]
المراد من [illegible] في الكتب ۞ ولا اطلعت على ما اشتمل عليه كتاب الملل والنحل ۞ المقرر
مع جميع اختلاف الاواخر والاول ۞ ولا قرأت في علم النجوم ۞ المشهور نفعه في العموم ۞ لكن
ذلك مني غير لائق ۞ لعدم الاطلاع على الحقائق ۞ وان غلب على الظن فكيف تصور الاولى
دون النظر في امور الاطلاع ۞ الا ان النصيحة [illegible] الفضيحة ۞ [illegible]
بين يديك في حل الحجة مجرور ۞ ولكن [illegible] فضلك [illegible] غير مذكور ۞ وسيبويه قال في الذي
والزجاج لا يعرف ارشده من الغي ۞ وسحبان وابن حجر [illegible] كثرة العكس ۞ وحسان ان
وجميل في الخطب الجليل ۞ وعمر بن المثنى ۞ [illegible] ۞ لا انفك ان يكون [illegible] على قدم ۞
او تقدم من جملة الخدم ۞ وليس ذلك مني ابتغاء لحسن الذكر ولا رغبة في الانام بالكبر ۞
فقد سمعت بحديث التنوخي في حي بني عامر ۞ المفرح نعته في بعض كتب الدفاتر ۞ ومعنى
المشهور في الانام ۞ مع [illegible] الخطام ۞ [illegible] كثير مع [illegible] بعض الاجيال ۞ المفرد في
نوادر الرجال ۞ وحديث الكسعي في الندامة ۞ الذي جعل [illegible] في الاشتعال الكلام ۞ [illegible]
مع الخضر ۞ المصرح بجملة في الذكر ۞ بل انما ذكرت لك ذلك ليعلم ان لكل كلام جواب ۞
وبازاء كل باطل عند ذوي العدل والانصاف صواب ۞ وليتحقق ان المعدومات غير محصورة ۞
ولا جميعها في كتب الاقتباس مذكورة ۞ وثمار الالفاظ اجل واكثر من ثمار الاشجار ۞ فلا
تتخيل الاطلاع على كل مكتوم ۞ دون [illegible] العالم بكل معلوم ۞ وينبغي لك النظر فيما

يصلح

فعليك بنفي العار ۞ ولا تسلك سبيل الزهو بحطام الدنيا والاغترار ۞ فان ذلك سيما
[illegible] ۞ [illegible] النقص المقتضي [illegible] الآثار ۞ وكذلك ما ذكرته ان [illegible] للنصيحة
[illegible] ۞ فقال لما [illegible] في العقوة في المثال ۞ اكرمت
[illegible] المجال ۞ [illegible] ۞ واني عن
[illegible] بل انت في غاية القصور ۞ ولو رأيتك [illegible] في اعلى القصور ۞ ولولا
[illegible] جوابك القول ۞ غير انك ان كنت ممن برع في العلوم وجهر ۞
[illegible] في طلب العلا وفي العواقب نظر ۞ فها انا اذكر لك على سبيل الامتحان ۞
[illegible] بين ابناء الزمان ۞ والنوع [illegible] ذكر الجواب في الحال الحاضر ۞ من غير ان تذكر
لك جوابه ذاكر ۞ ثم انشد والاختيار للمعقد شعر يا ايها الاوحد بين الورى ومن
لديه كشف اللبس ۞ ما الذي في الشرع تحريمه ۞ يزول الحجا على الذي يحس ۞ وما الذي
يكشف عيب الورى ۞ من كل ذي عقل وذي نفس ۞ ولم يكن في ذاك من مانع ۞ شرعا
فهل تستطيع الحبس ۞ [illegible] ۞ [illegible] النحس ۞ فلما استتم
النغمي كلامه ۞ وابدى ما اراده ورامه ۞ التفت الى الفقير التفاتة الغضبان ۞ ثم قال
هذا الزمان ۞ كانك ظننت ان ننطق بلسانه ۞ في تعظيم النفس علو شانه ۞ في الكشف
عن وجه التهكم القناع ۞ وتسلك طريق المكر والخداع ۞ بل انما ذكرته ليظهر لك الحقائق ۞
ويعرف الفرق بين المائق والعائق ۞ على اني وان لم اكن واحد اهل المقام المشار فيه ۞
وتحيا [illegible] ذوي الشرف البادخ ۞ ما اعجز عن جواب [illegible] ۞ على [illegible] ذكرت من مقالك

فان هذا النوع من الادب ؞ شائع بين جهال العرب ؞ اذ ليس في معانيه دقة ؞ ولا في
الفاظه فصاحة ورقة ؞ ثم انشد في الحال ؞ في جواب السؤال شعر يا من جاز في
اوج العلى ؞ فدتك من دون الورى نفسي ؞ شرفت قدري بالذي قلته ؞ حقا ولو اذهبت
ونسي ؞ هذا وعندي الآن بعض الذي ؞ اعددت لكن ليس في الحبس ؞ وهو حلال عند تصحيح
وليس في ذا القول من لبس ؞ ثم الذي يكشف عيب الورى ؞ لم يك للجار كالشمس ؞ وليس ذا
يخفى على ناظر ؞ للعين ان لم يبد بالحدس ؞ فلما فرغ الفقير مما انشاه ؞ واستتم ما ابداه
ندم الغني على ما سبق من القبيح ؞ وعزم على ترك الكلام الشنيع ؞ لما راى من سرعة
الجواب ؞ والموافقة لنهج الحق والصواب ؞ ومال الى العفو والصفح ؞ وان لم يؤثر الصلح
على تحقيق المدح ؞ كف عن السباب ؞ وفتح للاعتذار الباب ؞ ثم قال ايها الفاضل
ان اردت زوال الريب في امرك ؞ لاكون مطيعا لك ؞ فاجبني عن هذه الاسولة ؞
وان كان باجوبة مجملة ؞ وليس الغرض لطلب البيان ؞ الا التحقيق بشارة في اثبات الرهان ؞
فقال له الفقير لم يسبق مني اليك الاعتذار ؞ لقصوري عن بلوغ مرتبة اهل الاعتبار ؞
فاذا زلت رجل اللسان ؞ ولا كثير النظر والاطلاع ؞ بل اقل الانام ؞ وغريق بحر الخطا
والاثام ؞ وكيف لا ولم ارتفع من شئ الا فاتني الا القليل ؞ وفيما ابديت لك من
الجواب السابق اوضح دليل ؞ وعلى تقدير ان اكون من العالم فضلا اعرف ؞ ومن جانب
كل بحر اغترف ؞ فلست معصوما من الزلل ؞ الموجب للخسران واحباط العمل ؞ نعم ان
رضيت بالاتيان بالمقدور ؞ وذكر ما هو لدي ميسور ؞ فربما اجاوبك القدر ؞ وعن الاختصار

لا اتوقى

لا اتقوى ؞ فان زل القدم ؞ توجب الوقوع في الندم ؞ فقال له الغني ؞ انه يزل الطرف
ربيح الفصيح عند العذر ؞ لم اقصد بسؤالي كاخبر ؞ الا اثبات فضلك الباهر ؞ فمن خطر
في بالك غير ما نطق اللسان ؞ فهو من حجة وساوس الشيطان ؞ فلما سمع ذلك الفقير ؞
وفهم ما اضمره في المكر ؞ قال الحيان ظرفك فيه انه يحول ؞ واعتقاد ذلك عن
خاطري يحول ؞ لكن ارجو من الله سبحانه الاعانة على الجواب ؞ واساله التوفيق
لاصابة الصواب ؞ فقل ما خطر ببالك ؞ وان لم يفدك جواب ذلك ؞ فقال الغني ايها
المولى الجليل ؞ ما عندك من الفرق بين الامارة والدليل ؞ وما حقيقة الاشتغال بالشرط
عند اهل العربية في الحال ؞ وما عندك من الفرق بين الحقيقة والمجاز ؞ وما معنى العرفة المذكورة
في وجه الاعجاز ؞ وما الفرق بين الواجب والعرض ؞ وما وجه الجمع بين حديثي الصدقة والقرض ؞
ولم يفضل الفاضل المجازي عن النائب ؞ ولماذا اطلق على الباري سبحانه ضمير الغائب ؞
وباي شئ يقف المعقول ؞ وباي فرق يعرف المرتجل من المنقول ؞ ولماذا لا يدخل الجر
الافعال ؞ وباي شئ فصل الاشتراك عن الاجمال ؞ فلما سمع الفقير ما رامه من سواله ظهر
في السرور رحيب على باله ؞ ثم قال ايها الغني انه استسمنت المهزول ؞ واعددت للحرب السيف
المغلول ؞ بمثل هذه الاسولة ينطق اهل الافهام ؞ المعدون لابلاغ الاحكام والافهام ؞
فهلا سالت عن كشف البيان ؞ في معنى متشابه القران ؞ او عن وجوه علاقة المجاز ؞
على وجه الاختصار والايجاز ؞ او عما للاستخدام من الاقسام ؞ او عن حقيقة طرفة النظام ؞
او عن وجوه الاشتقاق ؞ التي انعقدت عليها الوفاق ؞ او عن الفرق بين الاسم والمسمى

اوعن التمييز بين اللغز والمعمى اوعن الفرق بين التخيير والحول المقرر عند محققي الاصول
اوعن برهان التطبيق او وجه التدقيق والتحقيق اوعن اقسام المد والوقف اوعن
تغيير حقيقة الحرف اوعن واضع اللغات اوعن الفرق بين الاسماء والصفات
اوعن اقسام الصفة المشبهة على التفصيل والفرق بينها وبين افعل التفضيل اوعن
الطهارة العبادة ولم سال موسى من الخضر الافادة اوعن وجه حسن التكليف اذا
ذا حصل للنبي آدم مع غيرهم التشريف اوعن وجه فضلية النية على الاعمال مع
المشقة في الاتيان بالافعال اوعن وجه اختصاص الباري سبحانه بعموم الحكم
الشايع بين الناس في قديم الزمان والحديث فقال الغني بعد سماع هذا الغنو
وعلم انه ذو احاطة بالامر اقصر ايها المولى عن مقالك فقد علمنا تحقيق حالك
اذ انت اوحد هذا الزمان والفائق على جميع الاقران فانك الفائق والبحر الذي لا يدرك
في دقة المعاني ام اين لابن سليم ان يسلك منهجك القويم ومتى يشبهك ابن العجب
في اسلوبك الظريف وانى للفاضل ابن جابر ان يكون بين يديك كالناظر وهيهات
ان يحكيك الحسن بن رشيق في حسن التدقيق وكمال التحقيق وكيف يتكلم متكلم
بمعانيك لابن المعلم ومن اين لابن فتيان ان يجري في هذا الميدان ومتى
يصلح لابن البواب لبس هذه الاثواب فمالك من تقييد لحل الرموز ويشفي بوجوه
عن دليل العجوز فان ارسطاطاليس عاجز عما ابرزته من المعاني وافلاطون يكل
عن تشييد هذا المباني وسقراط لا يحوم فهمه حول هذا الكلام وسيما لا يصلح ان يكلم

عشادني

على ورش هذا المقام واقليدس وبطليموس بعد فضلك طالعهما منحوس وهذا مع ان يعقوب
بن اسحق نبلك استعاد وحنين بن اسحق بلغ ببركتك المراد واحمد بن سهل لم يك
يحصل له الفضل والقسم بن سلام بك صار من الاعلام والفتح بن خاقان لولاك
ما جاز بهذا الشان وابن نباتة لولاك شعره ما ابانه وما استفاد الزهد بن بابشاد
الا من امطار فضلك السحايب ولعمري لقد ابقيت من الثناء النفيس ملبوس
ودفعت عني كل ضر وبوس وهيهات ان اؤدي شكر ما اوليت او احكي عشر
ما اعطيت وحيث كنا نسلك سبيل الخطا واسرعنا الى التشنيع الخطا فالرجو ستر
العيوب والعفو عما سبق من الذنوب فان مثل المولى من يصفح ويعفو وعلى من
الانصاف منه ان تعفو ثم انشد في الحال بعد الاعتذار بما قال شعر عن الذنب
مني عفوك الان لايق فلا سيما ان لم يكن منك عايق وان كنت قد ذلت فيما
فعلته فان لساني بعيذاري ناطق وهبني فعلت الذنب عمدا فانني لعفوك
يا مولاي ما دمت واثق فلولا الرضى في كل ما ساد في الورى اما من ولولا كجود ما جاد
رائق فلما سمع المعز هذا الثنا الجم عزم على مقابلته بما هو الاكمل والاتم فقال لا شك
انك الا بادي ولا يرجع نعمة عليك الا ما دي فلعمري ان عساكر المكرة
لديك وابن السمين ضعيف بالنسبة اليك وابن الخبير علمه كالموهوم وابو البقاء
فضله كالمعدوم والفاضل بن الخطيب عوده غير رطيب والاوحد بن مالك
لعقله غيره الك والكامل بن هشام في وادي الحيرة والهيام وابن العمار في لجج

وكثير عزة اقل خبل وجميل بثينة غير جميل وقيس بن ذريح غير معدود والمجنون ليلى
حب عبره معدود وابن فيه في غاية الغفلة وابن ظهيره قد عدم عقله وابن المعتز
في نهاية الذلة وابن التعاويذي قد نهكته العلة وابن جني المجنون والاعشى نعمى
انه لا يكون هذا مع الكنا علم من العرب بغرايبها ومن العروضيين باوزانها ومن
النحاة بالامثال ومن المنطقيين بالاشكال ومن الفقهاء بالاقوال ومن العلماء
الاصول بتحقيق الدليل والمدلول ومن الحكماء بالحكمة العزيزية والانوار السماوية
ومن المنجمين بمعرفة السعود والنحوس ومن اهل الكلام بتشكل العروس ومن علماء
اللغة بمدارات العرب ومن اهل الموسيقا بالات الطرب ومن علماء القراءة
بتصحيح الرواية ومن علماء التقويم والزيجات بمعرفة مقادير الحركات فانت متصف
اصناف الكمال واليك جميع الفضل آل وكيف لا وابو نصر من فضل الكمال التقي ومن
هو بنسيم ترفيقك اعرب الذكر ابو البقاء والفضل بن يحيى لم يعقد الا الكمال
والله من ابو المعالي منك استفاد مقام العلا وباحيائك هو لاكس من الالفاظ
استفاد حسن ابو الهذيل العلاف ومن جزيل فضلك المعروف استفاد الشيخ الكرخي
معروف ومن تدارك الكبير حصل الكمال للصول الشهير ومن نفسك الالهية استفاد
زهرة بن العوطية وكفاك فخرا ان الفضل بن يحيى من جملة اضدادك وكافور الاخشيدي
ممن سلك طريق ارشادك والقاضي يحيى عبادة رجل الزهاد من المعدودين لك
في الاعوان والفضل بن سهل من جملة الاعوان وهرون الرشيد الهاشمية وسلطان الدولة

في الخير

من جملة العبيد وابو دلف مماليك اغترف وعمر بن رايه من عطاياه من فضلك
بغاده ان المادي بك عندي انها للمولى غزيرة وحسبك لدى بالصفح عن العثرات عن حجره
فلا لا الاحق ولا اعتراف بالتقصير والامر يطلب العفو من فضلك كثير والاين ركبت
على متن الغيوعن القيام بواجب الحقوق وتغضبت لمساواة مقامك في الكرمة العقوق
فانت صاحب الجود ولك شرطي ان لا اعود ثم انشد بحب على وجه الاعتذار راجيا
بالصفح عن العثار شعر تعاليت قدرا ان تعاقب المذنب وان لسانى منه
بيع وادرك العتب ولكن لدى الذنب والعفو منكم هو المرتجي في الدهر ما دمتم حبيب
وحاشاكم ان لا تجود والطالب رضاكم وحوالعير لا عاش لا يصبو فقال له الغني لا تخش
باسمعك ودرهم صدرك واباك فمالك من عقبة للمنع وليفي الى فوايد السمع وتدوم
لاجله الصحبة وتفضل لاجله القربة ولديك تيسى الخضوع والملك يكمن في المهمات
الرجوع وبك يستعيذ من الوسواس وتستقل بكمال الادراك الحواس وبفضلك تفخر
الازمان وبطاعتك يحصل الايمان وبركاتك تنال المطالب وبجاهك تتوصل الى
المطالب وكيف لا وابن ادهم من جندك وسكين الداري اخذ زهده
من عندك والسهروردي اغترف من بحر افضالك ومالك بن دينار استفاد
من كمالك والبردي استفاد منك الوعظ والاستحسانية وابو البركات لمولاك
حصل له الورع والامانة وابراهيم القرشي منك استفاد الكمالات وابن سمعون
بسببك نطق بتلك الاشارات وابو العباس الزاهد لما كان لك نظرة عليه العباسي

الموصوف بالايثار واستغفر وعفو اين عملك كثير غير انك لهما الموصل الكامل على الاولاد
الحبر الفاضل حيث قد وقع ثنا على الاتفاق الاعتماد بعد جهاد النفس الامارة بغير
جهاد فالات لي الموثره بالمعروف واجتناب كل سبيل مخوف عن الغلام كل
مثال الخير ما دفعه كثوم ليكون في جميع احواله على اثر علوم فمن ذلك سمى بالبط
الاصحاب وحسن اوصاف الاحباب ومع ذلك بقي كل شيء حصل الى
انقضاء العمر وفقا بالعمل وهو حينئذ موجب لعادة ما كان ولم يجمع ما قدمت عليه
العهود والا كان على انه قد بقي في النفس شيء على سبيل الاستفادة والغرض من هذا الكلام
ان يكون القصد لعبيدكم محض الافادة من دون اشتراط في المديح واما الكل في
في الاختصار فهو اولى من التصريح وما هو على حسب التيسير والقصد للاخ في القليل الكثير
ثم انشد خطه بعد الاعتذار بما ذكر شعر يا ايها المجرد من عنده فنون كل العلم
محصورة ومن به قد قرب الى ربي اصبحت بين الايام مجبورة ما اسم ثلاثي لدى قلبه
صلوة بعد الناس محظورة لكن على بعض العادات له وبعضها في الذكر مذكورة وان
تصحف قلبه فتلقه اشارة الاحباب مستورة فقال الفقير لعبده ورزقه ان اطلع مدبرك
واتم الله في العالمين ذكرك وقد ركب فقد عجبت من القول ما بحر كمال وردت
ظلا ظنو بنا من فضلك الزلال ولعمري ان الانسان عن بيان بعض اعمالك
تقصير وكان اضعافك ان اطلب في الذكر فهو قليل من كثير ولولا ان لا اجابة الى
ترك الكلام اقرب الى الاصابة اذ ما اذكره في جواب ذلك شيء محتاج كل الى ذلك

ثم انفذ

ثم انفذ في الاختصار بعدما تقدم جملة من الاعذار وانشد في تلك الحال مجيبا عن
السؤال شعر يا كاملا دعاه عن غدت بين جميع الناس مشهورة ومن جميع
الفضل عادت به على خميس الجمل منصورة ان الذي الغزته اصبحت الفاظ نظمي
فيه مسطورة وما اظن الامر يخفى وقد وافقت الامر مسرورة فيما يسمح الغنى بجواب
وعلم انه على وفق الصواب قل مستجيب فما ابداه وتعطر فيما جمعه من الكمال
وحواه لا افتتح ذلك المضارب ولا زالت آتية اليك المطالب لكن ذلك غير
عجيب من المولى فان قدره من ذلك اعلى فان وساوس الصدود توجب على
الاخ اضطراب الامور وان كان الباطن قد صفا من كدر النفاق والقلب لم
المودة السليمة وراق فان راى المولى من غير دلالة ان يظهر لمملوكه اسرار في
هذه الكلمة او عوارض الدهر وان كانت كثيرة الاسباب محتملة للاكثار والاطناب
الا انها معلومة بتشكيك وفيها المتين والركيك والغرض علم العبد بتحقيق
وعدم القناعة عن القليل بالكثير فيها ان اكون لك معينا فقال له الفقير انها
الاخ ان شرح يطول فيه القول وبيان مجمل فرى يحول حوله القول اذ الطالع في
نحوس والخلقة منحوس وما دامت يدي لا امر الا وراتيها قصيرة ولا رجوت
النفع من هذه الدار الا كانت بالنفع ضريرة غير انك ينبغي ان تعلم ان الرجال
بالنفوس لا بحطام الدنيا وحسن الملبوس والفخر بالكمال والعلم بمجالسة القوم لا بطول
النوم وما انا اذكر لك من شرح حالي في النظم يمكن بيانه ومظهر من سري الخفي

اضماره وكتمانه ثم انشد على الارتجال انشاد المكال شعر يا سائلي الكاتم عن تصحيح
ده الذي ساق له البلية ان حديثي لطويل شرحه عن كشفه تعجز البرية لكن يرشح
اليك بعض رشحه فتعجبنّ بسجية فلا تكن فيه ذا شكوك اخباره كثيرة منوعة
شخص نقل طبع عن بعض ما نعتناه لكن بسعي ولا تسمعن السحاب حتى القوية
قد كان بعض عاد دهري بين مناجي وبشية فصف اشتهى ولا رتب على
الاعادي رحى المنية ثم رماني بسهم غدر والدهر اغفل رويته ان جاد ما لو عدى
يوم وما اردى نعمة سجية اضحى رفيع كل عزم وخفض من نحس لمزية والدنيا اخو
سلام فما لحال عن نعمتها غنية فقال النعي بعد سماع المرام والاطلاع على زبدة
هذا الكلام قد كشف عني ابتلاء كل ريب اذا اطلعتني على [illegible] الاخرت شاص من
الغيب والذي ينبغي لك ان لا تكرث من فعل الدهر واستسلم لما على [illegible] والغلبة
والقهر فان ذلك ابين في اهل الكمال وحسبك الاسوة بالنبي والآل ثم تغاره
على حسن اتفاق ولزم شرائط الوفاق واذا قول لذا السائل عن وقف تلك
الكلمات ان لا يبادر اليها ولا اثبات ولا يواخذني بانها من الهفوات
فانها صدرت عن ذكر فكر بهموم الدهر مشغول وقلب بفعل الاحوال مقتول وكيف
لا وهو الدهر قائم على عنادي وهو حريص على هوان نفس مقصدي ومرادي الا ان
ارجو من كرم ذي الالطاف ان يجزيني على الصبر الجزاء الحسن ويحي لشتات دائما
على ان يكون موجبا من الله سبحانه للمنح شعر استغفر الله مما قد جنته يدي

لما اوجعني جسمي من البصر واسال الصبح ما كنت متعا النفس فيه وما ضيعت من
عمري لكن يسمع الدعاء ويغفر المعروف يا مالك النفع للمخلوق والضرر وقد علمت ما
تهيأ من حسن وان ركبت متون الجرم والخطر ولا تواخذ عبيد اللوم كرم شيمتي من
[illegible] في الظهر وهل بالاله [illegible] من عمل يكون فيه نجاة من لظى سقر الا ولا
اشرف الهادين فاطمة وخير من جاء بالآيات والسور والال الصحابين من خصوا
بخير له سميت بذلك ما [illegible] هم على قدر فعليهم الله الصلوة كما جعلتهم في البرايا شرف
بالبشر نجت تارك الموتورة تحية الدهر فان ظلة بين الغنى والفقر ونعمت
الميسرة وبعضها في حجلة حجيرة والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده وآله
وصحبه انتهى كلامه اعلى الله مقامه مجلس شريف ومما يليق ذكرها مقامه شرفه
لبديع الزمان [illegible] سلك سر رات بيه اعرابا يرحلون الابواديهم فساقني
الى [illegible] جوادهم فتبعتهم ولا اريد الا البر ثم وصلنا الى البر فرايت
في البادي اغنامهم الزهر ورايت الشيخ والشيخ سادر يا غافلين الصبوح فقال
وقع عشق الفراخ في النجاح وفعت بعيش رخي رفاخ فقلت لهالكسا دار فرنك
في البرية قال لا فاد البرية ثم انشد شعر ادعاك [illegible] بالتقى واد النهى
او صوامعه فانظر نعتك طول [illegible] ستبرا او صومعة فقلت ما ارى اراك كود
الاراك فقال وكم ما حل بين تلك الخيام [illegible] فقلت هذا
المرض قال عادة بيرات الجنون من قبل قلت ما اخر نفسك قال في فواد المحب

مارهوى قت ويك اني نفك قال قد رضي المقتول بكل الرضى فلما راى عذلي
علاوصاح لا اجل القوم فيها والغرام بها قلت اشرح لي بعض امرك لاكون معينا
لعذرك فقال كنت غزيز الهمة ذات محبوب الي نيا تعارق ولم اعض غير انيسه
وقصصها لا كشف عليها فضت الاذوي تقاربها ف حت التعاليق تنفس
على اندارها بالحي فقلت شعر الا لا اخب السير الا تقاصد له فلما ظعنت اذ علقت
بالجمال برزلها جمال ذي كحل له وكان فوادي خاليا قبل حبهم فلما دعا بالهوى جسمي
تجري دمي في محاسن نعار ظلام الليل تصير نه كان سواد الليل يعشق تعلق بالحوة
عندي الحبيب قميص يوسف اجفان يعقوب قت صف الازكي والمهالين
فان الموصوف بوصف يبين فقال اشم الوانهم في اما قهم انف من العبيج وفي
اغ قهم حبه ثم النوي ومال ثم استوى وقال صحبي منقوا لمدامعي ففتحته فراى
صحبي ثم اشاح وصاح واين لكان الحي من لهي سقيا لكان الحي فقلت
ما بعد عليك اين فقال شعر تعلوا من زرود وجه يوم وحطهم لظلال السيال
تهجيرا ثم بكى وناح وانشد مشتا للارواح شعر ايا صاحبي سلا الاطلال والدمنا
حتى يعود الي عشقان من ظعنا واستودع الله قوما ما ذكرتهم الا تحدر من جفني ماء
اشتاقهم كاشتياق الارض والهما والام واحدها والغريب الى الوطن فقلت زدني
من شرح احوالهم وافدني بذكر احوالهم فقال لو سمعت انين المحب بين قولها
ولو حملت حملي الجبال الذي نا قلت زدني من اوصافهم فقال صاحبهم اوصافهم

ثانيهم تجول العيف عني وانقلني غرته ومتعبدهم تمثل ترين الادراك المعاني خصصه
وبا كنيهم بكيت غيث فضلت موعي عن مدى حزنه وحزنهم يهيمني شعر يعتقني وعي
ره يردي غليل ولكن لا غدرت الساقي والمحب يترنم وهيهات سلولي الامني
وشتاقهم تمنيني وعلانه لحديث صاحبه وعضانهم تنغص الصبا ان كان لا يدل الصبابة
ونحمد ثم تعقوه انت النعيم لقلبي والعذاب له ثم خرج من خيمته يحول في البر فتحت
الطيب تحته في البر فاذا به تعول شعر واخرج من بين البيوت لعلني احدث
عنك النفس بالليل خاليا يعيا اذا كانت يعيا وان تكن شمالا ينازعني الهوى
من شماليا فعجبت امشي حوله احفظه في المسالك فحفظ مني ذلك وقال شعر
دعو بذلتهن الا راكه ودة يجاوب سعي في طيره الملقي وحاء على باب يحن دارته
يا ينين تعيض له عن شئ ثم طارها رحا فسمع صوت طير رجانه على شجر فرات بين
قبعه فالم ازه جعل يحول ويقول شعر وشتت حمامة تسلع في الاراكه به كانما
جند ما بين لوعتي خبر ثم رجع فرجع حامة الواد بين الجزاع جوابا لغراتهم
تجردا ثم عاد واعاد شعر احب اليانة العين وذات الطل واللايين ود يحلي بها
الاوراق في الصبح تغنيني لها اته تشتاق وترجيعه تخرون ثم اخذ يقول شعر
دع الهوى لاناس يعرفون به قد مارسوا لحب حتى لان اصعبه بلون نفسك فيما
تجرّه فلا تسمع عنا من لا تجربه اني اصطبر اذا لم تستطع جلدا فرب ذلك
امر خوا مطلبه احمى الضلوع على قلب يحرقه في كل وقت ويعني تقلبه قلت وكيف

وكيف الطريق الى الطريق ۞ نقل لطفلا في حوالي ذه قصور الهبوط الهوى ملك
وزاحم الرجال ۞ بحث الوتيرة الان قال ۞ فرجع الشيخ وهو يقول شعر ما في قومه
والعين عين ۞ بعدهم والقلب قلب ۞ فالعين لا تري في اهما ۞ غرابك الغين غريب ۞
ملكت احب انني ۞ جلد على الازراء صعب ۞ او انني اتقي ونظري ۞ ولو ان احب ۞
ما انطالكما الثياب ۞ اذا اصابت من تحب ۞ ثم قال لجعفت مهتي في حاشية
نوقنا بالتقويم ۞ انتهى ملخصا تذييل ومن انشاء بديع الزمان قوله شعر
قد يحسن النقط وكله وذ وكم الشي بيس به يد ۞ في الوجه يحيل لك اياك ۞ ولا تقعد من
الذم ۞ فويل له لا امر اذا اهم ۞ وسبيل ذوي الالباب ۞ في الدخول من هذا الباب ۞
اذ ينظروا في القول المقائلة ۞ فان كان وليا فهو للولاء على حسن ۞ وان كان عدوا
فهو للبلاء وان حسن ۞ انتهى مجلس شريف في حل بيت مشكل في القصيدة
المشهورة بالبردة وهو قوله شعر ان لم تكن في معادي اخذا بيدي ۞ فضلا فقل يا زلة
القدم ۞ وفيه اشكال من حيث ان الا رفع لما تقدم فيصير المعنى ان اخذت بيدي
فقل يا زلة القدم اي اقل ذلك وهذا غير المقصود في هذا قال بعضهم انه خطر له في توجيهه اوجه
احدها ان يكون قوله ان لم تكن الخ بمعنى ان اخذ بيدي فضلا والا فقل يا زلة القدم والنكتة
في العدول عن قوله ان اخذ بيدي الى الشرط المعدول عنا هو في صورة الامر وان كان الطلب
ودعا كما ان لم تقل ازيد او الا فقلك ونظيره قولك في قام غير زيد فان ظاهر تركيبه
نفي القيام عن غير زيد والمراد منه اثبات القيام له وحده الثاني ان يكون جواب

الشرط محذوفا دل عليه المقام وتقديره ان لم تكن في معادي اخذا بيدي فضلا هلكت
ونحوه كما تقول ان لم تدركني فالمغني وان لا تكن اخذا بيدي فحينئذ يا زلة القدم الثالث
ان يكون قوله والا كيه الاول ان يكون اصطلاحا المنفي ان لم تكن في المعادي اخذا بيدي
فضلا وان لا تكن في معادي اخذا بيدي فضلا اقل يا زلة القدم والظاهر ان قوله فضلا
في طبقة وذلك كما تقول ان لم تعطني كذا وان لم تعطني كذا مع كون ذلك شيئا واحدا
وان كان ترك الواو فيها انسب لكن مثل كانه جائز مجلس شريف في توجيه
ما ذكره الشيخ رضي الله عنه في التهذيب من كراهية الكون للارغام بالانف في السجود ليس الى جبهة
وان تركه مكروه وهو قوله والذي يدل على كراهيته ما رواه احمد بن محمد عن محمد بن يحيى
عن طلحة بن زيد عن جعفر عن ابيه قال ان عليا عليه السلام كره تنظيم الحصى في الصلوة وكان
يكره ان يصلي على قصاص شعره حتى يرسله ارسالا قال بعض الفضلاء محل الاستشهاد
في الحديث قوله كان يكره الخ ووجه كونه دالا على الارغام انه اذا ارسل شعره يكون
ذلك فيما اذا وضع الجبهة على الارض ونحوها فانه اذا فعل ذلك كان يرسل الشعر يحيل ما اذا
سجد على قصاص شعره فان الشعر يكون غير مرسل وكان سابقا متعارفا تو فير الشعر لكن
غير خفي فيه ما في المعنى والله اعلم واستدلال الشيخ ره من حيث ان في الحديث لفظ كره
وكان المراد بتنظيم الحصى عد الركعات بها فان ذلك قد يكون خاليا من بال الى الوسواس
وفي بعض الاخبار من الشرك الخفي عد الركعات بالحصى ووجهه ان في فعل ذلك يكون مستعينا
بغير الله جل وعلا شركا لاستعانة به فلم يتبع الوسواس لذنب ذلك عنه كما تضمنه الخبار

ترك اطاعة الشيطان فيما يوسوس به وانه اذا راى في ذلك ترك صاحبه ويحتمل ان اراده تنظيم الحي
عبث وهو بعيد وان اقرب منه لفظ التنظيم وما تقدم فيما اذا امكن اصلاح الكلمات بغير
نحو ذلك ويمكن ان يكون مثل ذلك لما اصلاحها عنه وسواس الشيطان كان منهيا عنه
فانه بعد ذلك قد يصل الى هذه المرتبة والله تعالى اعلم وفي خبر حبيب الخثعمي قال شكوت الى
ابي عبد الله كثرة السهو في الصلوة فقال احص صلوتك بالحصا وقال [illegible] بالحصى
مجلس شريف اللهم اهدنا الصراط المستقيم فانك بالمؤمنين رؤوف رحيم [illegible]
[illegible] بفضلك العميم شعر كيف الوصول الى سعاد ودونها قلل الجبال
ودونهن حتوف والرجل حافية وما لي مركب والكف صفر والطريق مخوف المؤمن
في الدارين وانا نعقل من اين المداين [illegible] كخيبة عرق [illegible] الا وبذكر
الرحمن [illegible] بالسهو والنسيان شعر اذا لم تكن حاجاتنا في نفوسكم
[illegible] شعر [illegible] الضعيف شعر [illegible]
المرء [illegible] حتى لتود [illegible] البيد كان [illegible]
القلب شعر ولقد احن الى زرود وطينتي من غير ما فطرت على زرود [illegible]
جملا فجوت [illegible] فيتها [illegible] لسان حاله اما ان تتخذ دارا
تبقى بمحبوبك او محبوبا يبقى بجوارك فما ان تصلي صلوة تبقى بمعبودك او تتخذ معبودا
يبقى بصلوتك من لم يسمع كلام الغائب ولم يفهم عن [illegible] فليس يفهم قال
وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم قيل المعنى كل شيء ينزهه تعالى ويشهد

لو هديته

لو هديته ويجد به عن [illegible] ويدل على انه لا شريك له شعر ففي كل شيء له آية تدل
على انه واحد وعلى هذا التحمل معنى ان يكون لا تفقهون تسبيحهم لا تتاملون ولا تتفكرون
ولا تنظرون في هذه الدلالات بل تغافلون عنها شعر لا غرو [illegible] العيش ابدان الناس
فان [illegible] الاكل كان للقوم [illegible] اما وصدى شربت [illegible]
الباقي [illegible] مرض القلوب وصلاح الاجسام سهل ولكن في صلاح العقول العي
[illegible] ايها النفس الامارة [illegible] اعني ونعمي [illegible] وتميتها [illegible]
[illegible] اردت [illegible] ترتيب [illegible] من اول الدار ان افترقنا [illegible]
آخره لكره الاول شعر يا كاسيا من غير حل [illegible] ولعله من [illegible] ولا تسلون
عن الشدائد [illegible] غزي ولكن للحزين تذكر وليس هوى العيون هوى صحيحا اذا لم يحل
بها في القلوب وما يكسب المرء [illegible] الا كعنقه اذا لم [illegible] كرام الخلائق وما الغل في
الاعناق طوق حديدة ولكنما من النفس هو الغل وما [illegible] نفل عافية [illegible]
[illegible] العقاب [illegible] اذا الدمان العقاب [illegible] الجناح [illegible] تقوى [illegible]
ام الصقور قليلة النسل لا تتبع كل دخان ترى فالنار [illegible] تو قد للكي [illegible] يستوي [illegible]
قوم [illegible] وحساب اقوام [illegible] مع النقل اذا [illegible] فداك الليث
[illegible] يقول [illegible]
[illegible] رفيعا [illegible]
[illegible] ومن كلام لقمان لابنه [illegible] تعلم العلم وان لم تنل منه حظا فان [illegible]

لك الذان خير من ان يدوم لك الزمان شعر وعلى الفتى ان الكثير فيه اشياء دون
الحق ان كيف عادته فاذا جفاه الجد عيب بفعله واذا جفاه الجد عيب ذلك على
تعالى البحر انف بني اسرائيل عن نفسك ان تعف فعط الناس والا استحي منى
يا ايها الحيوان البهيم العواقب وانت لا ترى الا كالعذر والحر وتحتمل المؤنة الشتاء حتى
يقوى البرد والمؤنة الصيف حتى يشتد الحر ومن هذه حفظه فاذا زنو فان غرق
ورض تسيل الطير اذا علم ان الانثى حملت اضر شغل العيدان والحشيش لوبنا العش
قبل الوضع افراك علمت قرب حملك الى القبر فهلا بعثت فرائك زاد
التقوى والفحم بعيدان هو البر لوضع لا تحذيتا الا في موضع صلب تفرخ فيه ان سيل
ادهافر ثم لا يجعله الا عند صخرة او اكمة لئلا تفيض عنه اذا جاء اليه ثم يجعل لها بابا ويرفق
بعضها فاذا المذمن باب نفخ برائشه وق دخرج والهم تعاونت في الحيوانات لبرت
من حاجن تولد منه نفخ بيا والتقبل منه الام والحية تقلب جوفه غيرها لان طعمها
مجبول على الظلم والنواب يتبع الحيف والاسد لا يأكل الا ما لا يعطيه والعلف معتبق
ترمي له التمر والفيل تعلق له حتى ياكل والطير اذا انشق بيضها عن الفرخ علم الاب والام
ان حوصلة الفرخ لا تحتمل الغذاء فينفخ في الريح في حلقه لتتسع حوصلته ثم يعلمان ان الحوصلة
تفتقر الى دفع وتقويه ويكاد من صاروج الحيطان ويوشي فيه فلوجه كالنج ثم ترقانه
اباه فاذا استدت الحوصلة زقاه الحب فاذا علم انه قد اطاق اللقط منعه بعض المنع
فاذا جاء اللقط فاذا راياه استد عظمه واستقل باللقط ضرباه باجنحة اذا سالهما الزق

الطفل

الطفل الصبي عن ارتضاع ساعة فاذا صار رجلا صبر عن الطعام يوما او يومين اذا تاه
في انواع الخليقة بقدر الطاقة ومن قوام البرد بقدر البرد ولما كان الطاير يحتاج الى
الي زرق فرخه لا يتاتى الا بتدبير بعضين ولما كانت الدجاجة تحضن ولا تزق كان
حضنها اكثر ولما كانت البطة لا تحضن ولا تزق صارت تبيض شايين بيضة وكل من
ذلك الزاب عليهن وبعد ايام تنشق وتخرج من التراب الاحت توب الفل على قدر
الابقي دخول الزيت من طلب الوقد وكانت تمره سعيه الذل لما صار الفضو حقه
الغير وعوضه عن انواص المطاعم زين بالجلاجل يوم العيد ولما سلكت النخلة ميلا
الى الكثرة العطف وقع بينها الذنج اذا احب في القنديل ماء ثم صب عليه زيت صعد الزيت
فوق الماء فيقول الماء انا ربيت شجرتك فاين الادب لم ترتفع علي فيقول الزيت
انت في رضراض الانهار تجري على طريق السلامة وانا صبرت على العصر والطحن الرحا
وبالصبر يرتفع القدر فيقول الماء الا اني انا الاصل فيقول الزيت استر عليك فانك لو
توليت المصباح لانطفا راى بعض الحكماء برذونا يستقي عليه فقال لو هملج هذا الركب كان داود
عليه السلام يقول في مناجاته الهي جرحت بسال الطا عبادك ان يراد الجرح خطيئتي
فظلمهم عند دليني الهي امر عيني بالدموع وضعفي القوة حتى ابلغ رضاك عني اذا طلع نجم
الهمة في ظلام ليل البطالة ثم ردفه قمر العزيمة اشرقت الارض بنور ربها يا طالب المدعة
انحطت الطريق على الراحة التعب ان لم تكن اسدا في العزم ولا غزالا في السبق فلا تتخلف
من كد كد العبيد تنعم تنعم الاحرار من انشطلى بالطلا التوق لم يشق عليه بعد السفر شعر على قدر

اهل اللوم في الغرام ۞ وتاتي على قدر اهل الكرام الكرايم ۞ كان بعض الاغنياء كثير الشكر
فقال عليه الامد فبطر وعصى فما زالت نعمته ولا تغيرت حالته فقال يا رب تغاليت ما عصى
وما تغيرت نعمتي فهتف به هاتف يا هذا الايام الوصال عندنا وعدم تنبيهك ما تجده
ما يستهان ما خرجت بالنفس اوج الى ديار القلب غير التعلق في القدرة من عشر
للقوم وكذبهم فاذا خرجا الى من يعرف قدرها اكرمت العودة اياها وخشي وذكر
به المطالع الطيب اغر تفاح اصفهان في يده فاكهة فاذا جني بالبوادي دل على الانس
اللطيفة بريحة الجهد في الصحراء بهجة فاذا احمل بيد من يعرفه غضب فرضي الا تقي
البرية طايرة فاذا حبه فسر به كف الملك انه حيوان مفترس والا سجن ان عرف
فالهر لحسن السلوك كلبس على ركب الملوك والاسد لسوء سلوكه خايف يترقب وكذلك
يتر تعقلك بين الدارين واضر الذنب والحق واطح العاقبة هذا الحيوان البهيم
الواقف هذا الابل في كل الحيات فيشتد عطشه فيحوم حول الماء ولا يشرب لعله ان
الماء يعطش النفس الماء لكن لا يبلغها الطعام ومن عادته انه يسقط قرنه في كل سنة
سلامة فيختفي المكان حيث هذه الحية لسترطول الشتاء في الارض فتخرج وقد غشي بصرها
فتحكه بأصول الرازيانج لانه يزيل الغشا هذا الفهد اذا احس علم انه مطلوب وشحمه يعنو
من الهر فيتير نفسه الى ان ينحل الشحم هذه النملة تدخر في الصيف للشتاء فاذا خافت
عفن الحب اخرجته الى الهواء فاذا قدرت ان ينبت قرت بوضع القطمير امعت
ومقطوع الحيلة متى تدخر من صيف وتكا للشتاء عجبت هذه السمكة اذا حسبها الشبكة

بحرت بالحيل قوتها فتقطع كالبس لو نهضت بقوة الوهم لا تخوفت ستكوا الهواء اذا ام
ما الهوى عشقت ذلك المد الزتابير فنبت عنه بيوتها لا نها لا تبلغ لها غيره قد بكر الشباب
ويحيث جدا رب محمدي شي والذي تقنع بالحجل ان فاتك من المد البسطة الرقة
دي الطيف في تطيف الحل الرجل من كسب والحب في ظلام بين يدي سيدك
فيستعمل الفراق الاطفال من الطفل اذا طب من ابريشيمتم يعطه بكا **شعر**
يا البين من حل في وادي منى ۞ فري فانه بعث مرادي ۞ وبحت من الم الفراق
بعقوبة ۞ ميا الحجيج باسرهم والوادي ۞ وبت مع الرسم لي مجاورة ۞ فهمت ما علم
الرسم ۞ بل كذب الزايين ارض منى ۞ يا علم الشوق بعد ما علم ۞ سوا فرطه ان
تسلم عن الكرى ۞ فالجفون العاشقين منام ۞ تلقى بعجزها العبر عنها ۞ فهي مذكورة
بها النقيح ۞ يا شيا حسنت فيا اساءته ۞ يحي فدارك الشانى من الفرق ۞ ولا
تبلغ من ها فدحاله ۞ فمن لي بحل او دع لكم عنده ۞ قد ضيع قلبي على مقدار مهم ۞
فالقلب لو ام فيه متسع ۞ اما فداكم قبل ان اعرف الهوى ۞ فعاد فيه قلبي لها
فحملكم ۞ يا ساده هل يخطران ببالكم ۞ من لبس يخطر غيركم في باله ۞ ما شانكم ان
تغفلوا عن حال ۞ من هو غافل في حبكم عن حاله ۞ سقوا ابيا عينهم اراضي الفضل
والزبد ۞ ما بقلب كبرق في ايمن لسرا الزهد ۞ فاستوقفت العيس ماكان ۞ خيب
وادي تستر ارجها ۞ ان درست دارنا فما درست ۞ منازل في القلوب منزلها ۞
ما بقوا وخلفتا الى في ديارهم ۞ قل لهذا يا رسعاك الرايح الغادي ۞ وقل لا صقا تيهم حبيب

من وادي * انفع قوم اذا دعوا او ثبوا * لا يحسبون الاخطار ان ركبوا * سائرون
لا يبالون بمحل * النجم ولا كيف ثالث الشهب * عوام بحور خطا لبة * الزاهد ان
يظفروا بما طلبوا * الا يا نسيم الريح مالك كلما * تجاوزت سيلا زاد نشرك طيب * افظن
سليمى خبرت بسقامنا * فجهتك يا ما يحب طبيب * ثم رنا ما نظمه عقالها قد علا
من شوقها جلالها * ثم نزل الشوق لشوقها * حتى رمت من الذي [illegible]
على السابق من عزالية * لو انه خفف اوزانها * اراد ان تستريب [illegible]
بطلب ام كلالها * ان لها على القلوب في تبة * لانها قد عرف جبالها * كانت لها
غبة الصب لحبة * اعجبها السابق ان سارانها * وامتدت العلاة دون حظوظها كما [illegible]
كرمت زوالها * فعودها كبد يشعا جبر * وتقطع الفلاة ما بدالها * دعا بعض من راى
هلاك حزنه ولم تياب لنفسه * قال انا ازى لله بك ليس على وجه الارض اقل فقدا منك
[illegible]
[illegible]
من الجبال [illegible] ثم ارسلوه فجيئت [illegible] فقال الله [illegible]
في [illegible] وكم قد رايت [illegible] من ذلك [illegible] علم المجنون ان الموت يقطع [illegible]
كرهوه [illegible] من عرف المطلب كان عليه يبذل البحتري شعر واذا [illegible]
للفتى [illegible] وهو الا التقى لا يجنح * عكفت عليه [illegible]
ولا تمرخوح * واذا راى الشيطان [illegible] حتى قال فديت من لا يجنح [illegible]

الوالية * لا ما برح البالية * المنية تضحك من اللاهية * الا من تعشم * ولا اجل [illegible]
لك من دنياك * ما انفقته على اخواك * من شارك السالكين في فوائد دنياك شارك
في ذلك الاخرة شعر بعد الصعود يكون الهبوط * فاياك والرتب العالية * وتم في مقام
ان اما وقعت * تقوم ورجلاك في عافية * وما الغيب قد عرفت طريقه * ولكن [illegible]
قلب الى اين اذهب * رفقا بها يا ايها الزاجر * فلا يح سلح وجاها جر * فجهتها تخضع
الى سابقها * على الرياح الا راجعها داع * واذكر احاديث سليمى * لا عدم المذكور الذاكر
[illegible] ادراك المعاني حقيقة ولا بد دون الشهيد من ابر النحل قال بعض السلف [illegible]
[illegible] في سفح جبل عليه اثار العتق [illegible] فقال الى من
مولاه [illegible] فقال العذر يحتاج الى حجة ولا حجة للمفرط [illegible]
[illegible] قال كل الشعفار يكونون منه [illegible] من هو قال هو لا رب لي صغيرا فعصيته كبيرا
[illegible] من جنس [illegible] فقالت من اعان
على قتل [illegible] فقالت [illegible] بين يدي
قد [illegible] ان يراه بغير عين فرجمه شعر يا [illegible] من هو هل رايتما * ارق من الشكوى
واقسى من الهجر * وافضح من عين المحب لسره * ولا سيما ان اطلقت عبرة تجري *
[illegible] وان كان سهلا عليكم يسيرا * واي [illegible]
يسح الدمع [illegible] الا [illegible] كالا كحل لا يدا يم لا سبيل
الى الرد [illegible] ودون [illegible] ان يوزع المنسم [illegible]

بلا حيل للضحى * اذا لم يعد ذاك النسيم الذي مضى * ذكرت به وصلا كان لم افز به
وعيش كاني كنت اقطعه وثبا * لم تبق فيهم حرارات للهوى حوى * الا خوان في حجر
خيالات في اشباح * تكاد تنكرهم في الخير بهم * لولا تردد انفاس وارواح * ولذا كان
في الا [illegible] خف * وقطع الطيش في رؤس الصعاد * كان لبان كخيط الفلق
بلما رقي الى السيل قد ذهب النعم * فجعل يبكي ويقول اجمعت تلك العقلات فسار ليلا
ولسان المجنون ينادي بيده ذاك اوكت وفوك نفخ * اذا رايت محبا ولم تد [illegible] نفسه
على نفسه وسم كل من تلطى انه المحبوب فان الحرق لا يرجع الا عند ذكر الحبيب شعر
اسايل عنكم لا اريد وانني * اريدكم من جهتهم لسوا اليه * وتبقى مابين الكلام درجة
لذكركم حتى تتم كآبة * واطوي على تعلون جوانحي * واظهر للعذال اني سال
اصغي الى قول العذول بجملتي * ليتلقف عنكم بغير ملال * ليتلقط نبرات ورد حديثكم
من بين بوك ملامة العذال * ما سره لوصال عيش في عمى * ليستقصد غره طايف ادكار
ان المنية ترجع الاوارض * اوطابهم واطرحن اذكاري * وشتت الفوت يحقق
غرمه حيران لا ظفر ولا اخفاق * ولا تحسبوا ان الملتقى رخيصة * ولا ان ادراك العلى
هين سهل * فما كل من يسعى الى المجد ناله * ولا كل من يهوى العلى نفسه تعلو * اما شعر
لم يزل المحب * يرجى جبرى يضحك الدايم * الى النحو من عشرة * يدل كما يفعل الناعم
يرنو الحليم وتكبو الجواد * وجنوح عن الضربة الفارم * ولقيت في حبك لم تلقه في حب
ليلى قيسها المجنون * لكنني لم اتبع وحش الفلا * كفعل قيس والجنون فنون * بكاد

بل ابو وجد والسيف محمد معجم * ويل ادراك المنى بونا يم * واي حل في طريق مكة امراة
تحمله تقابك فقال قد سلب حبك قلبي فالت غفورات اضحى فالتفت ولم
احد ابنا لها ابها الكاذب في دعواه لو صدقت في التفت لا تكون لسيرها عند
تلك دوالى اللاذا بل وربما اهتيج الى عود فنوز ولا تكون صغر الذنب فال العتب
الضعيف يقل منه بحمل القوى فيختنق بحمل الفعتم او انقرضت في سرساحته ووجد
والبيانة شعر اذا احتجن لكن دجله لا تشتاق * تجمع امن تمنى القلب موله * وه دروا
انه خلومن الالام * هواك نجد وهواي الشام * وذا ودادي لا عيام * وبي زفرات لو
تهرشت تلتقي * لشوق ليلاتي التي قد تولت * فيا هذا زفرة اليوم قد تعففت * فمن لي
بالحزن شهابها قد اظلت * حلفت لهم ما تفد ما ام واحد * اذا ذكرته آخر الليل انت * وما وجد
اعرابية تعذفت بها * صروف الليالي حيث لم تك ظنت * تمنت احاليب الرعاء وحيمة
تجد فلم تقدر لها ما تمنت * اذا ذكرت ماء الغدير وطيبه * وبرد حصاه آخر الليل حنت
لها انة وقت العشي ورانة * سحر افلولا انتاها لجنت * باكثر مني لوعة غير انني
احجم اجشاني على ما اجنت * لو علمت ان لذة قهر الهوى اطيب * من نيله لما غلبك
اما ترى الهرة تلاعب الفارة فلا تقتلها ليستبين اثر اقتدارك * وربما غفلت عنها
فتخلص الفارة في الدرب غضب فتدركها فلا تقتلها ايثار لذة القهر على لذة الاكل
للمرور الشيخ حسن بن الشيخ الشهيد الثاني قدس الله روحهما شعر ولقد عجبت وعجبت
لكل ذي عين قرة * والله من يوم عظيم * فيه تكشف السريرة * هذا ولو ذكر ابن آدم غصص

اجتناب الحيرة السكت وليس حول ذلك ... العمر القصيرة ولا ان يزهد في الحيوة دنيت
الدنيا الحيرة في عجب لنفس للهوى تعفو اولى بها خيرة والمراد توقف الحي ...
وليس يجتنب الحيرة فانه ينفك في المزاح فدونه سبل عثيرة ولكن يحفظ
فلا محالة باشتغال اذن حديرة ان الزمان لا مهلة في فعله عبر كثيرة فترى المروة الكرى
الغد يزول من قبل الظهيرة ولكم حب من يعد فيه بعيشة كانت يسيرة لا خير
في ازدياده الا التقى ونعم سيرة **مجلس شريف في توجيه خبر** روى
الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه في باب الحياء من الكافي باسناده
عن ابي عبد الله ع قال من رق وجهه رق علمه وقال بعض الافاضل في هذا الكلام يحتمل
الوجهين **الوجه الاول** ان يكون المراد برقة الوجه الحياء فان قليل الحياء يوصف
بغلظ الوجه وصفاقته حتى قيل صفاقة الوجه خير من غلة بستان فالرقة كناية عن الحياء
والمراد كان الغلظة والصفاقة كناية عن ذلك فالمراد على هذا والله اعلم ان من كان
ذا حياء كان علمه رقيقا لطيفا وليس ما يثبت له لا صفيق غليظ جافيا وكان هذا
انسب لسياق الباب والارادة قلة الحياء من رقة الوجه من جهة السؤال والتعلم والفحص
ويكون ذلك مذموما لا يلائم المقام والباب واستعمال هذا اللفظ فان المراد برقيق
ما يتأثر من ادنى شيء واستعماله فيما تقدم شايع ظاهر وكثرة السؤال والفحص عن العلم
لا يسمى صاحبها قليل الحياء وغيره حياؤه حياء حمق والله تعالى اعلم **الوجه الثاني** ان
يكون المراد برقة الوجه الحياء عن السؤال فالمعنى ح ان من قل منه ذلك كان علمه قليلا

ويكون من الحياء غير الممدوح وان الحياء لا ينبغي ان يكون في شيء او نيابة في الحجة
وروي في حديث آخر من رق ثوبه رق دينه والله اعلم ان عدم متانة الثوب وثيابة
والمقالة فيترتب عليه عدم متانة الدين وثيابة ولعل الوجه الاول المراد وهذا الحديث
لهم مقام آخر والكلام مقام يقال والله اعلم **مجلس آخر** ومن الاحاديث المشكلة ما رواه
ثقة الاسلام طاب ثراه في باب التقبيل باسناده عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي
عبد الله ع ناولني يدك اقبلها فاعطانيها فقلت جعلت فداك رأسك ففعل فقبلته
جعلت فداك رجلاك فقال اقسمت اقسمت اقسمت تقى شيء وبقي شيء وبقي شيء **قال**
بعض الفضلاء قدس لطيفة سعناه والله اعلم ان اقسمت لا اعطيك هل تعطيها وبقي
شيء بعد القسم ثلث ويحتمل وبقي شيء مما ينبغي ان يصلح للتقبيل في الحديث دال على ان تقبيل
الرجلين لا ينبغي حتى رجل الامام فيما تقدم هذا الحديث ما يشعر من قوله فذلك لا تقبل
رأس احد ولا يده الا رسول الله ص او من اريد به رسول الله ص وقوله ع لما تناول يده
على بن يزيد فقبلها اما انها لا تصلح الا لنبي او وصي نبي فيها اشعار بان غاية التقبيل
تقبيل اليد والرأس من حيث ان هذا المتعارف لا يفعل الا مع من ذكر مما يفعله
الناس مما هو شايع من تقبيل اليدين لغيرهم ع غير معقول وهذا غير المصافحة فانها
مستحبة والتقبيل منهما والله اعلم ويجوز في ارك الرفع بتقدير خبر والنصب بتقدير فعل
ورجحان بتقدير الخبر لا غير **مجلس آخر** ومن الاحاديث المشكلة ما رواه
ثقة الاسلام طاب ثراه في باب الرضى بموهبة الايمان باسناده الى كليب بن معوية

١٨٩

عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ينبغي للمؤمن ان يستوحش الى اخيه فمن دونه المؤمن عزيز
في دينه وقيل هذا يحتمل وجهين الوجه الاول ان المؤمن اذا فقد اخاه فمن دونه
ومفارقته فمن دونه لا يستوحش يعني لا يجد الوحشة في نفسه فينبغي ان يجتنب الوحشة
لمفارقته من ذكر لان المؤمن عزيز في دينه فلا ينبغي ان يحصل له الوحشة بذلك اذ
عز الدين باق ولا وحشة معه ويحتمل ان يكون بمعنى الاخبار بان المؤمن في كل
هذه حاله وعلى التقديرين الى بمعنى اللام ويمكن ان يكون من الصدود عن الالام
يستوحش بمعنى الانس الذي كان له الى اخيه ونحوه خليفتهم الوجه الثاني ان يكون
المراد انه لا ينبغي ان يخرج عن التامل والانس بغير الايمان الا بطلب التوحش
الى التجاء الى اخيه فمن دونه ولا احتياج اليهم فيما لا يليق به وهذا معنى لطيف في الحديث
الا انه في تركيب الجملة من اعانته لا يستوحش له احد لظهوره هذا ذكر من
الوجهين ويؤيده معنى الاخبار ويمكن حمل هنا ايضا على الاثبات اعلى ويجتمع ليتجمع والله
اعلم فائدة من امثالهم المشهورة قولهم لولا الحمقى لخربت الدنيا ومعناه لولا
المشتغلون بامر المعاش الغافلون عن ضد امر الرب المنهمكون في تحصيل الدنيا الغافلون
عن الاخرة لخربت الدنيا مثلا لو عقل اهل الطلب الذين يخيطون ويحيكون لاختل
نظام المعاش الذي عليه مدار الدنيا فائدة قال الاصمعي سألت ابا عمرو بن العلاء
عن الذبيح هل هو اسحق ام اسمعيل فقال يا اصمعي اين ذهب عقلك ومتى كان اسحق بمكة
وانما كان بمكة اسمعيل وهو بنى البيت مع ابيه قال عز وجل واذ يرفع ابراهيم القواعد

من البيت

من البيت واسمعيل والنحر بمكة لا شك فيه فائدة اخرى قال الله سبحانه انما
الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه الاية يمكن الاستدلال
بها على ان الخمر لم تحل في وقت اصلا لان الشرع كاشف عن العقل وما كان من عمل
الشيطان لا يليق ان يكون حلالا ابدا والله اعلم مجلس شريف ومن الابيات
المشكلة المعنى قول بعضهم شعر من قصر الليل اذا زرتني اشكو وتشكين من الطول
عدو شانيك وشانيهما اصبح مشغولا بمشغول قال بعض الافاضل والمستعمل في
[illegible] شانيك [illegible] الاشكال فيهما والتوجيه على روايات ولما من وجوه
الوجه الاول ان يكون شانيك بمعنى شانئك يعني عدو شانئك [illegible]
يحلك ومن شانيهما اصبح مشغولا بمشغول عنه مثل على طريق الدعاء عليه والعدول الى
الماضي للحوى الداعي على تحقق الوقوع فان المحب الصادق يحب محب كل محبوبه ويبغضه
ويكره كل ما يكرهه وبقليه والى ما اشار بعضهم في قوله شعر ولو قست طاقة ان ارحم
انت رضيك او من لساني وحالك لعودت حبي نحو [illegible] فوطنت بالسرور او نطق
في خطرات بالك وهذا المعنى واقع كثير نظما ونثرا فحده عليه مثل هو متى يعني
كون مشغولا بها وهي مشغولة بغيره ولا تعلق بمنافاة هذا لما سبق اول الكلام [illegible]
الوجه الثاني ان يكون المراد ان يكون المراد ان عدو شانيك وهو الذي يحب
فان عدو العدو محب وشانيهما هو بين الامرين [illegible] شكواي من قصر الليل وشكواك
من طوله فاذا اصبح مشغولا بمن هو مشغول بغيري [illegible] تشكو طول الليل [illegible]

بهذا الارادة زيادة البعد بينهما لا يحتمل على هذا ان يكون المراد بالمشغول الذي انا واتي
فان الرشق كما يشتغل بكره بالمعشوق يشتغل بكره بالرقيب بحيث وقد جاءت صيغة اسم
المفعول بمعنى الفاعل كما هو في قوله تعالى حجابا مستورا وحجرا محجورا وكان وعده ماتيا
فان سمع ان مشغولا جاء من هذا القبيل كان محتملا لان يكون معناه اصبح مشغولا بي اي
الوجه الثالث ان يكون خاطبها بعد الخطاب الاول متعتبا ومترفقا لها بقوله انا عبد
شاكيك اي مغضبك وشاكيك بمعنى امري في وقت الزيارة بهذان الامران وجها
شكوا اي العقر وسماع شكواك الطول وعلى هذا فيها فصل حذف وعلى التقدير يكون قوله
اصبح مشغولا مشغول دعاء على الرقيب يكون مستتر بالدعاء المقابل اذا جاز مشغولا مشغول
بغيره كان يستحق المخاطبة بدفعها انه يصير مشغولا بها فهي مشغولة به اي يجي اولا نه على
عليه مطلقا فتنبه **فصل** دايقول مولف هذا الكتاب عفى عنه ما اشدة ما تاسفا
على ايام مضت وبحسرات وصنه انقضت هو قوله **لمولفه** كنت في عمر مضى
وعجبت من امر غريب من ضل في ليل الشباب فهيتدي يوم المشيب وبعكس ذاك
تصيبني فوقعت في شرك مريب فمحق لي من اجل ذا طول التفزع والنحيب **توضيح**
روى الشيخ الصدوق طاب ثراه في كتاب العلل باسناده عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
بكى شعيب من حب الله عز وجل حتى عمي فرد الله عليه بصره فلما كانت الرابعة اوحى
الله اليه يا شعيب الى متى يكون هذا ابدا منك ان يكن هذا خوفا من النار فقد اجرتك وان
يكن شوقا الى الجنة فقد ابحتك فقال الهي وسيدي انت تعلم اني ما بكيت خوفا من

ما ذكره

ما ذكره لا شوقا الى جنتك ولكن عقد حبك على قلبي فلست اصبر او اراك فاوحى الله جل جلاله
اليه اما اذا كان هذا هكذا فمن هذا اخدمك كليمي موسى بن عمران قال الصدوق
طاب ثراه يعني بذلك لا ازال ابكي او اراك قد قبلتني حبيبا **بيان** قال بعض
المحققين ان قوله تعالى ان يكن هذا الخ لا ينافي علمه تعالى بما في ضمير شعيب من عدم
قصده ذلك لاحتمال ان يكون معناه ان الحامل لك ان كان لاجل ما ذكر فقد اجبتك
او اعطيتك هذا لا ينافي العلم بل يفيد ان هذا ان كان مطلوبك فقد اجبتك اليه فيفيد
ان مثل هذا يجيب الله تعالى اذا قصده ويحتمل وجها آخر وهو ان شعيب وامثاله اذا
سمع ذلك لما عدل عن قصده الاصلي اذا سمعه وعلمه تعالى بعدم عدوله لا ينافي ذلك
كما هو غير خفي نظيره من التكليف بالامر والنهي فان الثبات عليه او نحوه مع سماعه
ويمكن نحوه العدول مع ثبوت الاختيار مما يترتب عليه زيادة الرفعة والثواب وعلو
الدرجة ونظير ذلك مثلا ما لو قال السلطان لبعض عبيده ان كنت تخدمني لاعطيك
مالا عظيما فقد بذلته لك وان كان لخوف من واحد فقد امنتك مع علمه بان خدمته
ليكون مقبولا عنده وحاضرا لديه اولا ولا لما قال له فاذا اخبره بذلك ولم يلتفت الى
ذكره له تاكد عنده ما قصده واجل عليه زيادة عن الاول ومثل هذا يجعله تعالى وسيلة
الى زيادة القرب والاقبال منه وتحقق العبودية وثباتها من عبده فيترتب عليه
الجواب بهذه المنزلة العظيمة من خدمة موسى في الدنيا فخدمه في الآخرة ونظيره
الحديث قوله تعالى لعيسى ع وانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين وقوله ان كنت

ان كنت قلته فقد علمته فانه يحتمل ان يكون القصد به اظهار ان يظهر من عيسى ع التقرير بما
افتروه عليه من ذلك مع عدم علمه به والله اعلم وقول الصدوق او اراك في تفسيره
حيثما اراد به دفع ما يتوهم من ارادته اراءة البصر وهذا ان كان تاويلا منقولا والا
فالظاهر ان حمله على معنى ورد في كلام امير المؤمنين ع اقرب الى اللفظ وهو انه لما
قال له رجل هل رايت ربك حين عبدته قال لم اره لا تدركه العيون بمشاهدة الابصار
ولكن راته القلوب بحقايق الايمان فيكون شعيب ع طلب رؤيته تعالى بهذا المعنى وغاية ما فيه
لزوم كون شعيب خاليا من هذه الرؤية لان المراد بعدم الرؤية زيادة عما كان
عنده منها وهذا المعنى اعاده شيخنا في كتاب التوحيد في معنى رؤية النبي ص ربه بقلبه فذكر الاهق
رحمه الله حاجة قول ابي عبد الله ع راى رسول الله ص ربه فقال يعني بقلبه فذكر هذا
يدل على هذا المعنى مجلس شريف وهو ليس نظمه في سلك هذه اللطايف والتحفة
مختصر من كتاب الاضداد للصغاني ا اقم لبت المجهول على الحزن والفرح ه الازر
القوة والضعف ه الاسر اذا اوجع وداين واذا جبر كالاسر ه افدا اذا اسرع اذا
ابطا الا اذا جهد واذا قصر ه امر اذا كان امر صغيرا او اذا كان كبيرا ه الامام لا
يكون مرعاه ويكون ذما ه الاثم الولد الصالح والجماعة ه الامين المؤتمن والمؤتمن ه
امراة ايم اذا كانت بكرا لم تتزوج واذا مات عنها زوجها ب ابر اذا اعطى اذا
منع ه البر القليل والكثير ه برح اذا ظهر واذا استتر ه برد برد واسخن ه البسل الحرام
والحلال ه البطانة الظهارة ه بعد بمعنى بعد وبمعنى قبل ه بعض الشي جميعه وكله ه

البكر التي

البكر التي لم تحمل بعد والتي حملت ه تخ لشبهادته كتمها واظهرها ه البهار الناقصة العقل والكاملة ه
بيتي اذا عاش واذا هلك ه بيقر البلد شق في المدح والذم ه تبع الشي اتبعه اذا تبعته
اذا بكسرته ه البين الوصل والقطع ت التبيع التابع والمتبوع ه ترب قل ماله وكثر
التلعة ما ارتفع وما انحدر من الارض ث ج جاظع واستتر ه جد اعطى وسال الجعفر
النهر الكبير والصغير ه جفات الباب اذا فتحته واذا غلقته ه الجلل الصغير والكبير
الجلل ضعيف وقوي ه الجن الجن والملائكة ه الجون الابيض والاسود ح حرس الشي
حفظه وسرقه من المرعى ه الحرف الناقة العظيمة والمهزولة ه حب بك البقى ه الاحمر
الاحمر والابيض ه الحميم الماء الحار والبارد ه الاحوى الاخضر والاسود خ خفت الشي اذا
سكنت واذا حيت ه الخجل المرح والكسل ه الاخضر الاخضر والاسود ه الاخفاء الاظهار
والكتمان ه ظن بمعنى الشك واليقين د دون بمعنى تحت وفوق ر الرجاء والارتجاء
بمعنى الخوف والطمع ه رجا بعلان اذا اراد واقر به واذا لم يريد واقربه ه اردية اللحمة
واغتنه ه الرس الاصلاح والافساد ه الركوب الراكب والمركوب ه رنق اذا كدر
واذا صفى ه اراح الرجل اذا مات واذا استراح ز الزبية الحفرة والمكان المرتفع
الزوج الزوج والفرد ه الزاهق السمين والمهزول ه زال المكروه اذا انتهى وزال اذا
كان س سبد شعره اذا حلقه واستاصله واذا كثره وطوله ه الساجد المنحني والمنتصب ه
المسجور المملو والفارغ ه سجرت حنت وغت ه السال والمذموم المحمود العالم ه
السدفة الظلمة والضوء ه السررت اظهرت وكتمت ه السالب القريب والبعيد ه السليم

السالم والملدوغ ❊ الاسود الاسود والابيض ❊ سمته يجري اذا اعوضته ليشتريه ❊ وسمته
بعيره اذا اردت شراءه منه ❊ وكذلك سمته سومي الشيء نفسه وغيره ش المشب المسن
والشباب الشجاع القوي والضعيف ❊ الاشراط الاشراف والارذال ❊ الشرف الارتفاع
والانحدار ❊ الشري والمشتري الشري والبيع ❊ الشعب الجمع والتفريق ❊ الشف الفضل والنقصان
الشكيمة الكارة الأنفة وارتفاعه ❊ الشمل الثوب والبعد امراة ❊ شوها حسنة
وقبيحة والسعة الفم وصغيرته ص تصدق اذا اعطى واذا سأل ❊ الصارخ المغيث
والمستغيث ❊ الصريم الليل والصبح ❊ صرى اذا جمع واذا قطع واذا تقدم واذا تأخر ❊
واذا علا واذا سفل ❊ الصلوة مسجد المسلمين وكنيسة اليهود ض الضد المخالف والمثل ❊
ضعف مثله ومثلاه ❊ ضاع الشيء غاب ❊ وضاع ظهر وتبين ط الطرب الحزن والفرح
الطاعم الكاسي للفاعل والمفعول ❊ اطلبه اعطاه طلبه واحوجه الى الطلب ❊ طلع
وغاب ❊ طل دمه اذا ابطل وطل فلان دمه اذا ابطله ❊ طمر اذا علا واذا سفل ظ
المتظلم الظالم والمظلوم ❊ الظن اليقين والشك ❊ الظهري المعين المطرح الذي
لا يلتفت اليه ❊ الظهارة الظهارة والبطانة ع اعذر اذا جاء بعذر واذا لم يأت به
عزرته اكرمته وأهنته ❊ عزرته اديته وعظمته ❊ العسعسة اقبال ظلمة الليل وادبارها ❊
العاصم العاصم والمعصوم ❊ عفا كثر ودرس ❊ اعقل الرجلين اذا كانا عاقلين واحدهما
اكثر عقلا واذا كانا احمقين احدهما احمق ❊ عارضه لحاقه والوفاق غ الغابر
الماضي والباقي ❊ الغريم الطالب والمطلوب ف المفجوع المفجع والفاجع ❊ افطمته اذا

قرنة واذا اخرجه ❊ افزع وفزع اذا صعد واذا انحدر ❊ تفكر تلذذ وتندم ❊ فارسي ويك
بالمفازة المنجاة والمهلكة ❊ فوق اعلى ودون ❊ افاده مالا استفاده ❊ وافاده لا اذا
كسبه غيره ق القرء الحيض والطهر ❊ قرظ مدح وذم ❊ القريع الكريم والمرذول ❊
القرون القوي والضعيف ❊ قرع اسرع وابطأ ❊ قسط جار وعدل ❊ القشيب الجديد
والخلق ❊ استقصيت الشيء اذا احضرته واذا لم تدع منه شيئا ❊ قعد اذا قعد واذا
شتم ❊ القانع الراضي بما قسم له والسائل ❊ القوع الصعود والهبوط ❊ المقوي الكثير المال
والذي لا مال له ك الكاس الاناء الذي يشرب فيه والماء المشروب ❊ الكرى المستأجر
والمستأجر ❊ الطاعم الكاسي اذا كانا غلامين واذا كانا مفعولين ❊ كل يعني كل ويعني
بعض ❊ كان للماضي والمستقبل ل اللحن الخطأ والصواب ❊ المطلع اسم الجنة وعكسه م
المسيح عيسى والدجال ن نوت المجرم اذا نهضت به وما لي بحمل الهدية ❊ الند الضد
والمثل ❊ نسيت غفلت عن الشيء وتركته متعمدا ❊ النقد الملك من رذال الغنم ❊
والصغار ❊ النهل العطشان والريان ❊ الناس من الانس ومن الجن ❊ النايحة
الميتة والحية و وثب قام وجلس ❊ اودعه اعطيه مالا وديعة وقبلت وديعته ❊ اوزعته
اغريته ونهيته ❊ الوصي الذي يوصي والذي يوصى اليه ❊ المولى المنعم والمنعم عليه ❊ الولي
المحب والمحبوب ❊ الهاجد المتهجد المصلي والنايم ❊ هجد نام وسهر ❊ هوى اذا صعد واذا نزل ❊
مجلس شريف ومن الفوائد الشريفة التي يحتاج اليها اوائل من اجيت نقله
في هذا الكتاب هو الافعال التي جاءت لاماتها بالواو والياء وقد صنف لها ابن السكيت

بابه في اصلاح المنطق وابن قتيبة بابا في ادب الكاتب والحق المتنبي من هذا [illegible]
حافظة بعض الفاظه وقد نظمها ابن مالك فقال قصيدة قيل ان ليست في ذلك حنوته وحنيته
وكعوت احمد كنيته وكنيته وطغوت في معنى طغيت من فتى وسعيا [illegible]
وقنيته ولحوت العود قشره لحيته وعزوته عزيته كنيته وثنوته [illegible] مثل [illegible]
وخلوت حق بات مثل حليته واتوت مثل اتيت [illegible] وساوت [illegible]
وشايته وصفوت مثل صفيت كذلك وحنوته بالحلي مثل حليته وسحوت [illegible]
موقد اسحيتها وطحوت [illegible] كطحيته وجبوت المال جبايته وحزوته كرزوته
وقزيته وزقوت مثل زقيت [illegible] الطاير وحموت [illegible] الطرس مثل محيته واصوا [illegible]
قل بهاما وسحوت ذاك الطين مثل سحيته وكذا الطوت طلي الطلى كطليته ونحوت
[illegible] كنقيته وحذوتم كحذيتم في قولكم وكذا السقاء ماوته وماثيته ماله [illegible]
زادها ودخوت [illegible] كخشيته واتوت مثل اتيت [illegible] وقواء [illegible]
[illegible] كمنيته ونحوته ونحيته كقصدته فاعجب لها ونحيته وشنيته والوت مثل [illegible]
[illegible] منهم والوت جري المريض اسقيته مايداويه المجيب [illegible] وداوت مثل [illegible]
داويته وباوت ان تفخر بالمال تحن [illegible] ذاك انهى قل بهوت بهيته
والسيف اجوه واجليه معا وغطوته وغطيته غطبته وعاون [illegible] كذاك [illegible]
والحوت [illegible] مثل حكيته وكوت مثل كويت قل [illegible] وداوته [illegible] ودايته
ونحاوه ونحانه لطف به وجبوته وجبيته اعطيته وحزوت مثل حزيت [illegible]

ودعوته

ودعوته بعيته ودعيته معا اذا اعرض الشئ ببروقه ودحوت مثل [illegible] ودحيته
وذنوت مثل ذنيت قد حكي معا وكذاك يحكى في شكوت شكيته واذا دعا كل باب اسم
يزاه وذروت الشئ [illegible] وذريته وكذا اذا ذرت الرياح ترابها وذروت شيئا
[illegible] ذريته ولو ويا وذاهين [illegible] غاية ومحت في نحوته وسحيته وطوتها و
[illegible] طحيتها [illegible] واذا انظرت لقوته ولقيته وربوت مثل ربيت فيهم ناشئا
ولغوت [illegible] مثل لغيته وساوت [illegible] قل ساتيه وته وشروت اعني الثوب
مثل شريته وكذا اسنت الشئ توفقا وكحاب ودعوته ودعيته والصحو والضحى البروز
للشمس وعثوته الماكول مثل عشيته علوا وطبي غيرته الناراو تشمس كذا انها
مصوت رويته وطبوته عن رايه وطبيته وكذا طبوت طبيا وطبيته والعد يطحوا
الارض يطحيها معا وطحوته كرفعته وطحيته يطمو ويطمى الشئ عند علوه وقاذت
رأس الشئ مثل [illegible] عنوا وعنيا حين طبنت ارضه وكذا الكتاب عنوته وعنيته
عجوا وعجيا ارضعت في مهلة وفتوته من [illegible] وفليته عتوا وعتيا حين [illegible] حيته
وعطوته اعطيته وعطيته عفوا اذا [illegible] قل هو عفيته وقفوت [illegible] وراءه وقفيته
وعدوت للعدو [illegible] بعديت قل بها كروت النهر مثل كريته نضوا ونضيا [illegible]
[illegible] الفوته كعذفته ولصيته ومنوت [illegible] كذاك [illegible] واذا اقصدت
نحوته ونحيته وتوطيت قل [illegible] جبوته واذا طوت [illegible] وجريته وعاذت مثل
[illegible] بعدت عن وطني وعودي قل بردت بريته الموت مثل لوت لنشر

صدقهم وكذا الصبي غندوته ونغديته الغو ونعي الكلام ونحوها فتحوا ونحو ذلك وردها ابن سته
علي بعث اتهموا ونهي معه ونحوها لا كوان مثل جهته مجلس شريف روى
الشيخ الصدوق في كتاب العلل باسناده عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع اذا كان
عن شي من الحلال والحرام فقال انه لم يجعل شي الا لشي وقال بعض الفضلاء الذي
يظهر من معنى هذا الحديث ان السوال وقع عن التحليل والتحريم هل يكونان بمجرد ارادة
اختياره تعالى لكون الشي حلالا وحراما كما هو مذهب الاشاعرة ام لا واجاب
بان الحلال لا يكون حراما الا لعلة تقتضي ذلك وغرض يتعلق به بالمعنى المتعارف التي
العدل فيه دلالة على اثبات الحسن والقبح العقليين وعلى كونه تعالى انما يفعل لغرض
وغاية يعود نفعها على المخلوق ونحو ذلك لا لغير ذلك وقوله ... عن فعل الا رفعة
ذلك فيهم والله اعلم مجلس اخرى في بيان ما رواه فيه في قوله تعالى لنوح انه
ليس من اهلك عن ابي عبد الله ع ان الله عز وجل قال لنوح ... من اهلك
لانه كان مخالفا وجعل من اتبعه من اهله قال وسالني كيف تقرؤن هذه الاية في ابن
نوح فقلت يقرؤها الناس على وجهين انه عمل غير صالح وانه عمل غير صالح فقال كذبوا
هو ابنه ولكن الله عز وجل نفاه عنه حين خالفه في دينه قال بعض الفضلاء كذبهم
لعلهم من حيث القراءتين وانه ليس الا قراءة واحدة وهي كون عمل فعلا ماضيا فان بعضه
والله اعلم عمل عملا غير صالح وهو في الفقه لا بد ان عمل مصدر بمعنى المفعول ليكون وليكن غيره
فيكون عمل غير صالح ومثل هذا يستعمل في هذا المعنى والله اعلم مجلس اخرى في الكلام

ما رواه في تفسيره الى اسماعيل بن الفضل الهاشمي قال قلت لجعفر بن محمد ع اخبرني عن
يعقوب ع لما قال له بنوه يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر
لكم ربي فاخر الاستغفار لهم ويوسف ع قال لهم تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا
لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين قال لان قلب
الشاب ارق من قلب الشيخ وكانت جناية ولد يعقوب على يوسف وجنايتهم على يعقوب
انما كانت بجنايتهم على يوسف فبادر يوسف الى العفو عن حقه واخر يعقوب العفو لان
عفوه انما كان عن حق غيره فاخر الى السحر ليلة الجمعة بيان فيه تبيان قال
بعض الفضلاء رحمه الله اما كون قلب الشاب ارق فوجهه ظاهر ومعنى باقي الحديث ان
الجناية ومباشرتها انما كانت على يوسف وبسبب ذلك حصلت الجناية على يعقوب من
الحزن وما جرى عليه من البكاء وغيره فكان ذلك باعثا على تاخير الاستغفار الى
وقت ترجى فيه الاجابة وقول يوسف ع لهم كان متقدما على طلبهم من ابيه فيحتمل انه
لم يكن علم بذلك فاخر استغفاره لهم ثم طلب ... في وقت فيه يمكن اجابة الدعا
وتعويض صاحب الحق عن حقه وهو يقتضي عدم الاسراع الى الاجابة بخلاف اجابة
صاحب الحق نفسه فان له ان يترك حقه من غير ذلك يقتضي التاخير ولما كان انه لما
كان الحق لغيره اخر طلب اسقاطه الى وقت رجاء الاجابة فان قلت ما وجه الجمع
بين قوله ع وجنايتهم على يعقوب انما كانت بجنايتهم على يوسف وقوله لان عفوه
انما كان عن حق غيره والاول يدل على ان جنايتهم كانت على يعقوب ايضا لكنهما

بسبب الجناية على يوسف فيعقوب له حق الصفح عن هذه الجناية والولاية عليه اولا بل في الحقيقة
وقوله والعفو انما كان عن حق غيره ظاهرا وان لم يكن ليعقوب حق يعفو عنه
قد يسمى المستلزم الجناية جناية لكونه مترتبا عليها فيجيز اولاد يتهم على يعقوب
كانت الجناية الحقيقية التي وقعت بالمباشرة هي الجناية على يوسف كان عفوه عن غيره
فلو قتل شخص ولد آخر فجزع الوالد جزعا اهلكه او حصل له مرض فانه لم يكن ذلك مقصورا
على قتل الولد وان الحق حصول الاثم بذلك وربما كان طلبهم من يعقوب الاستغفار
بسبب فعلهم بيوسف والذي يظهر من سياق الحديث هذا ومن سؤال المستغفر انهم بسبب
ما جرى على يوسف فلا ينافي طلبهم منه الاستغفار بسبب ترتب ما يلي من الحزن وغيره
في هذا المقام او عدمه والله تعالى اعلم **فصل** ويقول مؤلف هذه اللطائف وهو
الابيات التي اشرتها متضمنة لصنعة التوجيه بوجه وجيه مولانا محقق عنه
ثمثالها وقضيت الارب برشف خمرا ورشفتي الطرب فاسمع اخي اني وجدتها
حيان من كذا ارشف القرب وارتشف الغرب كما شهور في النحو لابي حيان
اذ ليس كما سبق في ترجمته في المجلد الرابع من هذا الكتاب فتذكر **مواعظ** قال ابو
الليث في بستان السلامة في العزلة الا اذا كان الرجل يحب ان يخلو بنفسه ويشتغل
بما يعنيه قال ابن عباس رضي الله عنه لولا الوسواس لكلمت الناس وقيل فيه قال بعض الحكماء
لا تصحب الكذاب فانه كالسراب يبعد القريب ويقرب البعيد ولا الاحمق فانه يضرك ويرى
انه ينفعك ولا اللجاج فانه يكلك ان نفعته ويقتلك ان منعته ولا البخيل فانه يخذلك

اذا احبه

اذا حببت اليه الايمان فانه يسلك ويسلم وقال فيه في الحث على التجمل بالملابس قال
الشاعر **شعر** اجمل بثياب وليس عاري فان العين قبل الاختبار ترى ولو جعل
الثياب بعلم وتعلم الناس لكن من عمار **رواية** روي عن امير المؤمنين ع
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم
فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته **قيل** سئل قيس بن
ساعدة الايادي ما افضل العقل قال معرفة المرء نفسه وقال ما افضل المروة قال استبقاء
الرجل ماء وجهه **قال** بعضهم ثلثة اشياء من الدناءة الاخفاء عند الاكل و
البعيد في الاكل والدخول على من هو على ... وقت الاكل **وقيل** لبعض الحكماء ما المروة
قال باب مفتوح وطعام مبذول وكلام مقبول وازار مشدود وفي حوائج الناس وسئل
الاخر عنها فقال صدق في اللسان واحتمال عثرات الاخوان وكف الاذى عن الجيران
وبذل المجهود وقلما اهل الزمان **حكمة** قيل ثلثة نفر ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم
الذاهب الى مائدة لم يدع اليها والمتأمر على صاحب البيت وطالب الخير من عدوه وطالب
الفضل من اللئيم والداخل بين اثنين في كلامهما من غير ان يدخلاه فيه والمستخف بالحكام
والجالس مجلسا ليس له باهل والمقبل بحديثه على من لا يسمع منه **حكم** كان بعضهم دعي
حكيما الى الطعام فقال بشرط ان لا تتكلف ولا تحزن ولا تجور فقال ما هم فقال ان لا
تتكلف ولا تبخل بما يسهل عليك ولا تحرم عيالك **وقيل** دعي رجل حكيما الى الضيافة
فقال بشرط ان لا تختفي ولا تستقصي سماء ولا تجتنبني في السجن قال ... فلما دخل عليه

اجلس معه لفضلا والمافرغ من الاكل الح عليه في الاكل فلما اراد الخروج قال الملك ساعة
فقال الحكيم بهذا انقضت العهود كلها **كلمة** قال بعضهم ما رايت شيئا ابرد من قول
الضيف للمضيف كل **كلمة** قال بعضهم ثلاثة تورث الدق رسول بطي وسراج
لا يضيء وطعام حاضر ينتظر اليه من مضى قال بعضهم **شعر** رسم هي بالناس بين لطائح
جوع لجماعة لا تنتظر الواحد **مجلس شريف** قال بعض الظلمة لعالم ما تقول فيما يقع
بين الامراس فتوجه الحيل قال ان كان باستعمال الخشية فلا وما كان من نوع اللطف
فنعم **تورية** قيل لبعض العلماء الخلال بالخلاف افضل ام لا قال الاس قال الخلاف قال بعضهم
شعر وعدت في الخلاف لكن اذا رسلت بلا خلاف **مجلس شريف** قال
بعض الحكماء في بيان الادوار والاكوار والاعمار بعد ان اثبتنا للاجرام السماوية
نفوسا ناطقة مجردة عن المادة محركة لها على سبيل الحقيقة عالمة بجميع الحوادث الواقعة
في الماضي وفي الحال والمستقبل وان لها علوما كلية هي ضوابط وقوانين لجميع الحوادث والكائنات
واجبة التكرار الى غير النهاية بمعنى ان الامور الاتية في كل دور من الادوار المستقبلة
يعود اشباه الامور الكائنة في الدور الاول الذي قبله لان المعدوم الذي كان في الدور الاول
بعينه لا يعود فانك قد علمت بان اعادة المعدوم بعينه محال بل يعاد
النفوس الفلكية والمبادي العالية اطلاقا لحوادث مضبوطة يوم بعد يوم وشهر
وسنة بعد سنة والف بعد الف على تمام ذلك الدور ثم يعود الحركات بعد عود تلك الكائنة
الا شبه ما كان في الدور الاول وكذا يمضي دورا بعد دور الى غير النهاية ولا يكون مضبوطا

عند المبادي العالية هذه الضوابط الواقعة في كل دور لم يتكرر شيء ما في العالم قال اهل العلم الشيء
لا يمكن ان يضبط تكرره واستيناقه الا في الماضي والحال وفي المستقبل فهم والى الكل فقطعة
وادراك الحوادث يوم من ذلك عنده كما يستشعر بطبايع كلية كلما كان كبرى وهذه المسئلة
من الاسرار المستقرة في كثير من اللطائف والمعارف ويمكن ان يستخرج منها فروع كثيرة
ومسايل متعددة لا ينبغي ان يباح بها الا على اهلها وجميع اهل الائمة من الفلاسفة والفرس
والروم والهند والمصريين وغيرهم من اماثل اهل الملل والنحل قائلون بتكرار الضوابط والادوار
والاكوار على الوجه الذي ذكرناه ولا يختلفون في ذلك وهو تناسخ الادوار والاكوار
فان حركات الافلاك لما كانت دورية فلا بد من وصول المركز الى ما بدا فاذا دار دورة
ثانية على الخط الاول فلا بد ان يفيد ما افاد الدور الاول اذا ما بدأت النجوم والافلاك
دارت على المركز الاول وما اختلف اوضاعها واتصالاتها ونظراتها ومناسباتها بوجه
من الوجوه وبهذا يظهر ان كل كائن ذو نسبة وكل نسبة كاين فلا يبقى من المركبات
من المواليد الثلثة شيء دايم اذ لو بقي شيء منها دائما لزم ان يعيد في كل دور مثلا والادوار
غير متناهية في التكرار فيصير اعدادا من تلك الاجسام من الانواع باقية مع كونها غير
متناهية وذلك محال فانك قد عرفت تناهي الابعاد والاجسام الى المادة والاجسام المتناهية
سلف عمارا من الاقاليم والاجرام الارصاد في مقدار الدور الذي يعود كل ما فيه دقيق طويل
الى الدور الذي بعده فقال قوم من حكماء بابل التام سبعة واربعون الف سنة وجعلوا المدبر
للعالم في كل سبعة الاف سنة كوكبا من الكواكب السيارة والمدبر للعالم في اول الدور

ستة الف سنة زحل وفي زمان تدبيره يحكى انه خلق بواسطة الحركات الفلكية والمبادي
العقلية آدم الاول هو ابو البشر من الطين وكذا زوجته ويزعمون في اول دور زحل يتوجه
البرد واليبس الذي في طبيعته على العالم حتى لا يبقى فيه شيء من الحيوان والنبات لشدة البرد
وكثرة الثلج حتى ان الحجارة تتفتت وتصير كالرمل وتشق الارض فيصير اغوارا بعيدة
فاذا دكت الجبال وطحنت الحجارة وصارت رملا واصاب ذلك الارض في ثلثة آلاف
فاستوت جميع الارض وصارت بسيطا وذلك في اخر ستة من الالف الاول ثم
يتولد الغيوم الكثيرة المتراكمة في البخارات المتحركة وارتفعت وصارت طبقات ولشدة
البرد فتجمد الغيم في الجو بعد احاطته بجميع الارض وضوء الشمس والكواكب من فوقها يسخنها فاذا
صارت هذه التسخين مائة سنة ابتدات تلك الغيوم بالتحلل واكثر الامطار والسيول العظيمة
الدائمة مع شدة البرد الى ان تم الالف سنة الاول من دور زحل في نوازه فاذا دخلت
الالف الثانية التي لزحل شركة المشتري سكن المطر وتبقى الارض في هذه الالف الثانية
جبلة معفنة وفي الالف الثالثة التي يشاركه المريخ يتولد على وجه الارض الحشرات
كالحيات والعقارب والوزغ وانواع البق والذباب وما اشبهها من الذباب الذي [illegible]
في هذه الالف وفي الالف الرابعة يشاركه الشمس يتحلل فيه تلك الغيوم ويكون [illegible]
لشدة الحر ثم تقع شعاع الشمس على وجه الارض وتتميز النهار من الليل وتتعفن الارض
ويتولد الحيوانات الصغار من تلك العفونة مثل الفارة والسنور واليربوع وما اشبهها وفي
هذه الالف يتولد انواع السباع والخيل والحمير وساير ذوات الحوافر وفي هذه الالف

يجف الارض

يجف الارض وتنبع المياه ويظهر الانهار جارية على وجه الارض ويبتدي النبات
في الظهور لكن في هذه الالف ايضا لكن ظهر من قوة ثم يدخل الالف الخامسة وفي هذه الالف
[illegible] المعتدلة النيرة الدائمة ويهب الرياح الباردة وتنبت الاشجار المثمرة
ذوات الفواكه الحسنة والروايح الطيبة والطعوم الملذة والالوان البهجة والرياحين
المشرقة ويتوالد فيها الحيوانات الناطقة كالجمال والجواميس والبقر والغنم وما اشبهها و
لا يزال يتنوع ظهوره الى المائة الاخيرة من هذه الالف ويمتلي الارض بالاشجار المشتبكة ثم يدخل
الالف السادسة التي يشاركه عطارد فيكثر هبوب الرياح في اوائلها ويكثر تكون الحبوب
النافعة كالحنطة والشعير والذرة والحمص والعدس وما اشبهها ثم ان الشيخ الكبير زحل
الحكيم المهندس اللطيف عطارد يتعاضدان في تكوين الانسان بعد ان يمضي سبعين
سنة من هذه الالف محكما وما بل ذكروا في تكونه طريقين الطريق الاول التناسل
وهو المشهور المعروف عند كل احد والطريق الثاني الطويل هو التولد فنقول في صفته ان
الاصل في جميع ما يكون على الارض من ساير المركبات انما هو الماء وحرارة الشمس بمعاونة
اشعة ساير الكواكب والماء الذي يكون منه الانسان الطف المياه واعذبها
واصفاها فاذا مضى من هذه الالف قريب من سبعين سنة واشتدت عناية زحل
وعطارد وتمت المبادي في تكوين الانسان ارتفع من اعدل الاقاليم والنواحي بخار لطيف
ثم نزل الى الارض بعد ذلك وكانت الشمس حينئذ في البرج الذي على صورة الانسان وهو برج
الدلو وكان عطارد في اول برج الجدي ناظرا الى المشتري نظر التسديس وكان الطالع

واحد شاذ فيه شيء وكان المتولي النفس الصورة الانسانية عطارد [illegible] الى القمر
بكان ما يتحصل عنه كمال صورته قاعدا على البقية ذو قبة على كيفية فقط ثم دراعية الملائكة
من جميع وضم ساقيه كذلك فيه وهو مجتمع على هذه الهيئة فلما كملت جميع اعضائه وتم
تخاطيط بدنه نفخ فيه الروح التي يحيى بها البدن من القمر فتنفس من منخريه وتنسم النسيم
الهوائي المعتدل فانبسط بدنه وتحركت فيه الروح وعملت اعمالها في ذلك الجسد واعطت
كلما يليق به فقام ح قائما عريانا يتمطى ويتنفس ويتخلاه يجذب بقية ذلك الدهن من الفضل
عن جسده بطبع المشاكلة والمناسبة التي بينهما ثم انه تمطى وتنفس حصل الكيس فوقع
تبرع في ذلك الدهن الباقي وبدنه يجذب تلك الرطوبات الدهنية التي هي غذاء له
الى تسعة اشهر وهي السير الاعظم المادي العقرب فيقوى مع ذلك الانسان فاحس
وتحرك فمه لطلب الغذاء فقام كشيء بعد تمام اربع سنين يطلب ما يغتذى به وكانت العناية
الازلية هيأت له ما يصلحه ويحتاج اليه من الماكل فوجد قريبا منه شجرة من شجرة التين
فتناول البلح وتصبح منه حتى يشبع ولم يزل القمر يحفظه ويحوطه الى اربع سنين وكان
الماكول التين والعنب في آخر الاربع سنين وهو اول الماكول كله ثم وبعد ذلك شرع في اكل
الثمار غير التين والعنب وغير ما من الحبوب فهذه كيفية تكون الطويل وهو مثل تكون
الجنين في الرحم كالبر واغتذاه الدهن بطبعه كاغتذاء الجنين بالدم وحرارة الارض
كحرارة بطن المراة وتكون الابن من بقية تلك الرطوبة الدهنية لتكون الذكر الانثى
غلب تلك المادة الباقية البرد والرطوبة وكان انفس زحل برد الهواء وازدياد رطوبة

برج الحوت [illegible] مقارن لعطارد في البلد فلذا انزل فلك المطر بعد انقضاء سبعة على
الارض بعد ان نقى التربة صحيحا سليمة من جميع الطعوم المخالفة للعذوبة ويكون ذلك
التربة شديدة البياض متخلخلة المسام فتجري السيول بقوتها موضعا كالبرك العميقة عشر
العميقة فيدخل فيها ماء ذلك المطر ويختلط باجزاء ترابها ويمتزج فيها ذلك الماء اللطيف
النازل وامتزج بتربتها امتزاجا معتدلا ثم يحمى بحرارة باطن الارض بعد ان يفرغ
ذلك الماء عنه لطفه بسخونته وصيرورته بخارا الى الطبقة الباردة فيتكاثف
القدر من البرد فيحدر قطره الى ذلك الموضع البرد الذي صعد منه ولا يزال ذلك دائما
في الصعود عند اللطف والنزول عند الكثافة الا ان يزول منه اكثر مائيته ويشتد الدهنية
بالسخونة والحركة في الصعود والنزول حتى صار دهنا لطول فان سخونته الدهنية يطلب
سيالا فاذا انتهت الشمس الى برج الجوزاء وسخن حر ظاهر الارض جف ذلك الدهن وابتدا
ينعقد لسخونة باطن الارض وظاهرها ولما كانت تلك الارض متخلخلة المسام للاجرام نفذ فيها
النسيم الى ذلك الدهن فنفخت تبقى ليفا فلما تحرارة ظاهر الارض تزيد في كل يوم
وهي حاوية في تلك الدهن الماء انعقد وتقوى ويسلب شيئا يسيرا فح ابتدئ في التصوير
بسبب الحر والبرد العاملين في تلك الرطوبة باليبس ثم النسيم الواصل اليه لم يكن يصل اليه
من جهة البشرة والمنافذ بل كان يصل اليه من جهة لطيف فلما بلغ الكمال في هذه الهيئة
الدهنية المذكورة تصورات الباري تعالى في المبادي العقلية صورة الانسان وتمت في تلك
البر على الهيئة المذكورة وتولى لكل واحد من الكواكب جزء من جسده في حال التصوير

دائرة

وبعد الالف من المتولد على هذه الصفة هو آدم الاول ابو البشر الذي خلقه الله من الطين
ويسمى الانسي [illegible] وعند هولاء ان لكل واحد من هذه الكواكب السيارة السبعة دورا في
العالم مقداره بر كل واحد منها السبعة الاف من الالف بانفراده [illegible]
بمشاركة الستة الكواكب الاخرة كل الف بمشاركة واحد وفي اول كل دور من الادوار يكون
آدم يرسله ذلك الكوكب رسولا الى كافة الخلق ويعلمهم العلوم والمعارف الالهية الى [illegible]
الى رتبة للعادة ويكون هولاء بالتوالد والتناسل غير آدم المتكون [illegible] من
المذكور وقد ضاعت تاريخ هولاء المتقدمين من آدم وعلومهم وما كانوا عليه من كمال الحكمة
زمانهم وطول المدة التي بيننا وبينهم ولكثرة وقوع الحوادث العامة المخفية الاكثر الخلق
وان جنسهم وبقي الباقي من الارذل منهم كالبهائم لا يفقهون شيئا وتلف اكثر
الكتب والاقلام ومن يعرف من الانهم علوم وجدنا في الكتب الا آدم الذي هو في اول
دور الشمس فان الحكيم قسوقونيا ورايت له كتابا سماه باسرار النيرين فعد ذكر بعده في هذا
الدور الذي للشمس بعد مضي الفي او ثلثة الاف سنة رجل يسمى بودا ما وسميه اول [illegible]
لسيد البشر وكان من افاضل خلق الله تعالى علما وعملا ورايت كتابا سماه باسرار النيرين
ايضا يذكر فيه انه عمل دعوة القمر ثم ترقى حتى دعى القران الاعظم فمكث اثنين وثلاثين
يوما ومع ذلك لم يذق في هذه المدة طعاما ولا شرابا ولا نوما ولا راحة ولا قعدة
بعد تمام هذه المدة وكان في صبيحة يوم الاحد حتى طلع هذا القران الاعظم بالابهة والعظمة
وتشعشع الانوار ولمعت الاضواء واكتسب نواحي افاق العالم بالانوار البهيجة والاضواء

الملائكة

بالملائكة المحيطة به سكية ووضعها على حلقه ليقرب نفسه المه القران الاعظم والسلطان
الاكبر ثم تحاطب عنه ذلك فخاطبه عن قبل نفسه وقال ان الاله الاعظم والعلة الاولى
الذي تهوى عبوديته حقيقة ونحن مشتغلون عن ذلك ولكن يسئل حاجتك وعرض
عليه ذلك الحكيم واعطاه خزاين كنوز الارض من الذهب والفضة وغيره فما يانسه
ولم يرض بذلك وطلب ان يريه جميع العوالم وان يكشف العلة الاولى وساير صنوعاته
فاعطى ذلك الحكيم وخاطبه ايضا وامره ان يقف تجاه محل الطلوع في كل احد بالثياب
المنسوجة [illegible] التاج المرصع وشد الوسط بالزنار بعد ان يهيئ الماكول والمشارب
والاغذية اللطيفة من كل نوع والضيافات الهايلة لجميع الخلق ويقف في ليلة من
[illegible] انواع العلوم وشافهه بخفايا المعارف والصنايع فارخ سيد البشر
دورا فعلمني لستين الف سنة فامر فقال لا اظهر ثمانين الف منها لاحد من خلقه
تعالى وان اظهر لو اخص البشر ثمانين الف اخرى ثم صب عليه العلوم وارشده الى العوالم
ثم تسلم [illegible] من ابناء البشر من بعدي حيث ادركت ايصل اليه ما وصلت فقال
نعم [illegible] من اولادك في اول دور القمر رجل يقال له آدم تعطيه جملة من العلوم وهذا يدل
على ان هذا آدم الذي ابو شيث وساير الانبياء من اولاده انه شيث كان متولدا
بالتوالد والتناسل دون التولد ورايت لهذا الادم كتبا منها كتاب اسرار النيرين وله
في التحقيقات العلوم الروحانية كتب ومن عيون كتبه السفر الموسوم [illegible]
ونطمس ولم يقع الينا ونحن قد دخلنا في آخر هذه الادوار وقد بقي من تمام هذا الدور

على عليه من اهل الكتب المنزلة وحكماء المنجمين ثمانية وعشرين الف سنة فاذا تم كان
القيمة الكبرى والطامة العظمى فيقع الخراب والله نور في هذا العالم كما اشار اليه محمد عليه السلام
انا والساعة كهاتين وقوله عمر الدنيا سبعة آلاف بعثت في آخرها الفا وحكى بعض
المدبر الا كوكب من هذه السيارات سبعون ذلك على ما ودي اخرى في ذكرناه عليه
انما اخر اول دور زحل وهو رب الادوار بعد تمام دور القمر فهو الاشرف والمدة كما اشتمل
عليه في الدور الاول فهذا الحكاية مذهب حكماء البابل في الادوار على ما حكيناها ابو بكر
وحشية فيما نقل عنهم من الكتب هذه وان لم يقم البرهان على صحتها الا ان فيها
عبرة لمن اعتبر من الاذكياء واستبصار لمن استبصر من العقلاء فليس جميع مطالب
الحكمة يمكن ان تقام عليها برهان وكل مقاصد السالكين يتصور ان يدل عليه بدال
بل لابد للحكيم من فكر صحيح ونظر مستقيم وحدس قوي ولطف ذكاء والهام شديد وجوهر
نفس مشتعلة كالكبريت في النفس ويقرع نور العقل وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وعند قوم
من اهل الادوار ان كل ستة وثلثين الف سنة تنتقل اوجات الكواكب وجو
زهراتها ونوبراتها الى مواضع حضيضاتها وبالعكس على ان كرة الثوابت تتحرك كحركة
الثوابت فاذا كان كذلك عاد العالم الى شبيه ما كان عليه من الحال في ازمان
والمطالع والاستيجاع والاوضاع لا يتخالف في ذلك مثقال ذرة وقوم من قدماء حكماء
الهند ومن اتبعهم من اصحاب الادوار يقولون ان الدور الاعظم هو ثلثمائة وستون
الف سنة ويهلك العالم في آخر هذه بأسره ويبقى كذلك ثلثمائة وستين الف سنة عنده

ثم وعند قوم يبقى كذلك اقل من ذلك ثم بعد ذلك الحال الذي كان عليه في الاول
عند الحكم في ذوقه واحدة الا ان النفوس المدبرة للابدان غير النفوس التي كانت مرة
التي في الدور الاول وزعم بعضهم وغيرهم ان عدادها ما كان يعود بوجود ايضا وزعم آخرون
ان الولاية لكل واحد من الكواكب السبعة على العالم سنة وسبعون دورا فيقولون هذا
السعد لزحل وبعده لقصار يسير الدور للمشتري وهكذا الى آخر الادوار الذي للقمر فاذا
رجعت الادوار السبعة هلك العالم ثم يعود كما بدا وزعم قوم ان الدور فيحور من سلطنة
البروج على هذا العالم لكل برج منها مدة فقيل سلطنة برج الحمل اثني عشر الف سنة
وسلطنة برج الثور احد عشر الف سنة وسلطنة الجوزا عشرة آلاف سنة وسلطنة السرطان
تسعة آلاف سنة وسلطنة الاسد ثمانية آلاف سنة وسلطنة السنبلة سبعة آلاف سنة
وسلطنة الميزان ستة آلاف سنة وسلطنة العقرب خمسة آلاف سنة وسلطنة القوس
اربعة آلاف سنة وسلطنة الجدي ثلثة آلاف سنة وسلطنة الدلو الفي سنة وسلطنة
الحوت الف سنة فائدة الماهية ان اعتبرت مع التحقق سميت حقيقة وذاتا فقيل
حقيقة الشيء او ذاته بل ماهيته اي تحقق منه واذا اعتبرت مع التشخص سميت هوية وقد
يراد بالهوية التشخص وقد يراد به الوجود الخارجي وقد يراد به الذات وقد تطلق على من
الافراد فائدة دعوى البداهة في محل النزاع انما تسمع اذا لم يكن خصمه طالبا للحق
مناظرا لاظهار الصواب فيها اذا كان معاندا محاولا للانكار فغير مسموع فائدة
نقض المعارضة نقض من يقال في دليلكم لو كان صحيحا نقيض صدق ولو لم يكن عندنا

دليل جهل على صدقه فما يكون دليلكم صحيح وما يجوز الحق فتهادي الدليل على صدق من حق الخصم **رشاد** قال ابو الليث في البستان قال بعض الحكماء العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان فكما يجب ان يتعلم المرء مقدار ما يصلح امر دينه فكذا يجب ان يتعلم مقدار ما يصلح امر بدنه وما اشتهر من ان هذا حديث نبوي فخطاء المشهور وتقديم الابدان لتقدمها وجودا لا شرفا وتعظيما **حكم** قال امير المؤمنين من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء ولا يؤخر العشاء وليقل غشيان النساء وليخفف الرداء وليقل الدين **حكمة** قال بعض الحكماء اربعة تزيد الانسان في البصيرة الاثمد والغسل بالماء الحار والنوم على اليسار واكل التفاح على النهار **فايدة** مع اختلافهم او تغدى تمدى وان تعشى تمشى كذا افيد وقيل في الخبر تغدى وتعشى وتمشى **فصل** اربعة لا يعرج الا بعد مواقعها فلا يعرف الطعام ما لم يهضم والمقاتل ما لم يرجع والزرع ما لم يدرك والمراة ما لم تمت **فصل** الخط للفقير مال وللغني جمال وللعالم كمال والعلم مع الحمق جمال وبغيره وبال وبالحرمة المال ولنعم ما قال بعض المولدين ولعله **شعر** سافر بعقلك في طول البلاد وخذ فيها الادب فان دام وان قربا فان نفسي فلتقف ورد وان الكلب كان في الرجوع قريبا **امثال** روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمات لم يسبقه اليها احد فمن ذلك قوله في مجالس عديدة ١ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ٢ لا يجني على المرء الا يده القوة ٣ ليس الشديد من غلب بنفسه القوي ٤ ليس الخبر كالمعاينة ٥ الان حمي الوطيس ٦ [illegible]

اللؤم اخو

اللؤم اخو الشر ٧ الحرب خدعة ٨ اللهم اخدم تم من تحول ٩ المسلم مراة المسلم ١٠ الناس كاسنان المشط ١١ الناس كابل مائة ١٢ لا تجد فيها راحلة ١٣ الغنى غنى النفس لا غنى المال ١٤ ترك الشر صدقة ١٥ سيد القوم خادمهم ١٦ عدو المؤمن كافره بالحق ١٧ ان من الشعر لحكمة ١٨ وان من البيان لسحرا ١٩ استعينوا على قضاء الحوائج بالكتمان ٢٠ المستشار مؤتمن ٢١ المجالس بالامانة ٢٢ لا يرحم الله من لا يرحم ٢٣ العايد في هبته كالعايد في قيئه ٢٤ الدال على الخير كفاعله ٢٥ كل معروف صدقة ٢٦ مطل الغني ظلم ٢٧ الصبر مطيه اللبن ٢٨ الناس مسلطون على اموالهم ٢٩ من حفر بئرا لاخيه وقع فيه ٣٠ من هتك حجاب غيره انكشفت عورته ٣١ كما تدين تدان ٣٢ من لم يستحي ... فعل ما شاء ٣٣ من استغنى بعقله زل ٣٤ ومن تكبر على الناس ذل ٣٥ ومن تعمق في العمل مل ٣٦ ومن فخر على الناس قل ٣٧ ومن سفه عليهم شتم ٣٨ ومن خالطهم الا ذكر بكل ظلم ٣٩ ومن صبر جحد الامور ٤٠ ومن فصل العلم فقر ٤١ ومن احاط جل التوبة ٤٢ ومن تعلم ما لا يعين ارتظم ٤٣ ومن اغتنم اموال الناس افتقر ٤٤ ومن جهل موضع قدمه مشى في الندامة ٤٥ ومن لم يجرب الامور خدع ٤٦ ومن عرف احله قدره **موعظة** قال بعض الحكماء الندامة اربع انواع ندامة يوم وندامة سنة وندامة عمر وندامة الابد اما ندامة اليوم فهو ان يخرج الرجل قبل ان يتغدى من ضرورة منعه عن الرجوع الى بيته واما ندامة السنة فهو ان يترك الزرع في وقته واما ندامة العمر فهو ان يتزوج امراة غير موافقة واما ندامة الابد فهو ان ينهمك المعاصي ويهتك الستر الذي بينه وبين الله تعالى

نصيحة قال بعض الحكماء خمسة لا تستحي من خدمتهم الكريم من السلطان والعالم والكبير من الفقراء
والحرص من الزهاد والنذل من المشايخ والوقار من الاطفال شعر الشيطان يجري
مما يرد من شيخ يتصبى صبي يتشيخ نصيحة اخرى قال بعض الحكماء عشرة
توجد في عشرة الجور في السلطان والبخل في الاغنياء والحرص في العلماء والحرص في الفقراء
وقلة الحياء في الرجال والكسل في العباد والكبر في الشباب والكبر في البخيل والرياء
في المشايخ والسخافة في الشبان حكمة قال بعض الحكماء ثلاثة تشهي قبح القبايح على
وتشيب الرجال الضيق ودائن الزهد وابواب الملوك ارشاد قال بعض الحكماء
التكثر في الغفلة ظلمة والكسل ضلال وخير الاشياء ثلثة زوجة جميلة ورزق كاف
ورفيق موافق هداية قال بعضهم الكلفة اولها ندامة واوسطها حماقة واخرها خوف
واضيع الاشياء عشرة عالم لا يسأل عنه وعلم لا يعمل به ورأي صواب لا يقبل وسلاح
لا يستعمل ومسجد لا يصلى فيه ومصحف لا يقرأ به ومال لا ينفق منه وخيل لا يركب وجارية جميلة تساق
زوجها وعمر طويل لم تزود فيه لسفر طويل موعظة قال بعض الحكماء خير الناس من يمسك
بثلثة اشياء في ثلثة اشياء الاخلاص فيما بينه وبين الله والاطاعة والمروة فيما
بينه وبين الخلق في المعاملات والصبر فيما بينه وبين نفسه في البليات رواية قال
عيسى بن مريم على نبينا وعليه السلام للحواريين يا معشر الحواريين ارضوا بالدون من الدنيا
مع الدين كما رضي اهل الدنيا بالدون من الدين مع الدنيا ومن هنا اخذ بعض الوعاظ
قوله شعر ارى رجالا بادنى الدين قد قنعوا ولا اراهم رضوا في العيش بالدون فاستغن

بالدين

بالدين عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين حكمة قيل اربع المحن
الشديدة قلة المال وكثرة العيال وجار السوء والمراة السليطة كلمة شر الاشياء الفقر
بعد الغنى مجلس شريف في ذكر بعض الامثال السائرة في الاكثر على
السنتهم فمنها قولهم الانسان بالقلب واللسان وفي معناه قولهم المرء باصغريه قلبه
ولسانه ومنها ضغث على ابالة والابالة بكسر الهمزة وبعدها موحدة الحزمة من الحطب
اي بلية اخرى انضمت اليها ومنها كان حمارا فاستاتن تقول استاتن الرجل
اذا صار كالاتان ... يضرب لمن يهون بعد العز ومنها في بيته يؤتى الحكم
وهذا مما وضعت العرب على السنة البهائم ان ارنبا التقطت تمرة فاختلسها الثعلب
فاكلها فاختصما الى الضب فقالت الارنب يا ابا حسل قال سميعا دعوت قالت اتيناك لنختصم
اليك قال عادلا حكما قالت فاخرج الينا قال في بيته يؤتى الحكم قالت اني وجدت تمرة
قال حلوة فكليها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغى الخير قالت فلطمته قال بحقك
اخذت قالت فلطمني قال حر انتصر قالت فاقض بيننا قال قد قضيت فذهبت اقواله امثالا
ومنها قد ينفع السم من الدم حكي في كتاب الفرج بعد الشدة ان عمرو بن يحيى العلوي
قال كنت في طريق مكة فصادفت رجلا به الاستسقاء فتحقق ان العرب ...
... فيه ذلك الرجل العليل فرجعنا الى الكوفة فوجدناه معافى فسألناه عن علاجه فقال
ان الاعراب لما انتهيت اليهم ... وهم على ... طرحوني في ... بيوتهم
فكنت اتمنى الموت الى ان رايتهم ... على ...

واذ يبديها وشوها نفقت في نفسي هولا راعتاد واكل مرة فلا يضرهم واذا اذلف
مت فاتر تحت فاستطعمتهم فرمى اليّ رجل واحدة فاكلتها فنمت نوما ثقيلا طويلا ثم
استيقظت وقد عرقت عرقا شديدا وانفتحت طبيعتي اكثر من عشرة مرة فظننت اني هالك
وجدت بطني قد ضمر وانقطع الالم ثم اخذت الطريق مع بعضهم واتيت الكوفة وعلمت
ان التمر قد ينفع من التخم وذهب قولهم **ومنه** من لسعته الحية كان في من
يحمل به احسن قول صالح بن عبد القدوس في ذلك **شعر** المرء يجمع والزمان يفرق ۞
ويظل يرقع والخطوب تمزق ۞ ولان يعادي عاقلا خير له ۞ من ان يكون له صديق
احمق ۞ فاربأ بنفسك ان تصادق احمقا ۞ ان الصديق على الصديق مصدق ۞ وانشد
معاتبك تأديبا في غربة ۞ ان اللبيب بكل سهم يرشق ۞ ما الناس الا عاملان فعامل ۞
قد مات من عطش واخر يغرق ۞ واذا امرؤ لسعته افعى مرة ۞ تركته حين يجر حبل يفرق ۞
بقي الذين اذا يقولوا يكذبوا ۞ ومضى الذين اذا يقولوا يصدقوا ۞ ومن محاسن قول
من عبد القدوس المذكور قوله **شعر** ما تبلغ الاعداء من جاهل ۞ ما يبلغ الجاهل من نفسه ۞
والشيخ لا يترك اخلاقه ۞ حتى يوارى في ثرى رمسه ۞ اذا ارعوى عاد الى جهله ۞ كذي الضنى
عاد الى نكسه ۞ وان من ادبته في الصبى ۞ كالعود يسقى الماء في غرسه ۞ حتى تراه
مورقا ناضرا ۞ بعد الذي ابصرت من يبسه ۞ ومن محاسن شعر الفقيه قوله **شعر** اذا
لم تستطع شيئا فدعه ۞ وجاوزه الى ما تستطيع ۞ وهو معنى قول ابن دريد **شعر** من
لم يقف عند انتهاء قدره ۞ تقاصرت عنه فسيحات الخطا ۞ **ومنه** هل ينهض البازي

بغير جناح

بغير جناح يضرب في الحث على التعاون والوفق قال الشاعر **شعر** اخاك اخاك
ان من لا اخا له ۞ كساع الى الهيجا بغير سلاح ۞ وان ابن عم المرء فاعلم جناحه ۞
وهل ينهض البازي بغير جناح ۞ الواثق بغير دين باشطة بغير [illegible] **ومنه**
البغاث بارضنا يستنسر اي من جاورنا عز بنا والبغاث بالغين المعجمة وفتح الباء
وضمها وكسرها ثلث لغات طائر اغبر دون الرخمة بطيء الطيران وهو من شرار الطير
وما لا يصيد منها قال اليونس من جعل البغاث واحدا فجمعه بغثان فالجمع بغاث مثل
غزال وغزلان ومن قال للذكر والانثى بغاثة فالجمع بغاث مثل نعامة ونعام
وبغاث الطير شرارها وما لا يصيد ومنه قول عباس بن مرداس السلمي **شعر** بغاث الطير
اكثرها فراخا ۞ وام الصقر مقلاة نزور ۞ والمقلاة بكسر الميم المرأة التي لا يعيش لها ولد
والنزور بفتح النون القليل الاولاد **ومنه** اعيب من [illegible] دلالة واسمه [illegible] يكون رجلا
اسود وكوفيا مولى لبني اسد **ومنه** صدقني سن بكره واصله ان رجلا ساوم رجلا
في بكر من الابل اي الفتي من الابل فسأله عن سنه فاخبره بالحق فقال المشتري بكر
وهو مثل يضرب للصادق في خبره **ومنه** جاؤوا على بكرة ابيهم اي مجتمعين والبكرة
هنا هي التي يستقى عليها اي جاؤوا بعضهم على اثر بعض كدوران البكرة على نسق واحد
ومنه ما الانسان لولا اللسان الا صورة ممثلة او بهيمة مهملة يضرب في مدح القدرة
على الكلام **ومنه** اروغ من ثعالة وهو كنية [illegible] فعالة اسم للثعلب وهو مثل
في الحيلة وانشد بعضهم في هذا المثل **شعر** فحلت حين صرفتني ۞ والمرء يعجز لا محالة ۞

والله هو عجب العقق والله اروغ من ثعالة والراكب بالة بالشيخ يورث الكلالة
والعبد يقرع بالعصى والحر تكفيه المقالة ويقال احيل من ثعلب قيل للشعبي يقال في
المثل شريح ادهى من الثعلب فما معناه فقال ان شريحا خرج ايام الطاعون الى
النجف وكان اذا قام فصلى يجي ثعلب فيقف تجاهه ويحاكيه ويقلده فيشغله عن صلوته
فلما طال ذلك عليه نزع قميصه فجعله على قصبة واخرج كميه وجعل قلنسوته عليها وشد
وسطه فاقبل الثعلب على عادته فوقف بازائه فاتاه شريح من خلفه فاخذه فقتله فلذلك
واثبته بعضهم في المثل المذكور شعر كل خليل جرت في تلتة لا تركه النذله واصحه
كلهم اروغ من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحة ومنها اكثر يحيى انعم من يعده واذرق
القوق يضرب في الحث على حفظ الحرم والشعر عامر بن فهيرة في البيت ذلك شعر
لقد وجدت الموت قبل ذوقه والمرء ياتي حتفه من فوقه كل امرئ مجاهد بطوقه كالثور
يحمي انفه بروقه ومنها كل الصيد في جوف الفرا يضرب في الاخذ بالحزم ومنها
ينقض من القطن كنفضة الاجدل ويضرب للشريف يتقوى بالوضيع ومنها تمرة خير
من جرادة ويقال الجراد لا يبقي ولا يذر يضرب في الاستبداد والامر والاستقبال القوم
ومنها البشر في البر وعلى ظهر الجمل اى من سقاء البر فيظهر الجمل باقية وجد
عافية سقية تمرة وهذا قريب من قولهم عند الصباح يحمد القوم السرى ومنها بلغ
السكين العظم اى وصل الامر الى النهاية لا ندية فيه ولا اجل ومنها اذل من
الحمار وقال الشاعر شعر ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد

هذا على

هذا على الخف في موطن ربته ورد الشيخ فلا ير له احد ومنها ما يدره الخف وقد حركت
ففت وهو يشتهر بكثرة الغسو ونتن الرائحة حكى ان رجلا راى خنفسا فقال لم خلق الله
هذا الحيوان لا شكلا ولا طيب ريحا ثم لبثنا ان ابتلاه الله بقرحة عجز عنها الاطباء
فنعت له ... من الطوافين فدعا به فلما راى القرحة استدعى خنفسة
فضحك ... فذكر الرجل ما سبق منه فقال لهم احضروا له ما اراد فلما احضروا الخنفسة
احرقوها ... ذروا رمادها على القرحة فبرئ في اسرع ما يكون فقال ان الله عز وجل
اراد ان يوقفني ان اخس مخلوق فيه اشرف الادوية ومنها اغفل من جحى
وهو رجل من فزارة كنيته ابو الغصن وجحى اسم لا ينصرف لانه معدول من جاحي
كعمر وعامر فيقال جحى يجحو جحوا اذا رمى وجحى يضرب به المثل في الحمق ومن حمقه انه
مر به عيسى بن موسى الهاشمي وهو يحفر بظهر الكوفة موضعا فقال له ما لك يا ابا الغصن قال
دفنت في هذه الصحراء دراهم ولست اهتدي الى مكانها قال كان ينبغي ان تجعل عليها علامة
قال قد فعلت قال وما ذا قال سحابة عليها ولا ارى الآن العلامة وانا محتاج اليها
وبي عيال قال انا اعطيك دنانير بعدد عيالك فكم عددهم قال سبعة فاعطاه سبعة
دنانير فلما انصرف تبعه جحى فقال السبت واحدا قال من هو قال الجنين تضعه امك واعطاه
دينارا ثامنا ومن حمقه انه خرج ليلا فعثر في دهليز داره بقتيل فالقاه
في بئر كان هناك فعلم به ابوه فاخرجه ودفنه ثم خنق كبشا فالقاه في البئر ثم ان اهل
الكوفة طافوا في سكك الكوفة يبحثون عنه فتلقاهم جحى فقال اتيت في دارنا مقتولا

فالقيته في برجناك فانظروا ابو حاتم فعدلوا الى منزله فانزلوه في البلوق [illegible]
ماذا انهم هل كان لصاحبكم قرون فضحكوا وتركوا وحكى من حمق ادهم ابن [illegible]
الدعوة لما ورد قال ايكم يعرف جحى فيدعوه الى فقال ليقطين اي جحى [illegible]
فلما دخل عليه وهو في خلوته لم يكن في المجلس غير ابي مسلم وليس به الاجلاس [illegible]
قاما فقال ايكم الامير فضحك ابو مسلم فقال ممن الرجل قال من [illegible] قال [illegible]
من اي انت قال تابعنا منذ عشر سنين قال يا حمار من اي قبيلة قال [illegible]
الحمار من اي قبيلة فاقرهم وامر له بشيء ومنها اوغل من ذباب في ذلك انه [illegible]
نفسه الى التهلكة فيقع في ما لا يمكنه التخلص منه وقيل في ايراد هذا المثل شعر اوغل في
التطفيل من ذباب على طعام وعلى شراب لو ابصر الرغفان في السحاب لطار
في الجو بلا سحاب ومنها لا يجمع القتب والنون ومن كلامهم قالت [illegible] قد دنا
ضب فقال اصبح قلبي صردا لا يشتهي ان بردا وقد رفز الحار ثم الا ضم الى القتاد
منهما فقال شعر وكيف اخاف الفقر والله رازق ورازق هذا الخلق في العسر واليسر
تكفل بالارزاق للخلق كلهم فللضب في البيداء وللحوت في البحر ومنها العصفور في
الفخ والطفل يلعب وانشد بعضهم شعر كعصفورة في كف طفل يسومها حياض الردى
والطفل يلهو ويلعب اخف حلما من عصفور وقال الشاعر شعر ان السميوا ريبة
طاروا بها فرحا مني وما سمعوا من صالح دفنوا صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان
ذكرت بسوء عندهم اذنوا مثل العصافير احلاما ومقدرة لو يوزنون بوزن الريش

ما وزنوا

[illegible] ومنها اسمح من عرقوب وقد انشد بعضهم في ذلك شعر رات على صخرة عجوزا
تحلب ضرعها ويديها فقلت اما انها صخرة وطبعك من طبعها فما لت رقة
فالبخيل البعيد عرقوب من انا وحكى الياقعي في وقايع سنة تسع وخمسمائة ان
[illegible] الملوك تنجم وحكم انه يموت في الساعة الفلانية في اليوم الفلاني من شهر
كذا في سنة كذا فلما كان قبل الساعة المذكورة تجرد عن جميع لباسه وركب
[illegible] غسله ونظفه وسرح شعره ودخل عليه الحجر [illegible] ذكر له فيما هو كذلك
[illegible] فخرج من انفها عرقوب بلذعته فمات وما اغنى الحذر من القدر وانشد
بعضهم واجاد شعر قالوا احبك مسوع فقلت لهم من عرقوب الصدغ ام من حية
الشعر فقيل بل من افاعي الارض قلت لهم وكيف تسعى افاعي الارض للقمر
وحقيق في ذلك يطول ذكره ومنها اخلف من عرقوب واصله ان تاجرا يقال له
عرقوب كان كثير المطل شديد التسويف حتى ضرب به المثل فاتفق ان عامله الفضل
بن العباس بن عتبة بن ابي لهب وكان اشد الناس انفة واقلهم صبرا فقال
الناس ينظرون الان [illegible] فلما جاء الموعد ماطله الفضل فاقام الفضل بدار عرقوب
وربط حماره بالباب وقد [illegible] فاقام على المطل فعدل عن [illegible] فقال فيه
شعر قد تجرت في سوق عرقوب لا مرحبا بعرقوب التاجرة كل عدة يحيتني مقبلا
وعرقوب يخشى من الدائرة ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة
فلما لم يجد عرقوب منه مفرا اسلمه حقه ثم التمس من الفضل بعد مدة ان يعاوده فقال ادب

اذهب عجوبت فى ذلك عندى الا النعل ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ومنها
انسج من العنكبوت واوهن من بيت العنكبوت قال الله تعالى وان اوهن البيوت لبيت
العنكبوت وقال افلاطون اوهن الاشياء الذباب واقبحها العنكبوت [illegible]
اوهن الاشياء رزقا لاقنع الاشياء ومنها نعق غراب البين [illegible]
وغراب البين الابقع قال الجوهرى هو الذى له سواد وبياض قيل سمى [illegible]
عن نوح عليه السلام وجهه لينظر الى الماء فذهب وترك امره ووقع على جيفة ولم يرجع قيل
صياح الغراب مرتين شر وثلاث مرات خير بعد ذكره [illegible]
وقيل لا يغمض احدى عينيه كثيرا وانشد بعضهم شعر ومن يكن الغراب له دليلا
يمر به على جيف الكلاب ومنها لا افعل كذا حتى يشيب الغراب اى لا افعله ابدا
لان الغراب لا يشيب ابدا ومن هنا حكى ان رجلا ركب البحر فانكسرت سفينته فوقع
فى جزيرة فمكث اياما وجزم بالهلاك فتمثل بقول الشاعر شعر اذا شاب الغراب
اتيت اهلى وصار القار كاللبن الحليب فاجابه مجيب ولم يره قوله شعر عسى الكرب
الذى امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب فنظر فاذا سفينة قد اقبلت فلوح
اليهم فحملوه فاصاب خيرا كثيرا ومنها الغراب اعرف بالتمر وذلك لانه لا ياخذ
الا الاجود منه ولذلك قيل لو اوجد تمرة الغراب اى شيئا نفيسا ومنها لو ذات
سوار لطمتنى يضرب للشريف يستذله الوضيع واول من قاله حاتم الطائى حين لطمته
امراة جاءها باسيرة فقال يعنى لا اقتص من النساء ومنها اطرق كرا

اطرق كرا

اطرق كرا ان النعامة فى القرى واصلان كروان اجابس الطيور فاذا راوه قالوا ذلك
فيختفى بالارض فالقوه عليه ثوبا فصادوه ومنها ذنب الانس ونقى الانسان من
[illegible] من القرود شبه الانسان الا ان له ذنب وله وبر فى جميع جسده ويضرب
[illegible] الكرام وابقاء اللئام ومنها اسمح من هدهد واهدى من هدهد ويضرب
[illegible] بالابنة واشاع للعاقل ومنها ارعى الناس بهايم والبهايم حجارة
ومنها اخف من يعسوب ومواتر النحل وسيدها موعظة كان يحيى بن معاذ
الرازى يقول لعلماء عصره يا علماء العلم قصوركم قيصرية وبيوتكم كسروية واثوابكم
طاهرية ومراكبكم قارونية واوانيكم فرعونية وموائدكم جاهلية ومذاهبكم شيطانية
اين المحمدية افادة ورد فاعل بمعنى مفعول فى عدة مواضع من القران و
[illegible] قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله اى لا معصوم ماء دافق اى مدفوق من حمأ
آسن اى منتنة عيشة راضية اى مرضية وورد ايضا مفعول بمعنى فاعل منها قوله تعالى
حجابا مستورا اى ساترا كان وعده ماتيا اى آتيا فصل حكى ان اعرابيا
صاد سنورا فلم يعرفه فلقيه رجل فقال ما هذا السنور فلقيه آخر فقال ما هذا القط فلقيه آخر
فقال ما هذا الهر ثم لقيه آخر فقال ما هذا الضيون ثم لقيه آخر فقال ما هذا الخيدع ثم لقيه
آخر فقال ما هذا الخيطل ثم لقيه آخر فقال ما هذا الدم فقال الاعرابى هذا الشئ له ثمن ان
احمله واعرفه كسب به مالا كثيرا فلما اتى السوق قيل له بكم قال بمائة درهم فقيل انه
يساوى نصف درهم فرمى به فقال طرده الله ما اكثر اسماءه واقل ثمنه حكمة

مما حكي من حكمة لقمان ان سيده اعطاه يوما شاة وامره ان يذبحها ويأتيه باطيب
ما فيها فذبحها واتاه بقلبها ولسانها ثم اعطاه شاة في يوم آخر وامره ان يأتيه
باخبث ما فيها فذبحها واتاه بهما فسأله عن ذلك فقال هما اطيب ما فيها اذا
طابا واخبث ما فيها اذا خبثا وهذا معنى قوله عم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح
الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب ومن البديع ما ينسب الى كعب بن
زهير قوله شعر لو كنت اعجب من شيء لاعجبني ۞ سعي الفتى وهو مخبوء له القدر ۞ يسعى الفتى
لامور ليس يدركها ۞ فالنفس واحدة والهم منتشر ۞ والمرء ما عاش ممدود له امل ۞ لا تنتهي
العين حتى ينتهي الاثر فائدة قيل التي تحيض من الحيوان المرأة والضبع وا
لخفاش والارنب وقيل الكلبة ايضا كذلك قصة ان عيسى بن موسى [illegible]
الهاشمي كان يحب زوجته حبا شديدا فقال لها يوما انت طالق ثلاثا ان لم تكوني
احسن من القمر فاحتجبت عنه وقالت طلقت فبات موسى بليلة عظيمة فلما اصبح
اتى المنصور فاخبره فاستحضر الفقهاء واستفتاهم فافتى كلهم بالطلاق الا واحدا
فقال لا تطلق قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وما الله خلق
احسن من الانسان فقال الامر كما قال ثم امر زوجته بالاجتماع معه ومن بديع
قول سحيم عبد بني الحسحاس يصف نفسه شعر ان كنت عبدا فنفسي حرة كرما ۞
او اسود اللون اني ابيض الخلق فصل حكي في تاريخ بغداد ان صبية تزوجت
ببعض غلمان عضد الدولة فلما نصف سنتان ولدت منه ابنا ولم تره اباه

فشكى الى علي بن نصر الفقيه القاضي فاحضرها وسأل عنها عن السبب والغلام
[illegible] فقالت اني ابتليت ببلية قبيحة وذلك السبب اني ولدت منه ابنا [illegible]
من [illegible] المرة ابيض وبقية بدنه اسود فقال فسمع الغلام قولها فصاح هذا
ابني حقا [illegible] كان جدي ففرحت المرأة بذلك وانصرفا اقبال حكي ان بعض
الملوك [illegible] انسان ما فاراد الملك ان يوقع له فزوجه امراة فاتاه منها
[illegible] كلام ابويه فيقول للمولود ما تقول ابوك فقال تقول اذناب الحيوانات كلها
في [illegible] فما بال هؤلاء اذنابهم في اذقانهم موعظة حكي ان رجلا جاء
الى سليمان عم فقال يا نبي الله ان لي جيرانا يسرقون اوزي فنادى الصلوة
جامعة ثم صعد المنبر وخطبهم فقال في خطبته واحدكم يسرق اوز جاره ثم يدخل المسجد
والريش على رأسه فمسح رجل رأسه بيده فقال سليمان خذوه فانه صاحبكم موعظة
حسنة حكي ان اسمعيل بن علية لما ولي القضاء اتى يوما الى عبد الله بن المبارك
فما رفع عبد الله رأسه اليه وكتب له في رقعة ورمى بها اليه وفيها هذه الابيات
شعر يا جاعل العلم له بازيا ۞ يصطاد اموال المساكين ۞ احتلت للدنيا ولذاتها ۞
بحيلة تذهب بالدين ۞ فصرت مجنونا بها بعدما ۞ كنت دواء للمجانين ۞ اين رواياتك
في سردها ۞ لترك ابواب السلاطين ۞ اين رواياتك فيما مضى ۞ عن ابن عون
وابن سيرين ۞ ان قلت اكرهت فذا باطل ۞ قد حمار العلم في الطين ۞ فلما قرأ
ابن علية هذه الابيات ذهب الى الرشيد ولم يزل به الى ان اعفاه من القضاء

وقوله وانشد البغيض في الافتخار شعر ليس المقام بدار المذل من شيمي
الا رذال من همي ولا مجاور تسالا وبائس نحل لجد كد انك المباذل [illegible]
مكافاة انه شتما كان له بقرة يحلبها ويخلط بلبنها ماء ويبيع فجاء سيل [illegible]
البقرة فقال من اين جاء هذا السيل فقيل له من الماء الذي [illegible]
موعظة حسنة قال الاصبغ بن نباتة سمعت عليا ع يقول يا ابن آدم
ابن آدم عالمه بقه وتنه عرقه وقتلته شرقه مجلس شريف اللهم صل
على محمد وآل محمد صلوة دائمة صيبة وتحية من عنده كلما ادركها طلوع [illegible] ونفحني
للاقتباس من اشعة انوارك ولاقتداح من لطائف اسرارك [illegible] التشبث
باذيال جلالك منهوها الى التشرب من زلال نوالك وتجمى من
استيلاء جيوش الغفلة التي تحيل في القلب الذي هو بيضة البلاد من [illegible]
الافزاع وداوني بترياق الطافك من هجوم سموم غموم هموم تشمئز منها الطباع
ويمجها الاسماع فانها قد سدت علي ابواب الفتوح وسلبت مني الروح والروح
شعر لله داء في الفؤاد وجنة يزداد داء كلما داويته واحسن قراري يوم
الوفود اليك واعف عني يوم اقف مغورا بين يديك وايقظني من نوم
الغفلة ونبهني من هذه السنة واتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة واشفع
حسن العاقبة بخير خاتمة وفي محمد وعلي وابنيهما الفاطمة شعر بي رقيبي في
في قدومي عليهم وبالبشرى يوم سيري اليهم وفي رحلتي لصفو مقامي وحبذا

فهم [illegible] بحث الرحال لديهم ومازادني الا يقيني بانهم لهم كرم نعمي الوفود عليهم
[illegible] ان من الشيء يذكره بعقب لا انقلاب الى غيره وقد سمي القلب قلبا من تقلبه
[illegible] على القلب من قلب تحويل فطوبى للمستلذين بنعماء السنة الا كيف
[illegible] بسر الملاحظات الى رتبة صحبت المدامة منه بديلا واين المدام
من ريقه ولكن ما اعلق قلب عليل اللهم لا احصي ثناء عليك كما اثنيت على نفسك
[illegible] قميصا خيط من نسج تسعة وعشرين حرفا من معانيه قاصر يا خالق الخلق من
لا شريك له طوبى لمن عاش بين الناس بهواكا اني لاعجب ممن قد راى طرفا
من قرط لطفك بي كيف ينساكا والله ما فرحت روحي ولا انست في الدهر
يعتقب الا بذكراكا وكيف ما انس روح العارفين والان دام السرور لهم الا
ببقياكا قالت الصوفية التجه الميل الدائم بالقلب الهائم وايثار المحبوب على
كل مطلوب وايثاره بذاته والمواصفاته ومعانقة الطاعة ومباينة المخالفة
فصل قال العارف السهروردي ان السبيل الاسهل ان لا يبحث في مسئلة الكلام
النفسي حتى لا يتطرق الشبهة الى البواطن بل يشير للالزام علانه في الكلام العزيز من
الاحكام والقيام بحقوقه والاستماع لوعده ووعيده ولا يتعرض لقدم
وحدوث حرف وصوت فان البحث عنها والمنازعة فيها كمن ياتيهم كتاب
من سلطان يامرهم فيه وينهاهم فيتساءلون عن المامور والمنهي ويتشاجرون
في ان الكتاب في اي يوم كتب فكيف خطه وكيف عبارته واي شيء فيه من صنعة

الفصاحة والبلاغة اذ هولاء عن صرف الهم الى الانتداب لما ندبوا اليه وقد
وانشد بعضهم واجاد **شعر** اذا لم تخش عاقبة الليالي ✽ ولم تستحي فاصنع ما تشاء ✽
فلا والله ما في العيش خير ✽ ولا الدنيا اذا ذهب الحياء ✽ وانشد بعض الادباء
شعر اذا ما شئت ان تحيى حيوة حلوة المحيى ✽ فلا تحسد ولا تبخل ولا تحرص على الدنيا ✽

مجلس شريف في تفصيل اقسام الحكمة وانواعها واصولها وفروعها على
سبيل الايجاز مختصرة مما اطنب القوم في الكلام عليها في الكتب المطولة **فاقول**
وبالله التوفيق الحكمة تنقسم الى قسمين نظري غاية العلم فقط كما العلوم وعملي
غايته العمل لاجل عمل والحكمة النظرية تنقسم الى ثلثة اقسام العلم الادنى ويسمى
الطبيعي والعلم الاوسط ويسمى الرياضي والعلم الاعلى ويسمى الالهي والحكمة العملية
تنقسم الى ثلثة اقسام تهذيب الاخلاق وهو العلم الخاص بشخص واحد وتدبير المنزل
وهو العلم المتعلق بشخص بحسب اجتماع منزله والسياسة المدنية وهو العلم المتعلق بشخص
بحسب اجتماع مدني والحكمة الطبيعية اصلية وفرعية والاصلية ثمانية اقسام **الاول** يوقف
فيه الامور العامة لجميع الطبيعيات كالمادة والصورة والحركة والنهاية وغير النهاية
ونحوها **الثاني** يوقف فيه احوال الاجسام التي هي اركان العالم وهي السموات
وما فيها والعناصر الاربعة وطبايعها وحركاتها ومواضعها **الثالث** يوقف فيه حال
الكون والفساد والتولد والتوالد والنشو والبلى والاستحالات **الرابع** يوقف
فيه الاحوال التي تعرض للعناصر الاربعة قبل الامتزاج لما تعرض لها من انواع الحركات

والتخلخل

التي تعرض لها يتاثر السماويات فيها والشهب والغيوم والامطار والرعد
والبرق والهالة وقوس قزح والصواعق والرياح والزلازل ونحوها **الخامس**
يوقف فيه حال الكاينات الجمادية وما في المعادن **السادس** يوقف فيه حال الكاينات
النباتية **السابع** يوقف فيه حال الكاينات الحيوانية ويشتمل على معرفة قوى النفس
والقدر الكلي المدركة التي في الحيوانات **الثامن** يوقف فيه حال الكاينات
الانسانية ويشتمل على معرفة القوى التي في الانسان وانها لا تموت بموت البدن
وانها جوهر روحاني والفرعية اي الحكمة الطبيعية الفرعية **فمنها** الطب ويوقف
فيه حال بدن الانسان واحواله من الصحة والمرض واسبابهما ودلائلهما
ليدفع المرض ويحفظ الصحة **ومنها** احكام النجوم وهو علم تخميني والغرض فيه
الاستدلال من اشكال الكواكب بقياس بعضها الى بعض وبقياسها الى درج
البروج وبقياسها الى الارض على ما يكون من احوال ادوار الافلاك والممالك
والبلدان والمواليد والتحاويل والاختيارات والمسائل **ومنها** علم الفراسة
والغرض فيه الاستدلال من الخلق على الاخلاق **ومنها** علم التعبير والغرض
فيه الاستدلال من التخيلات على ما شاهدته النفس من عالم الغيب **ومنها** علم
الطلسمات والغرض فيه تمزيج القوى السماوية بقوى بعض الاجرام الارضية ليحصل
من ذلك قوة تفعل فعلا غريبا في العالم الارضي **ومنها** علم النيرنجات
والغرض فيه تمزيج القوى التي في جواهر العالم الارضي ليحدث منها قوة يصدر

عجائبها غريب ومنها علم الكيميا والغرض فيه سلب الجواهر المعدنية خواصها
وإفادتها خواص غيرها وإفادة بعضها خواص بعض ليتوصل الى اتخاذ الذهب والفضة
من غيرهما من الاجساد والحكمة الرياضية ايضا اصلية وفرعية والاصلية اربعة اقسام
الاول علم العدد ويعرف فيه حال انواع العدد وخاصية كل نوع وتعريفه وحال
نسب الاعداد بعضها الى بعض وحال تولد الاعداد بعضها عن بعض الثاني علم الهندسة
ويعرف بها حال وضع الخطوط واشكال سطوح المجسمات والنسب الكمية التي
للمقادير كلها بما هي مقادير والنسب التي لها بما هي ذوات اشكال الثالث علم
الهيئة ويعرف فيه حال اجرام العالم في اشكالها واوضاع بعضها من بعض ومقاديرها
ومقاديرها وابعاد ما بينها وحال الحركات التي للافلاك والتي للكواكب والقطع في الدوائر
التي يتم بها تلك الحركات الرابع علم الموسيقى يعرف فيه حال النغم وتعليم
به اتفاقها واختلافها وحال الابعاد والاجناس والجموع والانتقالات والايقاع
وكيفية تأليف اللحون والهداية الى اتخاذ الآلات كلها بالبرهان والالهية
اي الحكمة الربانية الوضعية فمن فروع العدد عمل الجمع والتفريق وعمل الجبر والمقابلة
ونحوها ومن فروع الهندسة المساحة وعلم الحيل المتحركة وعلم جر الاثقال
وعلم الاوزان والموازين وعلم الآلات الحربية وعلم المناظر وعلم المرايا وعلم نقل
المياه ومن فروع الهيئة علم الزيجات والتقاويم والآلات الرصدية ومن
فروع علم الموسيقى اتخاذ الآلات العجيبة مثل الشرابط والقانون والارغنون

فنونها الحكمة الالهية ايضا اصلية وفرعية والاصلية خمسة اقسام الاول النظر في الامور
العامة الشاملة لجميع الموجودات مثل الوجود والماهية والوحدة والكثرة والتضاد والوفاق
والخلاف والقوة والفعل والعلة والمعلول والقديم والحادث الثاني النظر في الاصول
والمبادي وتشييد ذلك على علم المنطق والجدل الثالث النظر في اثبات الاله وتوحيده
والدلائل على تفرده بربوبيته وامتناع شريك له ثم النظر في صفاته الرابع في اثبات الجواهر
الالهية الاولى وهي التي هي مبدعاته واقرب مخلوقاته منزلة عنده وهي الملائكة الكروبيون
ثم الجواهر الروحانية الثانية وهي الملائكة الموكلة بالسماوات وحملة العرش ومدبرات الطبيعة
ومدبرة له ومدبرة في العالم الكون والفساد الخامس النظر في تسخير الجواهر الجسمانية السماوية
والارضية لتلك الروحانية التي بعضها عاقلة ومحركة وبعضها آمرة ومؤدية من رب
العالمين وحيه وامره واما فروعها اي الحكمة الالهية الوضعية فمنها معرفة كيفية النبوة والالهام
وكيفية صدور المعجزات والكرامات من النبي والامام الى غير ذلك مما يتعلق بالنبوة والامامة
ومنها علم المعاد ولأن النشأة الاخرى ولا سبيل للعقل الى اثبات المعاد الجسماني وانما
يصح بالشريعة النبوية الثابتة بالعقل ولذلك لم يهتد اليه حكماء الفلاسفة وكونوا بادئهم
المتفقه بالشرعية في خطابه والى المعراج الجسماني لما يلزم من خرق الفلك وغيره المستحيل على
زعمهم ونفي الحشر الجسماني من لزوم تقوى القوى الجسمانية على افعال غير متناهية وقدم العالم اللازم
من سرمدية العلة التامة ونفي علم الواجب بالجزئيات بسبب لزوم التغير المستحيل في ذات
الواجب المبني على كون العلم صورا قائمة بالذات واستحالة حشر النفوس الغير المتناهية

لابد ان المشابهة في الاحياز والابعاد والتشابه عدم الى غير ذلك من المسائل السمعيات
عن عذاب القبر والصراط ووزن الاعمال ونحوها وبالجملة فهذه جميع مسائل الحكمة
التي ورثوها عن اساطين الحكماء ولكن لم يبق منها في زماننا هذا الاسم وحفظها بعض
الحكماء حتى انها لا يعرف لها الا الاسم **فصل** قال الاصمعي اتيت على اعرابي وقد
زرع برا له فلما قام على سوقه وعجب الزراع فاجاء رجل جراد فجعل الرجل ينظر اليه
ولا يدري كيف الحيلة انشا يقول **شعر** مر الجراد على زرعي فقلت له ۞ لا تاكلن ولا تشغل
بافساد ۞ فقام منهم خطيب فوق سنبلة ۞ انا على سفر لا بد من زاد **فصل** قيل
لاعرابي الك زرع فقال لكن اتانا رجل من الجراد مثل مناجل الحصاد فسبحان من
يهلك الاكول بالضعيف الماكول **رمز** حكي ان امراة جاءت الى قيس بن سعد بن عبادة
وليم وكان احد الاجواد فقالت اشكو جرذان بيتي على العصا فقال لادعنهن يثبن وثب
الاسود ثم ملأ بيتها طعاما وودكا وادما وانشد بعضهم معميا وقال **شعر** وما ابدا ات
منتصف الليل ۞ وليلا رايت في وسط النهار ۞ واول النهار فرخ الحبارى ۞ والليل فرخ
الكروان **مكافاة** حكي بعضهم ان ابا نصر بن مروان اكل يوما بحضرة الاكراد على
سماط فيه حجلتان مشويتان فاخذ الكردي واحدة بيده وضحك فسأله عن ذلك فقال
قطعت الطريق في شبابي على تاجر فاخذت جميع ماله فلما اردت قتله تضرع فلم ارحمه فلما
راى الجد مني التفت الى حجلتين كانتا في جبل فقال اشهدا علي انه قاتلي فلما قتلته
فلما رايت الحجلتين تذكرت حمقه في استشهاده على فقال ابن مروان فلما سمعت منه

ذلك قتله

ذلك حزيت عنقه وقت والله قد شهدتا عليك عند من اقادك بالرجل **اتفاق**
حكي ان بعض الفضلاء اشترى لحما لعيالة فاستلبته منه حداة فدخل المسجد
حتى صلى ثم رجع الى المنزل فقدمت اليه زوجته لحما فقال لها من اين ذلك فقالت تنازع
حداتان فسقط من احداهما فقال من كان لله كان الله له **حكمة** قال بعض الحكماء
كل انسان يانس مع شكله كما ان كل طير مع جنسه ولا يتفق عشرة بين اثنين الا وفي
احدهما وصف من الاخر ورأى يوما حمامة تطير مع غراب فتعجب من اتفاقهما ليس من
جنس واحد ثم انتهيا الى الارض ومشيا فاذا هما اعرجان فقال من هنا اتفقا فاعتذر
حبيبهم عن ترك الصحبة لبعض اصدقائه وانشد **شعر** وقائل كيف تفرقتما فقلت قولا
فيه انصاف ۞ لم يك من جنسي ففارقته ۞ والناس اشكال والاف **حكمة فيها نكتة**
قال بعض العرفاء انما خص الله الحيوان بالافتقار الى التغذية دون غيره من الموجودات
كالملك مثلا لان تسبيحانه وهب الحيوان من صفاته فلو تركه من غير فاقة لادعى او ادعي
فيه فاراد الحكيم الخبير ان يوجه اليه الاكل والشرب والملبس وغير ذلك ليكون تكرار الاسباب
الحاجة مرتب للجود الذي ... فيه **فايدة** الخيل جماعة الافراس لا واحد له من
لفظه كالقوم والرهط والنفر وقيل مفرده خايل قال ابو عبيدة والجمع خيول سميت خيلا
لاختيالها فهو على هذا اسم للجمع عند سيبويه وجمع عند ابي الحسن ويكفي في شرف الخيل
قول النبي صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير وانه تعالى اقسم بها فقال والعاديات ضبحا وهي
الخيل الغزو التي تعدو فتضبح اي تصوت باجوافها **مجلس شريف** قال بعض الفضلاء

في تفسير كلمة التوحيد قد اختلف كلمات ارباب العربية في خبر لا اله الا الله فمنهم من ذهب الى
ان الخبر المقدر موجود ومنهم من قال انه ممكن واورد عليهما بان المحمل الى حيثيات ثبت وجود
فرد واحد للواجب وامتناع فرد اخر له وعلى التقدير الاول انما تدل الكلمة الطيبة على عدم
فرد اخر لا على امتناعه وعلى الثاني انما تدل على امكان فرد واحد وامتناع غيره لا على
وجوده وعلى التقديرين فلا يدل على التوحيد بلا خلف وقد ذهب صاحب الكشاف ومن
تابعه للتفصي عن ذلك الى لغة بني تميم في عدم الاحتياج الى التصريح بالخبر لانه قد ذكر ان
اصل الكلمة الله فهو لا اله الا الله فهو واقول هذا غير حاسم لمادة الاشكال اذ غاية
ما يلزم منه هو كفاية كلمة التوحيد في الاسلام لكفار بني تميم لانهم بحسب لغتهم يعرفون
منها ما هو تام في التوحيد واما بالنسبة الى من يقدر الخبر من سائر طوائف العرب فغير كاف
كما لا يخفى وقد يورد على الف ما بان لا خلاف في ان لا انما هي لنفي جميع افراد الجنس المنفي
من تقدير يتحقق النفي وملاحظته وهو ما عدا الاله الواجب في الكلمة واقول
فيه نظر لان عدم الخلاف غير ظاهر بل الظاهر خلافه فان الظاهر من قال بني تميم حيث
فسروا قولهم لا اهل ولا مال بقولهم انتفى الاهل وانتفى المال انهم يجعلون كلمة لا لنفي
الجنس دون صفته والا لذكروا الصفة في مقام تفسير امثال المثالين المذكورين وقد
اجاب بعض الفضلاء عن اصل الايراد باختيار الشق الاول قوله انما تدل الكلمة الطيبة ح
على عدم فرد اخر لا على امتناعه قلنا اذا عدم فرد اخر يلزم امتناعه وذلك لان الواجب
بالذات ما يلزمه الوجود ولا بد في حقيقة الغير ح نقول اذا لم يكن الاله الاخر موجودا على ما

دلالته

دلالته على الكلمة الطيبة يلزم امتناعه ولانه اذا لم يوجد يلزم ان لا يكون واجب الوجود لانه
دلالة امتناع تخلف الوجود عنه مع انه قد تخلف على ما دل عليه الكلمة الطيبة فاستحال وجود
شيء اخر يقتضي الوجوب الذاتي وهو المطلوب في صورته ما كتبه هذا الفاضل في رسالة في تحقيق
هذه الكلمة الطيبة وقد اورد عليه ان لزوم الامتناع للعدم كما اعترفتم في الجواب ليس
ذاتيا بل نظريا يحتاج الى الوسط فلا يدل الكلمة الطيبة عليه بشيء من الدلالات الثلث و
ايضا ان العوام في صدر الاسلام كل ما قالوا هذه الكلمة الطيبة ارادوا بها مدلولها
لان المعنى الذي لا يتحصل الا ببرهان دقيق فيلزم ان لا يصح الحكم باسلامهم فاجاب بعض
المحققين في رسالة قائلا ان القائلين بهذه الكلمة الشريفة معترفون بتحقيق مدلولها
بلا ريبة وتحقق مدلولها انما يتصور على الوجه الذي بيناه لا غير فيلزم من كلامهم الاعتراف
بمضمون التوحيد على الاجمال وهذا القدر كاف في اداء دلالة كلامهم على ذلك ما يجدي
الدلالات الثلث وهو ذلك على ما ذكره السامعين فلا يحتاج الحكم باسلامهم الى ازيد من
علم الشارع كاف فيه انتهى واقول فيه نظر لان ما لا ريب في اعترافهم بتحققه انما هو
مدلولها اللغوي اذا تصوروا مدلول اخر لها وتحقق مدلولها اللغوي لا يتوقف على تصوره
بالوجه الذي قررتموه وانما المتوقف عليه تصوره على الوجه الذي يقتضيه البرهان وهم
غافلون عن اجماله وتفصيله كما ذكرنا فلا يتحقق منهم الاعتراف بما هو مطلوب الشارع مما
يقتضيه البرهان الا ترى ان البرهان قد دل على ان الموجودية الباري تعالى وكونه متكلما
انما هو بعينيته وايجاده الكلام دون القيام مع ان اهل اللغة لا يعقلون شيئا من ذلك

ولو على الاجمال بل يقولون من الموجود من قام به الوجود ومن المتكلم من قام به الكلام
هذا والحق في رفع الايراد ما ذكره بعض المحققين حيث قال ان المحمول في الموجود هو المقصد
من الكلام رد لخطأ على المشركين المعتقدين لتعدد الالهة والوجود ان قيل [illegible] المحمول
هو الوجود يلزم ان يكون الاله الذي يعتقد اثبات الامكان لغيره [illegible]
عن غيره موحدا اجيب بان هذا الاله غير متحقق والمقصود بهذا اللفظ [illegible]
القايل بتعدد الالهة المتحقق في الخارج لا عن الاله الذي لم يتحقق قط انتهى [illegible]
الفقير بوجه لطيف وهو ان قول محمد رسول الله من تتمة التوحيد ولهذا اوجب الشارع
الاعتراف بهما معا وح نختار تقدير لفظ الامكان ونقول ان الشهادة بكون محمد
رسول الله تقتضي الاعتراف بوجوده تعالى لان الارسال يستدعي وجود المرسل كما لا يخفى
فتامل **موعظة حسنة** قيل راى بهلول الحكيم فتى على شاطئ البحر محزونا يتلهف على
الدنيا فقال يا فتى ما تلهفك على الدنيا لو كنت في غاية الغنى وانت راكب لجة البحر وقد انكسرت
السفينة واشرفت على الغرق كانت غاية مطلوبك النجاة بما في يدك وتفوت كل ما في يدك
قال نعم قال لو كنت ملكا على الدنيا واحاط بك من يريد قتلك كان غاية مرادك
النجاة من يده قال نعم قال فانت الغني وانت الملك الان فتسلى الفتى **وقيل**
كن بما انت فيه من الخير مسرورا وبما يجنب من الشر محبورا فان من وجد العافية لم يعدم شيئا
ومن بديع ما ينسب الى ابن عباس رضي الله عنه قوله يصف البخيل **شعر** اخو البخل ان يصطرع
عليه فان الغرم فيه وكالا اذا البخيل منعها اناس ربطا ما تركت العيال لا

لا نبيها

ان تتمها المعيشة كل يوم ما ونحوها البراقع والحكلا **عجيبة** في كتاب عجائب المخلوقات
ان انسانا [illegible] اسدا فهرب والتجا الى الشجرة [illegible] تحت بعض اغصانها [illegible]
[illegible] الاسد انه صعد الشجرة وصعدها جاء ووقعه تحتها ينتظر نزوله قال فنظر
[illegible] الذئب [illegible] باصبعه ان اسكت لئلا يوقظ الاسد اذ هو نائم
[illegible] بين الاسد والذئب وكان معي سكين صغير فاخرجته وقطعت بعض
[illegible] على الذئب حتى اذا لم يبق منه الا اليسير انقطع وسقط الذئب فنقل الذئب
فوثب الاسد عليه ولقارها زمانا ثم غلبه الاسد وافترسه ورجع فنزلت
غريبة [illegible] ان رجلا هرب من الاسد فوقع في بير ووقع الاسد
[illegible] فاذا في البير ذئب فقال له الاسد منذ كم انت ههنا فقال منذ ايام وقد قتلني
الجوع فقال له الاسد انا وانت ناكل هذا الانسان فنشبع فقال الذئب فاذا عاودنا
الجوع [illegible] الراي ان لا نؤذيه ليحتال في خلاص نفسه فنخلص نحن [illegible]
الحيلة [illegible] فسعى الرجل حتى نقب نقبا وسعى [illegible] فخلص وخلصا
[illegible] **تمثيل جليل** قال بعض الحكماء ابن آدم كدودة القز لا يزال ينسج على نفسه
لجهله حتى لا يكون له مخلص فتذهب نفسه حسرة وضيقا وكذا الملك البخيل الذي اهلكه
ماله واهله فتنعم ورثته فان اطاعوا به كان اجره لهم وحسابه عليه وان عصوا به شاركهم
في المعصية لان اكتسبه اياه [illegible] اي الحسرتين اعظم اذا [illegible] لغيره ام [illegible]
الى ماله في ميزان غيره ومن هنا انشد ابو الفتح البستي قوله **شعر** الم تر ان المرء

طول حياته يعني ما برحت زال بعالجه كده وكد ود الفوز نسج ... ما نسجه وقال الاخر الفيا في هذا المعنى **شعر** بغني الحرص الثال بحج ... ادرى معى وما يدع كده وده الفوز ما تبنيه بهلكها وغيرها ما الذي تجنيه متنعم ... اقبلت العنكبوت تعاتبه بالنسج ثم قالت الك نسج ولم انسج فقال ... الملوك ونسجك شبك الذباب وعند مس الحاجة يتبين الفرق **شعر** ينوح لفقده ... تكلى واخرى تدعي معها اشتراكا اذا اشتبكت دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكا شجرة الصنوبر تصعد في ثمنين سنة وشجرة الدبا تصعد في ... فتقول شجرة الصنوبر ان الطريق الذي قطعته في ثمنين سنة قطعته ... لي شجرة ولك شجرة فتقول شجرة الصنوبر لها مهلا يا شجرة الدبا الى ان تهب ريح الخريف فحينئذ يتبين لك اغترارك بالاسم فلم يتحور والبارى ... الذي الطير ... ان اجنحة وحقق ولكن بين ما يطير دبابة وما يطير والزنبور فرق ومن ارق ... ينسب الى امرئ القيس قوله **شعر** من القاصرات الطرف لو دب محول من الذر فوق الاتب منها لاثرا والمحول الذي اتى عليه الحول والاتب ثوب تلبسه المراة على ... بلا كم ولا جيب واخذ منه حسان بن ثابت فانشد **شعر** لو يدب الحولى من ولد الذر عليها لاندبتها الكلوم **كلمة** قال بعض الوعاظ وعظ سهل والشكل قول ... مسلم بن الوليد **شعر** ما اشيا حسنت فيك اسائته يحجى حذارك انسانى من الغرق **واقول** المعنى كي حذارى ممك انسان عيني من الغرق فان حقت

الاحسن

... فيكون المعنى تحفظ نفسي وشخصي من الغرق فهذا دال على كثرة الماء دون ... فان انسان العين يغرق بدمع قليل قلت بل الاحسن والابلغ ... ان يكون انسان العين مراد الكي ما الماهر في علم الماء فاذا كان يغرق فكثرة ... فيغرق شخصه بطريق اولى ولا يخفى ما فيه من الرقة واللطف وقد انشد بعضهم ... **شعر** وانسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو واحيانا يجم فيغرق **افادة** ... من الامثال المشهورة قولهم زعموا مطية الكذب **واقول** معناه ان من خشي ان يرد عليه قوله ويكذب فيه قال زعموا كذا كذا حتى لا يفتضح اذا اظهر خلاف ما قال ... فكانت لفظة زعموا كالمطية التي يركبها لحصول مقصده ثم اني وردت يوما مجلس بعض الامراء الاعيان وهو شمس الدين على الملقب بجلبي خان سلمه الله من نوائب الزمان ودفعه من بين الاشباه والاقران والناس يوردون عليه التعبير ... حوضوا في انواعه الى ان ذكر المثل فطفق مخاطبي بان لفظة زعم بالزاء المعجمة والنون ... لهم المعنى ان الزعم يستعمل في الكذب والباطل كما عبروا عن معتقد شخص بزعمه ... اراد وانه كذب فهي مطية الكذب في مظنته فقلت له ليس المثل كذا وانما هو الظاهر ... المهملة والياء المثناة من تحت وهي واحدة المطايا وفي الكلام حينئذ استعارة ... فانكر على ذلك مشمئزا فلما اكثرت عليه بجهد جم غفير فقوا بعض ... بسيط المحشين وقال لما ذكرته فقال هذا من ذاك ثم راجع كتابا بين يديه واطلعه ... حواشي عبد الحكيم الهندي فاضل سيالكوت فرأى منها ما يوافق ما ذكرته وجعل

تذنيب قال في القاموس الزعم مثلثة القول الحق والباطل والكذب ضد واكثر
ما يقال فيما يشك فيه انتهى وقيل الزعم بالفتح الحق وبالضم الباطل وقيل قد يطلق على
ذلك ويستعمل في القول الثابت شعر زعم العواذل انني في غمرة صدقوا ولكن غمرتي
لا تنجلي على استعماله في القول الصحيح بدليل قوله صدقوا ولما كان في البيت مظنة انه
يتوهم ان غمرته ما ستنكشف [illegible] اكثر العبرات [illegible]
ولكن غمرتي لا تنجلي واقول يمكن ان يوجه بان المراد زعم العواذل انني في غمرة تنكشف
لان العذل لرفع الغمرة فلولا زعم الانكشاف لم يتحقق فالزعم ح مستعمل في معناه
المشهور ولما كان زعمهم مركبا يسئل انهم صدقوا ام كذبوا فاجاب بانهم صدقوا في البعض
وكذبوا في البعض وقوله صدقوا اشارة الى صدقهم في كونه في الغمرة وقوله لكن غمرتي
لا تنجلي اشارة الى كذبهم في اعتقاد الانجلاء ولا يخفى ما فيه من الضعف ان لم يخفى
اوجه ولطف والعواذل جمع عاذلة بمعنى جماعة عاذلة لا امراة عاذلة بدليل قوله
صدقوا لا جمع عاذل كما ظن وذلك لان فاعلا صفة لا يجمع على فواعل الا نادرا الا ان
يقال بجواز اجرائه مجرى الاسماء واما القول بانه يجوز ان يكون جمع عاذلة بمعنى رجل
عاذلة على ان التاء للمبالغة كما في رجل راوية اي كثير الرواية للاحاديث والاشعار
فمما لا ينبغي ان يلتفت اليه لانه ليس بقياسي والمراد بجماعة العواذل الرجال
فقط كما هو ظاهر من قوله صدقوا او الرجال والنساء معا فصدقوا تغليب والغمرة ما
يغمرك من الماء والمراد هنا الشدة فهو من قبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم فتدبر

ومن امثالهم

فصل ومن امثالهم المشهورة قولهم مكره اخاك لا بطل هو مثل يضرب لمن يحمل على
ما ليس من شانه واول من قاله عمرو بن العاص لما الجاه معاوية الى مبارزة امير
المؤمنين رضي الله عنه بصفين فلما التقيا قال عمرو ذلك فاعرض عنه كرما وذكر الاخ
على سبيل التعطف يعني انه محمول على المبارزة لا ان في طبعه شجاعة وقيل اول من قاله
ابو حنش بالحاء المهملة والنون المفتوحة والشين المعجمة خال بيهس [illegible] وذلك
ان بيهس [illegible] ان ناسا من اشجع في غار يشربون فيه وهم قاتلوا اخوته فقال له
هل لك في غار فيه ظباء لعلنا نصيب منها وانطلق به حتى اقامه على باب الغار فقال
[illegible] ابا حنش اي اضرب [illegible] يا ابا حنش فقال بعضهم ان ابا حنش لبطل فقال ابو حنش
مكره اخاك لا بطل فصل ومن امثالهم المشهورة قولهم للمعرس بالرفاء والبنين
[illegible] الموس [illegible] من اعرس الرجل [illegible] والتخذ عرسا بالكسر
وهي امراة الرجل والرفاء [illegible] الكاتب [illegible] الالتيام والاتفاق فالهمزة اصلية او
السكون والطمانينة من رفوت الرجل اذا اسكنته فالهمزة غير اصلية [illegible]
[illegible] شعر [illegible]
[illegible] فلو كان رمحا واحدا لاتقيته ولكنه رمح وثان وثالث واقول
انه قد سالت جماعة عن المراد بالرمح الثالث فلم يجب احد بجواب [illegible] وقيل لم يعهد
[illegible] وهو جواب [illegible] على القصور ولا يذهب عليك ان الشعراء المتقدمين لم يشبهوا
[illegible] بالرمح وقد يخطر بالبال انه كان في يديه رمحان والثالث القد [illegible]

ابيت فوجه بوجه اوجه فتخطاه والله الهادي الكريم وفوق كل ذي علم عليم مجدوبة
حكي ان بعضهم قال لامرأة ايه يا زانية فقالت له لو كنت زانية [illegible]
وانشد بعضهم شعر لو لم يكن عنصره طيبا لم يخرج الطيب من فيه مجدوبة تزوج
رجل بامرأة جديدة على امرأة قديمة فمرت على باب العتيقة والجديدة شعر
الثوبان ثوب البلي وثوب بايدي البايعين جديد فاجابتها ولت شعر
نقل فوادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول تفصيل
قال الشهرستاني في كتاب الملل والنحل ان التقسيم الضابط الجامع ان تقول من الناس
من لا يقول بالمحسوس ولا المعقول وهم السوفسطائية ومنهم من يقول بالمحسوس ولا يقول
بالمعقول وهم الطبيعية ومنهم من يقول بالمحسوس والمعقول ولا يقول بحدود واحكام
وهم الفلاسفة الدهرية ومنهم من يقول بالمحسوس والمعقول والحدود والاحكام ولا يقول
بالشريعة والاسلام وهم الصابئة ومنهم من يقول بهذه كلها وبالشريعة والاسلام ولا
يقول بشريعة المصطفى ع وهم اليهود والنصارى والمجوس ومنهم من يقول بهذه كلها
وهم المسلمون انتهى كلامه افادة في ابطال الجزء الذي لا يتجزى اذا فرض خط
من ثلثة اجزاء على احد طرفيه جزء وتحرك الخط الى اليمين والجزء الى اليسار وان انتقل
الى ما فوق الجزء الثاني فهو محال لان الجزء الثاني انتقل الى ما فوق الجزء الاول وان
انتقل الى ما فوق الثالث فهو قطع جزئين حين قطع ما تحته جزء واحد فينقسم الزمان
والحركة والمسافة مجلس شريف قيل ان اول شبهة وقعت في البرية شبهة

ابليس لعنه الله ومصدرها استبداده بالراي في مقابلة النص واختياره الهوى
في مقابلة الامر واستكباره بالمادة التي خلق منها وهي النار على مادة آدم وهي التراب
فهو اول من قاس وقال بالراي قال الشهرستاني اول شبهة استبداده بالراي
فتحولت بالقياس فانشعبت منها سبع شبهات صارت في الخليقة وسرت في اذهان الناس
حتى صارت مذاهب بدعة وضلالة وتلك الشبهات مسطورة في شرح الاناجيل الاربعة
انجيل لوقا ومارقوس ويوحنا ومتى ومذكورة في التورية متفرقة على شكل مناظرة
بينه وبين الملائكة بعد الامر بالسجود والامتناع منه كما نقل عنه اني سلمت ان الباري
تعالى الهي واله الخلق عالم قادر ولا يسئل عن قدرته ومشيته فانه مهما اراد شيئا
قال له كن فيكون وهو حكيم الا انه يتوجه عليه على مساق حكمته اسولة قالت
الملائكة ما هي وكم هي قال لعنه الله سبعة الاول انه علم قبل خلقي اي شي يصدر
مني ويحصل فلم خلقني وما الحكمة في خلقه اياي الثاني اذ خلقني فلم كلفني معرفته
وطاعته وما الحكمة في التكليف بعد ان لا ينتفع بطاعته ولا يتضرر بمعصيته الثالث
اذ خلقني وكلفني فاطعت فلم كلفني بطاعة آدم الرابع اذ خلقني وكلفني عموما اولا
وخصوصا ثانيا فلما امتنعت لم لعنني مع اني لم ارتكب قبيحا وقلت لا اسجد الا لك
ولا اشرك غيرك في طاعتك الخامس اذ خلقني وكلفني عموما وخصوصا فلم اطع فطردني
فلم يمنعني عن الجنة حتى دخلت وسلطني على آدم واغويتهما حتى اكلا من الشجرة المنهي عنها
بوسوستي السادس اذ خلقني وكلفني عاما وخاصا وطردني وطرقني الى الجنة وكانت

المخصوصة بيني وبين آدم فلم يسلطني على اولاده حتى اراهم ولا يرونني ثم فيهم ولم يبقى
ولا يؤثر في استطاعتهم واضلهم سلمت هذا الكلام فلم اذا دام مهلته الى هي مع
ازالة العلل لو منه استراح الخلق منه ولم يبق شر الم يكن ذلك احري في الحق بالحكمة
حجي على اد علته وقال شارح الانجيل فاوحى الله الى الملائكة قولوا له انك في
تسليمك الاول انه الهك واله الخلق غير صادق والا لما احكمت على لم فاني انا
الله الذي لا اله الا انا لا اسئل عما افعل والخلق مسئولون هذا الذي ذكرته في التورية
مذكورة وفي الانجيل مسطورة على الوجه الذي اوردته انتهى كلام الشهرستاني محصل الجواب
ان كاسم لهذه الشبهة ان الشر القليل لاجل الخير الكثير جائز بل الحكمة ولا
لعدم الشر الكثير فخلق ابليس وان كان شرا بالنظر الى نفسه الا انه سبب لحصول الخير
الكثير الى الخلق وظهور اثر صفة الرحمة والعفو وقد فصلت هذه المسألة في كتاب زينة
الحيوة وذخيرة الممات في شرح المقامات التي هي للعلامات فليطلب ثمة ان كان الله
الهادي فائدة الذين اعتزلوا الى جانب فلم يكونوا مع امير المؤمنين ع في حروبه
ولا مع خصومه قالوا لا ندخل في غمار الفتنة سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن عمر ومحمد
بن مسلمة الانصاري واسامة بن زيد بن حارثة صاحب الجيش وتبعهم في ذلك جماعة
اخرى من الصحابة وتخلفوا نصيحة قال بعض الاكابر لا تعمل عملا في السر تستحي
ان يذكر في العلانية وقال العدو القلب حيث ومنك مثل الحنظلة الخضرة اذا اوقيا
العاقل ... وقال لا سرور الا مع الاخرة ولا لذة الا مع العافية وقال كلام العاقل

الرجل

اكره على الكلام يحتمل الكره ومال قبل الالسن الفصيحة احسن من الوجوه الصبيحة مجلس
شريف قيل في توجه الواو في قول السيد ... في دعاء الصلوة على اتباع الرسل وعلى
على التابعين من يومنا هذا الى يوم الدين اذ لولا كلاهما دخول من كان
في كل هذه الازمان والمراد كل من تبع في كل هذا الزمان انتهى وقد استاد الاسلام
وخطيب خطباء المدرسة الشيخ علي العاملي يحتمل ان يكون الاتيان بالواو لارادة التابعين
الذين نحبب ما بعهم اي يترتب لهم على السابقة من الثواب الى يوم الدين ولم
نحرم تعبيرا ولا نتبدل لارادة الصلوة عليهم الى يوم الدين خلفهم وقد سبق الكلام
على هذه العبادة في المجلس ... فتذكر افادة الملة كالدين وهو اسم لما شرع الله
لعباده على لسان الانبياء ليتوصلوا الى جوار الله والفرق بينها وبين الدين ان
الملة لا تضاف الا الى النبي ص الذي تسند اليه نحو اتبع ملة ابراهيم ولا تكاد توجد مضافة
الى الله ولا يقال ملة الله ويقال دين الله ولا تستعمل الملة في آحاد الكتاب كما ذكره الراغب ومن
المديح البارع قول بعض المولدين شعر يا كامل الآداب منفرد العلى والمكرمات
وكبير اهل زمانه شخص الانام الى صفاتك تستقه من شرا عينهم نحيف واحده
مجلس شريف قال ابو حفص الحكيم الخط هندسة روحانية ظهرت بآلة جسمانية
وقال حل الوجد انه فقد حبوبك وقال ان لا الوجد انه فقد غضبك وقال كل ما يت
وجدت في الامور عوضا فما الاسف عليه وان لم تجد منه عوضا فما الاسف على المحال
وقال الحواء الناس من اساء الظن بالناس وقال الا حق انفاك على اخيك في خصومه ...

يسطيان عن قيس وكتب الفتى **مجلس آخر** قال بطليموس الحكيم صاحب المجسطي
الذي تكلم في هيئات الافلاك واخترع علم الهندسة من القوة الى الفعل واحسن با
لانسان ان يصير عما يشتهي واحسن منه ان لا يشتهي الا ما ينبغي وقال الحكيم الذي لما
تذوق صبر الاذى اذاقه فضل الحلم وقال من يغني الناس بسبيل اشبه الملوك كمن
يستغني بغيره ويسيل وقال موضع الحكمة من قلوب الجهال كموضع الذهب والجوهر من ظهر
الحمار ويسمع ... دهم حول سرادقه فخر زجها كان بين يديه لتبعد واثم تقول اجتما
وقال العلم في موطنه كالذهب في معدنه لا يستنبط الا بالله ور التعب والكد والنصب ثم
تخليصه يجب بالفكر كما يخلص الذهب بالنار وقال لا اله الا الله القوة في الايام اقوى والشمس
والزهرة في الشهور اقوى ودلالة المشتري وزحل في السنين اقوى وقال نحن لم نزل
في الزمن الذي لحق بعده ... الى المعاد والكون والوجود الحقيقي الدائم في تلك
النشاء لا ضيف **مجلس آخر** قال جرويس الحكيم ينبغي للمرء ان ينظر كل يوم في
المراة ويرى وجهه فان كان حسنا لم يشبه بقبيح وان كان قبيحا فلا يجمع بين القبيحين
وقال الملك لن تجد الناس الا رجلين الا موخرا في نفسه فقدمه حظه واما متقدما في نفسه
اخره دهره فارض انت بما انت فيه اختيارا والا رضيت اضطرارا **مجلس آخر** حكى
ان الاسكندر الرومي وهو ذو القرنين الملك وليس هو المذكور في القرآن المجيد هو
ابن فيلقوس الملك ولد في زمن دارا الاكبر وسلمه ابوه الى ارسطاطليس الحكيم بجزيرة اثينس
فاقام عنده خمس سنين يتعلم منه الحكمة والادب حتى بلغ احسن المبالغ ونال من الحكمة

الى ينيه اصبحين ... وانسرده ابوه حين استشعر موته ووجده العهد له وتوفي واستقل
الاسكندر بعد الملك سأله معلمه وهو صغير في المكتب يوما ان خضي الله بك هذا الامر تصنعني
الى حيث تصنع كلما يليق عنك يومئذ وقيل لم تعظم مؤدبك اكثر مما تعظم اباك قال لان ابي
سبب حياتي الفانية ومؤدبي سبب حياة الباقية وجلس يوما فلم يسأله احد فقال
لا اعد هذا اليوم من ايام عمري في ملكي قيل ولم ذلك قال لان الملك لا يوجد التلذذ به
الا بالجود على السائل واغاثة الملهوف ومكافأة المحسن ومجازاة المسيء وانالة الراغب
وإسعاف الطالب **مجلس شريف** قال بعض الافاضل الاصوليين في مبادي
اللغة ... قال العضدي في شرح مختصر الاصول ان من لطف الله تعالى احداث الموضوعات
اللغوية فانه لما علم حاجة الناس الى ان يعرف بعضهم بعضا ما في انفسهم من اغراضهم المعاملات
والمشاركات وامر معادهم لا فادة المعرفة والاطلاع اقدرهم على الحوت وتقطيعه على وجه
يدل على ما في النفس بسهولة لانه كيفية للنفس الضروري فخفت المؤنة وعمت الفائدة لشمولها
للموجود والمعدوم والمحسوس والمعقول وجود ما مع كافة والتقضائها وفيه من اللطف ما لا
يخفى قال سيد المحققين قدس سره الشريف في حواشيه الشريفة ان الفاء في قوله فانه
تفصيل لما قبله فاعلم ان الشارح حيث يقول بعد ذلك وفيه من اللطف ما لا
يخفى يظهر منه انه جعل المدعى وهو وجود اللطف في احداث الموضوعات اللغوية بديهيا
وح لا وجه للاستدلال فيحمل الفاء على تفصيل الاجمال السابق والتنبيه عليه فيه ثم حمل
قدس سره اللطف على المعنى اللغوي وارجع الضمير في قوله فيه من اللطف ما لا يخفى الى الاحداث

كما يقتضيه سوق الكلام على ما لا يخفى وخالف بعض افاضل الزمان مسلك الشارح قدس سره
فجنح الى حمل اللطف على المعنى الاصطلاحي وارجاع الضمير في قوله فيه الى الاقدار وقال ان
قوله فانه دليل لكون احداث الموضوعات اللغوية لطفا بمعنى الدليل السابق [illegible]
ولما علم المراد وفيه من اللطف ما لا يخفى وقوله فيه يعني في الاقدار لطف كبرى الدليل
فصورة الاستدلال يصير هكذا انه تعالى احدث الموضوعات اللغوية [illegible]
على التقطيع وفي الاقدار لطف واما ارجاع الضمير الى الاحداث كما [illegible]
فبعيد لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلانه يستلزم اعادة الدعوى [illegible]
لا يكون اشارة الى الكبرى والتزام اعادة الدعوى بعد الدليل انما [illegible]
عليه ولكان الواجب ان يكون بكلمة الفاء مع ان الفاء في العبارة غير موجودة [illegible]
واقول فيه نظر من وجوه اما اولا فلان ارجاع الضمير الى الاحداث [illegible] وان كان
ابعد بحسب المسافة لكنه مذكور لفظا اقرب من الارجاع الى الاقدار المفهوم ضمنا [illegible]
الترك قبول المساواة والمرجح معنا لان الشارح لما كان في صدد بيان كلام المصنف
والمصنف لم يتعرض اصلا لبيان وجود اللطف في احداث الموضوعات فكان الظاهر منه
انه احال ذلك على دعوى البداهة وان الشارح قدس سره كلامه على الوجه الذي يدل
عليه ظاهر كلامه لا ان يشرح شيئا لا يدل كلامه عليه اصلا واما ثانيا فلان على تقدير حمل
على الدليل لا يتم البيان المذكور في جانب المعكوس بل يتوقف تمامه على ضم مقدمة
آخر كما اعترف به هذا الفاضل انفا على تقدير حمل اللطف على المعنى اللغوي واما ما ادعى

في ترتيب كما فعل السيد قدس سره فلا يحتاج الى ضم شيء من المقدمات ولا شبهة ان ارتكاب
الزايد خلاف الظاهر والبناء عليه مرجوح قطعا واما ثالثا فلان دعوى وجود اللطف
في الاقدار في مرتبة دعوى وجود اللطف في الاحداث بل هو اخفى فلا وجه للاستدلال
على الاول [illegible] دعوى بداهة الثاني قوله ما لا يخفى كما لا يخفى فتبصر **ومن** امثال العرب
[illegible] كل الصيد في جوف الفرا واصله ان رجالا ثلاثة خرجوا يتصيدون فاصطاد واحد منهم
حمار وحش واصطاد الآخران ارنبا وظبيا فاجتمعت نساؤهم فجعلت المراة
تقول لي زوجي كذا واخرى تقول اصطاد زوجي كذا وصاحبة الحمار تقول كل الصيد
في جوف الفرا [illegible] مثلا **مجلس شريف** [illegible] تواطا الحكيم اي العيش خير
[illegible] من الفقر من الغنى مع الخوف وقال [illegible] والبروج [illegible] المدن
[illegible] الرجال وتدبير الحكماء وقال مداوى كل عليل بعقاقير ارضه فان
الطبيعة [illegible] محدثة في ارضها وغذائها وقال من انصار الاقبال خير
من الاكثار من النافع وقال لو خلق الانسان من طبيعة واحدة لما مرض اذ لم يكن
ثم [illegible] شيء يضاده [illegible] فيمرض ودخل على عليل فقال انا والعلة وانت ثلثة فان اعنتني
عليها بالقبول لما تسمع مني صرنا اثنين وانفردت العلة وقوينا عليها والاثنان اذا
اتفقا غلبا واحدا [illegible] الانسان [illegible] بدنه [illegible]
مثل ذلك مثل البيت [illegible] **حبيبة** [illegible] ان [illegible]
[illegible] مرض من عشق [illegible] حظيا [illegible]

بقراط فجس نبضه ونظر الى تفسرته فلم ير اثرا علته فذاكره حديث العشق فرآه يهش اليه
ذلك واضطرب فاستخبر الحال من حاضنته فلم يكن عنده ما خبر الا انها قالت [illegible]
الدار فقال بقراط لمن يعرف دروب البلد [illegible] فقال له اخرج الى
البيت فخرجن واحدة واحدة وبقراط واضع اصبعه على نبض الفتى فلما خرجت [illegible]
عروقه وطار عقله وتغير لونه واعتقل لسانه فعلم بقراط انها هي [illegible] وقال
ابن الملك قد عشق لمن الوصول اليها صعب قال ومن هي قال بنتي [illegible] فقال
انزل عنها وذلك عنها بدل [illegible] بقراط وقال هل رايت احدا [illegible]
ولا سيما الملك لحبه عدله ونصفته ما امرني بمفارقتي حليلتي [illegible]
فقال بهمن انا ادبر والدي عليك [illegible] عوضك من احسن منها [illegible] ان يكون
ابدا وجرى الكلام الى ان انتهى الامر الى التهديد والسيف فقال بقراط ان الملوك لا ينبغي
عدلا حتى ينصف من نفسه ما ينصفه من غيره ارايت لو كانت العشيقة حظية الملك اكنت تحمل
تؤثره بها على نفسك قال نعم وقال [illegible] فقال بقراط فانك الآن من [illegible]
فنزل عنها لابنه وبرئ الفتى وقال بقراط انك كل ما تشتري [illegible]
لا تشتري فانه يملكك وقيل لبقراط لم تقل [illegible] قال لانه كان اثنين احدهما خفيف
رافع والآخر ثقيل واضع [illegible] بالخفيف ثقل الثقيل وقال دواء الحبة حجامة على
خمسة [illegible] في الراس [illegible] وفي المعدة بالقيء وفي البدن باسهال البطن و
بين الحاجبين [illegible] وفي العمق [illegible] ارسال الدم وقال الصفراء

يجبها المرارة

يجبها المرارة وسلطانها في الكبد والبلغم بيته في المعدة وسلطانه في الصدر والسوداء
بيتها الطحال وسلطانها في القلب والدم بيته القلب وسلطانه في الراس وقال لتلميذه
ليكن افضل وسيلتك الى الناس محبتك لهم والتفقد لامورهم والتواضع لهم واصطناع
المعروف عليهم [illegible] ذلك [illegible] قول بعض العرب يعظ بنيه شعر بني ان البر شيء
هين المنطق اللين والطعيم وقال بقراط العمر قصير والامل كثير والطريق خطير
والصناعة [illegible] اي [illegible] او العي [illegible] او منع [illegible] او اجرى على [illegible]
[illegible] وقال الطبيعة هي القوة التي تدبر جسم الانسان [illegible]
الى تمام الخلقة خدمة للنفس [illegible] ولا تزال هي المدبرة له غذاء من الثدي وبعده
مما [illegible] من الاغذية ولها ثلث قوى المدبرة والمربية والحافظة [illegible] اربع
قوى الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة مجلس شريف قال ديمقراطيس الحكيم
لا يستحي الرجل في [illegible] وقال الا علم لمن لا [illegible] قنع بالاسم
[illegible] من الطعام [illegible] وقال عالم معانده خير من جاهل منصف وقال ثمرة القوة
التواني الشقاء وثمرة الشقاء البطالة وثمرة البطالة السفه [illegible] الندامة والحزن وقال
لا تطمع احدا ان يطا عقبك اليوم فيطاك غدا وقال لا تكن حلوا جدا فتبلع ولا مرا
جدا فتلفظ وقال ذنب الكلب خير من فمه فان ذنبه يكسب له الطعم وفمه يكسب له الضرب
[illegible] فقال [illegible] مجلس
آخر قال الاسكندر الرومي من كنت تحب الحيوة لاجله فلا تستعظم الموت في طلبه وقال

السعيد لا يوسف ولا يوجه لانه اذا عرفه الظن بوقه الظن في نفسه فاما الجواد فيتبع [illegible]

وقال استقل كثير ما تعطي واستكثر قليل ما تأخذ وان الكريم من يعطي الجسيم [illegible]

وقال لا تجعل الشحيح اخيك ولا الكذاب صديقا فلا تعقد مع شحيح ولا ائتمنه ومع كذب [illegible]

مات الاسكندر برومية المداين وصنعوه في تابوت من ذهب وحملوه الى الاسكندرية

فاجتمعت الحكماء وندبوا فقال سلاطوس الحكيم خرج الى الدنيا وكان [illegible]

هذا يوم اقبل من شره ما كان مدبرا وادبر من خيره ما كان مقبلا وقال [illegible]

عظيم الشان ملكت الاظل سحاب اضحى لم الظل ولا لحس [illegible]

وقال افلاطون الشئ اذا اهيك على الغضب حجبت تغرق وتزليه [illegible]

اوزاره وعاد على غيرك ساعة وقال قوطس الا تتعجبوا من لم يتعظ [illegible]

اضطرارا وقال سطوركنا بالامس نقدر على النظر دون القول واليوم نقدر [illegible]

النظر وقال اخر دون انظر الى المحل النائم كيف انقضى والى الظل الغمام كيف انجلى وقال اخر

كم امات لئلا يموت فمات ولم يدفع الموت بالموت وقال حكيم طوى الارض الونها ثم

يقنع حتى طوى في ذراعين منها وقال حكيم ما سار الاسكندر سفرا الا اعوان بلا

عدة الا هذا وقال حكيم ما ارغب فيما فارقت به اغفل عما عاينت وقال اخر لم يؤدبنا

بكلامه كما ادبنا بسكوته وقال اخر من يرى هذا فليعلم ان الدنيا هكذا انقضاؤها

وقال اخر قد كان النظر اليه بالامس باقة حياته واليوم سقامه وموتا وقال اخر لان نظر

لا والله لان يسكنها فسكن مجلس اخرى سئل عبسة من اهل الجبل ديوجانس

الحكيم متقدار كم قال عقلهم يعني الحكمة قالوا فما تجعلت قال اتطبتم يعني الجهل لو الكم عند

قالوا انا هو ادركم يعني الغضب والشهوة وغيرها من الاخلاق الذميمة قالوا انا نرجع

لو لم ادرككم الخلق الذميم فلام عليه وما حكمتم الخلق الحسن فحمدكم عليه وانا ما في

نفسه لحسنة نجاية الطرق ونهاية الجهد وقيل استدعاه الاسكندر الى مجلسه

فقال الرسول قل له ان الذي منعك من المصير الينا منعنا من المصير اليك يعني استغناؤك

بسلطانك واستغنائي عنك بقناعتي وقيل عاتبه بويانيه يقبح المنظر فقال منظر الرجل

هيكله في بر الشر بعد المنظر فخلت وقال وقيل كان في يونان صاحب جيش جبان

وطبيب لم يعالج احدا الا قتله فظهر عليهم عدو فقرعوا الماد بوجانس وكتب اروا فقال

اجعلوا الطبيب وسئل عن العشق فقال سواء اصابت قلبا فارغا من ورع وراى علامة

يتسوج وقال الغلام اتعلم من اين تجي هذه الاشاء فقال له اعترى الماين نذهب حتى

اخبرك من اين تجي دايماه فاتهم وراى امراة محمولا الحاد فقال هذا المعنى جرى المثل

ومن الشر لشر وراى امراة تحمل نارا على رأس حامل شر من محمول وراى امراة تشرشه

معه فقال لم تخرج هذه لترى ولكن لترى وراى بيتا تشيا وروان فقال على هذا

جرى المثل الثعبان يستوحش من الافاعي وراى جارية تتعلم الكتابة فقال يسقي هذا السهم

سما ليرمي به يوما مجلس اخرى قال ثم وربطس الحكيم الذي استخلفه ارسطاطليس

على كرسي حكمته بعد وفاته الحكمة غنى النفس والمال غنى البدن وطلب غنى النفس اولى لانها

اذا غنيت بقيت والبدن اذا غني فني وغنى النفس محمود وغنى البدن محدود مجلس اخر

قال سقراط بن سفرنيقوس الحكيم المشهور اكبر تلامذة الحكيم فيثاغورس ... الالش
للحيوة حدان احدهما الامل والاخر الاجل فبالاول بقاؤها وبالثاني ... وقال ...
المتقين بالمعارف سائر الملائكة وبطون المتلذذين بمطاعم قبور الحيوانات ...
ان تغتنم بالحياة وتفرح بالموت لانك تحيى لتموت وتموت لتحيى ...
على اثاركم فانهم مخلوقون لغير زمانكم وسقراط معلم افلاطون الحكيم المشهور ...
ومات مسموما جلس افلاطون على كرسيه وانتهت اليه رياسة الحكماء ... مجلس
آخر قال افلاطون العالم عالمان عالم العقل وفيه مثل العقلية والصور ... عالم
الحس وفيه الاشخاص الحسية والصور الجسمانية كالمرآة المجلوة التي تنطبع ...
فان الصور فيها مثل الاشخاص كذلك العقل في ذلك العالم مرآة لجميع ...
فيه جميع الصور كلية غير ان الفرق ان المنطبع في المرآة الحسية صورة ...
موجود تتحرك بحركة الشخص وليس في الحقيقة كذلك فان المتمثل في المرآة العقلية حقيقة
روحانية هي موجودة بالفعل تحرك الاشخاص ولا تتحرك هي نسبة الاشخاص ...
الصور في المرآة الى الاشخاص فهما الوجود الدائم ولها البقاء والثبات القائم ...
لكل موجود شخص في العالم الحسي مثلا موجودا غير شخص في العالم العقلي وهذه هي المثل الافلاطونية
قال ان المبادي الاول بسائط والمثل مبسوطات والاشخاص مركبات فالانسان المركب
المحسوس في مثل ذلك الانسان المبسوط المعقول وكذلك كل نوع من الانسان الحيوان
والنبات والمعادن والموجودات في هذا العالم آثار تلك العالم في ذلك الموجودات انتهى

... بعض ... في النيل واجاد شعر وما طاير نفخة كله له في ذرى الدوح سر
... اذا اصحوه غدا وهو ثمت * وانشد علي بن محمد السعدي
... عبد العزيز بن ... القرشي العاصي وكانت له لحية طويلة فقال شعر ليس بطول
اللحى يستوجبون القضاء * ان كان هذا كذا فالتيس عدل رضا قصة غريبة حكى
... ان الحجاج كان في ابتداء امره صعلوكا شريرا ترب اليدين فلاتك
لا يزال يجني الجنايات فيخصم عنه ابوه وقومه حتى العقبة عشيرته ونفاه ابوه وحلف لا يؤويه
ابدا فخرج ... حايرا تمنى الموت فراى شقا في جبل فظن فيه حية فتعرض للشق
رجاء ان يكون فيه ما يقتله فيستريح فلم ير شيئا فدخل فيه فاذا ثعبان عظيم له عينان تتقدان
فحمل عليه الثعبان فتقدم له فانساب عليه فستر به ثم خطى خطوة اخرى فظفر بالثعبان
... عليه ... فانفرج له فانساب عنه وفتح ينظر اليه ويتفكر في امره فوقع في نفسه انه
... فاذا هو مصوغ من ذهب وعيناه من ياقوتتان فكسره واخذه
ووقع عينيه ودخل البيت فاذا خشب طوال على السرير وعند رؤوسهم لوح من فضة فيه اسماؤهم
واذا هم رجال ملوك جرهم وتحت مكتوب هذه الابيات شعر قد قطعت البلاد في طلب المال
... وسرت البلاد فوق ... باجتهاد وقوة واكتساب * فاصاب
الردى بنات فوادي بسهام من المنايا صياب * فانقضت مدتي واقصر جهلي * واستراحت
عواذلي من عتابي * ودفعت السفاه بالحلم لما نزل الشيب في محل الشباب * صاح هب
صاح الممات فانزل لست عن القصر نادبا في التراب * ... وسط البيت كوم عظيم

من الياقوت واللؤلؤ والذهب والفضة والزبرجد فاخذ منه ما اطاق ثم عزم على الخروج
واغلق بابه بالحجارة وجاء الى بابه بالجبال فسترها واستعطفه واخبر عشيرته فخرجوا معه
ورأس عليهم وجعل ينفق من الكنز حتى صار اكبر ابن بكر وشرفه **عجيبة** قال
في كتاب عجائب المخلوقات حكى بعضهم انه رأى تنينا طوله كذا ذراعا مثل النمر
مفلس مثل ترس السمك بجناحين عظيمين على هيئة جناحي السمك ورأسه كرأس الانسان
لكنه كالتل العظيم واذناه طويلتان وعيناه مدورتان كبيرتان جدا **مجادلة** حكى
للثعلب ما لك تعدو اكثر من الكلب قال لاني اعدو لنفسي والكلب يعدو لغيره **فايدة** ذكر
الجاحظ من العجب في قسمة الارزاق ان الذئب يصيد الثعلب فياكله والثعلب يصيد القنفذ فياكله
والقنفذ يصيد الافعى فياكلها والافعى تصيد العصفور فتاكله والعصفور يصيد الجراد فياكله والجراد
يصيد فراخ الزنابير فياكلها والزنبور يصيد النحلة فياكلها والنحلة تصيد الذبابة فتاكلها
والذبابة تصيد البعوضة فتاكلها **قيل** ان الثعلب اذا نهض للقنفذ ولقيه كالكرة
يبول عليه فينبسط فعند ذلك يقبض على مراق بطنه **قيل** الذئب يطلب اولاد
الثعلب واذا دله ولده وضع اوراق العنصل على وجاره ليهرب الذئب منها **قيل عبارة**
مشكلة قال الشيخ الصدوق طاب ثراه في الفقيه في احكام الجنب وينام في المسجد ويمر
فيه وقال استاذ الاستاذ الشيخ علي العاملي سبط الشيخ البهائي رحمهما الله انه حمله على النوم
حال العبور من غير لبث وهو بعيد وقد خطر لي وجه كتبته في حواشي الفقيه وهو انه بني على جواز
اللبث في المسجد للتيمم فما دام مستيقظا كان لبثه جائزا واذا نام ارتفع عنه التكليف فتامل

ثم اذا

نكتة قال الشيخ علي المذكور طاب ثراه في بيان ما ذكره علماؤنا رضوان الله عليهم
من تعليل تغطية الرأس وقت التخلي بالحذر من وصول الرائحة الخبيثة الى الدماغ فانه يمكن
ان يقال في وجه وصول الرائحة الى الدماغ مع الكشف وعدم وصولها مع التغطية ان الشعر
ومسام منابته تجذب البخار وتوصله فاذا كان مكشوفا دخلت الرائحة الى الدماغ بخلاف
ما اذا كان مغطى فان المسام تكون حينئذ مسدودة بالغطاء ويدلك على ذلك ما اذا كان
للحجرة بابان فانه بذلك يتحرك الهواء وينفذ بخلاف الباب الواحد والله اعلم **ويقول**
مؤلف الكتاب عفي عنه ومما انشدته في ايام الصبا وسويداء القلب تغمرها قرة عين
ولي **شعر** يا جيرة ما زلت مذ ودعوا اهيم في كل فج ما زغت عن منهج ودي
لكم فهو بين المهد الى اللحد شوقي لكم ثوقي ووجدي بكم وجدي وعهدي معكم عهدي
ولي الشيخ نجم الدين الكبرى في النعت **شعر** اذا ذكرت كل العلم يوما فقول المصطفى البحر
يجري هو البحر المحيط وما عداه فانهار صغار منه تجري **فايدة** العالم اسم لذوي
العلم من الملائكة والثقلين كذا قيل والاصح انه اسم لما يعلم به الخالق وهو عبارة عن
المخلوقات سوى الله التي لا تحصى وهي اما جوهر او عرض والثاني روحاني كالعلم والقدرة
وجسماني كالحركة والسكون ونفساني كالشجاعة والشجاعة والاول اما متحيز او مجرد او مركب
والمتحيز ان قبل القسمة في الابعاد فهو الجسم اما علوي كاجرام السموات وما فيها او سفلي
بسيط كالعناصر حتى منتهى المركز او مركب كالمواليد الثلث وهي المعادن والنبات
والحيوان وان لم يقبل القسمة فهو الجوهر الفرد والمجرد ان كان مؤثرا في الاجسام فهو

ملاء الاعلى والعقول المقدسة فهي مؤثرة في الملكيات اظهارا للكمال وسفينة مظاهر
الجلال ومرايا الجمال كما ان الجبروتيات مؤثرة في الملكوتيات **شعر** فلا الكل بل الكل بربوبية
فليس له عن انفصال فمن وانا حقيقة عني والكل مفتقر بالكل مستغني هو الحق كل
لا يكفي وان كان مدبر العالم العلوي هو الملائكة السماوات والنفوس الفلكية ومدبر العالم
السفلي فان مدبر البسائط وانواع الكائنات هي الملائكة الارضية الموكلة بالبحار والبراري
والاشجار والاحجار وان مدبر الاشخاص الجزئية فهي النفوس الارضية وان لم يكن مدبرا
ولا مؤثرا فالخير بالذات الملائكة الكروبيين والشرير بالذات الشياطين والمستعد لهما يكون
واكثر المتكلمين على ان القسم اجسام لطيفة واما المركب من الجسم والروح فهو الانسان
الذي هو نتيجة مدبر وصنيعة نفسه ومحل سره ومهبط امره ومسجود جميع الاملاك مقصود في
الآفاق والافلاك **شعر** دواؤك فيك وما تشعر وداؤك منك وما تبصر وتزعم انك
جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر وانت الكتاب المبين الذي باحرفه يظهر المضمر
فلا حاجة لك في خارج يخبر عنك بما سطر **افادة** العقل الذي هو مناط التكليف
غريزة يلزمها العلم بالضروريات عند سلامة الآلات وقد يطلق بالحكماء على جوهر مجرد ليس
بجسم ولا حال ولا مركب ولا مدبر وعلى النفس الناطقة التي تشير اليها كل احد بقوله انا وهي
جوهر مجرد عن المادة مقارن لها في فعلها ولها قوتان احديهما قوة بها تتوجه النفس الى ادراك
حقائق الموجودات العالمة باصناف المعقولات تسمى عقلا نظريا والاخرى قوة بها تتصرف
بالراي والروية في الموضوعات المادية وتستنبط الصناعات التي بها ينتظم امور المعاش

والمعاد

والمعاد وتسمى عقلا عمليا **شبهة مشهورة** للامام الرازي في كلمة التوحيد سؤال مشهور
وهو ان خبر لا اله في الوجود الا الله لجاز ان يكون في الامكان وان قدر في الامكان لم
يفد المعنى لا اله ممكن الا الله فانه ممكن وان قدر لا اله في الوجود دل الامكان لم يفد المعنى الا اله
ممكن موجود الا الله فانه موجود وممكن والجميع باطل فلا يتم بها التوحيد لكنها كلمة توحيد اتفاقا
وجوابه ان يقال التقدير لا اله موجود ازلا وابدا الا الله فانه موجود ازلا وابدا الا انها لنتيجة
ضرورية فيكون المعنى وجود ضروري السلب عن كل فرد من افراد الاله حال الحكم وقبله وبعده
الا الله فانه معبود بحق ضروري وجوده حال الحكم وقبله وبعده اذ يجب ان ثبت الاستثناء بنقيض
حكم المستثنى منه واذا ثبت ان الوجود ضروري السلب عن جميع افراد الاله غير الله ثم ثبت
غير الله الوجود ازلا وابدا والا لم يكن سلب وجوده ضروريا واذا كان كذلك يحصل التوحيد
لان المراد نفي تعدد الوجود المعبود بالحق ازلا وابدا **لطيفة** سال الجامي للامير جلال
الدين الدواني صاحب التاريخ عن هذه الشبهة فقال طاب رمسه كنت اظنك شاكا في علي
ولي الله والآن بان انك شاك في لا اله الا الله فخجل الجامي وانشد بعض اهل العرفان **شعر**
[illegible] وجهه حجي وعمرتي ان حج قوم الى ترب واحجار لبيك لبيك من قرب ومن بعد
سرا الى [illegible] **فصل** قال ابو الليث في بستانه قال الاحسان قبل
الاحسان تفضل والاحسان بعد الاحسان مجازاة والاحسان بعد الاساءة كرم
والاساءة قبل الاساءة جور والاساءة بعد الاساءة مكافاة والاساءة بعد
لؤم **رواية** مروي عن ابي جعفر ع انه قال طرحت لعلي بن ابي طالب ع وسادة

فجلس عليها وقال لا يرد الكرامة الا الحمار **مجلس شريف** اورد النواوي في بعض
اذ كتب في جواب من سأله ان يعظه الوعظ فقلت ارى نفسي لم تتأد الى الوعظ
نفسها الا انعاظ ومن لا نصاب له فكيف يخرج عنه الزكوة وقد قيل فكيف يستقيم
غيره **مصراع** متى يستقيم الظل والعود اعوج وقد اوحى الله تعالى الى عيسى بن مريم على
نبينا وعليه السلام يا ابن مريم عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحي مني
وقال نبينا ﷺ تركت فيكم واعظين صامتا وناطقا اما الناطق هو القرآن والصامت
الموت وفيهما كفاية لكل متعظ ومن لم يتعظ بهما فكيف يتعظ بغيره وقد وعظت بهما نفسي
فصدقت وقبلت يقينا قولا وعقدا وعرفت تحقيقا وفعلا فقلت لنفسي اما تصدقين
القرآن وهو الواعظ الناطق وانه صحيح الصادق وانه كلام الله المنزل لا ياتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه فقالت بلى فقلت وقد قال الله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا
وزينتها وباطل ما كانوا يعملون فقد اوعدك الله النار على ارادتك الدنيا وكل ما لا يصحبك
بعد الموت فهو من الدنيا فهل تنزهت من ارادة الدنيا وحبها ولو ان طبيبا نصرانيا
حذرك تناول شيء من الاطعمة لمرض يصيبك لتتقيه وتحتمي من ذلك فان كان
النصراني اصدق عندك من الله تعالى فما اكفرك وان كان المرض اشد عليك من النار
فما اجهلك فصدقت ثم ما اقامت بل اصرت على الميل الى العاجلة واستمرت ثم اقبلت
عليها وعظتها بالواعظ الصامت فقلت قد اخبر الناطق عن وعظ الصامت اذ قال الله
تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم فقلت لها بلى لكن طالت العجلة فقلت

فصدقا

بعد قد مات في الموت لا محالة ياتيك وقاطع منك كلما انت متمكنة وسالب منك كلما
انت واثقة فيه فان كل ما هو آت قريب والبعيد ما ليس بآت وقد قال الله تعالى افرأيت
ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وانت
حرة بصيرة تخرجين من جميع ما انت فيه والحر الكريم من يخرج من الدنيا قبل ان يخرج منها
واللئيم من تمسك بها الى ان يخرج منها خائبا فيه خاسرا متحيرا فقالت صدقت فكان
ذلك قولا لا تحصيل وراءه اذ لم تجتهد قط في التزود للآخرة كاجتهادها في تدبير العاجلة
ولم تجتهد في طلب رضاء الله تعالى اجتهادها في طلب رضاء الخلق ولم تستشعر لاستعداد الآخرة
مثل تشمرها في الصيف للشتاء وفي جمع ما تحتاج اليه مع ان الموت ربما يخطفها والشتاء
لا يدركها فقلت لها الست تستعدين للصيف بقدر صبرك على الحر فقالت نعم قلت فاعصي
الله تعالى بقدر صبرك على النار واستعدي للآخرة بقدر بقائك فيها فقالت هذا هو الواجب
ولا ارضى في تركه الا الحمق ثم استمرت على سجيتها فوجدت نفسي كما قال بعض الحكماء ان من
الناس من ينزجر بالضعة ولا ينزجر بالوعظ فلما رايتها متمادية في الطغيان غير منتفعة
بوعظ الموت والقرآن رايت اهم الامور التفتيش عن سبب تماديها مع اعترافها وتصديقها
فان ذلك من العجائب العظيمة فطال التفتيش حتى وقفت على سببه وما انا موص نفسي
واياك بالحذر منه فهو الداء العضال والسبب الداعي الى الغرور والاهمال وهو اعتقاد تراخي
الموت واستبعاد هجومه على القرب فانه لو اخبره صادق في بياض نهاره انه يموت في
ليلة او يموت الى اسبوع او شهر لاستقام واستوى على الصراط المستقيم وترك جميع ما هو فيه

فكشف تحقق ان من اصبح وهو يامل ان يمسي او امسى وهو يامل ان يصبح من اهل التسويف
والفتور ولم يقدر الا على سعي ضعيف فاوصيت نفسي بما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال
صلوا صلوة مودع ولقد اوتي جوامع الكلم وفصل الخطاب فمن غلب على قلبه في كل صلوة
انها آخر صلوته حضر بنيته قلبه في الصدق وتيسر له الاستعداد لها فالصلوة ومن عجز عن ذلك
فلا يزال في غفلة دائمة وفتور مستمر وتسويف متتابع الى ان يدركه الموت ويلحقه حسرة
الفوات واذا اقترح عليه ان يسأل الله تعالى ان يرزقني هذه المرتبة فاجبت التي قصرت
عنها واوصيت ان لا يرضى عن نفسه الا بها وان يحذر مواقع الغرور [illegible]
النفس بذلك فطالبها بميثاق غليظ من الله تعالى فان في خداع النفس للتقصير عليه [illegible]
افادة. الهداية هي الدلالة الموصلة الى المطلوب [illegible]
كذا في الكشاف هداية الله على انواع غير محصورة لكنها منحصرة في اجناس مترتبة الاول
افاضة القوى المدركة ومنه اعطى كل شيء خلقه ثم هدى الثاني نصب الدلائل [illegible]
الثالث الدعوة بارسال الرسل وانزال الكتب ومنه وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا
الرابع كشف السرائر على الضمائر بالوحي والالهام والحدس والمنام ومنه قوله تعالى والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا [illegible] الاتصال الى الجنة ومنه قوله تعالى الحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله افادة اخرى الشريعة لغة نهج الطريق
الواضح واصطلاحا الطريقة الالهية المبنية للاحكام المتضمنة لمصالح العباد وعمارة البلاد
والنجاة في المعاد والدين لغة الطاعة والجزاء ومنه كما تدين تدان اي كما تجزي تجزى

[illegible]

[illegible] الكل وشرعا وضع الهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود الى الخير
[illegible] الدين والملة متحدان ذاتا ومختلفان اعتبارا فان الشريعة من حيث انها
[illegible] تسمى دينا ومن حيث انها يجتمع عليها تسمى ملة افادة اخرى البرهان
بمعنى الحجة [illegible] من البرهة وهو البياض من الجواري كما اشتق السلطان من السليطة
لانه [illegible] افادة اخرى الدليل هو المرشد لغة وما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى
المطلوب [illegible] يجري اصطلاحا قصة شريفة حكي ان بعض الزهاد مر على قصر فيه جارية
قد علاه [illegible] كرسي من ذهب في احسن زينة وتغني القينات بين يديه فقال لها [illegible]
[illegible] من الله فقالت من انت قال انا طبيب حاذق فقالت
[illegible] مريض فقال انا طبيب المرضى ولكن طبيب الاصحاء فقالت كيف
[illegible] طبيب الاصحاء قال المال يفنى والعبيد والعساكر يتفرقون والقصر يخرب والملك
يموت [illegible] لا يفنى وكيف يفنى والعبيد والعساكر كثيرة وكيف يتفرقون والقصر
مشيد البناء وكيف يخرب والملك شاب فكيف يموت ثم ذهب في تلك [illegible]
ومر عليه بعد حين فراى القصر خرابا وليس في الدار غيره ديار فسأل عن الملك فقالوا مات
ثم الجارية قالوا ماتت فاين قال قبرها قالوا اوسط القصر فدخل فراى قبر الملك
وعلى راسه لوح مكتوب عليه شعر يا بني آدم اليوم انتم في القصور وغدا في القبور
وبعد غد في النشور فاما الى الحور والقصور واما الى الويل والثبور وما الحيوة الدنيا الا
متاع الغرور وراى قبر الجارية وعلى راسه لوح مكتوب عليه هذا ما وعد الرحمن وصدق

المرسلون ولابن الوردي رحمه الله **شعر** فمك يا اغلوطة الكون غدا الكبر عليه [illegible]
فكري ملك شبرا فرميلا **مجلس شريف** روى الاستاد الامام [illegible]
الاجل طاب ثراه باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحكمة ضالة المؤمن حيث [illegible]
ثم قال وظن ان بعض القاصرين من المعاصرين ظن ان المراد بالحكمة التي [illegible]
الحكمة تضل المؤمن وكان هو المعاصر يسمي شرح الهداية في الحكمة بشرح [illegible]
الشفا بالشفاء وشرح حكمة العين بشرح حكمة العين نعم المرء [illegible]
بكلام من لم يعرف معنى الضالة **مزاح** كان مؤمن الطاق رضي الله عنه
كان يمشي في طريق مع النعمان فسمع قائلا ينشد ضالة فيقول من رأى [illegible]
فقال مؤمن الطاق [illegible] هذه عنده ما خير من طفل ضال وان اردت [illegible]
النعمان **حكم** قال ابو الليث في البستان في المثل عليك بالدرس [illegible]
بن عباس رضي الله عنهما بم ادركت هذا العلم قال بلسان سئول وقلب عقول وكف
بذول [illegible] **فصل** قال ايضا في البستان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل يوما بشعر
مرة ابن اخي قيس بن طرفة فجعل آخره اوله فقال ستبدي الايام ما كنت جاهلا ويأتيك
من لم تزود بالاخبار فجعل بعضهم يقول ليس هكذا يا رسول الله فقال انا لست بشاعر وقيل تمثل
عليه السلام يوما بقوله كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا فقال كفى الاسلام والشيب للمرء ناهيا
فقيل له هكذا يا رسول الله فاجاب بمثل ذلك الجواب **فصل** قال ايضا في البستان
قال بعض الحكماء لا تترك زيارة الناس فيضيعوك ولا تكثر زيارتهم فيملوك **مجلس شريف**

قال بعض

قال بعض اصحابنا رضوان الله عليهم انه راى في النسخ المعتبرة دعاء الوضوء هكذا اللهم
بيض وجهي يوم تبيض الوجوه ولا تسود وجهي يوم تسود الوجوه من غير لفظة فيه في نسخ المؤمنين
المشهورة حينئذ فيها ثم قال والصحيح تركه وجه ان يوم ونحوه اذا كان ظرفا كانت
[illegible] الظرف بمعنى في فيكون تقديره اللهم بيض وجهي في يوم سواد الوجوه
ولا تسود وجهي في يوم بياض الوجوه [illegible] لا يحتاج ان تقال يوم بياض الوجوه فيه ذكره
في [illegible] يوم تبيض وجوه وتسود وجوه يوم يعض الظالم على يديه يوم يكشف عن ساق
وغير ذلك [illegible] الايات بلفظة فيه فقوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
[illegible] مفعول به لا مفعول فيه [illegible] جملة ترجعون صفة ليوما والمفعول
به ليست فيه [illegible] فيما ذكر فيه ليدل على كونه ظرفا للرجوع وليكون العصر
رابطا للصفة بالموصوف والحاصل ان يوما من الظروف المتصرفة التي تقع ظرفا وغير
ظرف وهي في مثل الاول ظرف وفي مثل الثاني غير ظرف فتدبر **رواية شريفة**
قال الزمخشري في ربيع الابرار عن هند بنت الجون قالت نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة
خالتي ام معبد فقام من رقدته فدعا بماء فغسل يديه ثم تمضمض ومج في عوسجة في جانب
الخيمة فاصبحت وهي كاعظم دوحة وجاءت بثمر كاعظم ما يكون في لون الورس ورائحة
العنبر وطعم الشهد ما اكل منها جائع الا شبع ولا ظمآن الا روي ولا سقيم الا برئ ولا
اكل من ورقها بعير ولا شاة الا در لبنها فكنا نسميها المباركة ويأتينا من البوادي
من يستشفي بها ويتزود منها حتى اصبحت ذات يوم وقد تساقط ثمرها واصفر ورقها

فنزع عن فراق الافعى رسول الله ثم انه بعد ثلثين سنة اصبحت ذات يوم
اسقيها المداعي لما لست اقطعها وذهبت لنظر تيمّها شئونا الا تعقل اميرنا زيد على
فاثرت بعد ذلك وكنا نتقع لو ربقها ثم اصبحت واذا بها قد نبع من [illegible]
وقد ذبل ورقها فجئنا نحن نرجون فهو يقول اذا ما انا امر تعقل الحليم [illegible]
على اثر ذلك تاويل آية قال استاد الاستاد الشيخ علي العاملي [illegible]
الله تعالى تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا انه ذكر المفسرون ان الآية [illegible]
نزلت قبل نزول آية التحريم واقول قد خطر لي على سبيل الاحتمال [illegible]
تعالى لما امتن على عباده بخلقه لهم ما ذكره قبل هذا وذكر من جملة انعامه عليهم [illegible]
رزقا حسنا وغير حسن وهو السكر الذي هو الخمر وهذا كما تقول اعطيتك النفقة [illegible] وملا
ميق فهو يتضمن معنى ذكر التوبيخ على ابلغ وجه واحسنه وقوله تعالى ورزقا حسنا [illegible]
غير حسن والله اعلم بما قال فصل نقل ابن خلكان بيتان فيهما اشكال [illegible] قول
الشاعر شعر ربما عالج القوافي رجال ۞ في القوافي فتلتوي وتلين ۞ طاوعتهم عين [illegible]
وعين ۞ وعصتهم نون [illegible] ونون ۞ ثم نقل جوابا لهما لابن الحاجب فيهما [illegible] هو
قوله شعر اي [illegible] دمع ذو حروف ۞ طاوعت في الروي وهي عيون ۞ ودواة [illegible]
والنون نون ۞ عصتهم وامرها مستبين ۞ انتهى كلامه واقول توضيحه ان غدا
اصله غدو ويدا اصله يدي ودوا اصله دوا او دوي وبعد حذف اللام [illegible] التنوين
صالحة لان تكون قافية رفعا ونصبا وجرا والدوات جمع دواة والنون مع اشتراك الجميع فيها

الالم لوافق

الاسم [illegible] لتوافق بعضها بعضا بحيث تتوافق القافية فتكون الثلث قافية واحدة مع
[illegible] بخلاف يد وغد ودد فانها تقع قافية والقافية واحدة اي قصيدة ونحوها
[illegible] القافية فتطلق على المعنى المشهور وتطلق على القصيدة ونحوها كما قال الشاعر شعر
[illegible] طفلا ۞ القمه اطراف البنان ۞ اعلمه الفتوة كل يوم ۞ فلما طر شاربه [illegible]
[illegible] اعلمه الرماية كل يوم ۞ فلما اشتد ساعده رماني ۞ وكم علمته نظم القوافي ۞ فلما قال
قافية هجاني فصل قال في الاحياء نظر ابو الدرداء الى ثورين يحرثان في قرن
فوقف احدهما يحك جسمه فوقف الآخر فبكى ابو الدرداء وقال هكذا الاخوان في الله
يعملان لله فاذا وقف احدهما وقف الآخر وبالموافقة يتم الاخلاص ومن لم يكن موافقا
في الحال فهو منافق رواية روي عن علي عليه السلام انه قال انما مثلي ومثل الثالث
كمثل اثوار ثلثة كن في اجمة ابيض واسود واحمر ومعهم اسد وكان لا يقدر على شيء منهن
لاجتماعهن عليه فقال للثور الاسود والثور الاحمر لا يدل علينا في اجمتنا الا الابيض فان
لونه مشهور ولوني على لونكما فلو تركتماني آكله صفت لنا الاجمة فقالا دونك
فكله فاكله فلما مضت ايام قال للاحمر لوني على لونك فدعني آكل الاسود لتصفو لنا
ايام قال للاحمر اني آكلك لا محالة فقال دعني انادي ثلث اصوات فقال افعل فنادى
الا اني اكلت يوم اكل الثور الابيض قالها ثلثا تاويل قال الله تعالى فلما رآها تهتز
كأنها جان ولى مدبرا وقال سبحانه واذا هي ثعبان مبين وقال تعالى فاذا هي حية تسعى
فيقال كيف الجمع بين هذه الآيات واقول قيل لما القى موسى عصاه صارت ثعبانا

في الابتداء ثم صارت ثعبانا في الانتهاء، والجان الحية الصغيرة وقيل الجان البيضاء وقيل
انها كانت كالحية لعدوها وكالجان لتحركها وكالثعبان لابتلاعها وقيل [illegible]
وثعبانا لفرعون وجانا للسحرة **فائدة** قيل في الجراد خلقة عشرة جبابرة [illegible]
ورأس [illegible] فيل وعنق ثور وقرنا ايل وصدر اسد وبطن عقرب وجناح نسر وفخذ
جمل ورجلا نعامة وذنب حية **فائدة اخرى** الجن اجسام هوائية قادرة على التشكل
بالشكل المختلفة لها عقول وافهام وقدرة على الاعمال الشاقة والدليل على [illegible]
لانها تكفي وتتقي ولا ترى **حكمة** قال الصغاني والله لولا ان [illegible]
انا حيث تسجني في الحمام للكان [illegible] ان لا يكف لي جن بكنيف **تفسير آية**
قال الله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة قال بعض المفسرين في
تفسير هذه الاية روي عن نبي [illegible] انه قال كان فيمن قبلكم امراة وكان لها اجير فولدت
جارية فقالت لاجيرها اقتبس لنا نارا فخرج فوجد بالباب رجلا فقال له ما ولدت
هذه المراة ذكرا ام انثى قال جارية قال اما ان هذه الجارية لا تموت حتى تزني بمائة
رجل ويتزوجها اجيرها ويكون موتها بالعنكبوت فقال الاجير في نفسه لعلي اكون
من يتزوج بهذه بعد ان تزني بمائة رجل والله لاقتلنها فاخذ شفرة ودخل فشق بطن
الصبية على حين غفلة من اهلها [illegible] على وجهه وركب البحر وضرب في الارض ثم انهم
خاطوا بطن الصبية فعولجت وشفيت وشبت [illegible] تزني فاتت ساحلا من
سواحل البحر فاقامت هناك تزني ولبث الرجل ما شاء الله ثم قدم ذلك الساحل ومعه مال

كثير فقال

كثير فقال لعجوز من اهل الساحل ابغي لي امراة من اجمل النساء في هذه القرية ازوجها
فقالت ههنا امراة من اجمل النساء ولكنها تبغي قال ائتيني بها فاتتها فقالت
قد قدم رجل تاجر له مال كثير وقال لي كيت وكيت وقلت له كذا وكذا فقالت اني
قد تركت البغي ولا ابغيه الا ان فان اراد تزوجه فاخبرت الرجل فرضي فتزوجها
فوقعت منه موقعا عظيما فبينما هو يوما عندها فاخبرها بالكان منه وسبب هربه فقالت
انا تلك الجارية واريته الشق في بطنها وقد كنت ابغي فما ادري بمائة او اقل او اكثر
فانه قال لي يكون موتها بالعنكبوت قال فبنى لها في الصحراء برجا وشيده فبينما هما
يوما في البرج المشيد اذا عنكبوت فقال هذا العنكبوت فقالت هذا يقتلني ولا يقتله
احد غيري فحركته فسقط فاتته فوضعت ابهام رجلها عليه فشدخته فسار سمه بين ظفرها
ولحمها فاسودت رجلها وصارت قرحة وماتت فنزلت هذه الاية توقيف ذلك والله
اعلم **كلمة** حكي ان خالد بن الوليد قال عند موته لقيت كذا وكذا زحفا
وما في جسدي موضع شبر الا وفيه ضربة او طعنة او رمية ثم ها انا اموت حتف انفي كما
يموت العير فلا نامت اعين الجبناء اراد بذلك نفي الجبن عن النفس فالذل كل
الذل في [illegible] اذل من عير الحي والوتد فذاك يركب ويحمل عليه كل احد في الحي وهذا يشج راسه
ابدا كما في بيتين اوردناهما فيما سبق **حكاية** حكي ان ابن عرس تبع فارة فصعدت
شجرة فلم يزل يتبعها حتى انتهت الى راس الغصن وتبعها فلم يبق لها مهرب فنزلت
على ورقة وعضت طرفها وعلقت نفسها فعند ذلك صاح ابن عرس بابنائه فجاءت

فوقفت تحت الشجرة بازاء الغار فقطع ابن عرس الورقة التي عضته الفارة فسقط
فاصطادتها ابنة عرس ثم نزلت فاكلتها **رواية** روي عن [illegible]
الشيخ النوبي وفسره بالذي يخضب بالسواد من النوب يعني السواد وبه سمي النوب
بذلك وكذلك النوبة والاغراب كانها ظلمة وسواد بالنظر الى الروحي فالاقامة **عجيبة**
في النوبي في عجائب المخلوقات عن ابي حامد الاندلسي ان على النهر الذي من
اندلس كنيسة من الصخر منحوتة في جبل عليها قبة عظيمة وعلى القبة غراب لا يبرح وفي
مقابلة القبة مسجد يزوره الناس يقولون ان الدعاء فيه مستجاب وقد شرط على القسيسين
ضيافة من زار ذلك المسجد من المسلمين فاذا قدم زاير ادخل الغراب راسه في روزنة
على راس تلك القبة ويصيح مرة وان قدم اثنان يصيح مرتين وهكذا كلما قدم زوار
صاح بعددهم فتخرج الرهبان بطعام يكفي الزايرين وتعرف تلك الكنيسة بكنيسة الغراب
وزعم القسيسون انهم ما زالوا يرون ذلك الغراب على تلك القبة ولا يدرون من اين
يأكل **فصل** قد وقفت على قصيدة شريفة للاديب الشاعر كمال الدين علي بن محمد
بن المبارك الشهير بابن الاعمى خطيب بيت المقدس في ذم دار سكنها وشكى
كثرة ما فيها من الحشرات والهوام وذلك قوله **شعر** دار سكنت بها اقل صفاتها
ان تكثر الحشرات في حجراتها الخير عنها نازح متباعد والشر دان من جميع جهاتها من
بعض ما فيها البعوض عدمته كم اعدم الاجفان طيب سناتها وغدت لتسعدها
براغيث متى غنت لها رقصت على نغماتها وبها ذباب كالضباب يسد عين

النمس

الشمس ما طربي سوى غناتها اين الصوارم والقنا من فتكها فينا واين الاسد من
وثباتها وبها من الخطاف ما هو معجز ابصارنا عن حصر كيفياتها تغشي العيون بمرها
وعبورها وتصم سمع المرء من اصواتها وبها خنافس قطعن نهارنا مع ليلها ليست على
ابوابها حتى بيوتها بغنائها معلوقة نزح الطغاة بزعمها شوكاتها شوكاتها فاقت
نبلي سهام القسي لو لونها وتمامها وثباتها وبها من الجرذان ما قد قصرت عنه
العتاق الجرد في حملاتها فترى ابا غزوان منها هاربا وابا الغضين يردع من طرقاتها
بيوتها نحو قبس كالطاوس شرف في ارضها وحلت على جنباتها لم تنس اهل الحرب
جمعت فخرها ادوى الكماة الصيد عن صهواتها تتراكب تتقارب تتراحم تتراكم في
الارض مثل نباتها وبها قراد لا اندمال لجرحها لا تفعل المشراط مثل ذواتها اما
البق ما دون نطقها حجابه لبدت على كلاس اتها وبهائم النمل السليمانية قد قل
عن ذاتها لا يدخلون مساكنا بل يحطمون جنود نمال نمحو من سطواتها
ما راى غني شيئا لوى ورغاتها فتعود بالرحم من نزغاتها نسجت على اوكارها
نطفتها ورق الحمام سجن في شجراتها وبها زنابير تطن عقاربا لا برء للمسموم
من لدغاتها وبها عقارب كالاقارب رتعا فيها حماة الله لدغ حماتها نظائها
حيطانها كالوابل اطلعن رؤوسهن من طاقاتها كيف السبيل الى النجاة ولا نجا
ة ولا حياة لمن راى حياتها السم في نفثاتها والمكر في فتاتها والموت في
لدغاتها منسوجة بالعنكبوت سماؤها والارض قد نسجت بمراتها فلقد اني

في الشتاء سكاونها • والصيف لا ينفك من صعقاتها • بصيحها كالآبلة في ضحى [illegible] •
وترابها كالزحل في خشناتها • واليوم عاكفة على ارحابها • والايل [illegible] •
والنار خير من تهب جحيمها • وجهنم تعرفني الى انقياتها • رب زمانا قبل تحتى ارحمن [illegible] •
ابط النوق في غرفاتها • شاهدت مكتوبا على جدرانها • وبابت سطرا على جبهاتها •
لا تقربوا منها وخافوها ولا • تقوا بايديكم الى هلكاتها • ابدا تقول الا يخلو ونحن [illegible] •
يارب يحفظ منك من آفاتها • قالوا اذا نذب الغراب منازلا • يتفوق البين [illegible] •
من ساعاتها • وبدارنا الف غراب ناعق • كونبا الرواة فاين حرب [illegible] •
جبر العلي الله يعقب راحة • للنفس اذ غلبت على شهواتها • وارحيت [illegible] تحرك
نغمتها • فيها وتندرنا بخلاف لغاتها • لم يت تعود افنيها والعين ثوثى • [illegible]
تسيح من عبراتها • واقول يا رب السموات العلى • يا رازق الوحش في فلواتها •
اسكنتني بجهنم الدنيا فقي • اخواني من طلها كلد في جناتها • واجمع من اهواه
شملي عاجلا • يا جامع الارواح بعد شتاتها • **تذييل آية** قال الله تعالى ان
المتقين في جنات وعيون فيقال كيف وقعت الظرفية فيه وصحت مع انها بالنسبة
الى الجنات
الى الحقيقة وبالنسبة الى العيون مجاز لانها ليست ظرفا حقيقيا للمتقين والانام
في شان التمتع بها والشرب منها فيلزم اجتماع الحقيقة والمجاز في كلمة في والمحققون
صرحوا بعدم جواز مثله والجواز اما بالتزام اجتماعهما على راي من قال به والاستدلال
بهذه الآية ونحوها على جواز ذلك واما بان يقدر هنا مضاف كانه قيل ان المتقين

في نعيم جنات وعيون فيكون الكلام مجازا في الحذف واما بان تقدر العيون مجرورة بفي
ما خرى [illegible] الاولى حقيقة والثانية مجاز او قد انشد بعض العصريين مثل
[illegible] وقال **شعر** لقد طوقت في الآفاق حتى • بليت وقد انى لي الذهر
المبيد
[illegible] • وافنائي ولا يفنى نهار • وليل كلما يمضي يعود • وشهر يستهل بعد شهر •
[illegible] حول من جديد **رواية** روى الشيخ ابو علي الطوسي في مجالسه
[illegible] الشيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ المفيد طاب ثراهم
قال حدثنا الشريف الصالح ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي قال حدثنا محمد بن
[illegible] بن جعفر عن ابيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن زياد القندي
قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال في حكمة آل داود يا ابن آدم اصبح
قلبك قاسيا وانت لعظمة الله ناسيا فلو كنت بالله عالما او بعظمته عارفا لم تزل منه
خائفا ولوعده راجيا ويحك كيف لا تذكر لحدك وانفرادك فيه وحدك **رواية**
روي في الحديث القدسي عبادي كلكم ضال الا من هديته وكلكم فقير الا من اغنيته
وكلكم مذنب الا من عصمته **حديث ارم ذات العماد** قال الشيخ الصدوق طاب
ثراه في كتاب الغيبة اخبرنا محمد بن هارون الزنجاني فيما كتب الي قال حدثنا معاذ
بن المثنى العنبري قال حدثنا عبد الله بن اسماء قال حدثنا جويرية عن سفيان عن منصور
عن ابي وائل قال ان رجلا يقال له عبد الله بن قلابة خرج في طلب ابل قد شردت
فبينما هو في صحاري عدن وتلك الفلوات اذا قد وقع على مدينة عليها حصن حول

ذلك الحصن قصور كثيرة واعلام طوال فلما دنا منه ظن ان فيها من يسأله عن ابله
فلم ير داخلا ولا خارجا فنزل عن ناقته وعقلها وسل سيفه ودخل من باب الحصن
فاذا هو ببابين عظيمين لم ير في الدنيا بناء اعظم منهما ولا اطول واذا خشبهما من
الطيب وعليهما نجوم من ياقوت اصفر وياقوت احمر ضوؤها قد ملا المكان فتعجب وراى
ذلك اعجبه ففتح احد البابين ودخل فاذا هو بمدينة لم ير الراؤن مثلها قط واذا
هو بقصور كل قصر منها معلق تحته اعمدة من زبرجد وياقوت وفوق كل قصر منها غرف
وفوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت والزبرجد وعلى كل
باب من ابواب تلك المصاريع مثل مصاريع باب المدينة من عود رطب قد نضد عليه
اليواقيت وقد فرشت تلك القصور باللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران فلما راى
ذلك اعجبه ولم ير هناك احدا فافزعه ذلك ثم نظر الى الازقة فاذا هو في كل زقاق
منها اشجار وقد اثمرت تحتها الانهار تجري فقال هذه الجنة التي وصفها الله عز
وجل لعباده في الدنيا فالحمد لله الذي ادخلني الجنة فحمل من لؤلؤها ومن بنادق
المسك والزعفران ولم يستطع ان يقلع من زبرجدها ولا من ياقوتها لانه كان
مثبتا في ابوابها وجدرانها وكان اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران منثورا
بمنزلة الرمل في تلك القصور والغرف كلها فاخذ منها ما اراد وخرج حتى اتى ناقته
وركبها ثم سار يقفو اثر ناقته حتى رجع الى اليمن فاظهر ما كان معه واعلم الناس
امره وباع بعض ذلك اللؤلؤ وقد كان اصفر وتغير من طول ما مر عليه من الليالي والايام

فشاع خبره

فشاع خبره وبلغ معوية بن ابي سفيان فارسل رسولا الى صاحب صنعاء وكتب باشخاصه
فشخص حتى قدم على معوية فخلا به وسأله عما عاين فقص عليه امر المدينة وما راى فيها
وعرض عليه ما حمله منها من اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران فقال والله ما اعطي سليمان
بن داود مثل هذه المدينة فبعث معوية الى كعب الاحبار فدعاه وقال يا ابا اسحق هل بلغك
ان في الدنيا مدينة مبنية بالذهب والفضة وعمد زبرجد وياقوت وحصا قصورها وغرفها
اللؤلؤ وانهارها في الازقة تجري تحت الاشجار قال كعب اما هذه المدينة فصاحبها شداد
بن عاد والذي بناها واما المدينة فهي ارم ذات العماد وهي التي وصفها الله عز وجل في كتابه
المنزل على نبيه محمد صلعم وذكر انه لم يخلق مثلها في البلاد قال معوية حدثنا بحديثها فقال
ان عادا الاولى وليس بعاد قوم هود وكان لها ابنان سمي احدهما شديد والاخر شداد
فهلك عاد وبقيا وملكا وتجبرا واطاعهما الناس في الشرق والغرب فمات شديد وبقي
شداد فملك وحده ولم ينازعه احد وكان مولعا بقراءة الكتب وكان كلما سمع بذكر الجنة
وما فيها من البنيان والياقوت والزبرجد واللؤلؤ رغب ان يفعل مثل ذلك في الدنيا
عتوا على الله عز وجل فجعل على صنعتها مائة رجل تحت كل واحد منهم الف من الاعوان
فقال انطلقوا الى اطيب فلاة في الارض واوسعها فاعملوا لي مدينة من ذهب وفضة وياقوت
وزبرجد ولؤلؤ واصنعوا تحت كل المدينة اعمدة من زبرجد وعلى المدينة قصورا وعلى
القصور غرفا وفوق الغرف غرفا واغرسوا تحت القصور في ازقتها اصناف الثمار كلها
واجروا فيها الانهار حتى تكون تحت القصور اشجارها فاني اقرا في الكتب صفة الجنة

واذا احب ان يجعل شيئا في الدنيا قالوا كيف نقدر على وصف لنا من الجواهر والذهب
والفضة حتى يمكننا ان نبني مدينة كما وصفت قال شداد اتعلمون ان ملك الدنيا كله لي
قالوا بلى قال فانطلقوا الى كل معدن من معادن الجواهر والذهب والفضة ووكلوا بها حتى
تجمعوا ما تحتاجون اليه وخذوا ما تجدونه في ايدي الناس من الذهب والفضة فكتب الى
كل ملك في الشرق والغرب فجعلوا يجمعون انواع الجواهر عشر سنين فبنوا له هذه المدينة
في مدة مقدارها ثلثمائة سنة وعمر شداد تسعمائة سنة فلما اتوه واخبروه بفراغهم منها قال
انطلقوا فاجعلوا عليها حصنا واجعلوا حول الحصن الف قصر عند كل قصر الف علم ليكون
في كل قصر من تلك القصور وزير من وزرائي فرجعوا وعملوا ذلك كله ثم اتوه واخبروه بالفراغ
منها كما امرهم به فامر الناس بالتجهيز الى ارم ذات العماد فاقاموا في جهازهم اليها عشر سنين
ثم سار الملك يريد ارم ذات العماد فلما كان من المدينة على مسيرة يوم وليلة بعث الله
عز وجل عليه وعلى جميع من كان معه صيحة فهذه صفة ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد
فانك لا تجد في الكتب ان رجلا يدخلها ويرى ما فيها ثم يخرج فيحدث بما يرى الا ما يصدق
وسيدخلها اهل الدين في آخر الزمان **موعظة** قال الدميري في كتاب حيوة
الحيوان الزرافة بفتح الزاي وضمها حيوانة الفاحشة الخلق طويلة اليدين قصيرة الرجلين
راسها كراس الابل وقرنها كقرن الايل وجلدها كجلد النمر واظلافها كالبقر وذنبها كذنب
الضبع ثم قال والعجم يسمونها اشتركاو پلنگ لان الاشتر الجمل والگاو البقر والپلنگ
الضبع انتهى كلام الدميري **واقول** مولف هذا الكتاب ان هذا سهو منه والصواب

النمر لان

النمر لان الضبع فان البلنك في العجمية النمر والضبع الكفتار وكنت اظن ان هذا غلط
الناسخ حتى رأيته في نسخ مصححة مكررة فتحققت انه من اغلاط الدميري ولا بعد في وقوع
امثال ذلك من مثل الشيخ وقد نشأ هذا من عدم معرفته باللغة الفارسية وقد سبق
نظير هذا الغلط من الشيخ الصفدي على ما نقلناه في الجزء الثالث من المجلد الخامس من هذا
الكتاب فانظره ثمة ولم ار من تعرض لهذين الغلطين وهو عجيب فاحفظهما وتثبت
حكاية لطيفة قال استاد الاستاد قطب فلك الارشاد الشيخ علي بن محمد
بن الحسن بن الشيخ الشهيد انه طابت تربتهم وعلت في عليين رتبتهم ان من جملة ما نظمه
في عنفوان الشباب ابيات من المعمى ومنها بيتان في اسم المراد **شعر** يا كاملا في ذوي
الفضل بدر وحي ومالي ازدرت ستم فوادي اذلات حلتي وحالي ومنها بيتان في اسم
شكيبا **شعر** اما كي يحسبك كم اودي بها دنف * شئ وكم تم قلب فيك قد علقا * ياس
له في فوادي نزل حسن * رحب اذا به عيد الغير ما صدقا * ومنها بيتان في اسم مروان
شعر وقائل قل انت مصطفى يا حبيبي * ام الشعر ام اضناك هجر الحبائب * فقلت لها جودي
بوصلك واتركي * هدايا تضني بالبين شعر وحاجب **واقول** حل الاول اصطلاحات
اهل المعمى الوجه ان اردت بلفظ رب ولقم رديفه دال وفواد رديفه قلب والمراد بالقلب
هنا العكس فكل من رب وداد اذا قطعنا الدال من رب صار بين وصال مراد وحل
مراد وحل الثاني ان المراد عدو كم وهو ستين والسين الف ستون والمراد بكم قلب
نقص ثم المقلوبة ومن شئ فقد تحصلت السين واللام والياء ومن شئ بعد نقص ما ذكره

الاسم يحصل من مصدق فيعني كذب وسوف كذب ان وصل الثاني الازاد فرز
اليم وابي جب اللون والحديث الماضي حدث وسوف حدث وهي فاذا ترك في جزم
روي بين الميم والنون صار بردان ولما لم يتفق لاحد من الاقران حل ... ش
ذكرت جملة لذلك ولكن لا يخفى فيه من التكلفات والامور البعيدة التي لا يليق بذي
الفكر والله الهادي وانشد بعضهم معميا فيه لا يخفى شعر وذي شامة غراء في حر وجهه
مخلدة لا تنقضي لاوان ويحكي في لمع وجنس شبابه وبدوم في نسيج بعد ذلك
بعضهم في الهجاء واجاد شعر لو كنت سيفا كنت غير عفيف او كنت ماء كنت غير عذب
او كنت لحما كنت لحم الطب او كنت غيرا كنت غير ربيب وانشد بعضهم في التشبيه البديع
وقال شعر ومن العجائب والعجيب جمة قرب الحبيب وما اليه وصول كالعيس في البيداء
يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول وانشد بعضهم مرثيا بعض النحاة فقال شعر
ان النوادب لان يمسي مرثية فيما مضى من سالف الاحوال حذف القطاة ودام يمسي
بيتها فاجره خرب من الادلال فاخفض مشيته واخطار شبهها فلذاك كوة لمراد له
وانشد بعضهم في الاغراب وقال شعر وصاح غراب البين فوق ديارهم باخبار جاءت
نعمتي الكذ فقلت غراب بغراب واباته تبين الوني تلك العيافة والزجر وجب
جنوب ما حقا لي منهم وما جت صبا قبل الصبابة والهجر وحيا تحيتي في الرضا وقول
بعض الظرفا شعر ابو دهاله ويريد بجري فاترك الاسيد طالا ريد ونول بعضهم في ذنبه
شعر لون يمين نملة الكف فارة مركز في لجة في ركبه واقول مراده بفارة

المذكرة

الدنب الرابع
...
العين يكون الدوس الهمزة داود ...
العين المهملة ... كلام
... الفرد ...

المسمى ... ذلك وحيث ثبت ان الذبح الشق والقطع لذلك ضرب من الطيب
يكسب ... ذلك وغيره وانشد بعضهم يهجو رجلا عظيم اللحية وقال شعر انت يا هذا ثقيل
وثقيل وثقيل انت في المنظر انسان وفي الميزان فيل ومن بديع ما نسب الى جميل صاحب
بثينة قوله شعر خليلي ان قالت بثينة ماله اتانا بلا وعد فقولا لها لها لها يهوى وهو ذو شغل
لبعض الذي به ومن بات طول الليل يرعى السها سها بثينة تزري بالغزالة في الضحى
اذا برزت لم تبق يوما بهاء بها لها مقلة كحلاء كحيلة خلقة كان اباها الظبي او امها مها
دهتني بود قتل وهو متلفي وكم قتلت بالود من وده اها وقال التميمي سمعت ابا غيم
بين ليلتينه شعر ذهب الناس فاستقلوا وصاروا خلفا في اراذل النسناس في
اناس نعدهم من عديد فاذا فتشوا فليس بناس كلما جئت اطلب النيل منهم بادروني
قبل السؤال باياس تركوني حتى تمنيت اني منهم قد اقلت اسا برلس ورايت
كتوبا على جدار عمارة عالية في بستان وسيع شعر رب جمع تزلوا في رحبته لم يرون
الحر بها والزلال ثم اضحوا لعب الدهر بهم وكذاك الدهر حالا بعد حال وانشد بعض
المتقدمين واجاد شعر اقنع فما تبقى بلا بلغة فليس ينسى ربنا النملة ان اقبل الدهر
فقم قائما وان تولى مدبرا نم له وانشد تاج الدين اليمني في كثرة النمل في بيت صديق
له شاعر شعر ما لدار ينزله المولى الاديب تمل تجمع في ارجائه زمرا فقال
لا تعجبن من نمل بمنزله فالنمل من شانها ان تتبع الشعرا وانشد نملة سليمان
على نبينا وعليه السلام حين اهدت له رجل جراد شعر الم تر انا نهدي الى الله ماله

وان كان عنه ذاهبا فهو قابل وهذا لا الا من كريم فعاله والا فهي في تلك ارث كل

نصيحة قال بعض الحكماء تعلموا من الطلب حسن تقاضيكم الله ودنيه عن محبة من الزمخشري
في المسئلة وحسن تقيته ومن الخبز تكويره في حوائجه ومن النوائب صدره من اليأس لطيفة
سمع بعض العلماء صوت امرأة يعزيها زوجها وهي تصرخ فقال صدقت بعوا جر بكويه
فيثل وكيف ذلك قال الماوردي ان ادب بابل صدقة عليه وهذا الطهي الاعجاز فايدة
قال بعض اهل التذكير ان نملة سليمان تكلمت بعشرة انواع من البديع في قوله يا ايها نادت
انها نبهت النمل سمت ادخلوا امرت مساكنكم نصت لا يحطمنكم حذرت سليمان خصصت
وجنوده عممت وهم اشارت لا يشعرون اعتذرت وانشد بعضهم واجاد شعر ورب
ورقاء هتوف في الضحى ذات شجو صدحت في فنن ذكرت الفا ودهرا صالحا فبكت حزنا
فهاجت حزني فبكائي ربما ارقها وبكاها ربما ارقني ولقد تشكو فما افهمها ولقد
اشكو فما تفهمني غير اني بالجوى اعرفها وهي ايضا بالجوى تعرفني وانشد بعضهم
في استصغار هدية شعر جاءت سليمان يوم العرض هدهدة اهدت له من جراد كان
في فيها وانشدت بلسان الحال قائلة شعر ان الهدايا على مقدار مهديها لو كان
يهدى الى الانسان قيمته لكان قيمتك الدنيا وما فيها وانشد بعض العلويين انعى اذا
واجاد شعر قل لمن عجب يقول بوانا حيث فيه لم يأتنا بدليل نحن نروي اذا
رأينا حديثا بعد آيات محكم التنزيل عن ابينا عن جدنا ذي المعالي سيد المرسلين
عن جبرئيل وكذا جبرئيل يروي عن الله بلا شبهة ولا تأويل فرآه بأي شيء علينا

يعني غرنا

ينبغي عن التفضيل وانشد بعضهم واجاد شعر كما يدين الفتى يوما يدان به
من يزرع الثوم لا يقلعه ريحانا روي في كتاب الوافي ان الله يكره القيل والقال
وكثرة السؤال واضاعة المال وروي الصدوق طاب ثراه في كتاب الهدايا
عن ... انه قال علي لأن ادخل يدي في فم التنين الى المرفق احب الي
من ان اسأل من لم يكن ثم كان وانشد بعض العارفين شعر شغل قوم بدنيا
هم وقوم تخلوا لمولاهم فالزمهم باب مرضاته وعن سائر الخلق اغناهم افادة
الناس في ترك الشهوات على اربعة اقسام رجل استغرق ذكر الله قلبه فلا يلتفت الى
الدنيا الا في ضروريات المعيشة فهو من مراتب الصديقين ورجل استغرقت الدنيا
قلبه فلم يبق ذكر في قلبه الا بالذكر اللساني فهو من الهالكين ورجل اشتغل
بالدنيا والدين والغالب على قلبه الدين وهذا ممن يرجى خيره ونجاته ورجل غلبت على
قلبه الدنيا فهو ممن يخاف عليه تأويل آية قد يقال ما وجه التوفيق بين قوله تعالى
رب المشرق والمغرب وقوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين وقوله تعالى رب المشارق
فنقول اراد والله اعلم في الاول جهتي المشرق والمغرب وفي الثاني مشرق الشتاء
ومشرق الصيف ومغرب الشتاء ومغرب الصيف وفي الثالث المشارق التي للشمس في السنة
وهي ثلاثمائة وستون تشرق كل يوم في واحد وقد يقال انها مائة وثمانون لان المدارات
التي تشرق الشمس كل يوم من احدها لا تزيد على ذلك لان مداراتها في نصف منطقة
البروج التي الذي منتصفه اول الحمل تلاقي بعينها مداراتها التي منتصفها اول الميزان

المشارق

وفيه ان هذا الظن انما يصح لو ما انقضت اوقات انتقالها الى مدارات ايام النصفين بل تحت
انتقالها الى النصف الاخر بان يكون كما كان وقت انتقالها الى الطرف الاخر من
الحمل شمالا وقت انتقالها وقت يكون اشد انحطاطها وقت انتقالها الى الطرف الاخر من الاول
وقت ارتفاعها ايضا وليس الامر كذلك كما لا يخفى على من له انس بعلم الهيئة كما ورد
فيها **مجلس شريف** في مسئلة شريفة في الهيئة اعلم ان اليوم بليلته عبارة
عن زمان قطع الشمس دورة واحدة من الفلك الاعظم مع مطالع ما سار الشمس
في ذلك اليوم بليلته واليوم عبارة عن مدة قطع الشمس قوس الليل مع مطالع ما سارته
في الليل ومن البين ان اليوم بليلته مساو لمجموع اليوم والليل بل عينه فنقول مجموع
قوس النهار وقوس الليل مساو للدورة الواحدة ومطالع ما سار الشمس في اليوم والليلة
فنقول المطالع الذي يعتبر في الليل عين المطالع الذي يعتبر في اليوم بليلته فيبقى في اليوم مطالع
ما سارته الشمس في اليوم واليوم بليلته مطالع ما سارته الشمس في ذلك اليوم ويجب ان
يكونا متساويين مع انهم صرحوا بتفاوتهما بتساوي مطالع قوس مع مغاربه ولعل الذي يخطر
على خطر بالبال ان يقال مجموع قوس النهار وقوس الليل مساو لتمام الدورة اذا
كان القوسان من مبدأ واحد والمدار الذي تقطعه في الليل بل الشمس في كل آن في مدار
آخر فالتفاوت انما نشأ من هذا **مجلس شريف** في علم الاصول اعلم انه
قد اختلف علماؤنا رضوان الله تعالى عنهم في انه هل يجب في النية الاذعان بالوجه او يكفي
الاخطار بالبال وان لم يذعن المكلف بالوجه وذهب اكثر المحققين الى وجوب

بالاذعان فاقول يرد عليه اشكال وهو انه ان وجب الاعتقاد بالوجه في النية يلزم
ان لا يكون صوم العيدين حراما لان الامساك بدون النية الشرعية ليس بصوم والنية
الشرعية ممتنعة على تقدير علم المكلف بالحكم الشرعي ومع الجهل به لا يكون حراما ولو سلم
لكن المكلف قبل ان يعلم حرمة الصوم في العيدين لا يكون حراما عليه وعلى تقدير ان يكون
الجهل بل الغفلة بحكمه يتوقف علم المكلف بحرمته وبعد التسليم بالحرمة يصير الصوم ممتنعا لان شرط
التحقق النية الشرعية المعتبرة فيه قصد الندب او الوجوب او القربة اذ كل مكلف
يعلم امتناع اجتماع الحرمة مع الامور الثلثة وان نوقش فيه باعتبار اختلاف الجهة كما
في المكلف بنذر صوم يوم غير معين وقال بعض الاصوليين بامكان اجتماع الحرمة والوجوب
بتغاير الجهات في بعض آخر بتجويز التكليف بالمحال فنقول المجوزون لاجتماع الوجوب
والحرمة لا يجوزونه في صوم العيدين ويخصصون الدعوى بما يجوز انفكاك الجهتين فيه
والمجوزون للتكليف بالمحال لا يقولون بوقوعه مع ان القائلين بوجوب الاذعان
بالوجه في النية لا يقولون بجواز اجتماع الوجوب والحرمة في شيء واحد ولا يصح ذلك النية
على زعمهم كيف يصح هذا الجواب على قولهم فان قلت حكم الشارع بالحرمة صار سببا
لامتناع النية والامر في نفسها مقدور قلت الكلام في حكم الشارع بالحرمة هل المراد
من حرمة الصوم للعالم بالحرمة او كل الجاهل به وعلى اي تقدير يلزم المفسدة اما على فرض العلم
فظاهر وعلى تقدير التخصيص يلزم الالتزام بحرمة عدم صوم العيدين الا على العوام والجهال
وشناعته اكثر من ان يخفى ومن المعلوم ان العالم بالحرمة ان امسك يوم العيد ونوى

على سبيل الانحطاط يصير مستحقا للعقاب والتضييق عليه انه صام يوم العيد الصواب ان يعتبر
الاعتقاد في النية فافهم جدا **فايدة** قال الدميري في حياة الحيوان الرخ طير
في جزاير الصين يكون جناحه الواحد عشرة الاف باع ذكره الجاحظ وابو حامد الاندلسي وكان
وكان قد وصل الى المغرب رجل من التجار ممن سافر الى الصين واقام بها وقد كان
عنده اصل ريشة من جناح كانت تسع قربة من الماء وكان يقول انه سافر في البحر
فالقتهم الريح الى جزيرة عظيمة فخرج اليها اهل السفينة ليأخذوا الماء والحطب فرأوا قبة
عظيمة اعلى من مائة ذراع لها لمعان وبريق فتعجبوا منها فلما دنوا منها فاذا هي بيضة
الرخ فجعلوا يضربونها بالحجر والخشب والسهم حتى انشقت عن فرخ كانه جبل عظيم فتعلقوا
بريش جناحه فجذبوه فانتقض جناحه فبقيت هذه الريشة معهم وخرج اصلها من جناحه ولم
يكمل بعد خلقه قال فقتلوه بالسيوف وحملوا ما قدروا عليه من لحمه وقد كان بعضهم طبخ
بالجزيرة قدرا وحركها بعود حطب واكلوا وكان فيهم مشايخ فلما اصبحوا اذا هم قد اسودت
لحاهم ولم يشب بعد ذلك من اكل من ذلك الطعام وكانوا يقولون ان ذلك العود الذي
حركوا به القدر من عود شجر الشباب فلما طلعت الشمس في ذارع قد اقبل كسحابة عظيمة
في احدى رجليه قطعة حجر كالجبل الكبير من السفينة فلما حاذى السفينة وهي تجري في لجة البحر
القى الحجر بسرعة فسبقت السفينة ووقع الحجر في البحر وكفانا الله برحمته **عجيبة**
قال في عجايب البلدان ومن عجايب الدنيا طلسم على صفة زرزور من نحاس في رومية
يصفر في يوم واحد من السنة فلا يبقى طاير من جنسه الا اتى الى رومية وفي منقاره زيتونة

بجره على راس الصورة فاذا اجتمع ذلك عصروا لكان منه زيتهم في العام وقيل في
كل طاير شبيه بثلث زيتونات واحدة في منقاره واثنتان في رجليها والله اعلم وانشد
تقي الدين ابن المبارك المشهور **شعر** قد فتح المرء حانوتا لمتجره وقد فتحت لك الحانوت
بالدين بين الاساطين حانوت بلا غلق تبتاع بالدين اموال المساكين
صيرت دينك شاهينا تصيد به وليس يفلح اصحاب الشواهين ومن كلامه تعلم الدين
تحذو فيه مما ترك الدنيا وكتب بعضهم الى صديق له وقد طال عنهما الاغتراب **شعر**
سقيا لما فات من روض ازاهره الغيث كالاحباب في زواهره اذا عبقت كبتي به
قبل قال فاني لطيبها نشر من المسك عاطره الى ترقي الدين الذي قد تشرفت
لخدمته خدام مصر الاكابر وعندي اشتياق نحوه وتلهفت اليه وقلبي بالمودة عامر
تهيف جهدي ان اراه بحضرة واصبح يوما في الورى هو حاضر فلي نحوه في كل وقت
مشوق وكل زمان فضل تواتر له حسب الاكابر ماهر له شرف في سائر الارض سائر
مجلس شريف في بيان انواع الفضايل واقسامها وكيفية اكتسابها ليعلم
فيها نفسها المؤثر لها وان ليس يحصل الخير لكون قدرة في انسانية حقها من الكمال
المستعد بالسعادة الدنيوية والاخروية يجب عليه تحصيل قوته النظرية بالعلوم الحقة
الى كل واحد منها في كتب احقاق العلوم وتحصيل قوته العملية بالفضايل التي اصولها العفة
والشجاعة والحكمة والعدالة المنوية لكل فضيلة منها الى قوة من قواه وتجنب الرذايل
التي بازائها العفة فالى الشهوانية والشجاعة الى الغضبية والحكمة الى التميزية والعدالة

اليها مجموعة عنه استعمال كل واحد منهما صوابا وفرد منها التي هي كالانواع لها كثيرة
منها وهي السخا والقناعة والصبر والحلم والكرم والعفو والصفح والتجاوز وترك الرزع
وكتمان السر والحكمة والبيان والفطنة واصابة الراى والحزم والصدق والوفا والرحمة
والود والحيا وعظم الهمة وحسن العهد والتواضع الا السخا والقناعة منها بل الى
القوة الشهوانية والصبر والحلم ونظيرهما من الكرم والعفو والصفح والتجاوز وترك الرزع
وكتمان السر راجعة ومنسوبة الى القوة الغضبية والحكمة والبيان والفطنة واصابة الراى
والحزم والصدق والوفا والرحمة والحيا وعظم الهمة وحسن العهد والتواضع راجع ومنسوبة
الى القوة التمييزية فمن فضايل الشهوانية العفة وهي ان تمسك عن الشره والحرص في
الشهوات المحوجة من المآكل والمشارب والمناكح والانفاق وشي من الشهوات بل
تقدرها وتصرفها بحسب الراى الصحيح واما القناعة فهي ان تضبط قواها من الاشتمال على
تخرج عن قدر الكفاية وتبلغ بها قدر من المعاش ما الاقوات المقيمة للابدان وهو ان لا يحرك
على ما بيديه بذلك عند غيره واما السخا فهو ان يسكن قوتها البذل بحو من الاموال
الى اهل حسب الحاجة تحسين المواساة بما يجوز ان تواسي به ومن فضايل الشجاعة
وهي الاقدام على الحب من الامور التي يحتاج ان يوطن الانسان نفسه لها على
احتمال المكاره والاستهانة بالالام الواصلة منها اليه كالكذب عن الحريم وغير ذلك
والصبر هو ان يضبط قواها عن ان تقهرها المكروه الذي نزل بالانسان ويرتج
في حكم العقل احتماله او تغلبها حب مشتهى تتوق الانسان اليه ويلزم في حكم العقل اجتنابه

بحسب لا ينقاد لها على وجهه والحلم هو ان لا تزعج الغضب المبادرة الى الانتصار وطر الغضب عمن يجنى
عليه جناية يجل كروهها اليه وقد يسمى هذا كرما وصفحا وتجاوزا وتثبتا واحتمالا وكظم
غيظ وترك الرزع هو ان لا يدع قوة التجلد عند ورود الاحداث المهمة على الانسان ليكن
والاخلاق والجاية فيها ان يكون ... فيها بل يدعوها الى ان يستعمل الواجب في معناها
وقد يسمى ذلك سعة الصدر وكتمان السر ان يضبط قوة الكلام من الانسان عن اظهار
ما في ضميره مما يضر به اظهاره واما التمييزية فافضلها العلم وهو ان يعقل الانسان ما يدركها
بحواسه الى ان لا يحيط فيها خطا ولا زلل وان كان ذلك بالحجج اليقينية والبراهين الحقيقية
والبيان هو ان يحسن العبارة عن المعاني التي تتحير في الضمير فتحتاج الى نقل صورتها
التخيلة او المعقولة الى ضمير من يخاطب والفطنة جودة الحدس وهو ان يسرع بجودته على
حقايق معاني ما يورده الحواس عليه واصابة الراى ان يجرد ملاحظة لعواقب الامور
التي تجيل فيها رايه وفكرته حتى ينال جهة الصواب فيما يحتاج ان يستعمل فيها والحزم
ان تقدم العمل في الحوادث الواقعة في باب الامكان مما هو اقرب الى السلامة
وابعد من العذر والصدق هو ان لا يواطئ ما يتلفظ الا الا المعبرة عما في الضمير بما يخبر
عنه حتى لا يصير امرا واجبا سلوبا في لسانه لا سلوبا في ضميره واجب بلسانه فيرا في ذلك
الامور عن حقايقها ويبطل به الاهتمام بما يكون متعلقا به والوفا هو ان يستحب
نفسه ويعده بالثبات عليه والرحمة هو ان يحقق الرقة على من يحل به مكروه او
يخيفه عليه الم والحيا هو ان يحمل ارتداعها عن الامور التي يقبح تعاطيها والاقدام

عليه لاخطتها يقبح من ارتكابها عن قبح الاحدوثة وعظم الاثمة ان لا يقتصر على حفظ
انه من الامور التي يراد فيها فضيلة وشرف حتى يسموا الى ما وراءها مما هو اعظم منه
قدرا واجل خطرا وحسن العهد والمحافظة هو ان يكون احوال ذوي المودات والقرابات
التي جرت المودة بينهم وبينه محفوظة عنده وافقة تحت الذكر متمكنة من العبادة
والتواضع هو ان يمنعها سوء ضبطها القطرة التي فطر الانسان عليها من طباع الضعف
والجور والنقص عند نفاد الرفع على من يجنسها والاستطالة على احد منهم تقويض الحق
بصفة جسمانية او نفسانية وذكر هذه الفضائل ونسبتها الى القوى المذكورة هو مبني
على القول المجمل فاما تحديد القوى النفسانية والاخلاق التي تحدد بها فضائل ال...
فله موضع آخر وكذلك تحديدها مستعد من ارباب الصلاح الذي يجب على الانسان
في ذلك هو تحصيل هذه الفضائل المذكورة وتجنب الرذائل التي بازائها وكل واحدة منها فذلك
الكرم فالفضائل هو الوسط بين الرذائل الفضيلة منها وسط بين رذيلتين بينهما
كالافراط والتفريط فالعفة وسط بين الشرة والعقوم واشباهها وبين خمود الشهوة
والسخاء وسط بين البخل والتبذير والعدالة وسط بين الظلم والانظلام والشجاعة وسط
بين الحرص والاستهانة بتحصيل الكفاية وهي التي تسمى الانحلال الشجاعة وسط بين
الجبن والتهور ومن الرذائل التي يجب ان يجتنب عنها ما هي مضادة للفضائل المذكورة
الحسد والحقد وسرعة الانتقام الموضوع بازاء الحلم والحياء والسباب والرفث والشتم
والغيبة والنميمة والسعاية والكذب والجزع الموضوع بازاء الصبر وضيق الصدر وضيق الذرع

والداعة

بنوازاته الشره الجهل الذي هو اعظم الرذائل والنقائص المضاد للعلم الذي هو الفضيلة العظمى
من الفضائل النظرية والبغي الموضوع بازاء البيان والعداوة التي هي بازاء الفطنة وجودة
الحس والعجز الموضوع بازاء الحزم والغدر والخيانة والمجازرة التي بازاء الرحمة والوفاء
وقصور الهمة وسوء العهد وسوء الرعاية والصلف والكبر والجور الذي بازاء العدالة واما
وجه الى تحصيل الفضائل وتجنب الرذائل فقد شرح في موضعه ولطول الكلام نذكره
بالجملة فيه ان تعلم ان كل انسان مفطور على قوة بها يفعل الافعال الجميلة وتلك
القوة بعينها يفعل الافعال القبيحة والاخلاق الجميلة منها والقبيحة مكتسبة ويمكن للانسان
متى لم يكن له خلق حاصل ان يحصله لنفسه ومتى صادف نفسه على خلق
حاصل ان ينتقل بارادته الى ضد ذلك الخلق والذي يحصل به الانسان لنفسه الخلق
الجميل او يكتسبه متى لم يكن له خلق او ينتقل نفسه عن خلق صادفها عليه هو العادة واعني
بالعادة تكرير فعل الشيء مرارا كثيرة زمانا طويلا في اوقات متقاربة فان الخلق الجميل
انما يحصل عن العادة وكذا الخلق القبيح فينبغي ان نقول في الذي اعتدناه حصل لنا
بالعادة الخلق القبيح فنقول ان الاشياء اذا اعتدناها حصل لنا باعتيادها الخلق
الجميل على اعتياد الافعال التي تكون من اصحاب الاخلاق الجميلة وكذلك اذا اعتدنا
في اول الامر اصحاب افعال الاخلاق القبيحة حصل لنا باعتيادها الخلق القبيح وكحال
في ذلك كالحال في الصناعات فان الحذق في النجارة مثلا انما يحصل للانسان اذا
اعتاد فعل من هو نجار حاذق والدليل عليه على ان الاخلاق انما يحصل عن اعتياد

الافعال التي تصدر عن الاخلاق ما تراه من اصحاب السياسات وافاضل الملوك فانهم انما
يجعلون اهل المدن اخيارا بما يعودونهم من افعال الخير وكذلك من اصحاب السياسات
الردية لو يتغلبون على المدن يجعلون اهلها اشرارا بما يعودونهم من افعال الشر

مجلس شريف في علم الاخلاق وتهذيب خلاصته ذكر بعض الكلام الى اليقين
في رسالة تهذيب الاخلاق وعلمها وطرق التخلق بفضائلها وبيان الفطري منها وغيره
الخلق ملكة تصدر عنها الافعال النفسانية بسهولة من غير روية ويمكن تغيرها كما ورد
الشرع به واتفاق العقلاء وتختلف الاستعدادات فيه بحسب الامزجة وقوى النفس
ثلث النطقية فاعتدالها الحكمة وافراطها الجربزة وتفريطها الغباوة والغضبية فاعتدالها
الشجاعة وافراطها التهور وتفريطها الجبن والشهوية فاعتدالها العفة وافراطها الفجور
وتفريطها الخمود والفضائل هي الاوساط فهي ثلثة الاطراف رذائل فهي ستة بحسب
الكمية ومنها رداءة الكيفية اما في الحكمة فكمن يتعلمها لمجاراة العلماء ومجاداة السفهاء
واما في الشجاعة فكمن يمارسها للصيت والغنيمة واما في العفة فكمن يترك اللذة ويعتقد
اعتياض اكثر منها في الاخرة او الجاه في الدنيا وانما هي فضائل اذا لم يشبها غرض
وصدرت بلا روية لانها خير وكمال ثم لكل فضيلة شعب فللحكمة ثمانية الذكاء
استعداد النفس لاستخراج المطلوب بلا تشويش جودة الفهم صحة الانتقال من الملزومات
الى اللوازم الذكاء سرعة اقتراح النتايج حسن التصور البحث عن الاشياء بالقدر الذي
عليه سهولة التعلم قوة النفس على درك المطالب بلا زيادة سعي الحفظ ضبط الصور المدركة

الذكر استحضار

الذكر استحضار المحفوظات والشجاعة احدى عشر كبر النفس استحقار اليسير والعفو الكبار
فالصفح عظيم الهمة عدم المبالاة بسعادة الدنيا وشقاوتها الصبر عند مقاومة
الالام والاهوال النجدة عدم الجزع عند المخاوف الحلم الطمانينة عند سورة الغضب
السكون الثبات في الخصومات والحروب التواضع استعظام ذوي الفضائل من دونه
والدال الحمال الشهامة الحرص على ما يوجب الذكر الجميل من العظائم الاحتمال التعب
النفس في المجاهدات الحمية المحافظة على الحرمة والدين من التهمة الرقة التاذي عن
اذى الغير وللعفة احدى عشر الحياء انحصار النفس عند خوف ارتكاب القبايح الصبر
حبس النفس عن متابعة الهوى الدعة السكون عند هيجان الشهوة النزاهة اكتساب
المال من غير مهانة ولا ظلم والانفاق في المصارف الحميدة القناعة الاقتصار على
الكفاف الوقار التاني في التوجه نحو المطالب الرفق حسن الانقياد لما يؤدي الى الجميل
حسن السمت محبة تكميل النفس الورع ملازمة الاعمال الجميلة الانتظام تقدير الامور
وترتيبها بحسب المصالح السخاء اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي وهذا تحته ستة انواع الكرم الاعطاء
بسهولة وطيب النفس الايثار ان يكون مع الكف عن حاجته النبل ان يكون مع
السرور المواساة ان يكون مع مشاركة الاصدقاء السماحة بذل ما لا يجب تفضلا
المسامحة ترك ما لا يجب تنزها العدالة اسم يجمع ساير الفضائل والعدالة الصداقة
وهي محبة صادقة لا يشوبها شوق بحيث يريد له ما يريده لنفسه ويؤثره على نفسه في الخيرات
الالفة اتفاق الاراء في المعاونة على تدبير المعاش الوفاء الملازمة طريق المواساة

ومحافظة حدود الحفظ والتودد طلب مودة الاكفاء بما يوجب ذلك والمكافاة مقابلة
للاحسان بمثله او زيادة وحسن الشركة رعاية العدل في المعاملات وحسن القضاء ترك
الندم والمن في المجازاة وصلة الرحم مشاركة ذوي القرابة في الخيرات والشفقة صرف
الهمة الى ازالة المكروه عن الناس والصلاح التوسط بين الناس في الخصومات والتوكل
ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر والتسليم الانقياد لامر الله تعالى وترك
الاعتراض فيما لا يلائم والرضا طيب النفس فيما يصيبه ويفوته مع عدم التغير والعبادة تعظيم
الله تعالى وامتثال اوامره ولنشد الشيخ علاء الدين الباجي **شعر** يا بلبل الهزار
والشحرور يسبي طربا قلب الشجي المغرور في الخفض عطا وانت في القدرة ما عادة كرم في
المقدور **فصل** قال في عجايب المخلوقات في خبر شق وسطيح الكاهنين
المشهورين ان شقا كان انسانا له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة وكان
سطيح ليس له عظم ولا بنان وانما كان يطوى كالحصير وولد شق وسطيح في اليوم الذي
ماتت فيه طريفة الكاهنة امراة عمرو بن عامر ودعت سطيحا قبل ان تموت فاتيت به
فتفلت في فيه واخبرت انه يخلفها في علمها وكهانتها وكان وجهه في صدره ولم
يكن له راس ولا عنق ودعت بشق وفعلت به مثل ذلك ثم ماتت وقبرها بالجحفة وجرى
موقف ولنشد الزبيدي في لوم من لام على قبيح اكثره من العيوب قوله **شعر**
الا ايها اللاهي في خليقتي هل النقص كان منك توهم كشفت ما في عين صاحب
القذى وتنسى قذى في عينك وهو عظيم **فصل** قال في الفرج بعد الشدة عن

السمية

بعلمية عن والده عن عبد الله بن نصر الواعظ قال كنت خائفا من الخليفة لحادث
نزل واشتد الطلب فاختفيت فرايت في النوم ليلة كاني في غرفة جالس على كرسي وانا
اكتب فجاءني رجل فوقف بازائي وقال اكتب ما املي عليك فانشد وكتبت
الابيات وحفظتها وهي **شعر** ادفع بصبرك حادث الايام وترج لطف الواحد العلام
لا تياسن وان تضايق كربها ورماك ريب صروفها بسهام فله تعالى بين ذلك فرجة
تخفى على الابصار والاوهام كم من نجا من بين اطراف القنا وفريسة سلمت من الضرغام
فصل قال الله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم اي
في تحقق الرزق والحيوة والموت والحشر والجزاء الى غير ذلك فاذا كان بعض البهايم
فاضم اولى اذ انتم مكلفون عقلاء وقوله سبحانه بجناحيه تاكيد اوازالة الاستعارة المستعملة
في نحو الحفظ فقد يقال الطاير للسعد والنحس **رواية** روي ان عمرو بن امية الضمري
الذي اختلق بعض كلمة علي وحمزة سيد الشهداء رضي الله عنه الاكاذيب المشهورة قال
قلت لرسول الله صلعم يا رسول الله ارسل ناقتي واتوكل قال اعقلها وتوكل وعمر هذا كان
بريد رسول الله صلعم وكان له مع سيد الشهداء رضي الله عنه صحبة وعشرة وكان يعرف بمولى
حمزة **فصل** روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال في القران عشرة الطاير
سماها الله باسمائها البعوضة في البقرة والغراب في المائدة والنحل في النحل والجراد في الاعراف
والسلوى في طه والنمل في النمل والهدهد فيها ايضا والذباب في الحج والفراش في القارعة
والابابيل في الفيل فهذه عشرة الطير **فصل** مما روي في عجايب حكم ان قوم

نزلوا بحي علوي فاذا فتى قد دنا منهم فاقبل رجل منهم بعقلة من قوابه فقالوا له وكيف
ارسله فناموا فانتبه بعضهم فاذا الحية على بطن الرجل الذي مسك الفتى [illegible]
تحرك فجعل يبكي ولم تزل الحية حتى كان من الحدث ما كان من الفتى **تمثيل**
قال بعض الفضلاء في قوله لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين اي لا يعاقب [illegible]
عليه في الدنيا ويعاقب الاثم في قوله **شعر** لو ان المرتضى ابدى محله [illegible]
له وذات الشافعي ليس مرئي عار ربيع ام ابنه الله ولطائف **شعر** [illegible]
ومن رام العلى سهر الليالي ولطائف **شعر** اخي لن تنال العلم الا بستة سانبيك
عن مجموعها ببيان ذكاء وحرص واصطبار وبلغة وارشاد استاد وطول الزمان **تنبيه**
للمؤلف عفي عنه من اودعته سرك فان كتمه فخير سكت وان افشاه فلا تلمه [illegible]
احسن من اساءته على سرك فان كتمه فاشكره وان افشاه فلا تلمه [illegible]
حكاية ذكر عن بعض الاكابر وصف طبيب [illegible] فقال نعم ولكن [illegible]
جمع نظم العباس بن الاحنف قوله **شعر** اذا انت لم يعطفك الا شفاعة فلا خير في
يكون بالشافع فانقسم ما تركه قلبك عن قلبي ولكن [illegible] واذا [illegible]
النصر طالعه فلا بد منه كرها غير طائع **فصل** حكي عن ابن عباس الكوفي انه
قال العيني يوما بيوم عظيم فمررت بالكناسة فاذا بيت اعرابيا واقفا على كثيب ليس شيء يبكي
ويقول **شعر** قبيح عوجا من صدور الرواحل بجمهور جزوى فابكيا في المنازل لعل انحدار
الدمع يعقب راحة من الوجد او يشفي غليل البلابل فقلت ينبغي [illegible]

الثم

الثم **فصل** قيل كتب علي بن عيسى بن ماهان وزير الامين العباسي يوما في كتب
عظيم فضائل العجب تقولون من هذا فعلت امراة الكم تقولون من هذا من هذا ابن هذا
هذا عبد سقط من عين الله فسلاه ما برون فسمعها علي بن عيسى فرجع الى بيته واستغفر
ولجم بكم فنهى فوريتها المال توفي ومن بديع النظم السدوسي قوله **شعر** وقد رقت حتى
[illegible] من الهوى وان غاب جيران الذي كرام لقد عجبت على الناس حتى نظوى
وعيني على محا الصديق تنام **رثاء** وقف بن حفص على قبر ولد له فقرر فرة
دار تحل وقال **شعر** اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر
فان ينقطع منك الرجاء فانه سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر **كلمة** قال بعض
الاكابر الا لا اعرف كلام بعد كلام الله اخصر لفظا ولا اكثر وضعا ولا اكثر نفعا من كلام
امير المؤمنين حيث يقول قيمة كل امرئ ما يحسن **قيل** دخل خالد بن صفوان المسجد
الجامع فرأى الفرزدق فقال يا ابا فراس لو ان نسوة مصر رأينك لما اكبرنك ولا قطعن ايديهن
فقال ولو ان نسوة مدين رأينك لما تقن استاجره انه خير من استاجرت القوي الامين
حكاية قال العتبي الاموي حججت فمررت بنسوة واذا فيهن جارية غيداء
فرأيت اجمل منها فقلت من الفتاة فقالت اما الاعمام فسليم واما الاخوال فعامر فقلت
شعر رأيت غزالا من سليم وعامر فقلت الى ذلك الغزال سبيل فضحكت وقالت **شعر**
وهذا اترجى من غزال بابيه وغلك من ذاك الغزال قتيل **مجلس شريف**
بيان مسألة من علم المعاني قال صاحب التلخيص ويجعل المنكر كغير المنكر اذا كان معه ان

ما تواردت نحوه ولا ريب في تمام كلامه ولا شك ان ذلك اخراج للكلام لا على مقتضى الظاهر
فاذا العدول الى التأكيد لما ان الانكار لكثرة امرنا بين قال العلامة التفتازاني في شرح
قلت قد ذكر صاحب المفتاح ان اخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر يسمى في علم البيان بالكناية
وهي ذكر لازم الشيء لينتقل منه الى ملزومه فما وجهه قلت لعل وجهه ان ايراد الكلام
لا يناسبه بحسب الظاهر كناية عن الكف ترك المقام ولحال المحقق نزل المقام
الذي لا يطابقه ظاهر الكلام واعتبرت فيه الاعتبارات اللائقة بذلك المقام الا
حين ايراد الكلام على الوجه المذكور وينتقل منه اليه قال السيد الشريف في حاشيته ان
الكناية متعارف ارباب البيان هي ان يذكر اللفظ الدال على اللازم ويراد الملزوم
صرح به في موضعه ولا شك ان التنزيل والايراد المذكورين فعلان من افعال المتكلم
منها ملزوم للثاني وفي الملزوم مغاير للازم واضح فينتقل الذهن منه الى الملزوم فيكون
انتقالا من نفس احدهما الى الآخر فلا يكون كناية مصطلحا عليها والاوجه ان يقال الخبر
المجرد عن التأكيد مثلا يدل على خلو ذهن المخاطب وعدم انكاره وتردده في مضمونه
دلالة واضحة لا خفاء فيها وكذلك الخبر المؤكد تأكيدا بليغا دال في ذلك العرف على انكاره
فاذا القى احدهما الى المخاطب وقصد به ما اتضح دلالته عليه من قبيل التصريح كما قال في المفتاح
وانه يعني اخراج الكلام على مقتضى الظاهر في علم البيان يسمى بالتصريح كما ستقف عليه واذا القي
الخبر المجرد الى العالم مثلا ولم يقصد به الدلالة على خلو ذهنه بل على ان يتوجه ويستلزم خلو ذهنه
وعدم علمه وعدم ادعائه ذكر ما يدل على اللازم اعني كونه لينتقل منه الى الملزوم الادعائي وقيل

اقول في توجيهه بحث اما اولا فلانه ليس مقصود العلامة ان نفس ايراد الكلام في كلام لا يناسبه
بحسب الظاهر كناية عما ذكر بل المراد ان الكلام المورد في المقام المذكور والكناية واما ثانيا
فلان الكناية كما عرفت انها هي الانتقال من مدلول اللفظ الى ملزومه وفيما وجهه
ليس كذلك انه ينتقل من مدلول اللفظ الى ملزومه حتى يجيء وجه ملزومه وهذا ليس من الكناية في شيء
انتهى واقول في توجيهه ايضا بحث اما الاول فهو مذكور في اكثر الحواشي المتداولة كحاشية حواشي
المطول للسيد وللمحقق الشريف والمولى فصيح والمولى قطب الدين بن احمد الهروي سمرقندي التفتازاني المراد
ان نفس الكلام ايراد الكلام المورد مع طرفيه اضافة العدم الى الخاص وكذا المحال في قوله
ايراد الكلام على الوجه المذكور يعني في التقرير اندفع اعتراض المحقق الشريف بان الايراد
فعل من افعال المتكلم والكناية المصطلح عليها انما هي اللفظ الموضوع انتهى من الجملة والكلام مشهور
معروف في الحواشي انتهى كلامه ومع ذلك فيه بحث لا يخفى على ان واما الثاني فلان السيد قدس سره
لم يقصد توجيه كلام المفتاح وتوجيه المرام بعد الاشكال والقداعية في الكلام على توجيه
صاحب المطول قال والاوجه ان يقال ولم يقل والصواب نحوه ووجه الاوجهية ان صاحب
المطول لم يعتبره في توجيهه على نهج السيد استعمال اللفظ فيدل على اللازم في ملزومه كما هو المعتبر في
الكناية المصطلح عليها بل اعتبر فيه ينتقل منه الى الفعل الذي هو ملزومه فاللازم والملزوم كلاهما
في توجيهه ليس على الوجه المعتبر بخلاف توجيه السيد قدس سره فانه قد اشتمل على اعتبار اللفظ في
جانب اللازم والاشتراك مع صاحب المطول في اعتبار الملزوم لا على الوجه المعتبر على ان
السيد قدس سره مع الاشارة الى ما ذكرنا صرح في آخر ما ذكره من التوجيه بان الملزوم على

يقتضي توحيده ادعاء الحقيقي حيث قال المنتقل المحرز ومه الادعائي وعنه قولك [illegible]
السيد وتعلق بها حجوه القيل بل بحث عليه فان البحث الذي زعمه من قوله **حكمة**
قيل لبعض الحكماء من يدرك الذات قال من يؤذيه نفس حقيقي وقال بعض الحكماء [illegible]
وقد الشر لان سائر الآفات تتعلق بها وسئل بعضهم متى شيء تعب ان ترى [illegible]
من البهايم قال البرازة وقيل ما رأيت العقل قط الا دعا للجهل وفي رواية الا كان دعا للجهل
والحياء [illegible] لا نفقة ولا نفقة وانما هو ريح تهب وبرق يلمع ونار تلوح ونحو ذلك [illegible]
وقال لقمان الحكيم لابنه في خطابه يوم عزه ونحل طالب الادب الا اخطأه ان يوم لم
تعد الادب لا يوم لا فعل طالب وسئل لقمان عن النوم فقال موت خفيف وقال [illegible]
من الكسل [illegible] ومن الاخوان اهمهم وقال [illegible]
كالسعد في الصيف المشرح وقال الاكثر [illegible]
عليكم وهذا معنى ما روي عن [illegible] صلى الله عليه وسلم تفضل عليك على غيرك
بعلمي ان علمي تفضل **فايدة** ادريس الحكيم لا خير في كثرة الراي وقال ان [illegible]
نعم ولا تعجب فيهان [illegible] وقال [illegible] الزيادة والنقصان
في الطبايع الاربع [illegible] الاخوان [illegible] الكلام الحكيم
وقال اذا [illegible] من اعظم منها **ويقول** المولف عفي عنه الحميد
لا يخلو من حمد **فايدة** الحيوان جنس الحي والحيوان قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى
وان الدار الآخرة لهي الحيوان اي ليس فيها الا حياة مستمرة دائمة خالدة لا موت فيها

ظاهر

ففي تو في نفسها وفي ذاتها حيات ثم ان الحيوة مصدر حي وقياسه حييان فقلبوا الياء
الثانية واوا كما قالوا حيوة في اسم رجل وبه سمي فيه حيوة حيوانا وفي بناء الحيوان زيادة
معنى ليس في بناء الحيوة وهو ما في بنائه فعلان من الحركات ومعنى الاضطراب كالنزوان
والحيوان والغليان ونحوها والحيوة حركة كما ان الموت سكون فجيء على ذلك للمبالغة في معنى
الحيوة وقال ابن عطية الحيوان والحيوة بمعنى قال الجاحظ الحيوان على اربعة اقسام
شيء يمشي وشيء يطير وشيء يعوم وشيء ينساح في الارض الا ان كل طاير يمشي وليس كل ما يمشي
طايرا والذي يمشي على ثلثة انواع ناس وبهايم وسباع والطير كله سبع وبهيمة
وهمج وخشاش [illegible] وكان عديم السلاح والهمج ليس من الطير ولكنه
يطير وهو ما لطير كالحشرات فيما يمشي والسبع من الطير ما اكل اللحم خالصا والبهيمة ما اكل
الحب خالصا والمشترك كالعصفور فانه ليس بذي مخلب ولا منقار وهو يلقط الحب ومع ذلك يصيد النمل اذا
طار ويصيد الجراد ويأكل اللحم وليس كل طاير بجناحين من الطير فقد يطير الجعلان والذباب
والزنابير والجراد والنمل والفراش والبعوض والارضة والنحل وغير ذلك ولا يسمى طيرا **حكمة**
قال بعض الاطباء [illegible] بعد الطعام ولو خطوة ونم بعد الحمام ولو لحظة وبل بعد
الجماع ولو قطرة **فايدة غريبة** عدد الانبياء الذين ذكروا في القرآن العزيز خمسة وعشرون
آدم ادريس نوح هود صالح ابراهيم لوط اسمعيل اسحق يعقوب يوسف ايوب شعيب موسى
هارون يونس داود سليمان الياس اليسع ذكريا يحيى عيسى ذو الكفل عند كثير من المفسرين
ومن بديع ما ينسب الى العلامة الشيرازي قوله **شعر** خير الورى بعد النبي من بنته في بيته

من قد دجی لیل العمی ضوء الهدی فی رتبته **قال** انواع مقاصد القرآن منحصرة فی معرفة
معرفة ذاته وصفاته وافعاله واحوال الآخرة وبیان محجة النفس ... تحصیل تهذیبها علی الدوام
وبیان احوال السعداء واحوال الاشقیاء ومحاجة الکفار واظهار فضائحهم ... وقال ...
یجب علی المفسر ان ینظر من جهات سبع من جهة اللغة ومدارک الالفاظ من جهة الاشتقاق
والکنایات من جهة النحو احوال الالفاظ المفردة والجمل المبنیة فی علم المعانی من جهة
الوجوه ... من جهة رموز المعانی التی لیس من جهة کلام اهل الذوق ... ذلک
علی ... لا احتمال للجزم والیقین **مجلس شریف** قال الشیخ الصدوق
طاب ثراه فی کتاب کمال الدین ان رجلا کان له بستان بحیرة ... فرأی
فی بستانه ذات یوم عصفورا واقعا علی شجرة من شجرة البستان یعبث بثمرة ... فغاظه
ذلک فنصب فخا فصاده فلما ... انطقه الله عزوجل بقدرته فقال للرجل ... هل
ادراک تهم بذبحی ولیس فی ما یشبعک من جوع ولا یقویک من ضعف ... فی ... خیر مما تهم
قال الرجل وما هو قال العصفور احفظ عنی اقول لک لا تأس علی ما فاتک ولا تصدق بما لا
یکون ولا تطلبن ما لا تدرک فخلی ... علی سبیله فطار فوقع علی غصن شجرة ثم
قال للرجل لو تعلم ما فاتک لعلمت انه فاتک عظیم جسیم من الامر قال الرجل وما ذلک
قال العصفور لو کنت ذبحتنی لاستخرجت من حوصلتی درة کبیضة
الوزة فکان یکفیک ذلک غنی الدهر فلما سمع الرجل من العصفور ذلک اسرته نفسه ندما
علی ما فات فقال دع عنک ما مضی وهلم انطلق بک الی رحلی واحسن صحبتک واکرم مثواک

فقال

فقال العصفور ایها الرجل ما ادراک حفظتنی ان ظفرت بی ولا انتفعت بالکلمات التی
ابدأتها علیک نفسی الم اعهد الیک لا تأس علی ما فاتک ولا تصدق بما لا یکون ولا تطلب ما لا تدرک
انا انت فی ندم علی ما فاتک منی فتلتمس رجعتی الیک وتطلب ما لا تدرک وتصدق بان فی حوصلتی
درة کبیضة الوزة وجمیعی اصغر من بیضها **مجلس شریف** روی المفید طاب ثراه فی
کتاب ... حدثنا ابو الحسن علی بن محمد الفقیه الاسواری ... قال حدثنا مکی بن
احمد المروزی قال سمعت اسحق بن ابراهیم الطوسی وکان قد اتی علیه سبع وتسعون سنة
علی باب یحیی بن منصور قال رأیت سرباتک ملک الهند فی بلد یسمی قنوج فسألناه کم اتی
علیک من السنین قال تسع مائة وخمس وعشرون سنة وهو مسلم وزعم ان النبی صلی الله علیه وآله
انفذ الیه عشرة من اصحابه فیهم حذیفة بن الیمان وعمرو بن العاص واسامة بن زید وابو
موسی الاشعری وصهیب الرومی وغیرهم فدعوه الی الاسلام فاجاب واسلم وقبل کتاب
النبی صلی الله علیه وآله فقلت له کیف تصلی بهذا الضعف قال لی قال الله عزوجل الذین یذکرون الله
قیاما وقعودا وعلی جنوبهم الآیة فقلت له ما طعامک فقال لی آکل ماء اللحم والکراث وسألته
هل یخرج منک شیء فقال فی کل اسبوع مرة شیء یسیر وسألته عن اسنانه فقال ابدلتها عشرین
مرة ورأیت فی اصطبله شیئا من البهائم اکبر من الفیل یقال له زندفیل فقلت له
ما تصنع بهذا قال یحمل ثیاب الخدم الی القصار ومملکته مسیرة اربع سنین فی مثلها ومدینته
طولها خمسون فرسخا فی مثلها وعلی کل باب منها عسکر فیه مائة الف وعشرون الفا اذا
وقع فی احد الابواب حرب خرجت تلک النوبة الی الحرب لا تستعان بغیرها وهو فی وسط

المدينة وسمعه يقول دخلت الموت وبعثت الى الرجل العالج وهو سائل بقوم من حي وذرت

سطوح بيوتهم مستوية وبيدر للطعام خارج القرية يغدون منازلهم بالمبوة حتى تهم

لكون امناك وقبورهم في دورهم وليس فيهم في المدينة على رستمين ليس فيهم شيخ ودرتهم

ولم ار فيهم علة ولا يعقلون المال يموتوا ولم اسواق او ازار والمستان من بيتهم

جار الى الموت فمن لم يعف واصد نفسه دع حيد غير صابر واذا ارادوا الصلح تحمسوا

فافترقوا لا يكون بينهم خصومة ولا كلام بكره ولا كلام فيما بينهم الا ذكر الله ...

وذكر الموت قال بعض الحكماء لا ينبغي للعاقل الا السعي في الثلاثة الترقد لمعاد او مرمة

لمعاش او لذة في غير محرم افادة كان التصديق بوجوده ...

كما قال الله اصدق القائلين افي الله شك فاطر السموات والارض كذلك ...

او يوجب من الكثرة من احوال المحالات كيف يسيد البشر يقول عرفناك حق معرفتك

وقيل ان ذاته احتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار وان الملاء الاعلى ...

كما تطلبونه انتم وما احسن واصدق قول بعضهم حيث انشد شعر تالله لا موسى الكليم

ولا المسيح ولا محمد كلا ولا جبرئيل وهو الى محل القدس يصعد وكذا ولا النفس البسيطة لا ولا العقل

المجرد من كنه ذاتك غير انك اوحدي الذات سرمد فلينفي الحكماء عن جوم له الا من كان

سجد من ان انت ارسطو ومن افلاط قبلك يا مبلد ومن ابن سينا حين هذب ما استنار

بارشيده يا انتم الا الفراش راى السراج وقد توقد فدنى فاحرق نفسه ولو اهتدى

رشدا لا بعد وكاصل كل تصوره العالم الراسخ وهو عين كنه الحقيقة لغوا تسح ولا ما حل

الى النظر

يا ذا النظر الخميس فهو غاية تبلغه من التدقيق وسرادقات الذات عن ذلك مراحل

نوازيتال فلا يستطيع سلوكها بريد الوهم والخيال والله در من قال شعر فيك يا اعجوبة

الفكر ... عقلي وانقضى عمري سافرت فيك العقول فما ربحت الا اذى السفر رجعت

حسرى وما وقعت لا على عين ولا اثر محبوبة قال بعض الحكماء لا بد من العقل

للخلق الحكم الدليل على حدوث العالم من غير تمسك بالحركة والسكون فقال

... فلكك شئ من يقول ابت عواك عنه القضى من غير ان تحرك ساكن

ومن بديع نظم احمد بن علي بن الحسين المؤدب المعروف بالقالي قوله مضمن شعر

تصدر للتدريس كل مهوس بليد تسمى بالفقيه المدرس فحق لاهل العلم ان يتمثلوا ببيت

قديم شاع في كل مجلس لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها وحتى سامها كل مفلس

كلمة قال بقراط حين اراد ملك رومة قتله بقراط في حب الملك لا تعد الا على

كثير وعجب ان المحب يكثر ويرجع الى الا البحر كلمة قال بعض الحكماء حق على العاقل ان

يطيب مجلسه بثلث الاعابه وذكر الاشياء والكلام في المطاعم فائدة قال ارسطو

الحق هل يوافق الحق والباطل لا يوافق الحق ولا الباطل كما ان الخط المستقيم ينطبق على

المستقيم والمعوج لا ينطبق لا على المستقيم ولا المعوج مجلس شريف آخر يقول

مؤلف هذا الكتاب عفى عنه ان من القصايد التي مدحت بها اهل البيت عليهم السلام قصيدة

طويلة مشتملة على ذكر يوم الغدير ووفات رسول الله صلى الله عليه وآله وما حدث بعده وطويت الكشح

عن ايرادها جميعا لقوله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقيكم على تعبير الائمة عليهم السلام وتقصر

على ايراده لانس بها من الابيات العقيدة هي قوله **العقيدة للمولف عفي عنه**

الحمد لله هادي الخلق للسبل ⁂ ببعثة الرسل الداعين للسبل ⁂ ثم الصلوة على شمس الهدى كوكب

الدجى وخير البرايا سيد الرسل ⁂ محمد المصطفى من بالنبي شرفت ⁂ الدنيا [illegible]

في الازل ⁂ وآله السادة الغر الكرام اولي ⁂ الدين الذين لهم نجوى من الزلل ⁂ لاسيما

المرتضى نفس الرسول اخو ⁂ الهادي الرسول امير المومنين علي ⁂ ثم البتول ثم سبطاه وبعدهما

السجاد والباقر الخلاق من كمل ⁂ وجعفر ثم موسى والرضا وكذا ⁂ الجواد بن علي والهادي

النقي علي ⁂ والعسكري الذي من نجله خلف ⁂ المهدي من بالتقى الحجج [illegible]

وهم سفن النجاة وهم ⁂ نجوا العصاة عن الاهوال والوجل ⁂ [illegible]

دامجوا اعمل في العلم والعمل ⁂ لم يلههم زخرف الدنيا وزينتها ⁂ ولم يميلوا الى الاحوال

والدول ⁂ لم علمهم اليهم فيهم لهم ⁂ حتى تناهى رجائي منتهى املي ⁂ ومن [illegible] قوله فيها

قصيدة اذا ترى الله في يوم الغدير على ⁂ الرسول [illegible] ان الوصي علي ⁂ وقال [illegible]

[illegible] ⁂ والله عاصم الرسول ⁂ فقال للذين كفروا [illegible]

[illegible] الرجل [illegible] ⁂ وقدم فيهم خطيبا [illegible] ⁂ من التقي [illegible]

من نعمه جواده [illegible] ⁂ في كفه كف مولانا الامام علي ⁂ الست [illegible] اولى بكم

منكم [illegible] سيد الرسل ⁂ فقال من كنت مولاه فذاك له ⁂ مولى وهذا وصيي [illegible]

[illegible] قلوب في النصب [illegible] ⁂ ومن [illegible] ايضا

قوله **قصيدة** ان [illegible] فالحال [illegible] ⁂ مولاي [illegible]

وادعلانا

وادعلانا من دونه فلا عجب ⁂ له اسوة بالحفاظ الشمس عن رجل ⁂ [illegible]

[illegible] ⁂ [illegible] لم يحبس في رجل ⁂ مع ان اعداءه اخوانا [illegible] ⁂ حقدا وشنعة

[illegible] من الرجل ⁂ وطي مقام [illegible] ⁂ [illegible] الاله [illegible]

[illegible] ⁂ السهم والتقى والصارم الصقل ⁂ [illegible]

[illegible] الفقار [illegible] ⁂ [illegible] كالدجى [illegible] ⁂ [illegible]

[illegible] السيوف واصوات الرجال [illegible] ⁂ رعد وبرق [illegible]

[illegible] ⁂ تجري عليه من الاجساد والقلل ⁂ ولم يزل [illegible]

[illegible] على [illegible] ⁂ ان [illegible] الليث في الغابات [illegible] ⁂ [illegible]

[illegible] ⁂ ولا اعداء [illegible] ⁂ [illegible] الشمس اذ دانت من الطفل ⁂ او [illegible]

[illegible] ⁂ اذا [illegible] المولى الامام علي ⁂ [illegible] الغلاة [illegible]

[illegible] ان الاله علي ⁂ [illegible] ⁂ بعد النبي [illegible] الزحل ⁂ [illegible]

[illegible] انتم [illegible] ⁂ من كل هول انتم منتهى املي ⁂ [illegible]

[illegible] ⁂ [illegible]

[illegible] من الزجل ⁂ [illegible] عليكم [illegible] ⁂ [illegible]

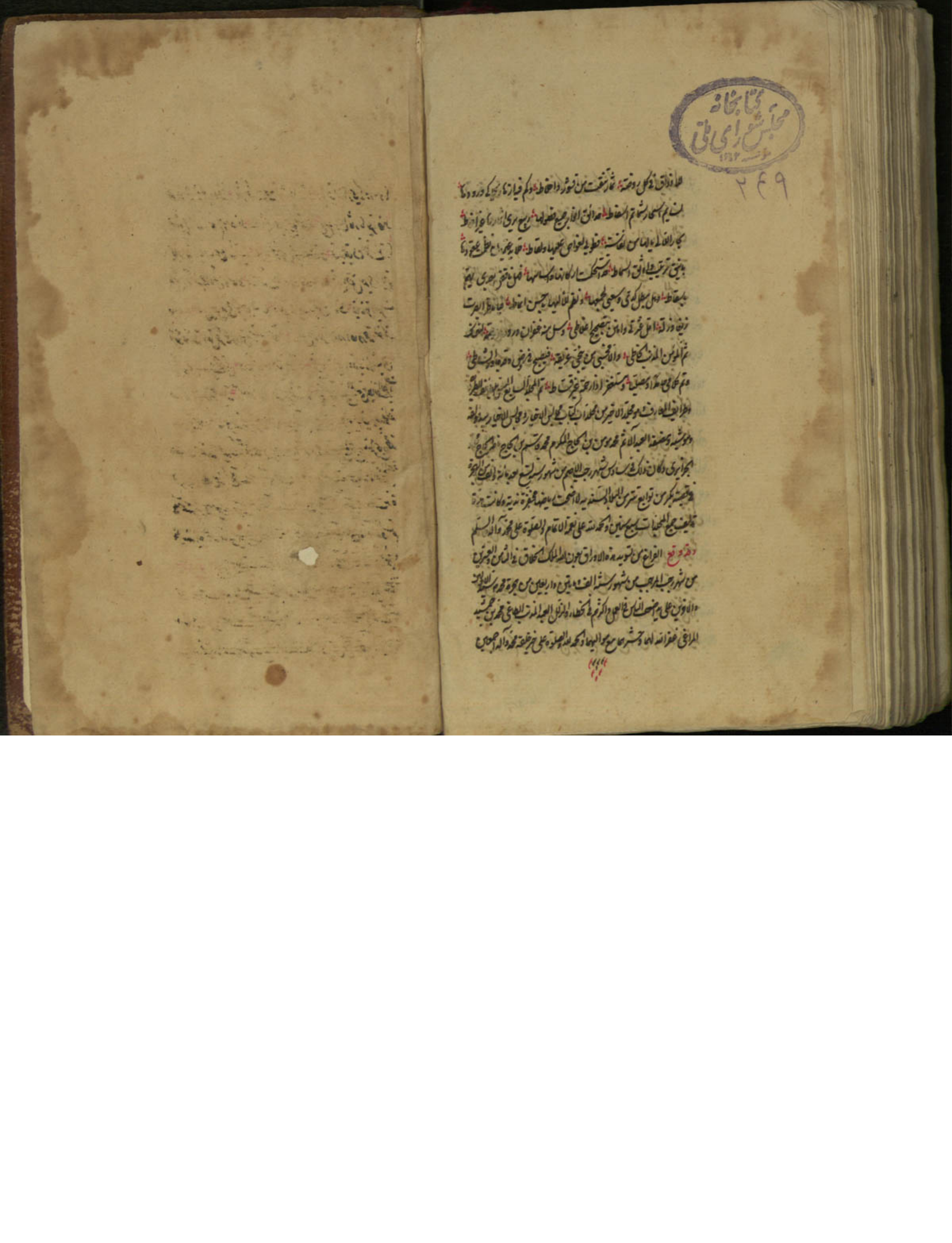
ولكن هذا آخر ما اردنا ايراده في هذا المجلد من المقاصد والفوائد والله الموفق والمعين

خاتمة كتاب مجالس الاخبار ومجالس الاخيار في ذكر وصايا المولف

لهذا الكتاب ⁂ اعطاه الله كتابه بيمينه يوم الحساب **الاولى** ان يتذكر الناظر [illegible]

هذه المجلدات في الاسفار، والمقتطفة من حدائق الازهار والاثمار، فان الانسان محل
السهو والنسيان، ويرجى من ارباب السماحة العفو عن العيب، ولا يلوم اخاه الموقع في زلة الغيب،
فان الصفح عن الزلات من اصول الشيم، والمسامحة في العثرات من اخلاق الكرام،
ان يداعب في الكتابة، جل من لا عيب فيه وعلا، الثانية ان يذكر يهودي عن حجة
في تاليفه، وسعي سبع سنين في تاليفه وتصنيفه وتنقيحه، فلا يبادر الى الاتهام في الملامة،
فانه المحب المخلص للكتاب، الثالثة اذا وقف على شيء من المباحث في هذه المجلدات
لا يبادر الى الجرح والتعديل، والانكار والعويل، بل يبالغ في الامعان وتكرار النظر، فان النظرة
الاولى حمقاء على الاشهر، شعر وكم من عائب قولا صحيحا، وآفته من الفهم السقيم، الرابعة
اذا راى اعتراضا على بعض الاعلام، وترقيقا للكلام بعض علماء الاسلام، فيذكر قولهم انظر الى
ما قال، ولا تنظر الى من قال، ولا يجعل رقبته في ربقة التقليد كالعوام، ولا يعتقد ان كل
قول السابقين اولى بالاذعان، فان ذلك من قصور كافر، وكم ترك الاول للآخر،
وهل يعول السهار على سهيل، وان ظهر فاول القبيل، ام هل يسمو لعاشرة وان تقدم
في القبيل، فكم من جوهري فكر يخرج بكرار الغوص في بحار هذه المجلدات درة، وبعون الله الملك
يتحلى تارة بحلاها السبعة حلوة مرة ومرة مرة، والحلاوة للاستلذاذ بنيل معانيها،
والمرارة لعدم الوصول الى مراميها، الخامسة انه ربما ذكرت مسالة او توجيها او نكتة
او فائدة او نحوها في موضع من هذه المجلدات السبعة ثم ذكرها بنحو آخر واعادها بنحو آخر
فلا يبادر الناظر الى النقص والحمل على الاعادة الخالية من الافادة، السادسة

الاتي بعثت قال الفاضل العلامة في هذا الكتاب العلامة كذا وكذا واورد كلاما محققا او
مفصلا مشروحا او نعت المعنى مع الملاحظة على اطراف الكلام فلا يبادر الى التكذيب
والسهو والغلط، السابعة ان يذكر في تحف العقلاء هذه المجلدات السبع التي
بمنزلة السبعة السيارة في افلاك العلوم والمعارف، او السموات السبع الدوائر على اقطاب
النفائس من ذكر الفوائد ومناطق اللطائف، بصالح الدعاء وطلب المغفرة والعفو المجيب،
فالله قريب وهو الحبيب، ختام ولكن هذا آخر ما اتفق بعون الله الملك
الخالق فلا استمداد من رسول القدم جمعه وتاليفه، وتيسر له ايراده وترصيفه، مع تشوش
البال والاجيال، وتفرق الاحوال لهم بهم النوى والترحال، وطوارق هموم احنت
جانبي كالليل الداجي، وتجرع سموم هموم فراق الوداجي، فالمعونة بالله
ولدت النوى، ووفق التوفيق من دموع السكيبة الجوي، هذا والحمد لله على كل حال والسلام
على محمد خير خلقه وآله خير آل، وتختم هذا الكتاب الشريف بابيات شعر نظمتها ووصفت
كتابه هذا ابياتا، واشرف الى ان في مجلداته السبعة الفوائد تحت قصيدة ادبية جم
الفوائد ودكم مجالس اخبار وداع لحاظ، كتاب احوى بالتواريخ لم يثبت مثل
تفرقه واحلال افراط، فلا عجب ان خص خير مؤلف، ودخص من بين الانام بانساط
تجمع فيه اطلاع وعبرة، بتعريف من رافع لحوطاط، فطورا ترى فيه ابسط
وبهجة، مقصد عنه فارجا غير سخاط، وطورا ترى فيه زجر وعبرة، لمغتر بحبي الحوادث
محتاط، وكم فيه للاعيان كحل لبصيرة، وكم فيه للاسماع احسن اقراط، وكم فيه



للا ذاق في كل روضة ثمار نعت من قصور داخل [illegible] ولكم فيا زاهر [illegible]
لنسايم الاسحار [illegible] الغاط [illegible] ربيع بري [illegible]
بكار [illegible] من لغات [illegible] الغواص [illegible] واللغاط [illegible]
[illegible] ترتيب [illegible] الساط [illegible] اركانها واساسها [illegible]
بلغاط [illegible] وسعي [illegible] لها بحسن الاغاط [illegible]
زيف [illegible] واهتم بتصحيح اغلاطي وسل [illegible] عنوان [illegible]
ثم المومن المذنب الكاظمي والاجنبي من يحيى غرفة فيصبح [illegible]
وتم كلامي [illegible] واستغفر [illegible] تم المجلد السابع [illegible]
طرائف المعارف وهو مجلد الاخير من مجلدات كتاب مجالس الاخبار ومجالس الاخيار [illegible]
ومؤلفه ومصنفه العبد الاثم محمد مومن بن الحاج المكرم محمد قاسم بن الحاج [illegible] الحاج
الجزائري وكان ذلك في سادس شهر رجب الاصم من شهور سنة تسع عشر ومائة والف من الهجرة
في قصبة بكر من توابع [illegible] البلاد السندية [illegible] وكانت مدة
تأليف جميع المجلدات سبع سنين والحمد لله على نعمه التمام والصلوة على محمد وآله والسلم
وقد وقع الفراغ من تسويد هذه الاوراق بعون الله الملك الخلاق في الثامن والعشرين
من شهر رجب المرجب من شهور سنة الف ومائتين واربعين من الهجرة [illegible]
[illegible]
[illegible]

